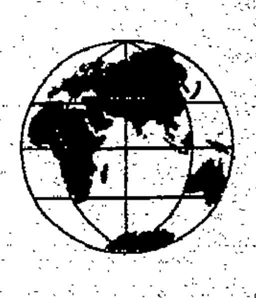
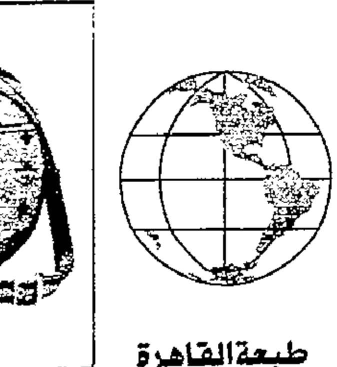






٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT FRIDAY 15, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11985

إن الحياة عقيدة وجهاد

اكد ان «الأسد يمهد الطريق امام شعبه لقبول الحل» مع اسرائيل

مبارك لـ «الحياة»: قطر هي الخاسرة اذا قاطعت اجتماعات اعلان دمشق

□ القاهرة – من جهاد الخازن:

■ نصح الرئيس حسني مبارك قطر بعدم توسيع الخلاف على مسألة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، وقال انها ستخسر اذا قاطعت اجتماعات اعلان دمشق في حال حضور الامين العام السعودي السيد جميل الحجيلان.

واكد الرئيس المصري ان حل هذا الخلاف يجب ان يتم في اطار مجلس التعاون.

وكان الرئيس مبارك يرد على أسئلة سريعة من رئيس تحرير «الحياة» في اثناء مقابلة في مقر رئاسة الجمهورية امس.

واكد مبارك ان الحكومة لم تمارس اي تزوير في الانتخابات البرلمانية المصرية وان الشرطة لم تتدخل، وأبدى أسفه لمدى العنف الذي رافق الانتخابات ولم تشهده اي انتخابات سابقة منذ الثورة.

وقال الرئيس المصري انه كان يود ان يرى عدداً اكبر من النواب المعارضين في البرلمان الجديد، الا انه ابدى ارتياحاً الى وجود ممثلين لأحزاب المعارضة، كلها تقريباً.

وفي ما يأتي نص الاسئلة والاجوبة:

● كيف ترون تأثير الانتخابات التشريعية الاخيرة في الديموقراطية في مصر، خصوصاً من حيث ضعف تمثيل المعارضة في البرلمان الجديد ومظاهر العنف في الانتخابات؟

– هناك ممثلون لأحزاب المعارضة، لكن مستوى




العنف جديد. كانت هناك تعليمات صارمة بالحياد في الانتخابات. والتزمت الحكومة والشرطة هذا ولم تتدخلا اطلاقاً.

اما الذين فجروا العنف في عدد من الدوائر، فهم انصار المرشحين انفسهم. ولا تنس ان عدد المرشحين فاق ٤ آلاف مرشح ما جعل التنافس حاداً. بعض هؤلاء الانصار ينتمي الى تيارات اتسم تاريخها بممارسة العنف الى جانب انصار مرشحين آخرين من كل الاتجاهات مارسوا الوانا من العنف واستخدموا من ادواته ما لم نسمع عنه من قبل. وهذا شيء غير مألوف في مصر. حقيقة انه قبل الثورة كان هناك قتل وضرب في بعض المعارك الانتخابية، لأن الاقطاعيين كانوا يسيطرون على مناطق بعينها ويصرون على النجاح فيها مما كان يفجر اعمال العنف. ولهذا فالامر المستغرب ان يتفجر العنف الآن بعد زوال الاقطاع.

أؤكد ان الحكومة لم تتدخل في نتائج الانتخابات وكذلك الشرطة. لكن المرشحين وانصارهم وقعت بينهم اشتباكات بعضها بالغ العنف والحدة. وهذا مستغرب جدا في مصر.

- وأعتقد ان الانتخابات تمثل وقفة. بعض المرشحين ظل يصف الانتخابات بأنها نزيهة إلى ان فشل في الحصول على الأصوات اللازمة فبدأ يردد انها مزورة.

عموماً البرلمان يضم ممثلين عن احزاب المعارضة فهناك من حزب الوفد ستة اعضاء ومن حزب التجمع خمسة أعضاء ومن الاحرار عضو واحد ومن الناصريين عضو واحد ومن العمل ايضا عضو واحد. وبغض النظر عن العدد الذي يمثل كل حزب، إلا ان وجهات نظر كل الاحزاب ستكون ممثلة في البرلمان، وهي تستطيع ان تشارك في مناقشة كل تشريع وكل قضية وتمارس دورها في الرقابة. كما لا ننسى ان المجلس الجديد سيضم عشرات من النواب المستقلين الذين اتوقع ان يكون لهم دور في

التتمة في الصفحة (٦)

رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا يوقعون الاتفاق ويبدا في الخلف تشيرنوميردين وميجور وكول وشيراك وكلينتون وغونزاليس. (ا ب)

توقيع اتفاق «دايتون» ورئيس البوسنة يعد كلينتون بترحيل «المجاهدين»

□ باريس – من آرليت خوري:

■ وقّع الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «اتفاق دايتون» للسلام في البوسنة، في احتفال رسمي اقيم امس في قصر الاليزيه في باريس، حضره الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزراء بريطانيا جون ميجور ورئيس وزراء روسيا فيكتور تشيرنوميردين وحشد من الشخصيات. وعلم ان الرئيس البوسني تعهد لكلينتون ترحيل «المجاهدين» المسلمين غير البوسنيين.

التتمة في الصفحة (٦)

صدام وافق على مجيئهم وواشنطن تستبعد تحسن العلاقات

عسكريون أميركيون في العراق للبحث عن جثة طيار

□ واشنطن – من حسن ستروسي:

■ كشفت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان ١١ خبيراً عسكرياً اميركياً يعملون داخل الاراضي العراقية ضمن فريق تابع للجنة الدولية للصليب الاحمر للبحث عن جثة طيار اميركي قتل اثناء حرب الخليج. واكدت ان ارسال الخبراء تم بموافقة شخصية من الرئيس صدام حسين. وقال ناطق باسم الخارجية الاميركية لـ «الحياة» ان لا علاقة بين هذه الموافقة وضرورة رضوخ العراق للقرارات الدولية.

وافاد تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» امس ان هذه المرة الاولى منذ حرب الخليج يدخل فيها عسكريون اميركيون الاراضي العراقية في شكل رسمي.

واوضح ناطق باسم البنتاغون لـ «الحياة» ان الفريق يضم ايضاً مسؤولين عراقيين.

وقال نائب مساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الامن الدولي فريدريك سميث لصحيفة «نيويورك تايمز»: «انها مهمة انسانية نقوم بها بسبب التزامنا تحديد مصير جميع العسكريين الاميركيين المفقودين في النزاع».

التتمة في الصفحة (٦)

تفاؤل اميركي عشية لقاء كريستوفر والاسد

اسرائيل تتوقع معاودة المفاوضات وسورية تأمل بـ «أفكار ملموسة»

■ دمشق، القدس المحتلة، تونس – «الحياة»، أ ف ب، رويتر، أ ب – سادت اجواء تفاؤل وامل باحتمال معاودة المفاوضات السورية – الاسرائيلية، عشية الاجتماع الذي يعقده اليوم وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع الرئيس حافظ الاسد «لتسهيل تحقيق سلام شامل» في المنطقة حسب تأكيد روبرت بليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط.

وفي الوقت الذي اعرب شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي العائد من الولايات المتحدة عن «تأثره» بالردود السورية على اقتراحاته واعتبر السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتامار رابينوفيتش انه لن يفاجأ اذا ادت الجولة الحالية لكريستوفر على الشرق الاوسط الى معاودة المفاوضات على المسار السوري، اعربت دمشق عن املها بان يحمل الوزير الاميركي «جديداً ملموساً يساهم في دفع العملية السلمية ولاستئناف المحادثات للوصول الى الهدف المنشود».

ومن المتوقع ان يجري كريستوفر محادثات اليوم مع الرئيس السوري يطلعه خلالها على الاقتراحات التي كان بيريز عرضها على الرئيس بيل كلينتون في واشنطن. وان ينقل الرد السوري الى اسرائيل، كما سيقوم برحلات مكوكية بين الجانبين تمهيداً للتقريب وجهات النظر بينهما في شأن معاودة المفاوضات.

التتمة في الصفحة (٦)

نحو عفو عام عن «جرائم» في سورية و١٢٠٠ من «الاخوان» اطلقوا

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ ظهرت مؤشرات جديدة الى انفراج بين الحكومة السورية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، اذ أعلن رسمياً امس ان الرئيس حافظ الأسد احال الى مجلس الشعب قانون عفو عام يشمل بعض الجرائم المرتكبة قبل هذه السنة، فيما علم ان حوالى ١٢٠٠ معتقل من «الاخوان» اطلقوا مساء اول من امس. وجاءت الخطوتان عقب عودة الزعيم الروحي للجماعة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة الى دمشق الثلثاء الماضي.

ويتوقع ان يستفيد من قانون العفو العام آلاف من «الاخوان» داخل سورية وفي الخارج.

التتمة في الصفحة (٦)

البابا يؤكد حاجة لبنان الى «طمأنينة» مع جيرانه

صفير: جعجع سجين سياسي

□ روما – من سعد كيوان:

■ اختتم السينودوس من اجل لبنان الذي عقد في الفاتيكان اعماله امس بعد نحو ثلاثة اسابيع من الجلسات والنقاشات المستفيضة والمتشعبة. ووجه نداء الى ابناء الكنائس الكاثوليكية والى اللبنانيين تناول ثلاثة عناوين رئيسية تتعلق بـ «وحدة الكنائس» و«وحدة الشعب» و«وحدة الوطن». (راجع ص٤)

وعرضت بنود النداء خلال مؤتمر صحافي عقده البطريرك الماروني نصرالله صفير الذي اعتبر ان الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة «سجين سياسي».

وترأس البابا يوحنا بولس الثاني قداساً احتفالياً حضره اعضاء السينودوس وعاونه البطاركة صفير وكسباريان وحايك وصباح (القدس) وبيداويد (العراق) وغطاس (مصر). والقى عظة شدد فيها على ان «لبنان هو وطن وارض غنية بالتقاليد الدينية والثقافية»، مشيراً الى ان «الجميع يعتبرون لبنان واجباً مشتركاً... ولبنان في حاجة الى الاعمار وإعادة البناء خصوصاً بعد سنوات الحرب الطويلة والبحث عن سلام عادل وطمأنينة على صعيد العلاقات مع البلدان التي تحدّه».

واضاف البابا: «ان جمعيات السينودوس التي تتعلق بحياة كنيسة في امة او قارة معينة هي في طبيعتها الخاصة تهدف الى البحث عن نقاط تلاق بين البشر والفئات الاجتماعية والامم من اجل تركيزها على اسس المحبة. ان ذلك يرتدي اهمية خاصة بالنسبة الى منطقة الشرق الاوسط خصوصاً بالنسبة الى بلدكم. ونحن نعلم جيداً ان لبنان هو وطن وأرض غنية بالتقاليد الدينية والثقافية، ففيها يسكن مؤمنون كاثوليك ينتمون الى الكنائس الشرقية والكنيسة اللاتينية الى جانب مسيحيين من كنائس اخرى وجماعات، ومعهم يقطن مسلمون».

التتمة في الصفحة (٦)

بعد تسليم مصري الى القاهرة بتهمة تفجير السفارة

«طلائع الفتح» تهدد بالانتقام من باكستان

□ القاهرة – من محمد صلاح:
□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ وجه تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» في مصر تحذيراً شديد اللهجة الى الحكومة الباكستانية وهددها بعمليات انتقامية وبدفع «ثمن غال» في حال واصلت تسليم السلطات المصرية اسلاميين مقيمين في باكستان.

جاء هذا التحذير بعدما كشفت مصادر مطلعة في باكستان ان السلطات في هذا البلد سلمت القاهرة مصرياً يحمل الجنسية الكندية اسمه احمد سعيد للاشتباه بتورطه في تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد الشهر الماضي. وكشف ناطق باسم السفارة البريطانية في القاهرة اتصالات بريطانية – مصرية مكثفة لمكافحة الارهاب.

ولجأت عائلة احمد سعيد الى السفارة الكندية في اسلام اباد امس بعدما أخضعت زوجته للاستجواب لدى اجهزة الامن الباكستانية.

واصدر تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» بياناً امس حمل توقيع «المكتب الاعلامي – تنظيم طلائع الفتح – مصر» وتضمن انتقادات حادة للانتخابات البرلمانية التي جرت في مصر اخيراً معتبراً انها «ليست حرة ولا نزيهة ولا شرعية» ومؤكداً ان «الجهاد هو الحل».

ووصف البيان اعلان اكثر من تنظيم اسلامي مسؤوليته عن تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد بأنه «مهزلة»، وافاد «نفذ الثلاثة من المجاهدين عملية اسلام اباد الاستشهادية ونجحت العملية. وقامت طلائع الفتح في يوم العملية نفسه بالمباركة والتهنئة، ولم تشارك في مهزلة التصارع على تبني العملية لأننا اصحاب دين ومصداقية لا يمكن ان نلفقها ولا يمكن ان نتاجر بدماء الشهداء. ورجالنا ما زالوا في الميدان، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

ووجه الحديث الى تنظيم «العدالة العالمية» الذي كان اعلن مسؤوليته عن تفجير السفارة ثم تبين ان منفذيها ينتمون الى جماعة «الجهاد» التي يقودها ايمن الظواهري. وجاء في البيان «نوجه النصيحة الى من تبنى العملية تحت مسمى العدالة العالمية انه واجب علينا ان نتحرى الصدق والميدان يسع الجميع للعمل، كما ناشد جماعة الجهاد عدم اعلان اسمي منفذي العملية «كي لا تتعرض اسرهما للضرر».

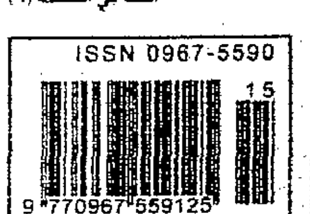
وزاد: «كفى متاجرة بدماء الشهداء وعليكم مراجعة الحساب مع الله للتقليل من حجم الخسائر والفشل بسقوط العشرات اخيرا ومن قبل المئات» واعتبر ان «كل هذا الفشل بسبب عدم تنقية الصف المسلم من أناس سبق وان نصحنا بوجوب نبذهم بعيدا عن الصف وقاية له من التخلخل والهزيمة».

وكشف البيان عن وجود خلافات عميقة بين التنظيمات الدينية المصرية، اذ تمنى تنظيم «طلائع الفتح» أن «تسود بين العاملين في حقل العمل الاسلامي روح الاخوة والتزام أدب الخلاف وان لا يحمل الخلاف بعضنا على ما لا يجوز شرعا وان نتحلى جميعا بالامانة والانصاف مهما كانت هوة الخلاف».

وفي لهجة تحذيرية اختتم البيان: «نحذر الحكومة المصرية من مغبة التمادي في ملاحقة ابناء الحركة الجهادية في الداخل والخارج كما نحذر الحكومة الباكستانية من انها ستدفع الثمن غالياً في حال تكرار

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



9 770967 559125

الهراوي: أوقفوا التصحّر والتلوث

□ بيروت - «الحياة»

■ افتتح الرئيس الياس الهراوي امس المبنى الجديد لوزارة الزراعة في محلة بولفار كميل شمعون - غاليري سمعان التي ارتبط اسمها طويلا بالحرب اللبنانية كخط تماس، في حضور ممثل رئيس المجلس النيابي نائبه ايلي الفرزلي وممثل رئيس الحكومة الوزير بهيج طبارة، ووزير الزراعة شوقي فاخوري وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات.

وازاح الهراوي الستار عن اللوحة التذكارية على البناء المؤلف من ١٢ طبقة وجال والحضور على اقسامه واقيم احتفال خطابي تحدث خلاله رئيس الجمهورية فاشار الى ان «الزراعة تؤمن العمل لاكثر من ٤٠ في المئة من ابناء الشعب و١٥ في المئة من الدخل الوطني، وهي دعامة لوقف التراجع الانمائي والاقتصادي الذي اصابنا نتيجة المحنة وآثارها، ودعامة لضمان السلامة العامة صحياً وبيئياً وانتاجياً، ولترسيخ الاستقرار في العصر الطالع الذي تتهدده اخطار الفقر والجوع والتلوث والمرض».

واعتبر «ان الامن الزراعي يحصّن الامن الاجتماعي والامن الوطني العام لبنان ولا زراعة، والله امر عجيب فارضنا معطاء وماؤنا نعمة ومناخنا ملائم وابناؤنا نابضون بالكفاية والمبادرة، ومن احب الارض تقرب الى السماء واخلص للبنان». وبعدما اشار الى ارتفاع النمو الاقتصادي العام الماضي الى ٨ في المئة دعا الى «انجاز مشروع التنمية الريفية المتكاملة في منطقة بعلبك - الهرمل، وهو ما يسمى بمشروع الزراعات البديلة».

واكد الهراوي: «نحن مع حماية المزارع ومع رعاية الصناعي والعامل والموظف وكل مواطن. انشأنا المصرف الوطني للانماء الزراعي ومن مهماته مد المزارعين بالقروض وبفوائد مشجعة. وكما نحن مع تشجيع التعاونيات الاستهلاكية للمواطنين، نحن مع تشجيع التعاونيات الزراعية للمنتجين، وهناك اتحاد التسليف التعاوني الذي نبغي دعمه بقروض موسمية ودعم مراكز البحوث العلمية الزراعية يشكل ضرورة مهمة لارشاد المزارع ومساعدته الى التطور، وهي منتشرة في الجنوب والشمال والفنار، المركز الام هو البقاع ليكون قريباً من المزارع يزوده الحلول والتوجيهات. ولا بد من اعتماد العلم وتقنياته الحديثة في استنبات الارض خيراتها، والتعاون من اجل الانتاج والتسويق والتوضيب مع ما يستدعي ذلك من تنسيق بين وزارة الزراعة ووزارة الخارجية ووزارة الصناعة والادارات والهيئات المعنية. ولا يخفى عليكم ان الابواب مفتوحة نحو اوروبا ولا سيما الشرقية منها خصوصاً لتسويق محاصيلنا الزراعية الى جانب الاسواق الاخرى. ولنجاح ذلك لا بد من اكمال عمليات التوضيب على قواعد المقاييس العالمية».

وختم ان «لبنان يحتاج الى سياسة زراعية متكاملة مع الصناعة والسياحة والتجارة وكل قطاعات الانتاج، يشارك فيها الجميع ويلتزمها الجميع. انها سياسة الوطن كله ولضمان نجاحها ننادي الاشقاء العرب الى التنسيق حتى لا تتحول الزراعة عبئاً على اقطارنا. وقد يكون توجهنا في لبنان الى بعض الزراعات النادرة سبيلاً لازدهار ثروتنا الزراعية. لقد شارك لبنان في تأسيس شرعة حقوق الانسان، وهو يدعو اليوم الى شرعة حقوق الارض. اوقفوا التصحّر والتلوث والحرائق. ارضنا هي نحن، فاحرثوها بالمواسم والجنى، كما تحرسونها بالفداء والكرامة».

وتحدث في الاحتفال ايضاً المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري، ثم الوزير فاخوري، عن وضع الوزارة واهدافها.



طالب باجتماع للمجلس الأعلى اللبناني - السوري بعد زيارة كريستوفر

بري: لا حاجة ملحة الى قانون انتخابات والاستثناء كان لمرة واحدة

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري وجوب دعوة المجلس الاعلى اللبناني - السوري الى الاجتماع بعد الزيارة المكوكية لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة. واعتبر ان «العرب في حاجة الى لبنان الحصن الوحيد ضد المطامع الاسرائيلية التي تتوخى هيمنة اقتصادية وسياسية»، واكد ان لا حاجة ملحة الى قانون لانتخابات جديد، مع وجود قانون قائم وصالح، وكرر موقفه المؤيد للبنان دائرة انتخابية واحدة من اجل تعزيز الالفة بين المواطنين.

استقبل الرئيس بري نقيب المحررين ملحم كرم ووفداً من النقابة. وقال في موضوع قانون الانتخابات: «هناك خطأ شائع. الاعلاميون والصحافيون والصحف وحتى كبار الاعلاميين والعون في هذا الخطأ، علماً انني اوضحته مرتين او ثلاثاً. نسمع اسئلة: متى سينجز قانون الانتخابات؟ وكيف سينجز؟ وهل سينجز ام لا؟ اذا جرى الكلام عن تقييم الانتخابات او تغييرها هل يكون متجزأ ام لا؟ هذه الاسئلة ترد في مقالات صحافية من كبار الصحافيين. مرة اخرى اقول لسنا في حاجة الى ان نضع قانون انتخاب بالمعنى المطلق، نحن لدينا قانون للانتخاب، وهذا القانون من وضعه؟ يقال ايضاً هل قصدوا في الطائف ان تكون الدوائر صغيرة ام كبيرة وغيرها. وعلى علمي انا، فان الطائف حصل قبل العام ٩٢، ضمن وضع قانون الانتخابات للعام ٩٢؟ اليس من وضعه هم نواب الطائف؟ وانا كنت وقتها نائباً معيناً لكنني لم احضر ولم اكن رئيساً لمجلس النواب. نواب الطائف هم الذين وضعوا قانون الانتخابات وهذا القانون قالوا ان القاعدة فيه هي الدوائر الكبرى، لكن وضعوا وقتها استثناء لمرة واحدة لمحافظتي البقاع وجبل لبنان، وهذا الاستثناء هو الذي برر المقاطعة ولولاه لما كان هناك عذر للمقاطعين. فالتصويت او عدم التصويت هو احد وسائل اللعبة الديموقراطية. ففرنسا التي تعتبر من الدول المتقدمة في العمل الديموقراطي، وفي آخر انتخابات تشريعية فيها قاطع ٢٣ في المئة من الفرنسيين هذه الانتخابات ولم يصوتوا، ولنفترض ان نسبتهم كانت ثلاثين او اربعين او ستين او ثمانين في المئة فالانتخابات ماشية، اذاً لماذا تعتبر هناك جارية وهنا لا تعتبر كذلك. السبب انه في فرنسا لم يعط الناخبون عذراً للمقاطعة لكن في لبنان اعطوا عذراً او ذريعة من خلال هذا الاستثناء الذي حصل العام ١٩٩٢، فلولاه كان الذي قاطع حراً، ونبيه بري لا يقول هذا الكلام الآن لانه اقترب موعد الانتخابات».

وكرر ان الانتخابات التي حصلت في ١٩٩٢ «هي افضل انتخابات لبنانية، لانه في غيرها كان التزوير اكثر، والارادة مضغوطة اكثر، وكل شيء اكثر، لكن القانون هو الذي كان فيه عيب لجهة الاستثناء الذي وضع».

واضاف «نحن لدينا الآن قانون انتخاب والاستثناء انتهى لانه لمرة واحدة فمثلاً اذا توفي الآن، لا سمح الله نائب من جبيل لبنان او من كسروان كيف يتم انتخاب البديل له؟ الانتخاب سيتم على اساس القانون القائم، اي على اساس المحافظة لان الاستثناء كان لمرة واحدة فقط وكذلك بالنسبة الى البقاع ايضاً. الآن صار الامر سواسية بين الجنوب والشمال والبقاع وجبل لبنان وبيروت. اذاً لدينا قانون على اساس الدوائر الكبرى كما وضع العام ٩٢، وانا لست في حاجة الى قانون، ولست مستعجلاً على هذا الموضوع، ولماذا لست مستعجلاً؟ ليس لانني مستخف بهذا الاستحقاق المهم الذي يعيد العافية اكثر فاكثر الى لبنان والذي هو اهم دعائم الديموقراطية على الاطلاق، وانما لانني لست في حاجة. والذي يريد ان يضع تعديلاً على هذا القانون، ومن لديه اقتراح تعديل او اذا كان لدى الحكومة مشروع قانون تعديل، فيمكن ان يتقدم بذلك. لا يوجد فراغ في هذا الموضوع، يوجد قانون قائم ومطبق وساري المفعول ومن يريد ان يعدل سعة او ضيقاً، كبراً او صغراً، فليتفضل، حتى الخطأ الذي في اي قانون يلزمه قانون جديد».

ورأى بري «ان لبنان الآن في حاجة الى دواء وحدوي يجعله دائرة واحدة ويمكن في العام ٢٠٠٠ نرى اننا انتهينا من هذا المرض وقد نعود الى القضاء. قد يقال ان مثل هذا الامر يأتي على الطوائف الصغرى. لقد قلت انني افهم الاستاذ وليد جنبلاط عندما يتكلم عن المحافظة ولكن لا افهمه عندما يكون الكلام عن لبنان دائرة واحدة. فمثلاً استطيع ان اتكلم عن نفسي، فاذا ترشحت عن قضاء الزهراني وصور او جزين او غيره من القضية الجنوبية اعتقد بانني سانجح، واذا جعل الجنوب دائرتين فسواء ترشحت في دائرة صيدا - صور او في دائرة النبطية - مرجعيون فاعتقد ايضاً بانني سانجح، ولا اعتقد بان عشرة من الجنوب يستطيعون القول ان نبيه بري سيخسر. واذا ترشحت على اساس الجنوب دائرة واحدة ايضاً اعتقد بانني سانجح، ولكن اذا اعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة، فلا يمكن ان انجح بل من المؤكد ساخسر اذا لم اقم بتحالفات يعني انني في حاجة الى صوت في زغرتا او في كسروان او البقاع او عكار او بيروت. وغيري ايضاً في حاجة الى ذلك. هذه التكتلات والتحالفات هي التي تجعل الشخص قوياً وليس الطوائف. بل استطيع القول انه لو اجمع الشيعة كلهم في لبنان على انتخاب نبيه بري فانه لا يستطيع ان ينجح اذا لم يتحالف مع الآخرين، لانه في لبنان لا توجد اكثريات. هناك مجموعة اقليات. اذن، في هذه الحال الناس في حاجة الى بعضها البعض وهذا يوجد التضامنية في هذه المرحلة. وانتم تعلمون ان مؤامرات التفتيت مستمرة والتصريحات التي اطلقت امس (شمعون بيريز) ليست عن عبث وعلينا التنبّه لها».

وفصل بري بين «التقسيم الاداري والدوائر الانتخابية» وقال «اللامركزية الادارية ليست مصدر خوف، لكن اللامركزية السياسية هي التي مصدر خوف وهي التي تخدم مخطط التفتيت».

ورد بري على ما نشر من عرض قدمه بيريز في واشنطن ثم نفاه وقال «ما يوجد في العلاقة بين لبنان وسورية من اطار معاهدة للتعاون والاخوة والتنسيق وغيره من روابط ونتائج ليس في حاجة الى اقتراحات لأمن اسرائيل ولا من غيرها، ثم ان سورية قلعة عربية وليست حارس حدود، ولبنان دولة سيدة وجيشها الوطني يعرف كيف يحمي سيادتها، ولبنان هو الذي في حاجة الى ان يسمع اقتراحات لحماية امنه من اسرائيل. واسرائيل هي التي احتلت لبنان مرتين واعتدت عليه الاف المرات وليس العكس».

ورأى ان الكلام الاسرائيلي هو «احد الكمائن للفصل بين اللبناني والسوري» داعياً الى عدم البدء «بحملة على الوجود السوري في لبنان بدل التركيز دائماً على الاحتلال الاسرائيلي». وقال «لقد اصبحنا خائفين اليوم من العودة والكلام عن السيادة. اعتقد لو ان اخواننا السوريين تأكدوا مما قيل لكان صدر عنهم ٢٠ بياناً. الرئيس الاسد مراراً وتكراراً قال ويقول اننا لا نفاوض عن اللبناني. مطلوب من سورية شيء واحد وهو مطلوب ايضاً من لبنان. السوري يقول لنا لا اقبل بتوقيع اي اتفاق الا بعد ان يخرج الاسرائيلي من جنوب لبنان والجولان، واللبناني يقول لن اوقع قبل ان يخرج الاسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان».

واضاف «(...) ليس سراً ان حديثي مع الرئيس الياس الهراوي البارحة تضمن تمنياتي بانه عندما ينتهي (وارن) كريستوفر من مهمته فوراً ندعو نحن اللبنانيين الى مجلس اعلى سوري - لبناني. انا احد اركان هذا المجلس الاعلى واطالب بانعقاده فور الانتهاء من هذا الموضوع، فمن يضمن لي ان التجاهل الاميركي لزيارة لبنان لا يهدف الى اثارة شعور لدى اللبنانيين بانهم مهملون ويجب ان يتصرفوا، من يضمن لي غير ذلك انا مبين النية تجاه هذا الموضوع، الآن هناك مفصل سياسي والتي لا يرى وجود هذا المفصل لا يستوعب السياسة. هناك ازدحام وزحمة وضغط ويجب ان يعقد المجلس الاعلى اللبناني - السوري».

وحذّر بري العرب من «التباخل على لبنان والاستعجال في الهرولة لان اسرائيل هي اكثر بلد له مصلحة في ان يحاصر لبنان ولانها تنوي قضم كل العالم العربي وكل شيء. مشروع اسرائيل الكبرى لم ينته بعد والفرق انه بدل من ان يكون عسكرياً سيكون اقتصادياً. والمقاوم الوحيد سيكون لبنان».

الى ذلك، استقبل الرئيس بري نقيب المهندسين عاصم سلام والنقيب السابق بهاء الدين البساط والوزير السابق جعفر شرف الدين، فالسيدة نهاد سعيد، ثم وفداً من اطباء مستشفى الساحل، فالوزير السابق زكي مزبودي، والنواب الدكتور نسيب لحود واوغست باخوس وابراهيم امين السيد. وابرق مهنئاً الى رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور باعادة انتخابه.

الحريري التقى قباني وتبلّغ ارتياح إده لمواقفه

■ بيروت - «الحياة» - تابع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس الشؤون السياسية والاجتماعية العامة قبل ان يغادر الى باريس الاحد المقبل لتسلم جائزة لوي ميشال، من الرئيس جاك شيراك.

استهل الحريري نشاطه بلقاء قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من مفتيي المناطق. واشار قباني الى ان الزيارة «كانت للتداول في الشؤون الدينية والاسلامية» متمنياً للحريري ولحكومته التوفيق لما فيه خير لبنان واللبنانيين».

ونقل وزير الدولة للاصلاح الاداري انور الخليل الى الحريري رسالتين من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح تؤيدان مسيرة الانماء والاعمار في لبنان. واشار الخليل الى تأكيد امير الكويت «بان اي تحرك في اتجاه (الغاء) مقاطعة اسرائيل لن يكون الا بعد الانسحاب الكامل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان». ولفت الى «زيارة قريبة» لولي العهد الكويتي الى لبنان.

وعرض الحريري الاوضاع المصرفية مع وفد من جمعية المصارف برئاسة فرنسوا باسيل. واستقبل الوزير نديم سالم والامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط الذي اوضح بعد اللقاء انه نقل «ارتياح العميد ريمون اده للمواقف الوطنية التي عبر عنها في حلقة الحوار ابان تدشين المدرسة المجانية التي انشأها الرئيس الحريري على اسم والده في صيدا، وطريقة الحوار الصريح الذي يجب ان ينتج حلولاً لمشاكل الناس عن طريق ارضاء المزيد من العدالة الاجتماعية وتخفيف وطأة الازمة المعيشية المتمادية».

واضاف انه ابلغ الحريري ايضاً الحرص على «معالجة مشكلة الكحالة مع مشروع الاوتوستراد العربي وضرورة ايجاد الحل البديل حفاظاً على كيان المدينة العزيزة».

ويغادر الحريري الى باريس الاحد في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يتسلم خلالها جائزة لوي ميشال للعام ١٩٩٥، وهي الجائزة التي منحها له معهد الدراسات السياسية والاجتماعية في فرنسا في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتمنح الجائزة في كل عام الى شخصية رفيعة المستوى تقديراً لانجازاتها التي تعتبر محققة لاهداف المعهد. وسيتولى الرئيس شيراك بوصفه رئيس الشرف للمعهد تقديم الجائزة الى الحريري في قصر الاليزيه.

الاسعد عارض دمج محافظتي الجنوب واعتبره انتهاكاً للنظام البرلماني

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد ان «جعل الجنوب دائرة انتخابية واحدة يشكل انتهاكاً للنظام البرلماني وخرقاً للدستور كما يشكل تخلياً عن المواطن في الاراضي المحتلة». ورأى «ان الدولة امام خيار، وهو اما تأمين اشراك ابناء الاراضي المحتلة في الانتخابات في شكل مضمون مسبقاً وذلك بالاتفاق مع الهيئات الدولية ويورود نص يسمح للدولة باسناد مهمة اجراء الانتخابات بالنسبة الى هؤلاء الى القوات الدولية واعلان الآلية الكفيلة بتحقيق ذلك قبل صدور قانون الانتخاب، واما ان تقتصر الانتخابات على الاقضية غير المحتلة وعلى عدد النواب التابعين لهذه الاقضية». ولفت الى «ان هذا الموقف الاكثر ضماناً للكرامة ونصحة لاجراء الانتخابات في ان معاً».

وقال الاسعد في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه في تلة الخياط «ان في الجنوب اليوم اربعة اقضية محتلة، وهي بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا وجزين اضافة الى مناطق وجود قوات الطوارئ الدولية المتاخمة لمناطق الاحتلال، اي لما اسمته اسرائيل بالشريط الحدودي».

وسأل «حيال هذا الواقع واذا تكررت التجربة السابقة واقفلت اسرائيل معابر الارض المحتلة فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: عن من ينوب نواب الاقضية المحتلة وهم وكلاء من؟». ورأى «ان الاقدام على اجراء انتخابات جنبية من دون اخذ العبرة من تجربة الماضي بالنسبة الى اقفال المعابر وتحكم اسرائيل بالناخبين من ممارسة حق الاقتراع وذلك بمعزل عن التزوير، يشكل فضيحة على مستوى الرأي العام العالمي والدولي لما تؤدي اليه من انتهاك المبادئ الاولى للديموقراطية».

قرار الاتهام يطلب الاعدام لجعجع في محاولتين لاغتيال المر

□ بيروت – «الحياة»

■ احيل قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع للمرة الثالثة امام المجلس العدلي ليحاكم هذه المرة بتهمة محاولة اغتيال الوزير ميشال المر، بعد ادانته في قضية اغتيال المهندس داني شمعون واحالته على المجلس في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق والمتوقع ان يبدأ النظر فيها في مطلع السنة.

وطلب المحقق العدلي في قضية المر القاضي جورج غنطوس في قرار الاتهام انزال عقوبة الاعدام بجعجع ومنوال نيب يونس، وهما موقوفان، وفادي غصن المخلى سبيله، وبكل من المدعى عليهم الفارين غسان توما وانطونيوس الياس وجان شاهين ورشدي رعد ورلجي عبده والياس عواد ونجا القنوم وجان نجم وايلي عقيقي، ومنع المحاكمة خلافاً لمطالعة النيابة العامة عن الموقوف وفاء وهبي والمخلى سبيلهم طانيوس الحداد وايلي جبور وميشال همبرصوميان ومحمد ابراهيم وعن المدعى عليهم غيابياً ايلي عيد وغسان انطونيوس وريتا عيسى وجورج مسيح.

واورد القرار دوافع الجريمة التي حصلت بتفجير سيارتين في انطلياس في ٢٠ اذار (مارس) ١٩٩١ و٢٩ منه لاغتيال وزير الدفاع (آنذاك) ميشال المر، وهي: اولاً خوف جعجع ان يقتصر حل الميليشيات على المحلية منها. ثانياً، وجود مصلحة اكيدة لـ «القوات» في تغيير الوضع القائم بهدف تقوية موقعها داخل السلطة. وكان الوزير المر عضواً فاعلاً في الفريق السياسي الذي كان ينافس «القوات» داخل الحكومة، وكانت العلاقة الشخصية بين جعجع والمر تتسم بالفتور بعد انتفاضة ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦. ثالثاً، عدم ارتياح جعجع لانتشار الجيش في المنطقة الشرقية بسبب الكره بين «القوات» والجيش بعد حرب الإلغاء فانكفأت كوادر «القوات» الى كسروان وجبيل وقرر جعجع لئلا ينتشر الجيش في هذين المنطقتين احداث صدمة قوية لاربالك السلطة. وارتأى ان يكون ذلك بقتل المر وهذا ما امره الى غسان توما وراجي عبده في غدراس في ٢٠ اذار (مارس) ١٩٩١ فجندا مساعدين للمراقبة والتخطيط لانجاح طلب جعجع، وفخخوا سيارتين من نوع «بداج» و«بويك» في «المجلس الحربي» في الكرنتينا ومن ثم نقلوهما الى انطلياس حيث انفجرت سيارة الـ«بداج» ثم بعد ٩ ايام فجروا السيارة الثانية ايضاً بموكب المر.

وفد عسكري سوري يهنئ العماد لحود بالتمديد

■ بيروت – «الحياة» – زار وفد من القيادة العسكرية السورية في لبنان، ضم قائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي واللواء عزت زيدان واللواء محمد شعالي واللواء نديم عباس ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان، قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في وزارة الدفاع في اليرزة.

وقدم الوفد التهنئة للعماد لحود بتمديد ولايته في قيادة الجيش ثلاث سنوات. وكانت الزيارة مناسبة للتداول في الاوضاع الامنية العامة.

الخليل يعلن قبول زائير بعودة اللبنانيين المبعدين

■ بيروت – «الحياة» – اعلن وزير المغتربين علي الخليل ان زائير استجابت الى تمنيات الحكومة السماح بعودة اللبنانيين المبعدين.

واجتمع الخليل برئيس الوزراء الزائيري كانغو والدونو في حضور المدير العام للوزارة هيثم جمعة. واشار الى ان «البحث تناول مواضيع عدة في طليعتها وضع المئات من المغتربين اللبنانيين الذين كانت ابعدتهم السلطات الزائيرية منذ اشهر. وبعد مناقشة هذا الموضوع بتفاصيله استجاب رئيس الوزراء الزائيري الى التمني اللبناني السماح للمبعدين بالعودة لأن التهمة موجهة فقط الى نفر قليل منهم».

مخيبر ناشد كلينتون منع «الصفقة»

■ لندن – «الحياة» – ناشد البير مخيبر رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» الرئيس كلينتون العمل «من إجل منع صفقة سورية – اسرائيلية يدفع لبنان ثمناً لها». وبعث «مجلس التنظيمات اللبنانية – الاميركية» برقية الى روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط تحتج فيها على الدور الاميركي وتطالب الادارة الرئيس كلينتون بإيضاح موقفها من «الاتفاق المرحلي» الذي نشرت صحيفة اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عرضه على الرئيس الاميركي، وتضمن اعترافاً اسرائيلياً بالوجود السوري في لبنان.

وكانت «وكالة كرمل للانباء» نقلت عن ناطق اسرائيلي ان النبأ المذكور «عار عن الصحة جملة وتفصيلاً» وان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ينفيه نفياً تاماً.

وقال «مجلس التنظيمات اللبنانية الاميركية» المؤيد للعماد ميشال عون في برقيته الى بلليترو والتي حصلت «الحياة» على نسخة عنها «اننا نرفض رفضاً تاماً هذا النوع من التوسط في الصفقات على حساب سيادة لبنان وكرامته وحريته. ان استعباد شعب وبلد بكامله لا يمكن ان يعتبر عملية سلام، وليس لأي دولة ديموقراطية، خصوصاً الولايات المتحدة، ان تشارك في اي شكل من الاشكال في التوسط في صفقة مشينة كهذه».

واضافت البرقية: «اننا، كاميركيين لبنانيين، نطالب حكومتنا (الاميركية) بتوضيح عاجل لسياستها في شأن هذه القضية».

قصف على جباع أوقع جريحين وعمليتان لـ«حزب الله» و«القومي»

□ بيروت – «الحياة»

■ تعرضت احياء بلدة جباع في اقليم التفاح لقصف اسرائيلي مفاجىء ما ادى الى إصابة مواطنين بجروح مختلفة هما فارس كركي ومريم رعد، وتضرر ثمانية منازل، اضافة الى احتراق ثلاث سيارات. وكانت اطراف جباع والجبل الرفيع عرضة للقصف اسرائيلي متقطع امس.

واعلنت «المقاومة الإسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان امس رداً على قصف جباع، «ان وحدة الاسناد الناري التابعة لها استهدفت بالاسلحة المناسبة تجمعاً في موقع شرق صيدا وإصابته اصابات مباشرة».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس ثكنة الجيش المهجورة في النبطية واطراف النبطية الفوقا وحبوش بقذائف الهاون وسلاح الدبابات، واتبع القصف برمايات رشاشة غزيرة طاولت احياء النبطية الفوقا وهي المسلخ وبلدة كفرتبنيت.

واصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي بياناً جاء فيه ان مجموعة منه هاجمت موقعي القوات الاسرائيلية في الدبشة وعلي الطاهر، مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية.

وشيعت حركة «امل» امس عنصرين من عناصرها هما محمد حطيط واحمد قيس سقطا في مواجهة مع القوات الاسرائيلية في محلة وادي السلوقي في القطاع الاوسط وبقيت جثتاهما في ارض المعركة اكثر من اسبوع الى ان تمكنت القوات الدولية من سحبهما مساء اول من امس.

«التنسيق النقابية» تعارض منع التظاهر

□ بيروت – «الحياة»

■ ايدت هيئة التنسيق النقابية للمطالب التي رفعتها رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية واخذت علماً بالخطة التصعيدية التي وضعتها، ورأت ان «منع التظاهر مناهض للدستور».

وتوقفت الهيئة خلال اجتماعها امس في مقر الاتحاد العمالي العام في بدارو برئاسة رئيسها الياس ابو رزق عند «عزم القطاعات كافة على اطلاق تحركات قطاعية لمواجهة السياسة اللامسؤولة من القيمين على الشأن العام وذلك وصولاً الى مواجهة شاملة مع المسؤولين في حال استمرارهم في تجاهل مطالب الحركة النقابية».

كذلك توقفت عند قانون الايجارات الجديد واعتبرته «معادياً لمصالح الاكثرية الساحقة من المواطنين» وقررت «مقاومته بكل الاساليب الضاغطة ديموقراطياً».

رسالة السينودوس من أجل لبنان

■ اصدر امس السينودوس من اجل لبنان الذي انهى اعماله في الفاتيكان، تحت رعاية البابا يوحنا بولس الثاني «رسالة الجمعية الخاصة» للسينودوس التي وافق عليها المشتركون في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

وتضمنت الرسالة شقين: شق كنسي راعوي وشق علماني ركز على الأوضاع في لبنان ورؤية المجمع لكيفية معالجتها.

وجاء تحت عنوان «لنهدم جدران جماعاتنا ولنقوّ وحدة شعبنا» ما يأتي:

«إن لبلادنا خصائصها وهي ثمرة تاريخ خاص بها. وهو بلد متعدد الطوائف إنها صيغة العيش المشترك التي تحترم الهوية الثقافية لكل طائفة فيه. إن كل دين يعبّر عن نفسه تعبيراً ثقافياً لأنه دين متجسد. ولانتمائنا الديني، سواء أكان مسيحياً أم اسلامياً بعده الاجتماعي والطائفي، وهو يؤثر على حياتنا العائلية والاجتماعية والروحية. ولا يمكننا ان نسلم بتفكيك طوائفنا من دون ان نفقد حيويتنا. وبعد، فإن هذه الهيكلية المتعددة الطوائف هي التي تسمح بهذا العيش المشترك الاسلامي - المسيحي في مناخ من الحرية والمساواة أمام القانون، والتعاون المخلص. وهو عيش مشترك جعل من لبنان، على ما يقول البابا يوحنا بولس الثاني «اكثر من بلد، فهو رسالة ومثال للشرق والغرب».

إن طوائفنا تنحدر احياناً لتصبح مجموعات مصالح تتزاحم، او فئات تسعى وراء مكاسب ليس في استطاعتنا ككنائس ان ندافع عنها. وعلى وجه عام، لنحذر من تقوية انغلاق طوائفنا على ذاتها بدفاعنا عن مصالحنا. بل علينا ان نفتحها على مجتمعنا اللبناني، لنجعل منها اعضاء حية تتفاعل مع هذا المجتمع، وامة لا تفرد فيها لاحد بتسيير الامور المشتركة، بل نعمل معاً على تسييرها. وإننا نسأل ابناءنا المؤمنين الا يعتدوا بانتمائهم الطائفي ليحصلوا على هذا او ذاك من المراكز، أو على البقاء فيه على حساب الكفاءة والأهلية المطلوبة لشغل هذا المنصب. ويسعدنا ان نرى كل الطوائف تتصرف هذا التصرف. وهكذا يرتفع شأن الوظيفة العامة ويتحسن مردودها. غير انه يجب على وجه الاجمال مراعاة الانتماء الطائفي في توزيع المناصب العامة.

وحدتنا الوطنية

والانتقال من الانتماء الطائفي الى الولاء الوطني يقتضي له نظام سياسي وطيد يشرك كلاً من الطوائف باتخاذ القرارات الوطنية بحيث لا تفرض أية طائفة على الأمة ما لا يناسب الأها، ولا يتلاءم وتقاليد الطوائف الأخرى. وهذا النظام يقوم على ديموقراطية التوافق، ولا يمكنه ان يكون تحت رحمة الأكثرية.

وانه ليسعدنا ان نرانا على اتفاق مع ممثلي الطوائف الاسلامية الذين كان حضورهم فاعلاً في ما بيننا، في ما خص بناء امتنا اللبنانية التي على كل من طوائفنا ان تتجاوز مفهومها لمصالحها الخاصة والدفاع عنها، لتتفهم مصالح الطوائف الاخرى وتدافع عنها دفاعها عن مصالحها. ويسعدنا ايضاً ان نرى ان هذا الاتفاق لا يقوم فقط على تلاقي مصالح عابرة، ولكنه ثمرة اتحاد مؤمنين راسخين كل في ايمانه، وواعين لما بين عقائدهم من فوارق على الرغم من أنهم جميعاً يبحثون عن الله، وهم رفاق عمل في مدينة الأرض، ورفاق حجة نحو مدينة الله.

ان وحدتنا الوطنية تقضي بان يعترف لمغتربينا بما لهم من مكانة، فليتأكدوا من دعم كنائسنا الرعوي لهم. وليخلق مناخ ملائم لعودتهم. وليتوفر لهم الحق في الحصول على الجنسية اللبنانية. فإن مساهمتهم وحضورهم لا غنى عنهما لحياة لبنان وانطلاقه وازدهاره.

دعوة العلمانيين الخاصة

نريد لوحدتنا الكنسية والوطنية ان تكون في خدمة الجميع، وبالأخص في خدمة من أصابتهم المحن أكثر من غيرهم، ممن فقدوا الرجاء والحرية والعطف والأمن والخيرات الضرورية لهم كي يعيشوا عيشاً لائقاً مع افراد عائلاتهم. وهذه الخدمة تتعلق بالحياة العائلية والثقافية والاقتصادية والسياسية. سنواجه معاً، اكليروساً وعلمانيين المشاكل المطروحة في هذه المجالات، كي نجد لها الحلول. لكنكم، انتم العلمانيين لستم في الموقع الافضل تجاه هذه المشاكل فحسب، او الاكثر جدارة، بل قد دعاكم الله دعوة خاصة في هذه المجالات من الحياة الزمنية للكنيسة ومنحكم نعمة للقيام بها...

لقد استطاع شعبنا في لبنان ان يجتاز بفضل التماسك العائلي سنوات محنة قاسية من دون ان يتعرض للانهيار المعنوي أو النفسي. ولذلك فإننا نوجه اولاً رسالة عرفان جميل ومحبة الى عائلاتنا اللبنانية. ايها الأزواج والزوجات، قووا بفضل امانتكم الزوجية قدرتنا على ان نحيا جميعاً في الحقيقة والمحبة. ويا اباء العيال وامهاتها قوموا بشهادة استعدادكم لاستقبال الولادات البشرية الجديدة الى الحياة ارادتنا في قبول مكان للآخرين في حياتنا...

اننا نعتمد عليكن ايتها العائلات اللبنانية من اجل تجديد كنيستنا البيتية. فانتن اول معبد للصلاة حيث الزوج والزوجة والأب والابناء يتوجهون معاً الى الله... انتن المدرسة الأولى للحياة الاجتماعية، والبيئة التي يتقبل فيها الانسان المفاهيم الأولى والأساسية المتعلقة بالحقيقة والخير، والتي يتعلم فيها معنى ان يكون الانسان محباً ومحبوباً وبالتالي معنى ان يكون شخصاً بشرياً.

في زمن نحن فيه بامس الحاجة الى استعادة حياتنا الاجتماعية ستحل بنا الكارثة اذا ما تزعزعت العائلة اللبنانية، وذلك في حياة عائلية تتفكك من جراء هجرة الأب فيها او لحد الابناء سعياً وراء عمل او كسب مهارة اضافية او من حياة عائلية تتفسخ من جراء صعوبات مادية متزايدة، او حياة عائلية تتآكل من جراء مفهوم خاطئ لاستقلال الأزواج في ما بينهم او من جراء عقلية مهووسة بتحديد النسل، ولذلك فإن الدعم المعنوي والمادي لمن يستعدون للزواج او للعائلات المعرضة للمصاعب والاخطار قد كان من الاهتمامات التي طبعت اعمال جمعيتنا.

ان خير المعايير لتصحيح العلاقات الزوجية والعائلية هي احترام كرامة المرأة ودورها.

الحياة الثقافية

ان ما يكوّن هوية بلادنا، كما يكوّن هوية كل بلد هي اولاً ثقافته، وهي ثقافة بلد متعدد الجماعات وبالتالي متعدد الثقافات. انه بلد ينتمي الى الشرق العربي وينفتح في آن على بقية العالم... فلنحافظ على هويتنا المتعددة الثقافات، بالامانة لتاريخنا. وإن لم تكن المدارس والجامعات لتؤمن وحدها القيام بهذه المهمة، الا ان دورها في هذا المجال قد كان حاسماً. ولذلك فاننا سنحصر كلامنا بها.

المدارس

تواجه مدارسنا صعوبات دقيقة وصعوبات اكثر خطورة. غير ان هذا الوضع لن يؤدي بنا الى حجب حيويتها المرموقة. لقد أدت رسالتها في احلك ساعات الحرب. وتؤمن اليوم تعليم اكثر من ثلث الأولاد في مدارس لبنان، وهي لا تزال في خدمة كل الطوائف. وهذه شهادة رائعة على تفاني المدراء والمعلمين. فلهم تقديرنا.

غير ان المشاكل قائمة. وسنكتفي بايراد اثنتين منها، علينا ان نجد لها حلاً، وضع المعلمين، ومشاكل اهل الطلاب المالية (...).

الجامعات

ان ما اوردناه من ملاحظات في شأن المدارس ينطبق ايضاً على الجامعات. غير اننا نضيف في شأنها، انه من الأهمية بمكان ان نكون شديدي التيقظ للحفاظ على حرية هذا التعليم مع التأكيد على مشاركتنا التامة والفاعلة في ارساء سياسة وطنية للتعليم.

في مجال التعليم هذا، على الدولة ان تلعب دور المنسق والمنظم، لا دور الوصي. لأن دور الوصاية لا يخلو من خطر على مستقبل بلدنا. وعندما نقول ذلك، لا ننظر فقط الى حرية الجامعات الخاصة التي تفقد معناها ان فقدت الحرية، بل ايضاً الى حرية الجامعة الرسمية. فكثير من صعوبات هذه الجامعة ياتي من تداخل الاعتبارات السياسية والطائفية. انها تحتاج الى الاستقلالية شأنها شأن كل جامعة.

الحياة الاقتصادية

في هذا المجال، لقد قمنا ككنيسة بمبادرات كثيرة مثمرة. وعلينا ان نضاعف الجهود لنساعد شعبنا الذي يزداد فقراً يوماً بعد يوم، وذلك بتعبئة مواردنا البشرية والمادية، وبتوجيه النداء الى اللبنانيين الميسورين، خصوصاً المسيحيين منهم.

السياسة الاجتماعية

ان التطور الاقتصادي والاجتماعي يطبع العلاقات الانسانية في بلدنا بطابع المركنتيلية. فالتضخم يزيد في هشاشة وضع المعوزين الاقتصادي، والطبقة الوسطى تقلصت كثيراً امكانياتها، وثلث السكان يعيش تحت خط الفقر، والبطالة تزداد يوماً بعد يوم، مما يدفع بالشبيبة الى الهجرة. فعلى الدولة ان تضع تشريعاً وترسي نظاماً اقتصادياً يحول دون ان يزداد الاغنياء غنى والفقراء فقراً.

يُحوّل لبنان الى فردوس ضريبي لجلب الرساميل اليه. لكن هذه الرساميل تستثمر خاصة في اعمال المضاربة، والقليل منها في المشاريع التي تخلق فرص عمل للبنانيين.

ان مالية الدولة تلقي بثقلها من جهة على اصحاب الأجور بواسطة الضريبة المباشرة وبواسطة التضخم، ومن جهة ثانية بالرسوم والضرائب على كل المستهلكين من كل الفئات الاجتماعية دونما اعتبار لمداخليهم. ومالية الدولة، في انفاقها، ينتفع منها اولاً اصحاب الرساميل الذين يسلفون الدولة، لأن خدمة الدين العام تستوعب حوالي نصف النفقات العامة. ان هيكلية المالية العامة هي حالياً اداة قوية للظلم الاجتماعي ولتجميد الحركة الاقتصادية.

ولقد تطرق المجمع الى عدد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وبدا لنا ان نتوقف على مشكلتي السكن والاستشفاء لما لهما من اهمية خاصة.

النقص في المساكن

ان النقص في المساكن مشكلة خطيرة تواجه حياة العائلة والشبيبة اذ تؤجل زواجهم او تجعله اكثر صعوبة. وهذا الوضع هو نتيجة فترة الحرب اذ تهدم او تضرر فيها ما يقارب مئة وخمسين الف مسكن. ولكنه ايضاً نتيجة تشريع متقلب في ما يتعلق بالايجار، وهذا ما صرف الناس عن التعمير للتاجير وقضى نهائياً على سوق الايجار الذي يستوعب في اكثر البلدان ستين في المائة من الحاجات السكنية. وهو نتيجة غياب سياسة بناء المساكن الشعبية: هناك ما يقارب الستين الف وحدة سكنية موزعة ضمن اطار عشرين كيلومتراً من العاصمة، معروضة للبيع من دون ان تجد شارياً لها. ان بنك الاسكان قد استأنف فعلياً نشاطه. ولكن عملياً للحصول على قرض، يجب ان يكون للعائلة حد ادنى من المدخول لا يتوافر للعائلات المعنية به. في مناطق متعددة من لبنان، قامت مؤسسات كنسية بمبادرات مشكورة بوضع اراض في تصرف مشاريع سكنية وبانشاء تعاونيات تفيد من قروض ومساهمات. علينا ان نكثر من هذه المبادرات. ويمكن استخدام عدد من الاوقاف في هذا المجال وفقاً لانظمتها.

الخدمات الصحية

ان الكنيسة في لبنان وظلت دائماً طاقاتها في قطاع الصحة، خصوصاً في خدمة المستوصفات والمستشفيات، التي ادت في زمن الحرب، ولا تزال تؤدي حتى اليوم خدمات جلى. ان وجود ما يقارب ٤٠٠ راهبة الى جانب الممرضات كعلمانيات والاطباء لهو دليل ساطع على الأهمية التي تعلقها كنيستنا على العناية بالمرضى، عملاً بقول المسيح ودعوته.

ولكن هل يمكننا ان نتجاهل وضع العائلات المأسوي عندما يمرض احد افرادها؟ ان الضمان الاجتماعي لا يشمل معظم اللبنانيين، واسعار الاستشفاء تزداد باطراد بينما الموارد تتقلص وتتدهور.

وكما في قطاع المدارس والجامعات، كذلك نعتبر انفسنا معنيين ايضاً بقطاع الصحة العام، اذ تتفانى فيه كثير من الراهبات الممرضات، كما نحن معنيون بالقطاع الخاص. واننا ندعو الى رسم سياسة وطنية للصحة حيث تلتقي وتتعاون جهود القطاعين.

استقلالنا وسيادتنا

ما من شيء يحطم معنويات الشعب اللبناني اكثر من شعوره بانه لم يعد سيداً لمصيره. هذا الشعور يشل الحياة الوطنية ويؤجل عودة المهجرين ويستمر في تغذية الهجرة الى الخارج.

نستطيع ان نضع في عداد المكتسبات الوطنية عودة الدولة، واستتباب الأمن، والتنقل الحر على معظم الأراضي اللبنانية والبدء بورشة الاعمار. ولكن من واجبنا اليوم ككنيسة ان نعلن قيماً دينية وانسانية وان ندعو السياسيين الى ان يتحملوا بشجاعة مسؤوليتهم امام ضميرهم وامام الامة والتاريخ، رغم كل التضحيات التي يجب ان يرتضوا بها، للحفاظ على استقلال لبنان وحرية قراراته على الصعيد الوطني والدولي. لقد دفعنا ثمن الحرب ثمناً باهظاً. فلا يحق لاحد ان يعزلنا عن طاولة السلام، وان يحل محلنا ليهتم بمصالحنا، كما لو كنا قاصرين وتحت الوصاية. فلتعد سيادة البلد الى ارضه بتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة. كما ان السلام الداخلي يجب ان يترجم بجلاء القوات السورية عن لبنان وبانتشار الجيش اللبناني على كامل الأراضي اللبنانية.

كما صرح البابا يوحنا بولس الثاني سنة ١٩٩١: «ان لبنان مخلّع. لقد نازع سنوات عدة على مشهد من العالم. وما من احد اراد ان يساعده على تجاوز مشاكله الداخلية، وعلى ان يتحرر من العناصر والقوات الاجنبية التي ارادت ان تستخدمه لمصالحها الخاصة. لقد حان الوقت لأن تتعهد كل القوات المسلحة غير اللبنانية بأن تخلي التراب الوطني، ولأن يختار اللبنانيون صيغة عيشهم معاً بالأمانة لتاريخهم وانسجاماً مع تراثهم الديني والثقافي المتنوع(٩).

احترام حقوق الانسان

ان عودة السلام هي ايضاً عودة الى احترام دقيق لحقوق الانسان. نطلب اذاً بالحاح ان يوضع حد للتوقيفات التعسفية، وان يلغى التعذيب وان يحرر من سجنوا لأسباب سياسية، وان ينجلي مصير المفقودين، وان يتمكن المبعدون عن لبنان دون ان تصدر بحقهم احكام قضائية من العودة اليه والعيش فيه بامان، وان تعود المساواة بين الجميع أمام القانون والعدالة. فتغييب احترام حقوق الانسان يرغم ظلماً بعض اللبنانيين على مغادرة البلاد.

عودة المهجرين

ان عودة المهجرين الى بيوتهم هي شرط السلام ونتيجته. وتحمل في طياتها أكثر من عملية سلام. ففي سنوات الحرب، غادر معظم المهجرين مكرهين بيئة مختلطة الطوائف ليلجأوا الى بيئة من لون واحد. فتفككت البلاد. ان عودة المهجرين اذاً هي جزء من عملية اعادة هيكلية لبنان، بل من معطياتها الجوهرية. فبدون هذه العودة لا اعادة بناء لهذه الهيكلية. ولذلك، فإن عودة المهجرين وان تكن مشكلة انسانية خطيرة، فهي اولاً مشكلة وطنية يتقدم حلها على غيرها من المشاكل. ولا بد من التذكير بان العيش المشترك، اذا لم تتحقق عودة المهجرين بكرامة، يبقى كلاماً فارغاً، ولبنان يخسر دعوته.

هناك اقل من ٢٠ في المئة من المهجرين الذين ظلوا في لبنان قد عادوا الى قراهم منذ صدور القرارات الرسمية سنة ١٩٩١ و١٩٩٢ التي نظمت هذه العودة، فمن الضروري اذاً اعطاء الزخم اللازم لسياسة العودة هذه...

نداء الى الشبيبة

وكيف لا نتوجه اليكم الآن ايها الشبان اللبنانيون، المقيمون في لبنان او المهاجرون عنه موقتاً. لقد عرفتم الحرب فكونوا رسل السلام. لقد عرفتم البغض، فكونوا رسل الحب. لقد عرفتم القنوط فكونوا رسل الرجاء...

ضعوا هذه الحياة في خدمة الكنيسة وفي خدمة لبنان. الكنيسة هي كنيستكم، ولبنان هو وطنكم. كلاهما يخرجان من سنوات الحرب مثقلين بالجراح. لا تحكموا عليهما ولا تدينوهما. دعوتهما هي دعوتكم. ورسالتهما هي رسالتكم. آمنوا بدائل الغد بجراة حياتكم المسيحية. كنيستكم ولبنانكم سيكونان غداً ما تريدون انتم ان يكونا.

اذا كان المجمع قد انتهى كاجتماعات، فان قوة الدفع التي خلقها يجب ان تستمر. لقد علمنا ان نسير ونعمل معاً... ولقد شدنا الى الجوهر: اي التجديد، تجديد الأشخاص والهيكليات، في سبيل الشهادة. هذا العمل يتطلب اصغاء مستمراً الى الروح القدس الذي يعمل فينا، ان كنا له منقادين. وهذا عمل يجب ان يستمر. كل كنيسة من كنائسنا، ستتبنى توجهات المجمع الكبرى، وستدرس الطريقة لتنفيذها. اما الارشاد الرسولي فسيصدره البابا في اعقاب المجمع. (...).

يزور اليوم نابلس وطولكرم ويلتقي الاحد كريستوفر في اريحا

عرفات المرشح الأول لانتخابات الرئاسة الفلسطينية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح امس ترشيح نفسه للانتخابات الفلسطينية المقرر ان تجري في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل. واصبح عرفات بذلك المرشح الأول لهذه الانتخابات.

واصدر عرفات امس مرسوماً رئاسياً دعا فيه الشعب الفلسطيني للانتخابات وفتح باب الترشيح لانتخاب رئيس السلطة الوطنية واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني اعتباراً من يوم ١٤ كانون الأول (ديسمبر) الجاري (امس) ولمدة تسعة ايام.

ومن المقرر ان تقوم لجنة الانتخابات المركزية في ٢٣ الشهر الجاري باعلان القوائم الاولية للمرشحين قبل ان يفتح باب الاعتراض عليها خلال ثلاثة ايام من انتهاء مدة تسجيل اسماء المرشحين. كذلك من المقرر ان تعلن لجنة الانتخابات في ٣٠ الشهر الجاري القوائم النهائية لاسماء المرشحين، والبدء في اليوم نفسه بفتح باب الحملة الدعائية امام المرشحين.

واعلن عرفات صباح امس نفسه المرشح الأول لانتخابات رئيس السلطة الوطنية. وقال رداً على سؤال هل سيعلن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة بصورة رسمية، فأجاب عرفات: «نعم سأرشح نفسي رسمياً لانتخابات الرئاسة». وبذلك يكون الرئيس الفلسطيني اول المعلنين عن ترشيح انفسهم لمنصب رئاسة السلطة الوطنية في اليوم الأول لبدء فتح باب تسجيل المرشحين.

ومن جهته، دعا السيد اسامة ابو صفية منسق لجنة الانتخابات المركزية، جميع الناخبين الفلسطينيين الى المشاركة في عملية الاقتراع التي ستبدأ يوم ٢٠ كانون الثاني المقبل، لأن الانتخابات سترتكز اسس الديموقراطية في المجتمع الفلسطيني». وتوقع ابو صفية ان يصل عدد المرشحين الذين سيسجلوا اسماءهم لانتخابات المجلس التشريعي في غزة الى ٢٠٠ مرشح، وطلب من جميع المرشحين الذين يعملون في وظائف حكومية تقديم استقالاتهم عن وظائفهم.

الى ذلك يتوقع ان يصدر الرئيس عرفات اليوم مرسوماً بتشكيل لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الانتخابات، واسماء لجنة القضاة الذين سيخولون صلاحية البت في الطعون والشكاوى والاعتراضات. وتدور تكهنات بان الوزراء الراغبين في ترشيح انفسهم للانتخابات سيقدمون استقالاتهم يوم السبت خلال انعقاد المجلس الوزاري للسلطة الوطنية في اريحا، التي سيتوجه اليها عرفات بعد زيارة يقوم بها اليوم الى مدينتي نابلس وطولكرم بعد تحريرهما. ويتوقع ان يلتقي وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الأحد في اريحا.

واظهر (رويتر) استطلاع للرأي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصالات ان ٧٨,١ في المئة من الذين استطلعت آراؤهم في غزة والضفة الغربية قالوا انهم سيدلون باصواتهم في الانتخابات.

وشمل الاستطلاع الذي اجراه مركز القدس في الثامن والتاسع من كانون الأول ١٢٥٠ شخصاً. واظهر ان ٧٨,١ في المئة سيدلون باصواتهم وسيمتنع ١٢,٢ في المئة عن التصويت، ولم يقرر ٧,١ في المئة موقفهم بعد، في وقت قال ٢,٣ في المئة انهم ليس لهم رأي.

ومن الذين شملهم الاستطلاع قال ٧٧,٩ في المئة انهم يؤيدون عملية السلام وقال ١٦,١ في المئة انهم يعارضونها ولم يكن لستة في المئة رأي. ومن شروط الترشيح في انتخابات الرئاسة ان يكون المرشح فلسطينياً والا تقل سنه عن ٣٥ عاماً في يوم الانتخابات وان يقدم خمسة آلاف توقيع مؤيد لترشيحه وان يدفع ثلاثة آلاف دولار.

شرطي اسرائيلي يقتل فلسطينياً طعن يهوديين

■ الخليل - رويتر - اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينياً طعن مستوطنين يهوديين وجرحهما قبل ان يقتله شرطي اسرائيلي بالرصاص في الضفة الغربية المحتلة امس الخميس.

ووقع الحادث في الخليل خارج الحرم الابراهيمي حيث قتل المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين بالرصاص ٢٩ مصلياً فلسطينياً في مذبحة وقعت في الخليل في عام ١٩٩٤. وقالت الشرطة ان اليهوديين وكلاهما يبلغ من العمر ٧٠ عاماً تقريباً كانا يتسوقان عندما طعنهما المهاجم المعروف بانه عضو في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهو يهتف «الله اكبر». ويرقد احد الجريحين في حالة مستقرة في حين اصيب الآخر بجروح طفيفة، ونقل الاثنان الى المستشفى.

واطلق الشرطي رصاصتين على الفلسطيني رائد سرطور فارداه قتيلاً. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه يبلغ من العمر ٢٣ عاماً، وكانت اسرائيل قد سجنته سبعة اشهر منذ اربع سنوات.

وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عندما سئل في قطاع غزة عن رد فعله على هذا الحادث انه سيواصل الاتصال بالاسرائيليين لوقف هذا النشاط. وفرضت قوات الجيش حظر التجول على المدينة التي يعيش فيها نحو ١٠٠ الف عربي. ويعيش نحو ٤٠٠ يهودي في قلب المدينة. ويدرس اليهوديان الجريحان في معهد ديني في مقبرة الانبياء. ومن المقرر وضع معظم المدينة تحت ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني بحلول آذار (مارس) المقبل بموجب اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الرئيس الفلسطيني يزور القاهرة ويلتقي مبارك

■ القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة خلال يومين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ويبحث معه في تطورات الاوضاع في المنطقة وعلى الساحة الفلسطينية، والاستعدادات لإجراء الانتخابات يوم ٢٠ الشهر المقبل.

ومن المنتظر ان يشهد عرفات جانباً من جلسات الحوار بين وفد السلطة الفلسطينية ووفد حركة «حماس» التي ستبدأ في القاهرة.

الى ذلك قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية في سلطة الحكم الذاتي مرشح «فتح» في منطقة بيت لحم الدكتور ذياب عيوش، في تصريح الى «الحياة» ان حماس اكثر تكتلاً من حركة الجهاد الاسلامي ولها انصارها وهي اكبر حجماً من المعارضة الوطنية الاخرى مثل «الجبهة الشعبية» و«الجبهة الديموقراطية».

واضاف عيوش: «ان دخول حماس الانتخابات سيمكنها من الحصول على ما بين ١٠ إلى ١٥ في المئة من مجموع عدد المقاعد البالغ ٨٢ مقعداً، ومعظمها سيكون في غزة والخليل وبعضها في بيت لحم وجنين وطولكرم وقلقيلية».

وزاد: «ان فتح ستحصل على الغالبية في الانتخابات». ورشح الشيخ احمد ياسين المعتقل لدى السلطات الاسرائيلية للحصول على مقعد، مشيراً الى «انه شخصية مناضلة ولها تاريخها وتخافه إسرائيل حتى في معتقله».

واوضح «ان مشكلة فتح في الانتخابات المقبلة كثرة الكوادر التي يمكنها خوض الانتخابات. لكنها تستطيع ان تغطي حاجة المجلس التشريعي وكثير من المؤسسات القضائية والتنفيذية».

وقال الدكتور عيوش: «كنت اتمنى الا يخوض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الانتخابات» مشيرا الى ان المجلس الوطني الفلسطيني سقفه القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ وان مراكز اعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية لا تقل اهمية عن اعضاء المجلس التشريعي».

وفد "حماس" التقى الترابي ويجري مشاورات قبل توجهه الى مصر

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ وصل الى الخرطوم امس الخميس وفد «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المشارك في المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية في القاهرة.

واجتمع الوفد فور وصوله الى الخرطوم مع الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الدكتور حسن الترابي.

وقال ممثل الحركة في الخرطوم السيد منير سعيد لـ «الحياة» ان الوفد وصل الى السودان «لتقديم الشكر للترابي لأنه صاحب مبادرة عقد المفاوضات بين الجانبين الفلسطينيين».

واضاف سعيد ان وفد «حماس» «سيذهب لمفاوضات القاهرة بقلب وعقل مفتوحين على أمل ان تتوصل المفاوضات الى ما يقرب بين أبناء الشعب الفلسطيني ويمنع أراقة دمائه في غير مكانها». ونفى الوفد تسلم جدول أعمال المفاوضات الا انه قال: «سيجتمع الوفد في الخرطوم من اجل توحيد الرؤى في المناقشات». ونفى سعيد ايضاً ان تكون لزيارة الوفد اي علاقة باجتماعات مع عناصر اخرى موجودة في السودان وقال: «لا يوجد قيادي واحد من الحركة في الخرطوم سوى ممثلها».

ويشارك في الوفد كل من الشيخ عبدالفتاح دخان (ابو اسامة) والشيخ محمد حسن شمعة وهما من مؤسسي الحركة مع الشيخ احمد ياسين المعتقل في اسرائيل. ويضم الوفد أيضاً الشيخ سيد أبو مسامح الذي أفرجت عنه السلطة الفلسطينية أخيراً، بعد اعتقال استمر ثمانية اشهر والدكتور محمود الزهار كممثلين لقطاع غزة.

ويمثل الحركة من الضفة الغربية الشيخ جميل حمامي والشيخ حسن يوسف والشيخ عبدالخالق النتشة والشيخ جمال سليم. وانضم الى الوفد بعض قادة الحركة الموجودين في الخارج وهم خالد مشعل والمهندس عماد العلمي والمهندس ابراهيم غوشه ومحمد نزال.

وعلمت «الحياة» ان وفد «حماس» قد يغادر الخرطوم متجهاً الى القاهرة غداً السبت او الاثنين.

اسرائيل تحظر تجمعاً للسلطة الفلسطينية في القدس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكر مصدر فلسطيني ان الشرطة الاسرائيلية منعت امس الخميس وزير التربية والتعليم الفلسطيني ياسر عمرو من المشاركة في تجمع نظم في القدس بمناسبة يوم المعلم.

واضاف ان الشرطة اوقفت ايضاً المدير العام لوزارة التربية انيس القاق بعد مشادة كلامية بين مسؤولين فلسطينيين ورجال شرطة. ووقع الحادث امام مسرح «الحكواتي» الوطني الفلسطيني في القدس حيث تم حشد عشرات من رجال الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين لمنع عقد تجمع ترعاه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

البابا التقى ارملة رابين واعتبره "شهيداً"

■ الفاتيكان - ا ف ب - افاد مصدر في الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني عقد امس الخميس لقاء «مؤثراً جداً» مع ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين الذي وصفه الباب بـ «الشهيد» وبـ «ضحية المبدأ الذي آمن به بقوة وهو الحق في السلام».

وأكد الناطق باسم الفاتيكان جواكيم نافارو ان اللقاء كان «حميماً»، وعقد في اطار «الود والايمان».

واصرت ليا رابين التي استقبلها البابا مع ولديها يوفال ودالبا على أن يزور البابا القدس وقالت له «اود فعلاً ان اتمكن من رؤيتك في القدس». واجاب البابا: «قبلت الدعوة ولم يبق سوى تحديد موعد للزيارة».

وجدير بالذكر ان الفاتيكان ربط دائماً بين زيارة محتملة للبابا إلى القدس وإقرار ضمانات دولية للمدينة.

وقالت ليا رابين للبابا اثناء التقاط صور بعد اللقاء: «انك تعتبر صديقاً في إسرائيل». وقالت للصحافيين اثر الاجتماع: «أكد البابا لي انه يعتقد ان زوجي مات شهيداً وضحية لمعتقداته واهمها الحق في العيش في سلام».

واستبعد ناطق باسم الفاتيكان تلميحات لمراسل إسرائيلي بان البابا اعترف اثناء حديثه مع ليا رابين في شكل غير مباشر بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال: «ما قاله البابا هو: أدرك البعدين السياسي والروحي لمدينة القدس».



البابا وليا رابين خلال اجتماعهما امس في الفاتيكان (رويتر)

خبير اسرائيلي يرى ان سورية تريد سلاماً قريباً مع اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعتبر الخبير السياسي الاسرائيلي موشي ماعوز امس الخميس ان سورية تريد سلاماً قريباً مع اسرائيل قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية والانتخابات التشريعية الاسرائيلية اواخر العام المقبل، وذلك بسبب اوضاعها الاقتصادية الصعبة واقتناعها بان الحرب لم تعد حلاً.

وقال ماعوز الذي يدير معهد «ترومان للسلام» في الجامعة العبرية في القدس: «ارى فرصاً جيدة لحصول اتفاق، او على الاقل اعلان مبادئ، خلال الاشهر المقبلة».

وتابع ماعوز الذي الف عدداً من الكتب عن السياسة السورية ان اعلاناً للمبادئ سيكون مرحلة تمهيدية لعقد اتفاق سلام حقيقي يمتد تطبيقه على مدى سنوات عدة. وجاء كلام ماعوز في مؤتمر صحافي عقده في القدس سبق وصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي يقوم بجولة مكوكية بين دمشق والقدس.

وقال الخبير الاسرائيلي: «اعتقد ان في صفوف الشعب السوري رغبة في السلام مع اسرائيل. ليس لأن الناس يحبون اسرائيل ولكنهم يريدون حلاً للنزاع من اجل خلق مناخ ملائم للنشاطات الاقتصادية وللاستقرار». ورأى ان الاقتصاد السوري انهكته جهود التسلح لمحاولة حفظ توازن مع اسرائيل في حين ان سورية فقدت حليفها الأساسي بانهيار الاتحاد السوفياتي.

ولفت الى ان اتفاقات السلام المعقودة بين اسرائيل من جهة وكل من مصر والأردن والفلسطينيين من جهة ثانية قلصت بدورها الحلفاء المحتملين لسورية في مواجهتها مع الدولة العبرية. وقال ان «التوازن الاستراتيجي في المنطقة هو بوضوح وبفارق كبير لمصلحة اسرائيل وسورية تدرك انها لا تستطيع الركون الى اي خيار عسكري».

«هآرتس»: ٢٥٥ يهودياً فقط لا يزالون في سورية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية المستقلة امس الخميس، مستندة الى ملاحظات رجل الأعمال اليهودي الاميركي جوزيف بيجو الذي زار سورية اخيراً، تقديرات تفيد بأن عدد اليهود في سورية لم يعد يتجاوز ٢٥٥ شخصاً. واوضح بيجو الدمشقي الأصل ان غالبية السوريين اليهود الذين كان عددهم نحو اربعة آلاف نسمة غادروا في السنوات الأخيرة الى الولايات المتحدة ولم يبق منهم في سورية سوى ٢٥٥ شخصاً.

واضاف ان ٢٢٠ من هؤلاء يعيشون في الحي اليهودي في دمشق حيث توجد مدرسة يدرس فيها ٣٥ تلميذاً. ويعمل القسم الأكبر من اليهود السوريين في التجارة في مستوى معيشة عال ولا يتعرضون لأي تمييز من جانب السلطات السورية.

عمّان: محامو الدفاع عن شبيلات يتهمون المحققين بمحاولة ارغامه على الاعتراف بـ "جرم لم يرتكبه"

□ عمّان - من طارق المومني:

■ انتقد وكيل الدفاع عن نقيب المهندسين الاردنيين السيد ليث شبيلات اجراءات التحقيق التي اجراها المدعي العام لمحكمة امن الدولة، ووصفها بأنها نوع من الاكراه ليعترف (شبيلات) بجرم لم يرتكبه.

وقال وكيل الدفاع المحامي جواد يونس انها «المرة الأولى يحقق فيها مدعيان عامان في الوقت نفسه مع مشتكى عليه في اشارة الى المدعيين العامين محمود عبيدات ومحمود حياصات.

ويشار الى ان شبيلات اعتقل السبت الماضي بتهمة اطالة اللسان على العاهل الأردني الملك حسين والملكة نور وتوزيع بيانات تمسهما، والتحريض على العنصرية والطائفية والنيل من مكانة الدولة المالية، على خلفية القائه محاضرة في مدينة اربد تضمنت وفق لائحة الدعوى التهم المذكورة.

واضاف المحامي يونس لـ «الحياة»: «ان الأسئلة التي توجه الى شبيلات هي اسئلة رأي وليست تحقيقاً، وان الجمل والكلمات التي يسأل عنها واضحة لا تحتاج الى توضيح، الا انهم يسعون لاكراهه واجباره على قول خلاف ما تعنيه تلك الجمل».

ونوه «الى ان التحقيق يجري معه وهو صائم من ناحية دينية وليس من اي ناحية اخرى، وانه لم يسمح لزوجته بزيارته بحجة ان التحقيق لا يزال مستمراً ولم ينته بعد. كما انه لم يسمح الا لمحام واحد بحضور التحقيق على رغم ان هناك هيئة دفاع مكونة من نحو ٤٠ محامياً».

ولفت الى ان ما استند الى شبيلات يقع في باب الجنح وليس الجناية وبالتالي ليس فيها توقيف ويجب السماح بدفع كفالة عنه.

واشار الى ان التحقيق سيستمر معه يوم الأحد، وانه لن ينتهي قبل نهاية الأسبوع المقبل.

وكان رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر اكد ان المحكمة التي سيمثل امامها شبيلات ستشكل من قضاة مدنيين، داعياً الى عدم جواز البحث في القضية حماية لحرية التقاضي وعدم التأثير على المحاكمة.

الى ذلك، لاحظ شبيلات في مقابلة مع صحيفة «شيحان» الاسبوعية نشرت امس الى تأخر الحكومة في اعتقاله على رغم مضي اكثر من شهر على القائه محاضرة اربد. وعلق على هذا التأخير قائلاً انه «ربما يكون بسبب «انتظار اربعين اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل».

ودعا الحكومة الى عدم الاختباء وراء هيبة الملك فـ «الشعب دائماً باق على احترامه للملك على رغم استنكاره لسياسات الحكومة التي خلقت مشكلة كبيرة بتخليها عن المسؤولية ورميها على عاتق الملك».

وفي دمشق (رويتر) ندد تحالف فصائل المعارضة الفلسطينية العشرة باعتقال السلطات الأردنية ليث شبيلات.

واوضح بيان اصدره تحالف الفصائل الفلسطينية الذي يعارض السلام مع اسرائيل مساء الأربعاء ان التحالف يعبر عن استنكاره الشديد وقلقه البالغ لاقدام النظام الأردني على اعتقال المناضل الوطني الكبير ليث شبيلات».

واضاف ان هذه الخطوة «تكشف بوضوح زيف الادعاءات بالحرص على الديموقراطية وتخضع في الوقت ذاته طبيعة ما يخطط له النظام من خطوات قمعية تستهدف الصحافة والنقابات وتجريدهما من اي دور سياسي ومنع المناضلين والمجاهدين من التعبير عن رأيهم في ما تتعرض له فلسطين والأردن».

وقال بيان التحالف «في الوقت الذي يدين فيه التحالف اقدام النظام الأردني على اعتقال المناضل الوطني ليث شبيلات يتوجه الى القوى الحية في امتنا العربية والاسلامية لتنظيم أوسع حملة تضامنية في سبيل اطلاق سراحه واستعادة حريته».

مصر: نيابة أمن الدولة تباشر التحقيق في قضية "الجهاد"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ باشرت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس التحقيق مع عناصر من تنظيم «الجهاد الإسلامي» بينهم خمسة سودانيين ومصري حاصل على الجنسية البريطانية كانت اجهزة الامن القت القبض عليهم اول من امس، وقررت النيابة حبس المتهمين لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان التحقيقات كشفت ان قيادي تنظيم «الجهاد» المقيم في لندن عادل عبدالمجيد الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا تولى ادارة التنظيم من خلال اختيار عدد من كوادر التنظيم الحاصلين على تدريبات عسكرية لدفعهم الى مصر للقيام بعمليات انتحارية. واوضحت ان عناصر سودانية مسلحة ساهمت في نقل عناصر التنظيم عبر الدروب الصحراوية وتامينها في الوصول الى الحدود المصرية.

واضاف المصدر ان خطة التنظيم كانت تعتمد على قيام القياديين محمود السيد شعبان الدين ونبيل عبدالرحمن رزق بتنفيذ سلسلة من العمليات الارهابية ضد منشآت عامة وشخصيات مهمة ومسؤولين في جهاز الامن، وان القيادي اكرم عبدالعزيز محمود الشريف الذي يعمل سائقاً في المملكة المتحدة والحاصل على الجنسية البريطانية والمتزوج من سيدة بريطانية خضع لتدريبات تنظيمية في لندن تحت اشراف القيادي عادل عبد المجيد ثم انتقل الى مصر بهدف تاسيس مركز اتصال لتنظيم الجهاد داخل البلاد، وان اثنين من اقارب عبد المجيد وهما محمد احمد دياب وشقيقه احمد قاما بايواء عناصر التنظيم في مسكن جدتهما المسنة والمقيمة بمفردها في شقة في منطقة الشرابية في القاهرة.

واشار المصدر الى ان التحقيقات شملت واقعتي مقتل اثنين من عناصر التنظيم اثناء محاولة ضبطهما وهما محمد السيد شعبان الديب ونبيل عبدالرحمن رزق، موضحاً ان الديب كان يعد احد ابرز قادة الجناح العسكري لتنظيم الجهاد المعروف عنها انتهاج اسلوب العنف الدموي وسبق ان تلقى دورة تدريبية راقية في افغانستان شملت استخدام الاسلحة النارية واعداد العبوات الناسفة والمتفجرات. وهو مطلوب للاشتباه في تورطه في العديد من القضايا.

واضاف المصدر انه بادر مع بعض العناصر المعاونة له باطلاق النار على القوات المكلفة باعتقاله خلال محاولتهم الفرار من وكر اختفائهم في منطقة الحاجر بالكيلو ٥٣ طريق الاسكندرية – مطروح الصحراوي، وبادلتهم القوات إطلاق النار مما ادى الى مقتله واعتقال بقية معاونيه.

واضاف ان القتيل الثاني كان

مهى السمنا وابنتها مريم وابنها عبدالرحمن امام سفارة كندا في اسلام اباد. وتريد مهى التي تحمل الجنسية الكندية أن يسمح لديبلوماسيين كنديين بزيارة زوجها المعتقل في بيشاور في اطار تفجير السفارة المصرية. (رويتر)

طالبا في المعهد الفني التجاري بالزقازيق ومن كوادر الجناح العسكري لتنظيم الجهاد وانه تلقى دورات تدريبية في افغانستان. وهو مطلوب ايضاً في العديد من القضايا.

وتابع المصدر انه قتل خلال تبادل النار مع قوات الأمن التي طوقت وكر اختفائه في منطقة كوبري الكيلو ٢ الواقعة بين مدينتي الاسماعيلية وبورسعيد. واوضح ان احد مرافقيه تمكن من الفرار.

وذكر المصدر ان النيابة قامت بمعاينة اوكار المتطرفين وكذلك المضبوطات التي شملت عددا من الاسلحة والذخيرة والمستندات والاوراق التنظيمية. ومن بين الاسلحة المصادرة اربع بنادق الية من عيار ٧,٦٢ وتسعة مخازن لسلاح الي من العيار ذاته وتسع طبنجات مختلفة الاعيرة من ماركات «حلوان» و«بوتا» و«لارا» و«براونتج» و«ستارلنغ».

كما شملت المضبوطات معملا كاملا لاعداد وتصنيع المواد المتفجرة تم اخفاؤه داخل وكر التنظيم بمنطقة كرداسة بالهرم بالاضافة الى كميات من المواد المتفجرة وكمية من الذخيرة الحية وكاميرا تصوير ومجموعة من الاوراق التنظيمية تحتوي على عمليات رصد لمقار اقامة ووسائل انتقال وخطوط سير عدد كبير من القيادات السياسية والتنفيذية والعسكرية والشخصيات العامة في الدولة وضباط الشرطة وبعض الكتاب والصحافيين والفنانين.

كذلك تم ضبط مبالغ ضخمة بالعملات المحلية والاجنبية بلغت نحو ٢٥٠٠ جنيه استرليني وثلاثة الاف دولار اميركي وخمسين الف جنيه مصري. كذلك عثر على جوازات سفر ومستندات واوراق رسمية مزورة بعضها خالية البيانات والاخرى تم تزويدها ببيانات تمهيدا لاستخدامها في تنقلات وتحركات عناصر التحرك الارهابي بالاضافة الى بعض ارقام الحسابات والمصروفات وبيان بتحويلات نقدية من العاصمة البريطانية (لندن) الى مصر.

الى ذلك، اصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً امس اعلنت فيه ان جهاز مباحث أمن الدولة توصل الى معلومات عن «مكان احد مخازن الأسلحة والمتفجرات الخاصة بالتحرك الارهابي المدفوع الى مصر من داخل الأراضي السودانية بتكليف من قيادات تنظيم الجهاد الارهابي الفارة من خارج البلاد». واوضحت ان العناصر السودانية الخمسة تولت بمشاركة اثنين من المصريين «اخفاء كمية من الأسلحة في احد المخازن في منطقة صحراوية في منطقة اسوان». وتابعت ان هؤلاء عمدوا الى اخفاء الأسلحة بعدما تعطلت السيارة التي كانوا يستقلونها.

واضافت ان قوات مباحث أمن الدولة قامت بالمشاركة مع عناصر امنية متخصصة وبالاستعانة ببعض مقتفي الأثر والأدلاء وبمعاونة رؤساء القبائل والمواطنين المقيمين في المنطقة وارشاد من المتهم عثمان محمد حامد (الذي تم ضبطه اخيراً) بتمشيط المنطقة والتوصل الى مخزن السلاح. وعثر داخله على أربع بنادق الية وكميات من الذخائر وريموت كونترول وجهاز لاسلكي ماركة ياسو والمرتين كهربائيتين عثر بداخلهما على ورقة صغيرة تتضمن كيفية استخدامهما وتشغيلهما ومجموعة اختام مزورة.

أحكام مخففة ضد أعضاء في "الجماعة الاسلامية"

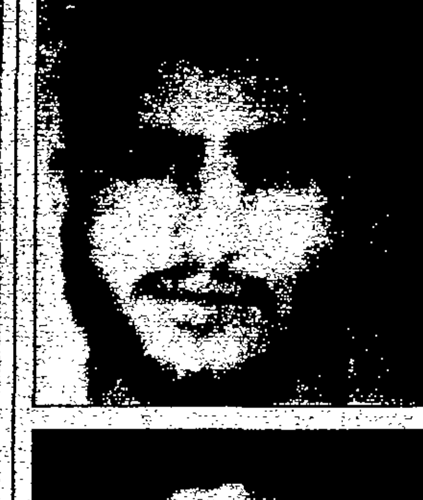
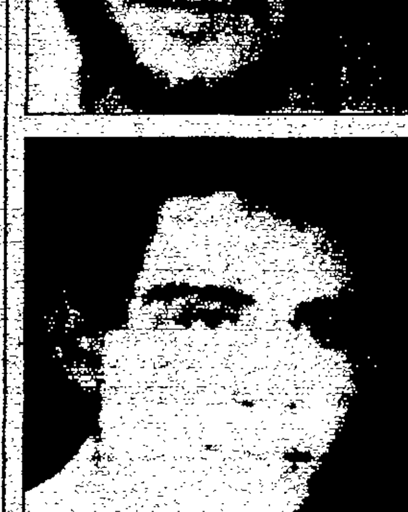
□ القاهرة – «الحياة»:

■ أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في مصر امس أحكاماً مخففة في قضيتين اتهم فيهما اعضاء في تنظيم «الجماعة الإسلامية». وقضت المحكمة برئاسة المستشار إسماعيل الجهيني بالأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات في حق القيادي في التنظيم مختار حمزة والسجن لمدة ثلاث سنوات ضد اثنين آخرين هما عبدالله علي أحمد وأحمد حسن البكار في قضية أحداث مدينة اهناسيا التابعة لمحافظة بني سويف التي ضمت ١٥ من أعضاء «الجماعة الإسلامية». وقضت المحكمة ببراءة ١٠ متهمين هم: محمد عباس نصر وأحمد شحاتة حسن وسيد سيد خليفة وجمال عامر محمد ومحمد رفاعي محمد وأحمد حسن إبراهيم ومحمد عبدالحسيب موهوب وصابر محمود حسن ونصر رمضان عبدالعال ومصطفى سيد محمد وأقرت المحكمة انقضاء الدعوى الجنائية بالنسبة للمتهمين عبدالعزيز أمين وخالد حمدي يوسف اللذين قُتلا في مواجهات مع الشرطة.

ولعتبر مراقبون ان الاحكام جاءت مفاجأة، إذ أن النيابة كانت تطالب بإعدام أربعة متهمين والاشغال الشاقة للباقين.

وأصدرت الدائرة نفسها حكماً ببراءة خمسة من أعضاء «الجماعة الإسلامية»، هم عبدالرحمن فرج ومحمد علي عبدالعال وجعفر محمود نصر وعامر عبدالرحمن محمود وسيد مرسي. وكانت النيابة اتهمت هؤلاء باغتيال شرطي في مدينة ابوتيج التابعة لمحافظة اسيوط في عام ١٩٩٢.




نبيل عبد الرحمن رزق (أعلى) ومحمد السيد شعبان الديب قياديان في الجهاد قتلا في مواجهة مع قوات الامن المصرية. والى اليسار اسلحة صودرت من مسلحي الجهاد (أ ف ب)

الملك فهد يستقبل الأمير عبدالله وعدداً من الامراء

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، الذي يقضي منذ الجمعة الماضي وقتاً للراحة والاستجمام بحسب توصية الأطباء، مساء الأربعاء في قصر اليمامة في الرياض الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير بندر بن عبدالعزيز، والأمير مشعل بن عبدالعزيز، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، والأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز، والأمير فهد بن مشاري بن جلوي، والأمير محمد بن عبدالله بن جلوي، والأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز، والأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي، والأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير طلال بن عبدالعزيز، والأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن، والأمير مشاري بن عبدالعزيز، والأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نواف بن عبدالعزيز، والأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن، والأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، والأمير بندر بن محمد بن عبدالعزيز، والأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، والأمير بندر بن سعود بن عبدالعزيز، والأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير، والأمير عبدالاله بن عبدالعزيز، والأمير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض، والأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية السعودي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه حضر الاستقبال الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير خالد بن فهد بن عبدالعزيز، والأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز، والأمير فيصل بن تركي بن عبدالله، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ، ورئيس الشؤون الخاصة الملكية عبدالله بن عمار، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان، وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبدالله النملة، والمستشار في الديوان الملكي محمد العذل.

وكان بيان من الديوان الملكي السعودي وزعته وكالة الانباء السعودية يوم الجمعة الماضي اوضح ان الملك فهد غادر مستشفى الملك فيصل التخصصي مساء الخميس في السابع من كانون الأول (ديسمبر) الجاري «بعد زوال العارض الصحي الطارئ الذي الم به وبعد استكمال الفحوص الطبية اللازمة» وانه «سيقضي وقتاً للراحة والاستجمام بحسب توصية الأطباء».

أجروا اتصالات مع معارضين في الخارج
اليمن: قياديون في الاشتراكي يريدون الانضمام الى "موج"

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر يمنية مطلعة وجود اتصالات بين عناصر قيادية في الحزب الاشتراكي اليمني موجودة في اليمن والقيادات السابقة في الحزب التي انضمت الى «الجبهة الوطنية للمعارضة» (موج) في الخارج.

واوضحت ان الاتصالات تهدف الى انضمام عدد من قياديي الداخل الى «موج» بعد تزايد الانقسامات التي يشهدها الحزب منذ هزيمته في حرب صيف العام الماضي وخروج قيادته الرئيسية من البلاد واستبدالها بقيادات وسطية في ايلول (سبتمبر) العام الماضي. وذكرت صحيفة «الأيام» العدنية المستقلة امس ان «بعض قادة الاشتراكي الذين يدعون انهم التيار الوحدوي ممن شاركوا في صنع قرار الانفصال الذي أعلنه (الرئيس الجنوبي السابق) علي سالم البيض في نهاية ايار (مايو) ١٩٩٤، ودانوه بشدة بعد فشله تقدموا بطلب الى قيادة (موج) طلبوا فيه الانضمام اليها» واضافت ان هؤلاء القادة «تقدموا بطلبهم هذا قبل فترة ليست قصيرة غير انهم لم يتلقوا رداً». ونقلت عن مصادر قريبة من «موج» قولها ان «عدم الرد على طلب هؤلاء القياديين يعود الى اقتران اسماء بعضهم، اثناء توليهم السلطة في الجنوب قبل تحقيق الوحدة في عام ١٩٩٠، بانتهاكات خطيرة لحقوق المواطنين في مقدمها التصفيات الجسدية وتشريد الخصوم خارج الوطن والاعتداء على ممتلكات المواطنين وتاميمها بحجة ان النظام اشتراكي لا يقر الملكية الخاصة».

وذكرت مصادر سياسية لـ «الحياة» امس ان الحزب الاشتراكي يواجه حالياً انقسامات شديدة في صفوفه خصوصاً في المحافظات الجنوبية التي تبين لسكانها بعد الحرب وانتصار الوحدة بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح طبيعة الدور الذي لعبته تلك القيادة قبل خروجها من البلاد في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي، واتخاذها قرار الحرب والانفصال من دون العودة الى القيادات الوسيطة في الحزب كما ينص النظام الداخلي».

وأشارت الى «عدم قدرة قيادة الحزب الحالية في الداخل على عقد الدورة الثانية للجنة المركزية وكذلك عقد المؤتمر العام الرابع الذي تاجل سنوات وحدد بعد الحرب عقده منتصف هذه السنة دون تحقيق ذلك». واعتبرت المصادر السياسية وهي من المعارضة في الداخل ان خطوة عناصر الاشتراكي «خطيرة ستؤثر على بقاء الحزب السياسي في البلاد خصوصاً انه لم يتقدم حتى الآن الى اللجنة العليا للاحزاب والتنظيمات السياسية بطلب لممارسة نشاطه السياسي وفقاً لقانون الاحزاب».

وكانت قيادة الاشتراكي عزت عدم تقديمها الطلب الى فقدان الوثائق والممتلكات الخاصة بالحزب التي نهبت اثناء الحرب وبعدها.

على صعيد آخر، تلقت «الحياة» امس نسخة من رسالة بعث بها رئيس «موج» السيد عبدالرحمن الجفري إلى الرئيس علي صالح. وركز الجفري في رسالته على أن حركته لا تؤمن بالعنف وسيلة في العمل السياسي. وأشار إلى «وجود معتقلين يلاقون التعذيب في السجون، بتهمة «الانتماء إلى موج أو التعاطف معها». واعتبر ان السلطات اليمنية «أعادت فتح باب العنف بعد اعلان الوحدة». وندد على ان حركته لن تتخلى «عن حق الدفاع المشروع عن النفس».

عدن: اعتقال رجال أمن في التحقيق في حريق ضخم

□ عدن – «الحياة»

■ ذكرت مصادر أمنية في عدن أمس ان «الخسائر المادية الناتجة عن الحريق الذي نشب فجر أول من امس في مركز عدن الدولي للمعارض قدرت بـ ٣٠ مليون ريال يمني» وأشارت الى ان اجهزة الأمن القت القبض على عدد من رجال الأمن الذين كانوا يحرسون المركز الذي يقام فيه حالياً معرض عدن التجاري الاستهلاكي الأول الذي يحتوي على ٥٦ جناحاً للصناعات اليمنية والعربية والاوروبية. وأضافت ان السلطات احتجزت عدداً من المواطنين الذين كانوا قرب المركز عند حدوث الحريق. وأوضحت ان التحقيقات جارية لمعرفة أسباب الحادث الذي يعتبر الأول من نوعه منذ انتهاء الحرب ودخول القوات الحكومية عدن في السابع من تموز (يوليو) ١٩٩٤. وزادت ان من الاسباب التي أدت الى زيادة الخسائر وجود مواد في المعرض قابلة للاشتعال. وأكدت أن رجال الاطفاء ووحدات الأمن تمكنت بعد ساعات عدة من السيطرة الكاملة على الحريق واحتوائه.

وزير الداخلية الايطالي يزور السعودية

□ جدة – «الحياة»:

■ يبدأ وزير الداخلية الايطالي جيوفاني رينالدو كوروناس غداً السبت زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تلبية لدعوة من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الوزير الايطالي سيجري «محادثات مع الأمير نايف بن عبدالعزيز تهدف الى تعزيز التعاون الامني بين البلدين الصديقين في اطار العلاقات القوية بين المملكة العربية السعودية وايطاليا».

وسيزور وزير داخلية ايطاليا المعالم التاريخية والحضارية في المملكة في اطار برنامج زيارته التي تستمر ثلاثة أيام.

السودان: اطلاق خمسة نقابيين

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ أطلقت السلطات السودانية سراح خمسة من النقابيين كانت اوقفتهم في اعقاب التظاهرات الطلابية التي شهدتها الخرطوم في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعلمت «الحياة» ان الذين اطلق سراحهم هم محمد بابكر مختار الأمين العام السابق لنقابة الموظفين التي حلت في اعقاب انقلاب ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ وصديق يوسف ويوسف حسين وصلاح سمعريت وعلي خليفة.

من اخرى أعلن الأمين العام لجهاز العاملين في الخارج السوداني السيد تاج الدين المهدي ان عدد السودانيين المبعدين من ليبيا الذين وصلوا الى البلاد بلغ ٧٠ الفاً من جملة ٣٠٠ الف قررت الجماهيرية ترحيلهم في اطار خطة تهدف الى تقليص الوجود الاجنبي في ليبيا.

على صعيد آخر حذر قيادي في الاتحاد العام لمزارعي السودان من انهيار في المؤسسات الزراعية الكبرى في البلاد بسبب الاخطاء الادارية والتنفيذية التي قال انها عطلت توفير السيولة اللازمة لتشغيل هذه المشاريع.

واوضح السيد محمد عثمان السباعي امين المال في اتحاد المزارعين ان الاتحاد كان يتوقع ان يستوعب التنفيذيون السلبيات في الاداء في مشاريع الجزيرة والرهد والسوكي والنيل الازرق والنيل الابيض. واعرب عن اسفه لتردي الاداء في هذه المؤسسات الزراعية «لدرجة غير محتملة الامر الذي سيؤدي الى انهيار هذه المؤسسات خصوصاً ان قطاع الزراعة يعتمد على عامل الوقت الذي لا يمكن ان يعوض اذا تأخر التمويل عن الفترة المحددة له».

واضاف ان جملة التمويل المطلوب للمؤسسات الزراعية الكبرى بلغ في موسم ١٩٩٥ – ١٩٩٦ مئتي بليون جنيه لم تستلم منها سوى ٤ بلايين فقط.

صحيفة المستوطنين تدعو الى حوار مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – دعت الصحيفة الأسبوعية الناطقة باسم المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة للمرة الأولى امس الخميس الى اقامة حوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة الرئيس ياسر عرفات.

واعتبر أوري اليتسور رئيس تحرير صحيفة «نكوداه» ان «علينا ان نقبل بالأمر الواقع، والمستوطنون يشكلون اليوم العنصر الغالب (في الضفة الغربية) وحان الوقت لإقامة حوار مع جيراننا الفلسطينيين».

ويعيش نحو ١٣٥ الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية حيث بدأ تطبيق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني وفي قطاع غزة الذي شمله الحكم الذاتي ابتداء من أيار (مايو) ١٩٩٤.

واصدر مجلس المستوطنات بياناً أشار فيه الى ان «اقتراح اليتسور سيدرس بجدية».

في المقابل صرح بيني كاتسوفر احد قادة المستوطنين انه «فوجئ» بهذا الاقتراح. وقال في تصريح للاذاعة الإسرائيلية «ان الفلسطينيين على العكس يعززون صفوفهم ولا معنى للحوار معهم لانهم سيجعلون لغة السكاكين تتكلم في أول فرصة».

ورحب وزير الصحة الرئيس سنيه من جهته بهذا الاقتراح واعتبره «محاولة لإقامة علاقات جديدة بين المستوطنين والفلسطينيين».

من جهة أخرى عارض رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في مقابلة نشرتها الصحيفة الأسبوعية المتشددة دفع تعويضات فورية الى المستوطنين الراغبين في ترك المناطق الفلسطينية.

وأوضح بيريز: «طالما اننا لم نطلب منهم الرحيل فليس هناك من سبب لدفع تعويضات لهم وذلك لتجنب ان يستغل الاشخاص المعنيون هذا الأمر».

ومن المقرر البحث في مصير المستوطنين خلال المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة المقررة في ايار المقبل. وستشمل هذه المفاوضات مسألة القدس التي احتلتها اسرائيل وضمت قسمها الشرقي في العام ١٩٦٧.

الأمم المتحدة تقرر دفع تعويضات لضحايا حرب الخليج

■ جنيف – رويتر – وافقت هيئة تابعة للأمم المتحدة على تعويضات تبلغ جملتها ٢,٤٥ مليون دولار لأشخاص فقدوا اقارب لهم او اصيبوا اصابات بالغة عندما غزا العراق الكويت عام ١٩٩٠.

واوضح بيان اصدرته لجنة الامم المتحدة للتعويضات ان اللجنة قررت دفع هذا المبلغ لـ ٧١٩ من طالبي التعويضات في ما يعرف بـ «الفئة ب». وبتنفيذ هذا القرار تصل جملة المبلغ الذي صرف لطالبي التعويضات من هذه الفئة الى ١٣,٤ مليون دولار مأخوذة من الأرصدة العراقية المجمدة.

وذكر البيان الذي صدر بعد اجتماع استمر ثلاثة أيام للجنة ان طلبات التعويض الوحيدة الباقية من «الفئة ب» هي الطلبات المقدمة عن ٥٥٠ مفقوداً غالبيتهم كويتيون لا يعرف مصيرهم.

وكان مجلس الأمن شكل اللجنة عام ١٩٩١ لتقويم طلبات التعويض المقدمة من الافراد والشركات والهيئات عن الاضرار الناجمة عن الاحتلال العراقي الذي استمر سبعة اشهر للكويت.

وعلى رغم ان للجنة اقرت حتى الآن تعويضات تصل قيمتها الى مئات الملايين من الدولارات لأفراد، فإن قلة من هؤلاء حصلوا على التعويضات بالفعل بسبب قلة الاموال المتاحة للجنة.

وفي الـ «فئة ب» يدفع لأقارب الأشخاص المتوفين مبلغ حده الأقصى عشرة آلاف دولار. ويدفع لمن اصيبوا شخصياً مبالغ تتراوح بين ٢٥٠٠ وعشرة آلاف دولار.

وافاد البيان ان اللجنة اقرت ايضاً تقريراً أعده فريق خاص أوصى بدفع ٧٨٤ مليون دولار لأكثر من ٢١٧ الف شخص فروا من الكويت أو العراق خلال فترة الاحتلال. واجازت اللجنة حتى الآن تعويضات بلغت جملتها ٢,٦ بليون دولار لنحو ٨٠٠ الف طالب تعويض تحت هذه الفئة المعروفة باسم «الفئة أ».

بغداد تدعو مجلس الأمن الى رفع الحظر

■ بغداد – أ ف ب – طالب العراق مجلس الأمن امس الخميس بـ «وقفة منصفة ومسؤولة» لرفع الحصار المفروض عليه في حين يواصل نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز مهمة في نيويورك في محاولة لاقناع الدول الاعضاء بالتقدم الذي احرزته بلاده على صعيد ازالة اسلحة الدمار الشامل.

وأوضحت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «على مجلس الأمن ان يقف وقفة مسؤولة وموضوعية ومنصفة في مراجعته المقبلة تجاه ما حققه العراق» على صعيد نزع الاسلحة.

جولة لعبدالمجيد الشهر المقبل تشمل المغرب وتونس والكويت

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ يبدأ الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في الثامن من كانون الثاني (يناير) المقبل جولة عربية تشمل ثلاث دول هي المغرب وتونس والكويت، ويلتقي خلالها الملك الحسن الثاني والرئيس زين العابدين بن علي والشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد إن محادثات عبدالمجيد في الدول الثلاث ستركز على البحث في افضل السبل لاعادة التضامن العربي في ضوء المبادرة التي طرحها الامين العام في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٣.

واضاف حامد لـ «الحياة» ان الجولة تاتي قبيل اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، وانها تستهدف ايضا استطلاع الآراء في شأن جدول الاعمال الوزاري اضافة الى القضايا العربية المختلفة.

واشار الى ان عبدالمجيد سيبدأ جولته بالمغرب حيث سيشارك في ندوة يعقدها «المركز العربي – الاوروبي» تتناول التحديات التي تواجه الامن القومي العربي. كذلك سيشارك في تونس في اجتماعات مجلس ادارة «منظمة التنمية الزراعية» (مقرها السودان). ويتوجه الى الكويت في منتصف الشهر المقبل لرئاسة وفد الجامعة العربية في الاجتماع التنسيقي بين الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية المعني بزيادة التعاون العربي – الافريقي.

وكانت الكويت طلبت في الاجتماع العربي – الافريقي الاخير استضافة الاجتماع المقبل باعتبارها رئيساً للمجموعة العربية، فيما يرأس الجانب الافريقي وزير خارجية بوركينا فاسو.

ومن المنتظر ان تسفر اجتماعات الكويت عن تحديد موعد للمعرض العربي – الافريقي المقبل الذي يعد الثاني بعدما استضافت تونس في العام الماضي المعرض الاول.

وتشكو الدول الافريقية من انخفاض معدلات التعاون مع الدول العربية خصوصا بالنسبة الى حجم التبادل التجاري فيما ارجعت الدول العربية ذلك الى ضعف خطوط المواصلات.

علي ناصر

من جهة اخرى استقبل الامين العام لجامعة الدول العربية امس الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد. وصرح علي ناصر لـ «الحياة» عقب اللقاء بانه بحث مع عبد المجيد في كثير من القضايا العربية المهمة، والتعاون بين المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يراسه في دمشق ومركز التوثيق والمعلومات التابع للجامعة.

وأشار الى ان اللقاء تناول تنظيم ندوة بالتعاون بين المركز والجامعة العربية تناقش بلورة رؤية عربية تجاه التحولات الاقليمية والدولية الراهنة وموقع العالم العربي منها ومستقبله في اطارها، وتأثير التسوية السلمية للصراع العربي – الاسرائيلي على مستقبل الوطن العربي والتنمية والمصالح الوطنية والقومية ومستقبل العلاقات العربية والهوية العربية.

هكذا من الأصل

تفاصيل جديدة عن حادثة قتل القياديين في "الجماعة":

مجموعة من "الأفغان" الجزائريين قتلت الشيخين السعيد ورجام

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اكدت مصادر إسلامية جزائرية لـ «الحياة» أمس ان مجموعة من «الافغان الجزائريين» هي المسؤولة عن قتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام وعدد من اتباعهما في جبال منطقة المدية في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واوضحت هذه المصادر أن الشيخ محمد السعيد اختلف منذ أشهر مع قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة التي كان انضم إليها في ربيع العام ١٩٩٤. وأشارت إلى أن سبب الاختلاف اعتراضه على كثير من الأعمال المنسوبة إلى «الجماعة»، والتي يعتبرها كثير من العلماء المسلمين منافية للشرع. وأضافت ان «نقاشاً عنيفاً» استمر بضعة أشهر بين الشيخ السعيد القيادي السابق في الجبهة الإسلامية للانقاذ وزعيم تيار «الجزارة»، وبين قياديين آخرين في «الجماعة». وان «مجموعة تكفيرية» من الأفغان الجزائريين قررت حسم الموضوع بأن أباحت دم السعيد ورجام ومجموعة كبيرة من انصارهما. وقالت إن هذه المجموعة، وهي واحدة من مجموعات كثيرة محسوبة على «الجماعة المسلحة»، كانت أتت إلى الجزائر منذ فترة غير بعيدة وأنها تحظى بدعم الأطراف المتشددة داخل «الجماعة»، خصوصاً في جبال مناطق الوسط. وأشارت أيضاً إلى أن عملية القتل نفذت في منطقة المدية في الأيام الأولى من الشهر الماضي، وان عدداً كبيراً من حراس السعيد قتلوا معه فيما استطاع آخرون من انصاره الفرار.

ويلاحظ ان أوساط الجبهة الإسلامية في الخارج المحسوبة على تيار الشيخ السعيد لم تتهم حتى الآن «الجماعة» بقتله. وكتبت نشرة «القضية»، التي تصدر في أوروبا عن «منبر منتخبي الجبهة الاسلامية للانقاذ - الجزائر»، ان ظروف مقتل السعيد ورجام لم «تتضح بعد» وان تحقيقاً يجري حالياً لتوضيح ظروف مقتلهما. وتشير بعض الاطراف إلى مسؤولية بعض قياديي الجماعة الاسلامية المسلحة. إلا اننا في انتظار نتائج التحقيق». ويطابق هذا الموقف موقف السيد أنور هدام رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية الذي اكد مقتل السعيد ورجام لكنه لم يتهم أي جهة بارتكاب الجريمة. وتقول مصادر إسلامية لـ «الحياة» إن مشاورات تجري حالياً داخل تيار الشيخ السعيد المنضم إلى «الجماعة» لحسم موقفهم منها. وبين الخيارات المطروحة الانسحاب منها بعد تأمين جهة تستطيع حماية المنسحبين خشية أن تلجأ «الجماعة» إلى اهدار دمهم.

في غضون ذلك، واصلت نشرات الجبهة الإسلامية أمس حملتها على «الجماعة». وكتبت نشرة «السبيل» التي تصدر عن أنصار «الانقاذ» في بريطانيا تقريراً طويلاً عن علاقة الجبهة بـ «الجماعة» منذ انضمام السعيد ورجام إلى الأخيرة في أيار (مايو) ١٩٩٤. وأشارت إلى ان «الانقاذ» اعتبرت توقيع رجام والسعيد «بيان الوحدة» مع «الجماعة» بأنه يمثل صاحبيه وليس الجبهة الاسلامية ككل. وأضافت ان الجماعة المسلحة «استغلت بيان الوحدة، فاعتبرت نفسها تمثل الجماعة الوحيدة والشرعية للعمل الجهادي. فكل من يخالفها يعتبر مرتداً خارجاً عن الطاعة، يستباح دمه وماله وعرضه» وأصدرت حكمها بالقتل على قادة الجبهة الإسلامية في الداخل والخارج». وأضافت: «كما استطاعت ان تمتد يدها لقتل الشيخ عبدالباقي صحراوي وهو شيخ طاعن في السن قضى معظم حياته في الجهاد والدعوة في سبيل الله تعالى. ذنبه الوحيد أنه خالف الجماعة في خطها وبقي وفياً لخط الجبهة الإسلامية للانقاذ. كذلك قتلت الاخوين عزالدين باعة وعبدالناصر تيطراوي وأعلنت ذلك في بيان رسمي».

وتابعت ان الشيخ محمد السعيد «ارتكب خطأ فادحاً عندما انضم إلى هؤلاء القوم اعتقاداً منه أنه يمكن احتواؤهم وتوجيههم وإعادتهم إلى جادة الصواب وخدمة الاسلام. ولكن حصل العكس. فالجماعة احتوته وحققت من خلاله مكسباً سياسياً وصدقية كونه يمثل رصيداً تاريخياً ورمزاً إسلامياً معروفاً. فلما رفض طروحاتهم واختلف مع افكارهم ودان ممارساتهم المخالفة للشرع تخلصوا منه بطريقة ماسوية لا تتعناها لشخصية إسلامية لها مكانتها كشخصية محمد السعيد».

الجزائر تعلن قتل ٣٦ اسلامياً مسلحاً

■ الجزائر - أ ف ب - افاد بيان لاجهزة الأمن صدر أمس الخميس ان ٣٦ اسلامياً مسلحاً قتلوا في الجزائر خلال الفترة من السبت الى الثلثاء في عمليات عدة. وأوضح ان ثلاثة من العناصر الاسلامية قتلوا في احياء القصبة والقبة والصنوبرة في الجزائر العاصمة وان عشرة آخرين قتلوا في الشلف (غرب).

وقتل الآخرون في مناطق المسيلة وقسنطينة وبرج ابو عراريج وتيارت والبليدة وبومرداس وتيبازة وغليزان وبجاية.

من جهة اخرى، اعلنت قوات الأمن ضبط ١٣ بندقية صيد وعشرة مسدسات ومسدس رشاش وبندقية كلاشنيكوف وتسع قنابل يدوية وقنابل يدوية الصنع وعشرة مدافع هاون يدوية الصنع اضافة الى كمية من الذخيرة والمعدات المختلفة.

المغرب يحاكم متهمين بتهريب اسلحة

■ الرباط - رويتر - قال مسؤول مغربي امس الخميس ان محكمة عسكرية مغربية ستحاكم الشهر المقبل ١٣ شخصاً منهم اربعة جزائريين متهمين بتهريب اسلحة الى متشددين اسلاميين في الجزائر.

وقال ضابط رفيع في محكمة عسكرية في الرباط لـ «رويتر»: «سيحاكم تسعة مغاربة وأربعة جزائريين متورطين في تهريب اسلحة في الثاني من كانون الثاني (يناير)» المقبل. واتهم الجزائريون الأربعة بالاتجار في اسلحة لحساب الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة). وذكرت الشرطة ان ١٦ شخصاً يشتبه في انهم متورطون في تهريب اسلحة اعتقلوا في محافظة وجدة في الشرق قرب الحدود الجزائرية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

بلليترو يدعو طرابلس الى محادثات جديدة لحل أزمة لوكربي

■ تونس - رويتر - حض مسؤول اميركي كبير ليبيا أمس على العودة الى التحادث مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي حول سبل انهاء العقوبات المفروضة عليها بسبب قضية لوكربي.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو في مؤتمر صحافي في تونس: «نود ان نرى ليبيا وهي تأخذ زمام المبادرة لفتح الاتصال مع الامين العام للامم المتحدة حول سبل تلبيتها للقرارات».

وأضاف ان الولايات المتحدة «تتطلع الى اليوم الذي تلبي فيه ليبيا تلك القرارات الدولية وتتمكن من العودة الى الاسرة الدولية»، في اشارة الى العقوبات التي تمنع الرحلات الجوية منها واليها وتحد من قدراتها على شراء الاسلحة ومن مستوى التمثيل الديبلوماسي مع دول العالم.

وكان مجلس الامن فرض العقوبات على ليبيا في ١٩٩٢ بعدما رفضت الرضوخ لقرارات تفرض عليها تسليم اثنين من المسؤولين في جهازها الامني للمثول امام محكمة اميركية او اسكوتلندية بتهمة تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة «بان اميركان» فوق اسكوتلندا في نهاية عام ١٩٨٨. وادى التفجير الى مقتل ٢٧٠ شخصاً من الطاقم والركاب وسكان قرية لوكربي.

وكان بلليترو يتكلم رداً على سؤال اذا كان تباحث في قضية ليبيا مع المسؤولين التونسيين.

ومعلوم ان ليبيا علّلت رفضها طلب التسليم بأن المتهمين لن يلقيا محاكمة عادلة في الولايات المتحدة او اسكوتلندا. الا انها وافقت على مقترح من الجامعة العربية بإجراء المحاكمة في محكمة العدل الدولية في لاهاي حسب القانون الاسكوتلندي وامام قاض اسكوتلندي. ورفضت الدول الغربية هذا الاقتراح.

ليبيا ستجري تحقيقاً مع الديبلوماسي المطرود من لندن

■ طرابلس - أ ف ب - افادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية الاربعاء ان رئيس مكتب رعاية المصالح الليبية المبعد من لندن سيخضع للتحقيق في الاتهامات التي وجهت اليه وفي حال ثبوتها «ستطبق في حقه الاجراءات القانونية المناسبة».

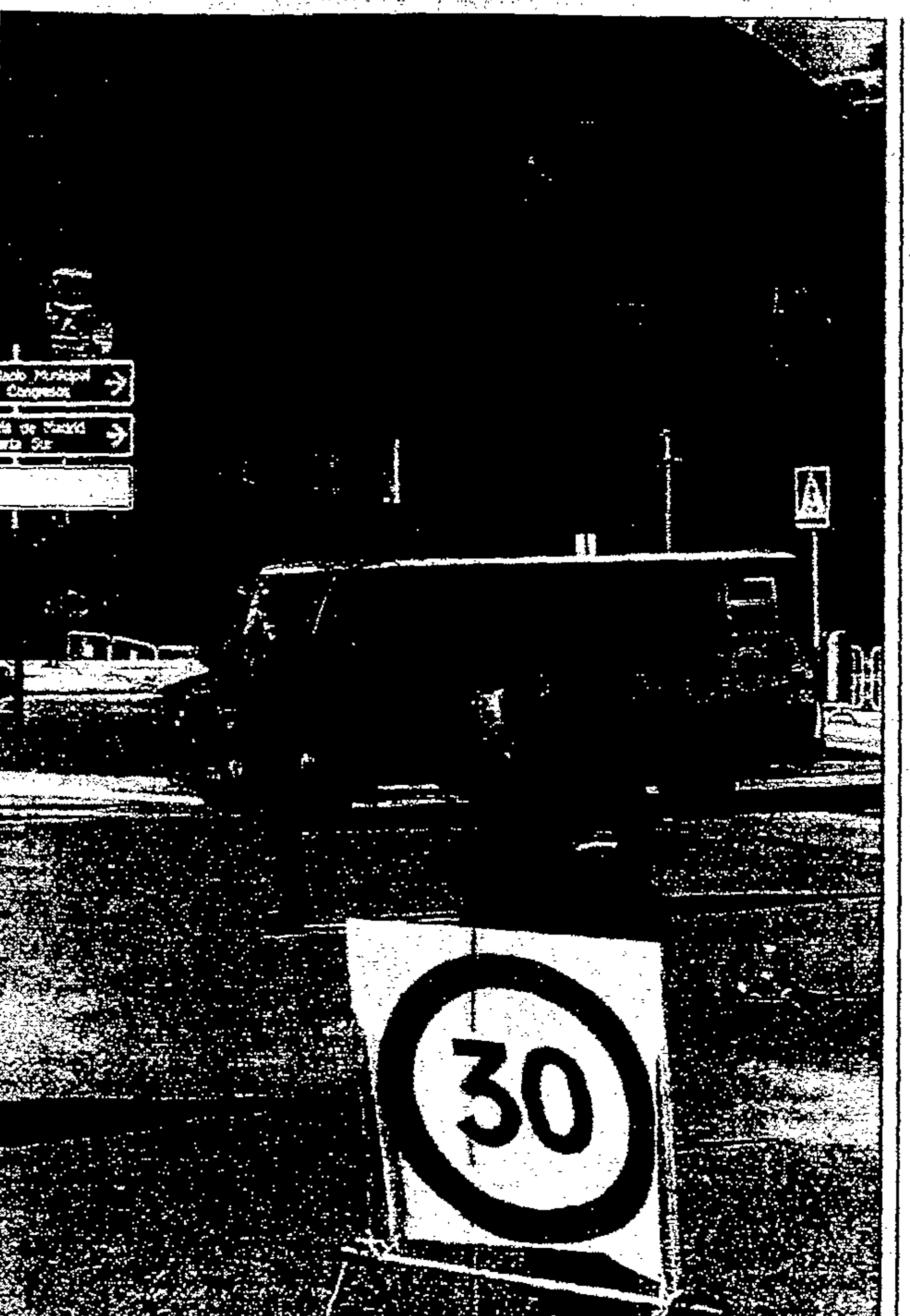
وكانت وزارة الخارجية البريطانية امهلت الاثنين الماضي الديبلوماسي الليبي خليفة احمد بازيليا الذي يرعى المصالح الليبية في السفارة السعودية بمغادرة لندن قبل ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الجاري وذلك لقيامه «بنشاطات لا تتناسب مع وضعه الديبلوماسي». كذلك اتهم مصدر حكومي بريطاني بازيليا بالقيام بأعمال مراقبة وتخويف لمعارضين ليبيين.

ونسبت الوكالة الى مصدر ليبي مسؤول قوله ان «تحقيقاً سيجري» مع بازيليا في شأن «الاتهامات التي ادت الى إبعاده وانه في حال ثبوتها فإن السلطات الليبية ستتخذ الاجراءات القانونية المناسبة» بحقه.

وأضاف المصدر الليبي: «أما اذا ثبت خلاف ذلك، فسيعتبر الموضوع مجرد وشاية ومحاولة مغرضة من أطراف معادية لتحسين العلاقات الليبية - البريطانية التي شهدت أخيراً بعض المؤشرات المشجعة».

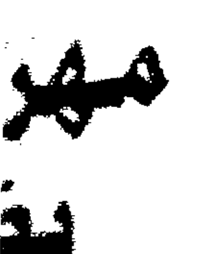
وكانت وزارة الخارجية الليبية ردت على القرار البريطاني بتدبير مماثل بحق ديفيد هوكس رئيس مكتب رعاية المصالح البريطانية في سفارة ايطاليا في طرابلس واعتبرته «شخصاً غير مرغوب فيه لقيامه بنشاطات لا تتناسب مع وضعه الديبلوماسي».

يذكر ان بريطانيا قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع ليبيا في العام ١٩٨٤ بعدما أسفر اطلاق نار على معارضين ليبيين تظاهروا امام السفارة في لندن عن مقتل شرطية. وساءت العلاقات أكثر بين البلدين منذ العام ١٩٩١ بعد اتهام لندن مواطنين ليبيين بالضلوع في حادث انفجار طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا مما أدى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.



□ رجال شرطة اسبان يشددون اجراءات الامن قرب المبنى الذي سيستضيف لقاء *القمة الاوروبية* في مدريد اليوم. وتشهد اسبانيا حالياً حملة امنية لا سابق لها لحماية القمة بعد تفجير السيارة المفخخة الذي حصل هذا الاسبوع في العاصمة الاسبانية. (رويتر)







مبارك لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

إثراء الحياة البرلمانية ايضا.

● هل كنتم تفضلون ان يوجد عدد اكبر من المعارضين في البرلمان؟

- كنت احب ذلك، لكن هذه ارادة الشعوب.

● ماذا تتوقعون لعملية السلام، خصوصا على المسار السوري - الاسرائيلي؟ هل لمستم انفراجا في الوضع يؤدي الى استئناف المفاوضات بمساعدة الولايات المتحدة؟

- ارى ان هناك تحولا، سواء من جانب اسرائيل او من جانب الرئيس حافظ الأسد نفسه. عندما قابلته وجدت عنده مرونة يقابلها تفهم من اسرائيل للمطالب السورية. وبتّ اعتقد ان العملية ستحقق تقدما. الاسرائيليون يعدون الرأي العام عندهم للانسحاب من الجولان. والرئيس الاسد يمهد الطريق امام شعبه لقبول الحل والوضع الجديد.

● هل سيكون التحرك على هذا المسار سريعا؟

- هناك امل بتحرك سريع. واتمنى من قلبي ان تتم العملية ليكتمل السلام ونبدأ الاهتمام بالتنمية ونركز عليها، تحقيقا لمصالح كل شعوب المنطقة.

● هل هناك اتصال مع الاردن في شأن الخلاف على معدلات التطبيع مع اسرائيل؟

- لا خلاف لنا مع الاردن. بعض الصحف يطلق هذه الاشاعات، ولكن لا يوجد خلاف اطلاقا. والملك حسين على اتصال مستمر بي. وكان آخر اتصال قبل ١٥ يوما خلال زيارته لندن. وكذلك اتصل بي الامير الحسن. والحديث عن خلافات مفتعل.

بالنسبة الى التطبيع، ظروف الاردن غير ظروف مصر. الاردن تعداده أربعة ملايين نسمة، ولذلك تكون عملية التطبيع سهلة بالنسبة الى الموقع، وعلاقات العمل. كما أن الاتصال قائم مع الضفة. ومن خلال الفلسطينيين هنا وهناك. وفي مصر لا نمنع احدا من التطبيع. وقد اصبح الوضع الآن افضل كثيرا من السابق. ولكن انت لا تستطيع ان تفرض التطبيع على الناس. لا تزال هناك قوى ضد التطبيع. ولدينا في مصر من يتعامل مع اسرائيل في نشاطات مختلفة، إلى جانب وجود مشاريع مشتركة.

● هل يؤثر موقف قطر من الامين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي في سير الاجتماع المقبل لدول اعلان دمشق علما ان السيد جميل الحجيلان لن يكون تسلم مهمات منصبه بعد؟

- لا اعتقد. هذا أمر يعود الى مجلس التعاون الخليجي ولا علاقة لنا به.

● لكن وزير خارجية قطر ذكر ان بلاده ستنسحب من اي اجتماع لمجلس التعاون او اعلان دمشق اذا حضره الامين العام الجديد، وتحضر اذا انسحب.

- اذا قاطعت قطر المجلس فهي الخاسرة. واذا كان هناك خلاف فيجب حله داخل اطار مجلس التعاون من دون ان ينعكس على قضايا اخرى. وليس من مصلحة قطر توسيع رقعة الخلاف.

● لاحظنا تطورا على صعيد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والعراق في الاشهر الاخيرة، هل من جديد على صعيد العلاقات السياسية؟

- لا شيء جديدا على الاطلاق. نحن نلتزم قرارات مجلس الامن. ويجب ان ينفذها العراق لرفع العقوبات عنه.

● ولكن ما هي طبيعة الاتصالات الاخيرة مع العراق؟

- هي تدخل في اطار تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي. واذا اشتروا حاجات من مصر فهي تكون في إطار قرارات مجلس الامن ونُخطر المجلس بها.

● هل تتوقعون تغييرا في النظام؟

- ليست لنا اي علاقة بشؤونهم الداخلية، وترفض التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة. إن بقاء صدام حسين او عدم بقائه مسؤولية داخلية لشعب العراق ليست لنا بها علاقة اطلاقا.

● نلاحظ حالة هدوء الآن بين مصر والسودان. هل يشير هذا الى تطور في حل الخلافات بين البلدين او انه الهدوء الذي يسبق العاصفة؟

- لا توجد تطورات، والخلافات هم سببها، والنظام الحاكم في الخرطوم هو الذي يؤوي الارهابيين. وكنا نستطيع ان نتعامل معه بطريقة اخرى في هذا الموضوع. هذا النظام يتهمنا بارسال دبابات الى جنوب السودان. لم نرسل دبابات. ومصر موقفها واضح. فنحن ضد تقسيم السودان، ولن نساعد ابدا على تقسيمه، ونقاوم من يحاول ذلك.

«طلائع الفتح» تهدد

تتمة الصفحة الاولى

تسليمها الاسلاميين المقيمين على اراضيها. ونؤكد ان ابناء طلائع الفتح ما زالوا في الميدان في الداخل والخارج، وسيتعاملون مع كل عميل اينما كان والآن ما سترونه دون ما تسمعونه».

في اسلام آباد، لجأت عائلة المصري الدكتور احمد سعيد الى السفارة الكندية طلباً لرعايتها، بعدما استجوبت اجهزة الأمن زوجة احمد، مهى السمنا وهي فلسطينية الأصل. واكدت مهى ان لا علاقة لزوجها باعمال التطرف، مشيرة الى انه كان عاد من افغانستان في ٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، وذهب الى مركز للشرطة في اليوم التالي لتقديم شكوى عن دهم منزله اثناء غيابه لممارسة نشاطات في مجال الاغاثة. وانتقلت عائلة احمد سعيد الى احد فنادق العاصمة الباكستانية على نفقة السفارة الكندية. ويؤكد مديرو لجان الاغاثة الانسانية العاملة في صفوف المهاجرين الافغان في باكستان ان احمد المعروف بـ «ابو عبدالرحمن الكندي» كان بعيداً كل البعد عن التورط في اعمال عنف، ويعتقد احد معارفه ان «جهاز الأمن الباكستاني فشل في ضبط منفذي حادث السفارة ولهذا لا بد من كبش فداء». وكان احمد يعمل لدى منظمة الاغاثة الانسانية (مقرها في كندا) التي تأسست بعد ايام على الاجتياح «السوفياتي» لافغانستان في كانون الاول ١٩٧٩ باسم «صندوق دعم افغانستان». وفي أوائل ١٩٨٥ بدأت المنظمة بتأسيس مكتب لها في بيشاور، وتركزت اعمالها على خدمة الايتام وتقديم خدمات صحية وانشأت قرية نموذجية تدعى «الأمل» قرب بيشاور.

ويقول القريبون من احمد سعيد انه لم يعرف عنه طوال فترة اقامته في بيشاور ان له علاقة مع تنظيم «الجهاد» المصري.

الى ذلك اكد الناطق باسم السفارة البريطانية في القاهرة ادوارد ويب لـ «الحياة» ان اتصالات مصرية - بريطانية تجري في اطار مكافحة الارهاب، مشيراً الى ان وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند ناقش الأمر مع الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى، وان هناك تعاوناً بين البلدين في هذا المجال.

وذكر ان الاجهزة البريطانية المعنية بالارهاب مهتمة «جداً» بالتصريحات التي ادلى بها مسؤولون مصريون عن نشاط الأصوليين الاسلاميين.

وكانت السلطات المصرية اعلنت اول من امس اعتقال مصري يحمل الجنسية البريطانية اسمه اكرم عبدالعزيز الشريف واكدت انه كان ضمن مجموعة تنتمي الى تنظيم «الجهاد» خططت لتنفيذ عمليات ارهابية في مصر. واوضح ويب ان السفارة تجري اتصالات مع السلطات المصرية للاطلاع على الاتهامات الموجهة الى الشريف، مشيراً الى ان القانون الدولي يعطي ممثلي بريطانيا حق لقاء الشريف ومتابعة التحقيقات معه ومساعدته اذا كان يحمل الجنسية البريطانية بالفعل.

توقيع اتفاق «دايتون»

تتمة الصفحة الاولى

واتفقت دولتا البوسنة ويوغوسلافيا (صربيا والجبل الاسود) على تبادل الاعتراف الديبلوماسي بينهما، بينما حالت مشكلة سلافونيا الشرقية دون توصل كرواتيا ويوغوسلافيا إلى اعتراف مماثل.

وبعد ساعات قليلة على توقيع الاتفاق اندلعت اشتباكات بين مجموعات من «المجاهدين» المسلمين وعناصر من الميليشيات الكرواتية في مدينة زيبيتشا وسط البوسنة. وافادت تقارير بوسنية أولية ان الاشتباكات ادت إلى سقوط بعض الضحايا. وحملت وثائق الاتفاق تواقيع بيغوفيتش وتوجمان وميلوشيفيتش، كما وقعها كلينتون وشيراك وميجور وتشيرنوميردين والمستشار الألماني هلموت كول كشهود.

واحاط الزعماء الأجانب بالطاولة التي جلس حولها بيغوفيتش وتوجمان وميلوشيفيتش لدى توقيعهم الاتفاق في الصالة الخاصة بالاحتفالات في قصر الاليزيه حيث احتشدت وفود تمثل نحو ٤٠ دولة ومنظمة دولية.

وينص الاتفاق الذي كان وُقّع بالأحرف الأولى في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في دايتون (الولايات المتحدة) على وحدة اراضي البوسنة، الموزعة سياسياً بنسبة ٤٩ في المئة و٥١ في المئة بين الصرب والبوسنيين، على ان تكون ساراييفو العاصمة الموحدة. (راجع ص ٨)

وتتولى قوة متعددة الجنسية قوامها ٦٠ الف عنصر بينهم ٢٠ الف جندي اميركي، الاشراف على تطبيق الاتفاق، الذي يضع حداً لحرب ادت إلى سقوط حوالى ٢٠٠ الف قتيل وتهجير حوالى مليوني شخص.

وإثر التوقيع دعا شيراك الدول المنبثقة من يوغوسلافيا السابقة إلى «المصالحة»، مؤكداً ان «السلام الحقيقي لا يزال في حاجة إلى ان يدخل في الاذهان والقلوب، وان يترافق مع الديموقراطية والحرية».

وزاد شيراك ان تحقيق «السلام الدائم رهن أساساً بدول المنطقة التي يجب عليها طيّ صفحة الحرب والحقد». واكد ان التزام فرنسا السلام في البوسنة «يعبّر عن رفضنا الحقد العرقي والديني، ورفضنا العنف وعدم التسامح».

من جهته، دعا كلينتون في كلمته دول البلقان إلى «الافادة من الفرصة» المتاحة عبر اتفاق السلام «للسير بحزم على طريق المصالحة». وقال: «رأيتم كل ما سرقته منكم الحرب، وتعرفون كل ما يمكن السلام أن يؤمنه لكم»، مشدداً على ان المجتمع الدولي عازم على «العمل لتمكينكم من تغيير وجه البوسنة».

واعلن ان مهمة القوة الدولية المتعددة الجنسية تهدف إلى تمكين البوسنيين من «الخروج من كابوس الحرب والخوف»، وانها ستعمل على تنفيذ هذه المهمة بـ «حياد ومساواة». ولاحظ ميجور أن توقيع اتفاق السلام الخاص بالبوسنة «ليس سوى نصف المهمة»، التي يجب «أن تستكمل بسلام دائم وبالعمل لتحويل يوغوسلافيا إلى منطقة ازدهار واستقرار».

ووصف عزت بيغوفيتش في كلمته السلام بانه «دواء مر» بالنسبة إلى الشعب البوسني، لكنه اكد استحالة السعي إلى «الانتقام» وان المعركة ستستمر وإنما «ليس بقوة السلاح بل بقوة الافكار». وطالب المجتمع الدولي بالمساهمة في تعزيز السلام في البوسنة، ليتسنى لها الانتقال إلى مرحلة الاستقرار الدائم. واكد بيغوفيتش ان الصرب من سكان ساراييفو يمكنهم البقاء في المدينة «شرط احترامهم القوانين». وعبر ميلوشيفيتش عن اقتناعه بأن شعوب البوسنة ستعرف كيف تجد «لغة مشتركة، تسمح لها بالتعايش، لافتاً إلى أن الانتخابات المنصوص عليها في اتفاق السلام ستؤدي إلى «مؤسسات ديموقراطية، ترعى العيش الهادئ واحترام حقوق الانسان».

لكنه حذر من ان عدم التزام قوة حفظ السلام المتعددة الجنسية مبدأ الحياد التام في أداء مهمتها «قد يؤدي إلى الفشل». واعلن رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي في كلمته خلال الاحتفال ان المغرب سيرسل ١٢٠٠ رجل من قواته المسلحة للمشاركة في القوة المتعددة الجنسية في البوسنة.

واكد الفيلالي الذي يرأس مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة المنبثقة من منظمة المؤتمر الإسلامي، استعداد الدول الاسلامية للمساعدة في احلال السلام عبر المشاركة في إعادة الإعمار.

وقال تشيرنوميردين إن روسيا عازمة على «المساهمة في الأوجه المدنية للسلام»، وعلى تطوير علاقات جيدة مع كل الدول المنبثقة من يوغوسلافيا السابقة. ودعا الى رفع العقوبات المفروضة على جمهورية الصرب.

وسبقت احتفال توقيع الاتفاق سلسلة لقاءات ثنائية، بينها لقاء بين كلينتون وبيغوفيتش، وعلم ان الأخير تعهد للرئيس الأميركي العمل بسرعة لسحب كل وحدات المتطوعين المسلمين (المجاهدين) غير البوسنيين الذين قاتلوا إلى جانب القوات البوسنية. وعلم ان كلينتون طلب من ميلوشيفيتش خلال لقاء مماثل العمل للحؤول دون تمكين الصرب المتشددين من احباط اتفاق السلام.

نحو عفو عام عن «جرائم»

تتمة الصفحة الاولى

وأطلق ليل الأربعاء مئات عدة من «الاخوان» في سورية، وهؤلاء هم دفعة ثانية بعد أطلاق حوالى ١٢٠٠ آخرين منهم الشهر الماضي. وأكدت نبأ اطلاق الدفعة الجديدة مصادر قريبة من الجماعة.

وتوقعت مصادر «الاخوان» اطلاق الفين آخرين قريباً.

وقال الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية لوكالة «فرانس برس» امس: «لمناسبة مرور ٢٥ سنة على الحركة التصحيحية احال الرئيس حافظ الأسد الى مجلس الشعب مشروع قانون عفو عام عن بعض الجرائم المرتكبة قبل ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥». ولم يوضح عدد الذين سيشملهم العفو ولا طبيعة تلك الجرائم.

وعاد المراقب العام لجماعة «الاخوان» سابقاً الشيخ عبدالفتاح ابو غدة الى بلاده الثلثاء بعد غربة استمرت سنوات طويلة. وكان تسلم مهمات المراقب العام للجماعة بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٥ قبل الازمة مع الحكومة. ولعب دوراً بارزاً في احتواء ازمة الانشقاق في «صفوف الاخوان» التي انتهت بابعاد السيد عدنان سعد الدين ليتسلم الدكتور حسن هويدي الذي يمثل التيار المعتدل في الجماعة مهمات المراقب العام.

عسكريون أميركيون

تتمة الصفحة الاولى

واوضحت الصحيفة أن الفريق بدأ عمله في منطقة غرب العراق السبت الماضي وانه «يقترب من انجاز المهمة». ونقلت عن مسؤولين في البنتاغون ان الموافقة الاولية للعراق جاءت في أول آذار (مارس) الماضي وأن الموافقة النهائية جاءت الشهر الماضي من صدام شخصياً.

واعتبر ناطق باسم الخارجية الاميركية ان الموافقة العراقية «لفتة انسانية ايجابية، لكنه اكد أنها لن تؤدي الى تحسين العلاقات الاميركية - العراقية».

وقال إن الطرف العراقي اتخذ «الخطوة الصحيحة، لكنه اتخذها لأسباب تتعلق بمصلحته». واضاف: «اذا كانوا (العراقيون) يظنون انهم يضعون الحجر الاول في صرح كبير لعلاقات افضل فخير لهم ان يعيدوا النظر».

يذكر ان قمراً اصطناعياً اميركياً التقط العام الماضي صوراً لموقع سقوط طائرة مايكل سكوت سبايكر (٣٣ سنة) التي انفجرت لدى دخولها المجال الجوي العراقي في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. وما زال سلاح البحرية الاميركية يجهل اذا كان سبب الانفجار اشتباك مع طائرات عراقية ام اصطدام بإحداها ام اصابة بصاروخ أرض - جو. وسبايكر هو الطيار الأميركي الوحيد المسجل كمفقود في حرب الخليج.

من جهة اخرى (رويتر) أعلنت وزارة الخارجية الالمانية امس ان العراق رفض استقبال وفد برلماني الماني دعته الأمم المتحدة لتفقد برنامج ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وكان الوفد الذي يضم ستة نواب اعضاء في لجنة نزع السلاح والحد من التسلح البرلمانية الألمانية ينوي زيارة العراق لاربعة ايام في ضيافة رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وابلغت وزارة الخارجية العراقية النواب الستة قبل ساعات من مغادرتهم المانيا انها لا ترحب بأن تتم الزيارة تحت رعاية اللجنة الخاصة. وذكرت ناطقة باسم الأمم المتحدة ان رفض بغداد الزيارة «لم يكن لأنهم ألمان بل لكونهم في عداد وفد اللجنة الخاصة». وتابعت ان الزيارة ارجئت ولم يحدد موعد لها.

في لندن (رويتر) اعربت رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر عن اعتقادها انها والرئيس الاميركي السابق جورج بوش خسرا الحرب.

وقالت في مقابلة يبثها التلفزيون البريطاني مطلع السنة المقبلة: «ها هو المعتدي صدام حسين لا يزال في السلطة. وها هو رئيس الولايات المتحدة وقد غادر السلطة. وها هي رئيسة وزراء بريطانيا، التي عملت الكثير آنذاك وقد غادرت السلطة. انني اتساءل: من كان المنتصر؟».

صفير: جعجع سجين سياسي

تتمة الصفحة الاولى

والجميع يعتبرون لبنان واجباً مشتركاً، وكلهم يحتاجون الى تلك الناحية الاجتماعية من نواحي المحبة التي تتيح للجميع امكان البناء معاً. انني متأكد من ان اخوتنا المسيحيين الذين لا ينتمون الى الكنيسة الكاثوليكية وكذلك المسلمين يشاطروننا هذا الاقتناع». وكانت الجمعية العامة للسينودس اختتمت اعمالها مساء الاربعاء بالتصويت على ٤٤ اقتراحاً في اجتماع استمر اكثر من ثلاث ساعات. وتم التصويت خطياً على كل اقتراح. وشكل السينودس مجلساً لمتابعة نتائجه في لبنان، مؤلفاً من ثلاثة عشر عضواً على رأسه البطريرك صفير والكرادلة سيلفستريني واريتزي واتشيغراي وكاسيدي والمطارنة حبيب باشا ويوسف بشارة وكيريلوس بسترس وغي نجيم فيما استثني المطران بشارة الراعي من المجلس.

وبدأ المؤتمر الصحافي بكلمة مقتضبة للبطريرك صفير اعتبر فيها ان نداء السينودس هو «الثمرة الاولى» باعتبار ان رسالة البابا ستتبعها وسيتم وضعها بناء على الاقتراحات التي اقرها السينودس. واكد صفير ان اعمال السينودس تشكل اهمية كبرى للبنان واللبنانيين من دون تمييز طائفي. وتمنى ان يتم قطف ثمار السينودس «كي يتمكن لبنان من استعادة دوره واستتباب السلام الداخلي وفي المنطقة». ورد البطريرك صفير على سؤال عما اذا كان على الكنيسة ان تطلب المعذرة لما حصل خلال سنين الحرب وتجاه القتلى والضحايا، فقال: «حصلت اخطاء. وكانت هناك ميليشيات، وارتكبت فظائع. والكل يتحمل قسطاً من المسؤولية، ولكن لا يمكن تحميل كل الشعب المسؤولية». واضاف: «المهم ان يتمكن السينودس من المساهمة في ان يعم السلم الاهلي ويستعيد الجميع دورهم ويستعيد لبنان دوره في الأمم المتحدة».

وسئل صفير عن امكان تحقيق مطالب اطلاق المعتقلين السياسيين الوارد في بند حقوق الانسان ضمن الواقع السياسي الحالي، فاجاب: «ان المطلب سليم ومحق، اذ ليس هناك احترام دائم لحقوق الانسان في لبنان. وهناك محاكمات تمت كانت عليها اعتراضات. نحن نطالب باحترام حقوق الانسان من حيث المبدأ بغض النظر عن امكان تحقيق ذلك الآن». وسئل: هل يعتبر سمير جعجع سجيناً سياسياً فاجاب بالايجاب. ورأى ان لا فارق بين معتقلين سياسيين وبين سياسيين معتقلين. وقال صفير، رداً على سؤال يتعلق بضرورة تجديد الكنيسة المارونية لتتمكن من مواجهة نتائج السينودس: «عليها تجديد نفسها باستمرار. وهي جاهزة لهذه المهمة الجديدة التي بدأتها مع التحضير للسينودس». لكنه اكد ان تجديد البلد هو من مهمة السياسيين وان الكنيسة تطرح مبادئ اخلاقية ووطنية.

أما المطران يوسف بشارة الذي عرض مضمون النداء فاجاب عن سؤال عما اذا كان انخراط العلمانيين في السياسة يعني ان السياسيين المسيحيين سيعودون عن المقاطعة، قائلاً ان «الكنيسة كان لها موقف منذ فترة عبر النداء الذي وجهه البطريرك صفير في شأن الكنيسة والسياسة، كما ان النداء الصادر عن السينودس يطالب السياسيين في شكل واضح بأن يتحملوا مسؤولياتهم في ضوء درسهم الاوضاع وكيفية التعامل معها، انطلاقاً من مبدأ احترام حقوق الانسان. ولكن اذا لم تتوافر الشروط». واللافت ان هناك تركيزاً كبيراً على مسألة حقوق الانسان كمبدأ مهم يمكّن الكنيسة من طرح القضايا السياسية والوطنية والتعامل معها من دون ان تخوض في شكل مباشر في الحياة السياسية اليومية، وهو اسلوب يعتمده البابا منذ فترة عندما يتناول اموراً وقضايا تتعلق بازمات ونزاعات في العالم».

وعن مسألة الانفتاح على الطوائف والخروج من «التقوقع الطائفي»، رد المطران بشارة قائلاً: «ان هناك طريقين: إما الغاء الطائفية وهي مسألة ما زالت بحاجة الى درس وتحضير، وإما الحفاظ على خصوصية لبنان المركب من طوائفه والحفاظ على هوية كل منها. لكن هذه الطوائف يجب ان تتعاون من اجل تحقيق الوحدة الوطنية، وهذا هو التحدي». واضاف: «لا يمكن الغاء الطوائف ولكن يمكن تجاوز الطائفة وعدم تسخيرها في الحقل العام».

اما الكاردينال اكيللي سيلفستريني رئيس المجمع الشرقي الرئيس المنتدب للسينودس فأكد ان رسالة البابا «ستشكل المنطلق الاساسي ليس للكنيسة في لبنان فحسب وانما لكل الكنائس الشرقية».

وقال البطريرك صفير رداً على سؤال: «ان الوضع غير مرضٍ للجميع ولا بد من قيام ديموقراطية صحيحة وان يتمكن جميع اللبنانيين من العودة الى وطنهم وهذا يشمل السياسيين في الخارج». واضاف: «اللبنانيون جميعاً يطالبون بمساواة امام القانون».

اسرائيل تتوقع معاودة المفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

واستناداً الى مصادر رئاسة الحكومة الاسرائيلية سيقوم كريستوفر بزيارتين لكل من سورية واسرائيل. اذ ينتقل المسؤول الاميركي الى اسرائيل بعد لقائه الاسد اليوم، ثم يعود الاحد المقبل الى دمشق، على ان تلي ذلك زيارة اخرى لاسرائيل.

وسينتقل الوزير الاميركي السبت من القدس الى عمان لإجراء محادثات مع الملك حسين قبل ان يعود بعد الظهر الى الضفة الغربية للقاء الرئيس عرفات في أريحا. ومن المقرر ان ينهي جولته الاثنين المقبل بمحطة صغيرة في القاهرة.

وقال رابينوفيتش تعليقاً على هذه الجولة: «لن تكون مفاجأة لي اذا ما كانت احدى نتائج الزيارة الاعلان عن استئناف المحادثات»، واضاف ان اسرائيل احترمت «دائماً رغبة سورية في التوصل الى اتفاق سلام شامل بدل ترتيبات انتقالية مثل تلك التي تم التوصل اليها مع منظمة التحرير الفلسطينية» مؤكداً «انها (سورية) تريد اتفاقاً شاملاً فقط وقد احترمنا ونحترم ذلك».

وعن توقعات الادارة الاميركية من الجولة المكوكية لكريستوفر قال بلليترو في مؤتمر صحافي عقده في تونس: «اننا متفائلون في شأن المرحلة المقبلة من المفاوضات في الشرق الاوسط وتوجد مؤشرات عدة على ان سورية واسرائيل مستعدتان لاحياء المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي في ظل تسهيلات من الولايات المتحدة». واضاف: «تلقينا هذه المؤشرات مباشرة من الرئيس الاسد ومن رئيس الوزراء الاسرائيلي اذ اشار كل منهما لنا الى اهتمام بلاده بمواصلة المفاوضات الرامية للتوصل الى اتفاق شامل».

وشدد على ان «زيارة وزير الخارجية كريستوفر تأتي في هذا الاطار. وموقف الولايات المتحدة هو اننا عازمون على بذل ما في استطاعتنا لتسهيل تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط. والسلام الشامل يتطلب تحقيق السلام بين اسرائيل وسورية. بالطبع في نهاية الامر يقرر الطرفان المعنيان سير المفاوضات وشروط التفاوض. لكن ليس لدى الولايات المتحدة اولوية اهم من تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط».

واعرب بيريز في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية عن «تأثره» بالردود السورية على اقتراحاته. وذكر ان الرئيس الاميركي كان ابلغ الرئيس السوري مضمون هذه الاقتراحات في اتصال هاتفي معه.

واوضح بيريز: «لا اذكر ان دمشق أبدت ردوداً بهذه الايجابية منذ انشاء اسرائيل» في ١٩٤٨، مؤكداً ان «توقيع اتفاق للسلام سيستغرق من سنة الى ثلاث سنوات» لكنه «يجب اولاً الانتظار اسابيع قبل تكوين صورة واضحة عن الوضع»، في اشارة الى ان معاهدة السلام لن توقع على الارجح قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

لكن بيريز نفى ما نشرته صحيفة «دافار ريشون» الاسرائيلية عن ان كريستوفر يقترح على الأسد وثيقة تعرض اعترافاً اسرائيلياً بسيادة سورية على مرتفعات الجولان. وقال «لا، لا توجد وثيقة اميركية... وحتى اذا كان (كريستوفر) وزيراً رفيعاً فوق العادة فليس في استطاعته ان يعرف ما هو مكتوب في وثيقة لم تكتب بعد». وسئل اذا كان كريستوفر سيحاول الحصول على افكار جديدة من الرئيس السوري فاجاب: «لا اعتقد ان اي شخص يملك اجابة عن هذا السؤال ولا حتى انا. اعتقد فقط ان علينا المحاولة».

يشار الى ان بيريز اجرى اتصالاً هاتفياً بكل من الملك حسين والرئيس حسني مبارك وتبادل معهما الافكار في شأن عملية السلام.

في دمشق، كتب فايز الصايغ المدير العام لوكالة الانباء السورية (سانا) في صحيفة «الثورة» الرسمية «ما نأمله ان تكون زيارة وزير الخارجية كريستوفر للمنطقة تحمل جديداً ملموساً يسهم في دفع عملية السلام واستئناف المحادثات للوصول الى الهدف المنشود».

وقال: «المطلوب بعد عودة بيريز ربط الاقوال بالافعال وإعلان اجراءات محددة وملموسة ومنسجمة مع مسحة التفاؤل السائدة بحيث ترتبط التمنيات والدعوات والنداءات السلمية بما يجعل كل هذا ممكن التطبيق على أرض الواقع».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «اذا كان بيريز فعلاً يريد الآن فتح الدرفة الأخرى من الباب (للسلام) فلا يمكن لسورية الا ان تشجعه وأن تعبّر على اسماعه استعدادها للعمل الجاد من اجل سلام عادل وشامل يؤمن مصلحة جميع الاطراف ويكون قادراً على الاستمرار والبقاء ومقبولاً من الشعوب ويحفظ لها كرامتها وحقوقها». لكنها أضافت «اذا كان بعض وسائل الاعلام يحاول ان يصور التصريحات التي أدلى بها بيريز بصورة المبادرة السلمية الجديدة التي تخترق جدار الصوت او تجترح العجائب والمعجزات فإن اي مراقب موضوعي لا بد له من التذكير بأن ما يفعله السيد بيريز... حتى الآن لم يصل الى الحد الذي وصلت اليه سورية منذ سنوات عندما تحدثت بالسلام حكومات اسرائيل».

الوسط الاثنين ١٨/١٢/١٩٩٥



سورية والأردن: صراع الأدوار والأحلاف

ربع قرن من التقلبات

خطوات وحدوية واتهامات بالتدخل

وبوادر حرب وتنسيق وخلافات

«الوسط» تنشر أوراق «حماس» السرية

المستقبل لا يخدم العمل العسكري في غزة والقرار للداخل لا للخارج

سلسلة اجراءات لتنظيم استقدام العمالة الاجنبية

السعودية: ٦ ملايين عامل أجنبي يحوّلون ١٧ مليار دولار سنوياً

«الود المفقود» بين اسرائيل والخارجية المصرية

مهرجان القاهرة السينمائي يظلم فيلمين مصريين!

الانتخابات التركية: أوروبا والاسلام وجهاً لوجه

ضجة في بريطانيا وأوروبا
وهلع طبي عالمي

أنت تأكل لحم البقر إذاً... أنت مهدد بـ «الجنون»!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

هكذا من الأصل

مراحل تطبيق السلام في البوسنة كما نصت عليها اتفاقات باريس

■ سكوبيا - باريس - «الحياة» - أ ف ب - يتضمن اتفاق السلام حول البوسنة جدولاً زمنياً محدداً حول ترتيبات تطبيقه في الملحق رقم (١ - أ) يبدأ العمل بها اما بعد التوقيع رسمياً على اتفاق السلام أمس الخميس واما بعد «نقل الصلاحيات» بين قوة الإشراف على تطبيق اتفاقية السلام (ايفور) وقوة الحماية الدولية.

وتشمل هذه الترتيبات بشكل خاص وقف الاعمال الحربية وسحب القوات واعادة نشرها والوضع في ساراييفو وغوراجدة وتمركز القوات في التكنات ومنع الاسلحة الثقيلة بكل انواعها اضافة الى تبادل الاسرى.

وينص الاتفاق على ان قوة ايفور (٦٠ الف عنصر: اكثر من ثلثهم من الاوروبيين و٢٠ الف اميركي) ستنتشر «لفترة عام تقريباً».

وستتخذ السلطة العسكرية العليا لقوة «ايفور» قراراً بنقل الصلاحيات بينها وقوة الحماية الدولية قبل انهاء انتشارها الذي سيصبح نافذاً في نهاية كانون الثاني (يناير) او مطلع شباط (فبراير). ويتم نقل الصلاحيات فور انتشار ثلث عديد قوة «ايفور» ميدانيا أي في نهاية كانون الاول (ديسمبر) وبداية كانون الثاني (يناير) المقبل.

وفي ما يأتي المراحل الرئيسية للجدول الزمني للاتفاقات:

- وقف الاعمال الحربية: تتعهد الاطراف بنزع سلاح المجموعات المدنية المسلحة وتفكيكها في غضون ٣٠ يوماً بعد نقل الصلاحيات وإلا لجبرتها قوة «ايفور» على ذلك عسكرياً.

- سحب القوات الاجنبية: على القوات الاجنبية والمستشارين مغادرة البلاد مع اسلحتهم وعتادهم في غضون ٣٠ يوماً بعد نقل الصلاحيات. ويتعلق هذا البند بشكل خاص بالمرتزقة لدى كل الاطراف والمجموعات الاسلامية المعروفة باسم «المجاهدين».

اعادة الانتشار

- على الاطراف ان تنتهي في غضون الثلاثين يوماً التالية على توقيع الاتفاق سحب كل قواتها وراء منطقة فصل ستقام على جانبي خط وقف اطلاق النار. وسيكون عرض هذه المنطقة اربعة كيلومترات وتشرف عليها قوة ايفور.

- ساراييفو: أ - على الاطراف في غضون سبعة ايام بعد نقل الصلاحيات ان تنسحب من مواقع معينة على طول خط وقف اطلاق النار وفق تعليمات قوة «ايفور» بغية اعادة توحيد العاصمة.

ب - على الاطراف ان تنتهي في غضون ٣٠ يوماً من نقل الصلاحيات انسحابها من منطقة الفصل التي سيكون عرضها بالنسبة الى ساراييفو كيلومتراً واحداً باستثناء المنطقة السكنية ووفق تعليمات قوة «ايفور».

- غوراجدة: على الاطراف في غضون ٣٠ يوماً بعد نقل الصلاحيات سحب قواتها ونزع الالغام او تدميرها وكل العوائق بين خطوط التماس السابقة بين الصرب والمسلمين. وعلى الاطراف ايضا الاشارة الى حقول الالغام المعروفة واعلام قوة «ايفور» بها.

المناطق

- على الاطراف في غضون ٤٥ يوماً من نقل الصلاحيات الانسحاب من مناطق جغرافية لا تعود اليها بموجب خطة السلام.

- لا يمكن نشر اي قوات في المناطق التي يتم الانسحاب منها خلال تسعين يوماً بعد نقل الصلاحيات.

- ستشرف قوة «ايفور» على هذه المناطق بين اليوم الثلاثين واليوم الواحد والتسعين.

وجاء في الاتفاق انه يمكن لقوة «ايفور» بشكل عام اللجوء الى القوة اذا لم تنزع الاطراف الاسلحة من المناطق التي ستتم اعادتها في غضون ٣٠ يوماً بعد نقل الصلاحيات واذا لم تنسحب من هذه المنطقة في غضون ٤٥ يوماً او اذا نشرت قوات لها في هذه المناطق قبل مهلة الثلاثين يوماً.

تدابير الثقة

- سحب كل الاسلحة الثقيلة ووضع القوات في الاماكن التي تحددها قوة «ايفور» في غضون ١٢٠ يوماً بعد نقل الصلاحيات.

- تسريح القوات في غضون ١٢٠ يوماً بعد نقل الصلاحيات.

- تشكيل لجنة عسكرية مشتركة ما ان يوقع الاتفاق. ويجب ابلاغ اللجنة في غضون ٣٠ يوما بعد نقل الصلاحيات بوضع القوات كلها واماكن تمركزها وعديد الجنود في مساحة ١٠ كلم بمحاذاة خطوط وقف اطلاق النار والحدود بين الكيانين السياسيين.

وعلى اللجنة الحصول على الخرائط والمعلومات عن مواقع الصواريخ ارض - جو وقاذفات الصواريخ وانظمة الدفاع الجوي وحقول الالغام.

وعلى هذه اللجنة الحصول على هذه المعلومات مجدداً في غضون ١٢٠ يوماً بعد نقل الصلاحيات.

الاسرى

١ - يجب الافراج عن كل الاسرى عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في غضون ٣٠ يوماً بعد نقل الصلاحيات.

٢ - على الاطراف وضع لوائح باسماء الاسرى وتسليمها الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر في غضون ٢١ يوماً بعد توقيع الاتفاق.

أعمال شغب وجرح ١٦ شخصاً في سجن نزلاؤه من اليساريين

تركيا: «مجهولون» يلقون قنابل مولوتوف على مكاتب حزبي الرفاه والشعبي الديموقراطي

■ اسطنبول - رويتر - القيت أمس الخميس قنابل مولوتوف على مكاتب حزبين سياسيين يشاركان في الانتخابات التركية التي ستجرى في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الهجمات على مكاتب الحزبين الشعبي الديموقراطي الاجتماعي والرفاه الاسلامي تسببت ببعض الأضرار ولم تحدث اصابات.

ووقعت هجمات عدة على مكاتب احزاب سياسية في اسطنبول منذ بدأت الحملة الانتخابية قبل اسبوعين.

وفي أسوأ هذه الهجمات قتل صبي وأصيب خمسة اشخاص بجروح الاحد الماضي عندما فتح اشخاص يعتقد انهم متشددون يساريون النار على مكتب لحزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر في مشارف المدينة. ونشرت وكالة انباء «الاناضول» أمس الخميس أيضاً ان ١٦ عنصراً من قوات الامن جرحوا في اعمال شغب قام بها سجناء من الثوار اليساريين في سجن تركي.

واضافت ان نحو ٦٠ سجينا يقضون عقوبة بالسجن بسبب صلاتهم بجبهة حزب التحرير الشعبي الثوري قاموا باعمال شغب في سجن عمراني في اسطنبول الليلة الماضية.

وتابعت الوكالة ان عشرة من رجال الشرطة وخمسة جنود وحارسا جرحوا معظمهم بسبب الغاز المسيل للدموع وان قوات الامن اخمدت اعمال الشغب.

ونقلت الوكالة عن اورهان تاسلانلار رئيس شرطة اسطنبول قوله ان «قوات الامن تسيطر على الموقف» ولم تستخدم اسلحة نارية».

وجبهة حزب التحرير الشعبي الثوري فرع لجماعة اليسار الثورية التي توقف نشاطها وقتلت عشرات من العسكريين والمسؤولين المدنيين الاتراك بالاضافة الى رجال اعمال غربيين وعسكريين يعملون في تركيا في السبعينات والثمانينات.

سياسياً هاجم زعيم حزب الرفاه الاسلامي في تركيا نجم الدين اربكان اتفاق الاتحاد الجمركي بين انقرة والاتحاد الاوروبي الذي تمت المصادقة عليه اول من أمس الاربعاء ووصفه بانه صفقة مبالية لن يعترف بها اذا وصل الى السلطة في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

ونقلت وكالة انباء «الاناضول» عن اربكان قوله «عندما نصل الى السلطة في غضون ١١ يوما فاننا لن نعترف بهذا الاتفاق العتيق البالي».

واقر البرلمان الاوروبي بغالبية كبيرة اتفاق الاتحاد الجمركي الذي يفتح الباب امام تركيا لتقيم واحدة من اكثر العلاقات المتميزة مع الاتحاد الاوروبي المؤلف من ١٥ دولة.

ويعارض حزب الرفاه الاتفاق صراحة منذ فترة طويلة لكنه اعلن في الاونة الاخيرة انه قد يعيد التفاوض على الاتفاق اذا شكل حكومة.

وقال اربكان في اجتماع انتخابي في بلدة بولو جنوب شرقي تركيا «قلنا رأينا بالفعل. ان (الاتحاد الجمركي) يتعارض مع الدستور. البلاد لم تستشر بشأنه ولم يستشر احد بشأنه». وينادي حزب الرفاه بتخفيف روابط تركيا وهي عضو في حلف شمال الاطلسي مع الغرب وانشاء سوق اسلامية مشتركة.

كردي تركي يحرق نفسه أمام محطة القطارات في هامبورغ

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اقدم كردي تركي شاب لا يتجاوز التاسعة عشرة على حرق نفسه امام محطة القطارات الرئيسية في مدينة هامبورغ احتجاجاً على رفض طلب لجوئه السياسي الى المانيا.

وذكرت مصادر الشرطة في المدينة ان الشاب الذي لم تذكر اسمه قام ليل أول من أمس الأربعاء بصب البنزين على رأسه وجسمه امام المحطة واشعل النار في نفسه بسرعة.

وأسرع عدد من رجال الشرطة المتواجدين هناك نحو الشاب والقوا عليه اغطية لإطفاء النار، الا انهم لم يتمكنوا من ذلك الا بعدما استخدموا مطفأة للحرائق. ولكن النار كانت تمكنت من جسم الشاب.

وقال متحدث باسم الشرطة انه لن يبقى طويلاً على قيد الحياة على رغم نقله سريعاً الى مستشفى قريب من محطة القطارات.

ويذكر ان الكردي الشاب قدم الى المانيا كلاجئ عام ١٩٩٣ وأصبح خلال السنتين الماضيتين معروفاً من الشرطة بسبب اعمال غير مشروعة كان يقوم بها مثل انتهاك قانون منع المخدرات. وقال المتحدث باسم الشرطة ان طلب لجوء الشاب رفض في شهر ايار (مايو) الماضي، الا ان السلطات المسؤولة عن الترحيل اعلنت انها ستفض النظر عن الامر حتى ١٤ الشهر الجاري. وأكد المتحدث ان الشاب ذهب بنفسه الى السلطات المسؤولة عن الترحيل أواخر الشهر الماضي وأكد لها انه سيغادر المانيا طوعاً.



عائلة شيشانية تغادر غروزني مع ما قل من متاعها خوفا من اندلاع اضطرابات تصاحب عمليات الاقتراع. (ا ف ب)

في اليوم الأول من الانتخابات التي نظمتها موسكو ورفضها دودايف

هجوم شيشاني كبير والجيش الروسي يحاصر مدينة غوديرميس

■ موسكو - ا ف ب - نقلت وكالة «انترفاكس» عن قيادة القوات الروسية في الشيشان ان حوالى ٦٠٠ مقاتل من الشيشانيين شنوا هجوماً واسع النطاق صباح أمس الخميس على مدينة غوديرميس ثاني مدن الشيشان، واستولوا عليها في محاولة لتعطيل الانتخابات الاشتراعية التي نظمتها موسكو في الشيشان وبدأت أمس.

ولم يتوافر على الفور اي تأكيد لهذا النبأ من مصدر محايد.

وبحسب المصادر التي استندت اليها «انترفاكس» فان الشيشانيين هاجموا طابورا روسيا كان يتوجه الى غوديرميس (حوالى اربعين كيلومترا الى الشرق من غروزني) بعد ان احتل مقاتلون شيشان اثناء الليل مستشفى المدينة واخذوا طبيبا رهينة. ولم تشر الوكالة الى وقوع اي ضحية.

وكانت مصادر امنية روسية في غروزني اعلنت في وقت سابق ان مجموعة من حوالى اربعين مقاتلا اقتحمت مستشفى المدينة.

ولم يقدم اعضاء المجموعة اي مطلب بحسب المصادر التي ذكرتها «انترفاكس».

واضافت الوكالة نقلا عن مصادر عسكرية وعن شهود عيان ان القوات الروسية قررت «استخدام القوة» لانهاء احتلال المستشفى الذي نشبت معارك حوله في الصباح.

واكدت هذه المصادر ان المستشفى لم يكن تحت حراسة القوات الروسية وان المرضى تمكنوا من الخروج منه من دون ان توضح ما اذا كان هؤلاء هربوا او ان المجموعة سمحت لهم بالخروج.

وتزامنت هذه الحوادث مع فتح ابواب مراكز الاقتراع صباح امس في الشيشان لانتخاب نواب مجلس الدوما (مجلس النواب في البرلمان الروسي) ورئيس الجمهورية.

وستجرى عمليات الاقتراع على مدى اربعة ايام حتى الاحد المقبل، موعد اجراء الانتخابات في روسيا.

وهدد الانفصاليون الشيشانيون المعارضون لتنظيم هذه الانتخابات بالعمل على زعزعة عمليات الاقتراع.

وستجرى هذه الانتخابات في غياب مراقبين اجانب. واعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي يمثلها مندوب دائم في غروزني ان الظروف الامنية غير متوافرة بالشكل الكافي لاجراء الانتخابات في اجواء هادئة.

رئيس البرلمان البوسني لـ«الحياة»:

على الدول الصديقة تسليح جيشنا لحماية السلام

□ ساراييفو - من اسعد طه:

■ طالب رئيس البرلمان البوسني ميرو لازوفيتش «الدول الصديقة» بالاسراع في عملية تسليح الجيش البوسني، وقال في حديث الى «الحياة» ان التوازن العسكري «شرط لنجاح اتفاق السلام اذا كان المجتمع الدولي جاداً في رغبته في استمرار السلام بعد رحيل قوات حلف شمال الاطلسي». واضاف ان فترة عام واحد التي ستقضيها هذه القوات في البوسنة «ليست كافية ولا بد من تطوير قدرات الجيش البوسني لاحداث التوازن المطلوب مع الميليشيات الصربية» التي تم تسليحها من مخازن الجيش اليوغوسلافي السابق.

ويعتقد رئيس البرلمان البوسني بأن تطبيق الاتفاق لن يواجه عقبات كبيرة «خصوصاً ان القسم الأكبر من صرب البوسنة وافق على اتفاق دايتون، على رغم المسرحيات الهزلية التي تقوم بها قيادته». ويرى ان «لا بد من تسليم تلك القيادة الى محكمة لاهاي بسبب الجرائم التي ارتكبتها، ويجب على نظام بلغراد ان يرفع يده ودعمه عن هذه القيادة».

وسألته «الحياة» اذا كان يطرح نفسه بديلاً لهذه القيادة فاكتفى بالقول «ليس من المهم ان أكون انا أو غيري المهم البحث عن اولئك الذين ناضلوا من أجل البوسنة والهرسك الموحدة المستقلة».

ويذكر ان ميرو لازوفيتش من الصرب الموالين للحكومة البوسنية. ويقدر عدد الصرب البوسنيين الذين كانوا يعيشون في البوسنة قبل الحرب بمليون و٣٠٠ الف شخص هاجر منهم حوالى ٧٠٠ الف هرباً من المعارك ولجأوا اما الى صربيا أو الى اوروبا، ويعيش الآن نحو ٤٥٠ الف صربي في المناطق الخاضعة للمتمردين مقابل ١٥٠ الفاً في الأراضي الخاضعة للحكومة البوسنية.

وسألت «الحياة» لازوفيتش عن مستقبل صرب البوسنة الموالين في النظام السياسي الجديد للبوسنة واذا كان نادماً على بقائه ضمن التشكيلة السياسية لحكومتها طوال الحرب. فقال: «ولدت هنا ولا اعتقد ان لأي مسلم أو كرواتي الحق فيها اكثر مني، واعتبر ان اتفاق دايتون مرحلة انتقالية للتوصل الى تكامل أراضي البوسنة والهرسك ومستقبلنا ومستقبل من بقي معي من الصرب هنا مرتبط بذلك».

واعتبر ان المسلمين «اكثر الشعوب التي تضررت في البوسنة، لكنهم الآن هم المنتصرون لأنهم استطاعوا في النهاية الحفاظ على البوسنة والهرسك الموحدة».

وتوقع رئيس البرلمان البوسني ان تتم الانتخابات العامة في صيف العام ١٩٩٦ وراهن على دور المنظومة الدولية في الاشراف على هذه الانتخابات وضمان شرعيتها وتوفير الاجواء الديموقراطية اللازمة لانجاحها.

وقال رئيس البرلمان البوسني ان الفيديرالية «ستشهد مرحلة جديدة وستمتد لتشمل كل البوسنة والهرسك». وأضاف «انتهى عهد تسلط هذا التيار الكرواتي الرافض للتحالف ويتلقى اوامره من زغرب».

مؤشرات الى أن اضراب العمال الفرنسيين بدأ يفقد قوة الدفع

■ باريس - رويتر - دخلت اضرابات القطاع العام في فرنسا احتجاجاً على الاصلاحات الحكومية لنظام الرعاية الاجتماعية يومها الحادي والعشرين أمس الخميس، ولكن العلامات الاولى تشير الى ان هذه الاضرابات بدأت تفقد قوتها.

واضطر زعماء العالم الذين وصلوا الى باريس للتوقيع على اتفاقية تنهي الحرب التي استمرت في البوسنة ثلاثة اعوام ونصف الى ان يستقلوا طائرات هليكوبتر الى ساحة الانفاليد في قلب العاصمة الفرنسية لتفادي اضطراب حركة المرور.

وامتدت طوابير السيارات عند اشارات المرور حول باريس الى ٢٠٠ كيلومتر خلال ساعة الذروة في الصباح في مشهد أصبح معتادا الآن كما امتلأت الشوارع بأشخاص يستخدمون الدراجات أو الزلاجات او يسيرون على اقدامهم للوصول الى اماكن عملهم.

ووافق عمال السكك الحديد في سائر انحاء فرنسا تقريباً أول من امس الاربعاء على مواصلة اضرابهم، رغم سلسلة تنازلات قدمها منذ مطلع الاسبوع رئيس الوزراء آلان جوبيه.

وكان اهم انتصار لهم هو تراجع جوبيه الكامل عن خطة لتنظيم شركة السكك الحديد المثقلة بالديون.

ولكن الغالبية المؤيدة لاستمرار الاضراب كانت اقل من مثيلتها في عمليات الاقتراع السابقة. وفي المدن الثلاث: فلانسيين في الشمال وستراسبورغ ومولوس في الشرق وافقت بعض الاتحادات على العودة الى العمل مثيرة احتمال تشغيل الحد الادنى من خدمة القطارات على بعض الخطوط ابتداء من اليوم الجمعة.

ودعا اتحاد يمثل ٣٢ في المئة من السائقين الى انهاء الاضرابات بعدما اجلت الحكومة خطة لاعادة تنظيم هيئة السكك الحديد الى ان يتم اجراء محادثات وقدمت تأكيدات بشأن الرواتب. ودفع هذا بعض المعلقين الى التشكيك في ما اذا كان الاضراب بدأ يفقد قوته الدافعة واخرين الى ترجيح انتهائه قبل عيد الميلاد.

وفي باريس ما زالت خدمات المترو متوقفة، ولكن ستة في المئة من الحافلات تعمل، وذلك بزيادة طفيفة عن متوسط التشغيل في الآونة الأخيرة. وفي مدينة ليون الواقعة وسط فرنسا تعمل ٩٠ في المئة من الحافلات وشبكة المترو باكملها.

ولكن انكماش الاضراب بدا واضحاً في الخدمات العامة وقالت شركة التلفونات الفرنسية الحكومية ومكتب البريد انهما يتوقعان ان يقل عدد الموظفين المضربين بشكل كبير.

وكان اتحاد القوى العاملة رفض احدث تنازلات من الحكومة ووصفها بانها مناورة لتهدئة اضرابات القطاع العام وايد دعوة نقابة العمال الاكبر (سي. جي. تي) لتنظيم تظاهرات واسعة النطاق غداً السبت.

واتهم اتحاد القوى العاملة وهو من الاطراف التي لها دور مهم في الاضرابات رئيس الوزراء آلان جوبيه باللجوء الى «مناورات تمييع الموقف» لتخفيف اضرابات السكك الحديد والقطاع العام.

وقال جوبيه وهو يمد غصن زيتون آخر الى عمال السكك الحديد المضربين في وقت سابق ان المحادثات بشأن اصلاح هيئة السكك الحكومية المثقلة بالديون يمكن ان تبدأ من البداية مثلما تطالب النقابات.

واضاف جوبيه أمام البرلمان انه سيرأس بنفسه مؤتمراً يعقد في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الجاري مع نقابات العمال واصحاب العمل بشأن الوظائف وهي مهمة كان قد كلف بها وزير العمل جاك بارو.

الامم المتحدة تدعو كوبا الى الافراج عن جميع المعتقلين

● الامم المتحدة - رويتر - وافقت لجنة تابعة للامم المتحدة على قرار يدعو كوبا الى الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين ويسمح لمراقبي الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان بزيارة البلاد.

وصدقت اللجنة الاجتماعية الثقافية الانسانية بغالبية ٦٢ صوتاً ضد ٢٣ صوتاً وامتناع ٧٣ على القرار، وهذا يعني ان الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة ستصادق عليه بدورها.

ودعا القرار كوبا الى الامتناع عن معاقبة مواطنيها لأسباب سياسية واحترام القانون وحرية التعبير والعمل السلمي. واستند القرار الى تقرير لمحقق الامم المتحدة الخاص في انتهاكات حقوق الانسان كارل يوهان غروث الذي لم تسمح له كوبا بزيارتها.

وجاء في التقرير ان انتهاكات خطيرة للحقوق السياسية والمدنية مستمرة في كوبا، على رغم اظهار هافانا رغبتها في اعادة تقويم سياساتها الاقتصادية. وقالت مصادر غير حكومية ان هناك ٢٩٤ سجناً ومعسكراً للاصلاح في كوبا تضم ما بين ١٠٠ الف و٢٠٠ الف سجين من مختلف النوعيات وهو رقم يمثل نسبة كبيرة مقارنة بتعداد السكان.

تبرئة رئيس جمهورية كولومبيا من اتهامات بالفساد

● بوغوتا - رويتر - قال عضو لجنة برلمانية محامي الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر امس الخميس ان الرئيس بريء من اتهام بفساد مرتبط بالمخدرات كان يمكن ان يؤدي الى مساءلته امام البرلمان. واضاف انطونيو كانسينو محامي سامبر لاذاعة «ار سي» ان اللجنة البرلمانية انتهت الى قرار واضح ويتوقع للدفاع تبرئة موكله.

وقال عضو لجنة الاتهام التابعة لمجلس النواب التي تضم ١٥ عضواً خايمي ارانغو في حديث الى الاذاعة ان اللجنة صوتت بغالبية ١٤ صوتاً ضد صوت واحد لانهاء التحقيق مع سامبر لعدم وجود ادلة. وتحقق اللجنة البرلمانية في قضية سامبر منذ الأول من آب (اغسطس) الماضي بتهمة موافقته على استخدام نحو ستة ملايين دولار من اموال شبكة مخدرات كالي لتمويل حملته الانتخابية العام الماضي.

جماعات حقوق الانسان تطالب واشنطن بالتدخل لحماية منشق صيني

● نيويورك - رويتر - دعت جماعتان بارزتان من الجماعات المدافعة عن حقوق الانسان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزعماء دول اخرى الى التدخل لمنع الصين من تنفيذ حكم بالسجن ١٤ عاماً اصدرته على المنشق الصيني وي جينغشنغ بعد ادانته بالتآمر لقلب نظام الحكم. وقالت جماعة آسيا ووتش المدافعة عن حقوق الانسان «التدخل الشخصي للرئيس كلينتون وزعماء آخرين وحده يمكن ان ينقذ وي الآن». ودان الفرع الاميركي من جماعة العفو الدولية في بيان صدر في واشنطن الحكم وحث ادارة الرئيس الاميركي على التدخل.

وانتقد روبين مونرو مدير مكتب «آسيا ووتش» في هونغ كونغ خلال زيارته نيويورك جهود ادارة الرئيس كلينتون حتى الآن وقال ان التصريحات العامة الضعيفة التي ادلت بها بخصوص هذه المسألة «ترقى الى حد الصمت».

قاضٍ أميركي يحكم بوضع اليد على مدرسة يهودية

■ نيويورك - رويتر - أمر قاضٍ اميركي بوضع الحكومة الاتحادية يدها على مدرسة دينية يهودية بعد رفضها المتكرر تسليم سجلاتها المالية لفحصها في إطار التحقيق في قضية احتيال.

وعين القاضي ليونارد ساند حارساً قضائياً على مدرسة نيو سكوير اليهودية الواقعة في مقاطعة روكلاند في ولاية نيويورك لحماية اصول المدرسة والسيطرة على أموالها ومعاملاتها والاشراف على برامج الدعم الحكومي الذي تتلقاه.

وكانت المدرسة اليهودية التي تخضع لتحقيق تجريه هيئة محلفين منذ العام الماضي تراكمت عليها غرامات مالية بلغ مجموعها ٣,٢٥ مليون دولار منذ نيسان (ابريل) الماضي لرفضها التعاون مع السلطات.

واعلنت وزارة العدل ان الحكومة الاتحادية الأميركية تضع يدها للمرة الاولى على مؤسسة دينية.

وذكرت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» ان التحقيق يتركز حول اتهام المدرسة بالتهرب من الضرائب على اساس انها لا تستحق الاعفاء الضريبي الذي يمنح للمنظمات الخيرية واساءة استخدام الاموال الحكومية. واضافت الصحيفة ان المدرسة تملك عقارات تحصل على آلاف الدولارات من منح الاسكان الاتحادية.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٣٩٨
الين الياباني	١٠١,٤٧
الجنيه الاسترليني	١,٥٤١٨

النفط في سوق لندن
١٨,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٥,٧٠ $
السعر السابق
٣٨٧,٦٠

اتحاد الغرف التجارية الأردنية ينفي تأسيس غرفة مشتركة مع اسرائيل

□ عمان - من صلاح حزين:

■ كرر مصدر في اتحاد الغرف التجارية الاردنية نفيه اقامة غرفة تجارية اردنية اسرائيلية مشتركة. وقال المصدر لـ «الحياة» ان مثل هذه الغرفة لم تؤسس، وان حدث واسست فلا علاقة لها باتحاد الغرف التجارية الاردنية التي لم تدخل في اي نوع من المفاوضات في مثل هذا الشأن.

وكان المصدر يرد على سؤال لـ «الحياة» على ما كان اعلن اخيراً في اسرائيل من تأسيس غرفة تجارية اردنية اسرائيلية مشتركة تم افتتاحها في تل ابيب منذ ايام.

وقال المصدر ان اتحاد الغرف التجارية الاردنية لا علاقة له بافتتاح هذه الغرفة والذي تم تحت اشراف اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية مكرراً ما كان صرح به رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية السيد حيدر عيسى مراد من ان الاتحاد الاردني لا علم له بشيء من هذا القبيل ومؤكداً ان الاتحاد هو الجهة الوحيدة المخولة باجراء اتصالات من هذا القبيل مع غرف التجارة العربية والاجنبية.

الى ذلك نقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) في نبأ لها من تل ابيب عن السيد مروان المعشر، سفير الاردن في اسرائيل قوله ان ما حدث في تل ابيب يوم الثلثاء الماضي هو شأن اسرائيلي محض. ونسبت الوكالة الى السيد المعشر قوله ان الغرفة التي تم افتتاحها في تل ابيب هي غرفة اسرائيلية ولا علاقة للاردن بها.

واوضح ان عدداً من رجال الاعمال الاسرائيليين اسسوا هذه الغرفة بالتعاون مع اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية بهدف تشجيع التعاون التجاري والاقتصادي مع الاردن، ولكن الاردن او اي طرف اردني لم يشارك في تأسيس هذه الغرفة.

ومعروف ان هناك عدداً من الغرف التجارية المشابهة، التي اقامها رجال اعمال اسرائيليون لتشجيع التبادل التجاري مع دول مختلفة من العالم من بينها غرفة لتشجيع التجارة مع مصر. ولا تستدعي اقامة مثل هذه الغرف تشاوراً مع البلدان التي تنشأ الغرفة للتبادل التجاري معها ولا للغرف التجارية فيها.

ونفى المصدر في اتحاد الغرف التجارية الاردنية وجود اي اتفاقات او علاقات تعاون رسمية بين الاتحاد الاردني واتحاد الغرف الاسرائيلية.

وكان وفد من اتحاد الغرف الاسرائيلية زار عمان في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ بناء على اقتراح من ولي العهد الاردني الامير الحسن اثناء وجوده في المؤتمر الاقتصادي الاول للشرق اوسط وشمال افريقيا الذي عقد في الدار البيضاء في المغرب في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، وذلك بهدف تطبيع العلاقات الاردنية - الاسرائيلية على المستوى التجاري.

وقد التقى الوفد الاسرائيلي الذي ترأسه وان غيلرمان رئيس اتحاد الغرف الاسرائيلية وضم ٢٥ عضواً، بوفد من اتحاد الغرف التجارية الاردنية برئاسة السيد حيدر عيسى مراد وسط اندفاع اسرائيلي وتحفظ اردني واضح.

وقد عرض الجانب الاسرائيلي خلال اللقاء المذكور عقد اتفاق تعاون بين الطرفين يتم في اطاره اقامة مشاريع مشتركة، كما عرض الجانب الاسرائيلي منح الاردن وضعاً تفضيلياً في اسرائيل يتيح له الاستفادة من الوضع الخاص الذي تتمتع به اسرائيل في اوروبا والولايات المتحدة، غير ان الجانب الاردني دعا الى اعطاء الموضوع فرصة اكبر للبحث في الشؤون الثنائية قبل الشروع في اقامة المشاريع المشتركة او اتخاذ اي اجراءات محلية. ولم يتطور الوضع عما كان عليه منذ تلك الزيارة التي لم تتكرر، كما لم يقم اي اتصال بالجانب الاسرائيلي من طرف الاتحاد الاردني كما اكد المصدر من اتحاد الغرف التجارية الاردنية لـ «الحياة».

وفي شهر تموز (يوليو) الماضي زار الاردن وفد من الوسط العربي في اسرائيل برئاسة رئيس غرفة تجارة مدينة الناصرة بدعوة من الرابطة الهاشمية الاردنية، وليس من اتحاد الغرف التجارية الاردنية. ولم يتم ابرام اي اتفاقات تجارية بين الجانب الاردني والجانب الاسرائيلي الذي ضم الى جانب سامي شاهين، رئيس غرفة تجارة الناصرة، نحو ١٦٥ من رجال الاعمال العرب الاسرائيليين يمثلون نحو ٢١ مدينة وقرية عربية في الجليل والمثلث والكرمل والساحل.

أقل من ٤٤ في المئة من العملاء سددوا ما عليهم
المركزي الكويتي يعلن تحصيل ٦٧٠ مليون دولار من الدفعة الأولى لأقساط المديونيات الصعبة

□ الكويت - «الحياة»:

■ اعلن مصرف الكويت المركزي ان المصارف الكويتية استطاعت تحصيل ما مجموعه ٢٠٣,١ مليون دينار كويتي (نحو ٦٧٠ مليون دولار) سددها العملاء المشمولون ببرنامج تسوية المديونيات الصعبة للقسط الاول الاسبوع الماضي.

وذكر محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم الصباح في تصريحات صحافية امس ان عمليات التسديد تشكل ٤٣,٣ في المئة من اجمالي قيمة القسط الاول.

وافاد ان هذه المبالغ تتضمن ١٨٢,٩ مليون دينار كويتي دفعها ١٦٣١ عميلاً يشكلون ٤٨,٢ في المئة من اجمالي عدد العملاء، مشيراً الى ان المبلغ المتبقي وقدره ٢١,٢ مليون دينار يعود الى عملاء سددوا جزءاً من قيمة الدفعة الاولى فقط.

واوضح الشيخ سالم ان اجمالي رصيد المديونية غير المسددة للعملاء الذين اختاروا التسديد النقدي حتى ٦ ايلول (سبتمبر) الماضي بلغ نحو ٥٢١٥,٨ مليون دينار توزعت على ٣٣٨١ عميلاً وان اجمالي مبلغ التسديد المقابل لهذه المديونية يصل الى ٢٣٤٤,٦ مليون دينار تتوزع على خمس دفعات سنوية قيمة كل منها نحو ٤٦٩,٥ مليون دينار.

ومعلوم ان القانون ٩٣/٤١ وتعديلاته في شأن شراء الدولة بعض المديونيات وكيفية تحصيلها، الذي عدل بالقانون ٩٥/٨٠، سمح للعملاء الذين اختاروا التسديد النقدي بتقسيم مديونياتهم الى خمس دفعات سنوية متساوية تستحق الدفعة الاولى منها في موعد اقصاه ٦ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، بينما تستحق الدفعات سنوياً اعتباراً من ٦ كانون الاول المقبل.

واوضح محافظ المصرف المركزي ان ٤٠١ عميل طلبوا تأجيل تسديد الدفعة الاولى بحيث يتم الدفع خلال المدة المقررة قانوناً مع احتساب غرامة تأخيرية بواقع ١٥ في المئة من اصل الدفعة. ويبلغ اجمالي قيمة الدفعة الاولى المستحقة على هؤلاء المدينين ١٠٩,٧ مليون دينار. ويشكلون ١١,٩ في المئة من اجمالي عدد العملاء.

وأشار الشيخ سالم الى ان هناك ١٣٤٩ عميلاً لم يحددوا مواقفهم حتى الآن ويشكلون ٣٩,٩ في المئة من اجمالي عدد المدينين وان اجمالي المبالغ غير المسددة من الدفعة الاولى لهذه الشريحة يصل الى نحو ١٦٨,٣ مليون دينار كويتي.

٢٢ بليون دولار حجم الناتج المحلي الاجمالي لإمارة أبوظبي العام الماضي

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ أعلنت دائرة التخطيط في أبو ظبي ان الناتج المحلي الاجمالي للإمارة بالأسعار الجارية بلغ في العام الماضي ٨٠ بليون درهم (٢٢ بليون دولار) مقابل ٨٠.٤ بليون درهم عام ١٩٩٣.

واظهرت في كتابها الاحصائي ان ايرادات حكومة أبو ظبي بلغت ٢٥ بليون درهم العام الماضي مقابل ٢٨.٦ بليون درهم عام ١٩٩٣ و٣٣ بليون درهم عام ١٩٩٢ وقدرت حجم الانفاق الحكومي بنحو ٤٠ بليون درهم مقابل ٤٢.٢ بليون درهم عام ١٩٩٣.

واظهرت الدائرة ان اجمالي استثمارات الشركات العامة بلغ ٧.١ بليون درهم في العام الماضي منها ٥.٢٥ بليون درهم للصناعات الاستخراجية والنفط و١.٤٦ بليون درهم للصناعات التحويلية شملت ١.٤ بليون درهم للبتروكيماويات و٦٠ مليون درهم للصناعات الاخرى بالاضافة إلى ١٦٢ مليون درهم للتجارة والمطاعم والفنادق و٢٢٩ مليون درهم للنقل والمواصلات.

وبلغ اجمالي استثمارات القطاع الخاص ٤.٠٨٢ بليون درهم توزعت بواقع ٦٩ مليون درهم لقطاع الزراعة و٢٢ مليون درهم للصناعات الاستخراجية و٥٥٠ مليون درهم للصناعات التحويلية و٤٠.٥ مليون درهم للتجارة والمطاعم والفنادق و١.٠٤١ بليون درهم للنقل والمواصلات و٢.٠٩٩ بليون درهم للاسكان و٣٦ مليون درهم للخدمات الاخرى.

واشارت دائرة التخطيط الى اجمالي العجز في حسابات المالية العامة لإمارة أبو ظبي بلغ نهاية العام الماضي ٥.١ بليون درهم وهو العجز نفسه المسجل لعام ١٩٩٣ مقابل وفر قدره ١.٦٦٥ بليون درهم لعام ١٩٩٢. وبلغت جملة الايرادات الجارية ٢٤.٣٥٩ بليون درهم العام الماضي مقابل ٢٨.٩٩٠ بليون درهم عام ١٩٩٣، فيما بلغت جملة المصروفات الجارية ٢٨.١٦٣ بليون درهم مقابل ٢٣.٧٨٠ بليون درهم.

ووصلت قيمة الواردات السلعية للإمارة العام الماضي إلى ١٩.٤٣٦ بليون درهم مقابل ١٥.٤ بليون درهم عام ١٩٩٣، بينما بلغت الصادرات وإعادة التصدير في العام الماضي ٤١.٧ بليون درهم مقابل ٤٩.٨ بليون درهم في عام ١٩٩٣ و٥٧.٤١٥ بليون درهم في عام ١٩٩٢.

ووصل الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية لإمارة ابو ظبي العام الماضي إلى ٣٤.٤ بليون درهم لقطاع الصناعات الاستخراجية و٥.٩ بليون درهم للصناعات التحويلية منها ٣٣٣ مليون درهم للصناعات الغذائية و١١٠ ملايين درهم للغزل والنسيج والملابس الجاهزة و١١٧ مليون درهم للصناعات الخشبية و٨٧ مليون درهم لمنتجات الورق والطباعة والنشر و٤.٩ بليون درهم للصناعات الكيماوية والبتروكيماوية و١٧٣.٦ مليون درهم للمنتجات من خامات غير معدنية و٢٠٢.٢ مليون درهم للمنتجات المعدنية الأساسية.

وبلغت مساهمة قطاع الكهرباء والماء من الناتج المحلي الاجمالي لإمارة أبو ظبي ١.٤٥٧ بليون درهم وقطاع التشييد والبناء ٦.٦ بليون درهم وقطاع التجارة والمطاعم والفنادق ٧.٥ بليون درهم وقطاع النقل والمواصلات ٣.٣ بليون درهم وقطاع الاسكان ٣.٩٩٩ بليون درهم وقطاع التمويل والتأمين ٢.٧ بليون درهم وقطاع الخدمات الحكومية ١١.٣٨٢ بليون درهم وقطاع الخدمات الأخرى بليون درهم وقطاع الزراعة وصيد الأسماك ١.٦ بليون درهم.

وبالنسبة إلى تكوين رأس المال الثابت لأبو ظبي حسب القطاعات السلعية والخدمية العام الماضي فقد توزع بواقع ١١.٧٣٩ بليون درهم للقطاعات السلعية منها ٧٠١.٦ مليون درهم للزراعة والري و٥.٢٧٢ بليون درهم للصناعات الاستخراجية وشملت ٥.٢٥٠ بليون درهم للنفط الخام و٢٢ مليون درهم للصناعات الاستخراجية الأخرى بالاضافة إلى ٢.٠٦٦ بليون درهم للصناعات التحويلية شملت ١.٤ بليون درهم للبتروكيماويات و٦٦٥.٨ مليون درهم للصناعات الأخرى بالاضافة إلى ٣.٦٩٩ بليون درهم للماء والكهرباء.

وبالنسبة إلى القطاعات الخدمية فقد بلغ حجم تكوين رأس المال الثابت بالنسبة لها ١٠.٨٠١ بليون درهم منها ٣٨٧ مليون درهم للتجارة والمطاعم والفنادق و٣.٠٤٧ بليون درهم للنقل والمواصلات والتخزين و٢.٦٩٩ بليون درهم للاسكان و٤.٤٠٧ بليون درهم للخدمات الحكومية و٢٦٠ مليون درهم للخدمات الأخرى.

تأسيس شركة مصرية - خليجية للاستثمار العقاري والسياحي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن في القاهرة أمس تأسيس شركة جديدة للاستثمار العقاري والسياحي تحت اسم «شركة الصفا للتنمية العقارية والسياحية». ويبلغ رأس مال الشركة ٥٠ مليون جنيه مصري (١٤,٧ مليون دولار)، ويشارك فيها «البنك العقاري المصري» بنسبة ٤١ في المئة و«الأهلية العقارية للاستثمار» المملوكة لـ «البنك العربي المصري» بنسبة ١٠ في المئة، فيما تشارك بالنسب المتبقية شركة بحرينية اضافة الى رجال أعمال ومستثمرين كويتيين وخليجيين.

وقال السيد غازي الصقعبي الذي يساهم بنسبة ٢٥ في المئة من رأس مال الشركة الجديدة ان الشركة ستركز أعمالها داخل مصر في مجالات الاعمار والاسكان والسياحة عبر إقامة وتملك وتجهيز وادارة القرى السياحية والمنشآت السكنية والادارية، مشيرا الى أن الشركة ستبدأ نشاطها الشهر المقبل. وأضاف ان الاستثمار العقاري يعد الأكثر ثباتا ويحمل مخاطر أقل على الصعيدين العربي والدولي.

وأشاد الصقعبي بالتشريعات التي اتخذتها مصر لتشجيع الاستثمار والتي وفرت مناخاً يلائم المستثمرين مشيراً الى ان هناك عوامل تشجع على ذلك بينها استكمال البنية التحتية من شبكات وطرق وتطور الاتصالات واعتدال المناخ.

للمرة الأولى منذ آب الماضي
الـ «بوندسبنك» يخفض سعري فائدة «الحسم» و«لومبارد»

■ لندن، فرانكفورت، واشنطن - «الحياة»، رويتر - على رغم تأكيد البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) في اكثر من مناسبة ان خفض اسعار الفائدة لم يتأثر بالضغوط السياسية فقد فاجأ البوندسبنك الاسواق امس الخميس بخفضه سعر الحسم وسعر لومبارد في الوقت الذي كان مطلوباً منه سياسياً اتخاذ مثل هذه الخطوة مع تزايد المؤشرات الى حدوث تباطؤ اقتصادي. وكان معظم المعلقين يتوقعون اتخاذ قرار خفض الفائدة الشهر المقبل عندما تكون نتائج الخفض الاخير للفائدة في آب (اغسطس) الماضي قد بدأت تظهر.

وكان لقرار البوندسبنك خفض اسعار الفائدة الرئيسية على المارك ٥٠ نقطة اساس امس الخميس اثر طفيف على العملة الالمانية، إلا ان المحللين ينظرون إلى احتمال اجراء مزيد من الخفض على انه امر ممكن.

وقرر البوندسبنك امس خفض سعر الحسم إلى ٣ في المئة وسعر لومبارد إلى ٥ في المئة للمرة الاولى منذ آب الماضي.

وقال ادريان كاتينغهام خبير العملات في مؤسسة «يو بي اس» في لندن: «إن الاحصاءات عن التضخم تشير إلى احتمال اكبر لخفض اسعار الفائدة في الاسابيع أو الاشهر القليلة المقبلة إذا بقيت الاسعار رهن السيطرة».

واوضح البوندسبنك ان مجلس رسم السياسات خفض سعري الحسم ولومبارد في اجتماعه الاسبوعي العادي امس.

وقال إن المجلس قرر خفض سعر الحسم ٠.٥ في المئة إلى ٣ في المئة وسعر لومبارد ٠.٥ في المئة إلى ٥ في المئة، وسيعقد الاجتماع التالي في ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وقرر البوندسبنك ايضاً خفض سعر الفائدة على اتفاقات إعادة شراء الأوراق المالية إلى ٣.٧٥ في المئة من ٣.٩٨ في المئة عرضت الاسبوع الجاري.

وقال البنك في بيان إن الخفض يعود أساساً إلى ضعف نمو الكتلة النقدية اخيراً، لكن ارتفاع المارك وهبوط التضخم ساعدا في ذلك التحرك أيضاً.

وخفض البنك اسعار الفائدة الرئيسية مرتين السنة الجارية في آب وآذار (مارس). وفي المرتين برر البنك المركزي قرار بتحفيز النمو الضعيف في الكتلة النقدية.

وقال رئيس البوندسبنك هانز تيتماير امس إنه تم البحث في أسعار الفائدة الالمانية في ما لا يقل عن ثلاثة اجتماعات للبنك المركزي اخيراً. وذكر البنك ان المستوى المستهدف للكتلة النقدية سنة ١٩٩٦ يراوح بين ٤ و٧ في المئة.

في بون رحب اتحاد البنوك الالمانية امس بقرار البوندسبنك خفض اسعار الفائدة الرئيسية كتحرك ضروري له ما يبرره للمساعدة في تعزيز الاقتصاد المتعثر.

وقال الاتحاد إنه يرحب بالقرار في ضوء الإشارات العديدة المثيرة للقلق، والحذر في شأن اتجاه الاقتصاد.

واضاف «ان النمو المعتدل للكتلة النقدية ومستويات اسعار المستهلكين تبرر هذا التحرك».

وقد تراجع سعر الدولار امام المارك الالماني وعجز عن التشبث بمكاسبه المبكرة امس بعدما اعلن البوندسبنك خفض سعري الحسم ولومبارد.

وانخفض الدولار ايضاً على رغم اعلان بيانات اميركية اظهرت بقاء مؤشر اسعار المستهلكين في تشرين الثاني (نوفمبر) على نفس مستوياته في تشرين الأول (اكتوبر).

وفي الواحدة و٥١ دقيقة من بعد ظهر امس بتوقيت غرينتش بلغ الدولار في لندن ١.٤٤٦٥ مارك و١٠١.٥٠ ين بالمقارنة مع ١.٤٤٩٩ مارك و١٠١.٦٧ ين في اواخر المعاملات اول من امس الاربعاء. وفي الثالثة بعد الظهر كان الدولار يراوح عند ١.٤٤١٣/١٨ مارك و١٠١.٣٣/٣٨ ين.

وراوح الدولار قرب مستوى ١.٤٤ مارك على رغم التخفيض في أسعار الفائدة الالمانية. كما تراجع الدولار ازاء الفرنك السويسري على رغم خفض في سعر فائدة الحسم في سويسرا. ويتوقع محللون أن يخفض مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) اسعار الفائدة أيضاً في ١٩ الشهر الجاري.

في واشنطن، قالت وزارة العمل الأميركية امس ان مؤشر اسعار المستهلكين في تشرين الثاني بقي على نفس مستوياته في تشرين الأول وفقاً للارقام المعدلة موسمياً.

وبهذا يظل المؤشر في اقل مستوياته منذ آذار ١٩٩١.

وكان المؤشر سجل زيادة نسبتها ٠.٣ في المئة في تشرين الأول.

لبنان وماليزيا يتفقان على تسيير رحلات جوية مباشرة بينهما

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد القرار الذي اتخذته شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل إيست) بافتتاح الخط الجوي بين لبنان والبرازيل في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، وقع لبنان وماليزيا امس اتفاقاً لتسيير خط جوي مباشر بين البلدين يفتتح في كانون الثاني (يناير) المقبل. ويأتي هذا الاتفاق في اطار خطة شركة طيران الشرق الاوسط لفتح خطوط جوية جديدة. وقع الاتفاق رئيس مجلس ادارة «ميدل ايست» خالد سلام ورئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية الماليزية تاج الدين رملي. وستتولى الشركة الماليزية تسيير رحلتين اسبوعياً بين كوالالمبور وبيروت ابتداء من ١١ كانون الثاني على ان تسير «ميدل إيست» رحلاتها المماثلة الى كوالالمبور نهاية الشهر نفسه. واعتبر سلام ان «هذه الخطوة مهمة لأن الشركة الماليزية ستفتح قطاعاً سيربطنا بكوالالمبور وهي مدينة غنية بالاستثمارات الكبيرة». واكد ان «افتتاح خط بيروت - سان باولو في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) مهم جداً لزيارة الجالية اللبنانية».

وافاد ان «اتصالات الشركة لا تزال جارية مع الحكومة الاميركية لاعادة تسيير الخط الجوي الى نيويورك ومع الحكومة الكندية لافتتاح خط جوي مباشر بين بيروت ومونتريال». ورجح «التوصل الى اتفاق في هذا الشأن الربيع المقبل».

وزير المواصلات السعودي يؤكد أهمية تطوير الكوادر السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ التقى وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم امس برجال الاعمال في منطقة عسير (جنوب غرب السعودية) وذلك في مقر الغرفة التجارية الصناعية في مدينة أبها.

وفي بداية اللقاء القى رئيس الغرفة السيد عبدالله بن سعيد ابو ملحة كلمة نوه فيها بمشاريع الطرق العملاقة التي تم تنفيذها في السعودية، مما كان له الاثر الكبير في تقريب المسافات بين مدن المملكة. ثم القى وزير المواصلات السعودي كلمة اكد فيها اهمية لقاء المسؤولين برجال الاعمال والمواطنين في مناطق السعودية للتباحث والتشاور وتلمس الحاجات بما يحقق المصلحة والفائدة.

وبين ان هذا اللقاء يأتي امتداداً لسلسلة اللقاءات التي تمت في بعض المناطق بهدف التعرف على حاجات النقل البري والبحري لما لهما من اثر كبير على الحركة التجارية الداخلية والخارجية والقاء الضوء على نشاطات وزارة المواصلات بصفة عامة، واشار الوزير الى النتائج «الطيبة» التي حققتها تلك اللقاءات ومنها تشكيل لجان سيتم الاعلان عن نتائجها قريباً.

وذكر الوزير التعاون القائم بين وزارة المواصلات والوزارات الاخرى تحقيقاً لكل ما فيه خدمة المواطن ومصلحة البلاد وكذلك التعاون بين الوزارة والغرف التجارية الصناعية في المملكة، مؤكداً اهمية تطوير الكوادر السعودية من خلال التدريب واكتساب المهارات المطلوبة.

بعد ذلك اجاب السلوم على اسئلة الحضور والتي تمحورت حول مشاريع الطرق المنفذة في منطقة عسير والمشاريع التي هي رهن التنفيذ، وفي معرض رده على سؤال حول مشروع عقبة «ضلع» التي يمثل اهمية كبيرة لأهالي منطقة عسير، قال السلوم «كما هو معروف كانت العقبة منشأة وخدمت لكن تعرضت منذ سنوات لسيول جارفة على رغم المواصفات الفنية العالية في التصميم، وتم ارسال العديد من اللجان الفنية للدراسة وخلصت تلك الدراسة الى ان يكون الطريق بعيداً عن الوادي، وطرح المشروع للتنفيذ على مراحل معينة، ومنها المرحلة الاولى التي اوشكت على الانتهاء، وسيبدأ مقاول المشروع في تنفيذ المرحلة الثانية بطول تسعة كيلومترات كما سيتم تنفيذ المراحل الاخرى من المشروع خلال سنوات قليلة وعلى مستوى عال».

كما اكد وزير المواصلات السعودي في رده على اسئلة الحضور حرص الوزارة على تنفيذ العديد من مشاريع الطرق وتحسينها وكذلك الطرق الزراعية في منطقة عسير.

الامارات تتوقع الانضمام الكامل الى منظمة التجارة الدولية خلال ٣ أشهر

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت دولة الامارات انها قبلت عضواً مؤسساً في منظمة التجارة الدولية. وتوقعت ان تستكمل المصادقة على انضمامها لهذه المنظمة في الأشهر الثلاثة المقبلة.

وقال سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة ان المجلس العام للمنظمة اتخذ قراره في اجتماعه اول من امس بجنيف وان هذه الخطوة اتت بعد ان استكملت دولة الامارات اجراءات الانضمام عقب مفاوضات متعددة شملت الجداول المتعلقة بالوصول الى الاسواق في مجال السلع والخدمات وذلك مع مختلف المجموعات والاطراف بما فيها الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية واليابان وكندا واستراليا وغيرها.

وقال مسؤول في منظمة التجارة العالمية ان المجلس العام للمنظمة وافق على البرامج الزمنية لفتح سوق دولة الامارات امام السلع والخدمات الا انه يتعين على الامارات الآن صوغ بروتوكول كامل للعضوية وان تتفق عليه جميع الدول الاعضاء في المنظمة مع دولة الامارات.

وقال سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة ان جداول عروض دولة الامارات عكست واقع الانظمة والقوانين التجارية المعمول بها حالياً في الدولة كما عكست جداول السلع مستويات مناسبة لمعدلات الرسوم الجمركية بما يعطي الامارات مستقبلاً المرونة في تعديل مستويات الرسوم بشكل يتناسب وعلاقاتها المستقبلية مع دول مجلس التعاون.

واكد غباش في تصريح صحافي امس التزام بلاده تطبيق سياسات حازمة وثابتة في ما يتعلق بالاتفاق الشامل لموضوع حماية حقوق الملكية الفكرية وهو من المواضيع الأساسية التي طرحت اثناء المفاوضات مع مجموعة الدول.

وقال ان انضمام دولة الامارات العربية المتحدة لمنظمة التجارة العالمية يعتبر مكسباً عظيماً لها فقد تمكنت من تقديم عروض تعكس واقع القوانين والانظمة الحالية بشكل عام ومن دون تفريط في مكتسبات قطاعاتها الاقتصادية المختلفة والاولويات التي تعطى لراس المال الوطني ونوه الى ان الكثير من القطاعات ظل قصراً على مواطني الدولة كما تنص عليه القوانين والانظمة المعمول بها في الدولة كما بقيت بعض القطاعات الاستراتيجية مقفلة كالاتصالات على سبيل المثال.

واضاف «ان انضمام دولة الامارات الى منظمة التجارة العالمية يؤمن فرصة المشاركة في صياغة الكثير من القرارات والسياسات التجارية المستقبلية التي ستضطلع بها هذه المنظمة كما ان العضوية ستضمن فرصاً هائلة للصناعات والصادرات الإماراتية النشطة لجعل دولة الامارات مركزاً تجارياً اقليمياً».

وأوضح انه بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية يصبح في مقدور دولة الامارات الاستفادة من التخفيضات والتسهيلات الجمركية التي تقدمها مجموعة البلدان الاعضاء فيها وايضاً الاستفادة من آلية حل المنازعات التي ارستها هذه المنظمة.

وقال ان الانضمام تضمن فتح اسواق عالمية جديدة والغاء القيود والعراقيل التي تواجه صادرات دولة الامارات الى الاسواق الحالية وفوق هذا الغاء نظام الحصص الساري في بعض البلدان وعلى وجه الخصوص المنسوجات والملابس الجاهزة.

وأضاف ان انضمام دولة الامارات يؤمن منبراً عاماً للتفاوض والتعامل مع الدول الاعضاء في المنظمة وان يؤدي تحرير التجارة العالمية الى رفع معدلات التنمية الاقتصادية على المدى الطويل وبالتالي زيادة الطلب على نفطها متوقعاً ان تتاح بفضل ذلك اسواق جديدة للصادرات من البتروكيماويات مستقبلاً.

وقال ان بلاده حرصت من هذا المنطلق على الانضمام الى المنظمة لأن عدم الانضمام يعني عراقيل تتخلل علاقاتها مع شركائها التجاريين الأعضاء في المنظمة والذين سيتاح لهم امكان فرض القيود والشروط التي يرونها طالما انها خارج اطار آلية القواعد والضوابط والالتزامات المتفق عليها بين اعضاء المنظمة.

وأوضح ان انضمام دولة الامارات في هذه المرحلة المبكرة نسبياً سيجنبها الكثير من الشروط والالتزامات التي ستفرضها المجموعات التي سبق لها الانضمام على الدول التي ستتقدم لطلب العضوية في المستقبل عندما تبدأ منظمة التجارة العالمية في ممارسة دورها العام المقبل.

واكد ان عضوية الامارات في منظمة التجارة العالمية توازن بين مصالحها في مجلس التعاون الخليجي وبين مصالحها مع شركائها التجاريين في مختلف بلدان العالم فضلاً عن مصالحها الذاتية ومصالح مواطنيها، مشيراً الى ان الانسحاب من المنظمة سهل وشروطه ميسرة الا ان الانضمام اليها يحفه كثير من الصعوبات.

السعودية: ٢٦٢ بليون ريال موجودات المصارف حتى نهاية الربع الثالث من ١٩٩٥

□ جدة - من محمد جمال عقابي:

■ اعلن السيد الرفاعي كمال عيسى العضو المنتدب المدير العام لـ «بنك القاهرة السعودي» ان ارباح المصارف السعودية تجاوزت ٣,٧٠٧ بليون ريال كما نمت موجوداتها الى نحو ٢٦٢ بليون ريال حتى نهاية الربع الثالث من السنة الجارية.

وقال في تصريح الى «الحياة» انه من المؤمل ان يسجل الجهاز المصرفي في السعودية بنهاية السنة اداء قياسياً، مشيراً الى ان المصارف ترتكز على قاعدة رأسمالية قوية مقدارها ١٣,٣٠٠ بليون ريال وتتمتع بنسب كفاية رأس المال تتجاوز الحد المقرر من لجنة بازل حيث تبلغ نسبة حقوق المساهمين الى كل من الأصول الخطرة والموجودات ٢٤ في المئة و٩,٩ في المئة على التوالي.

واكد الرفاعي ان الربحية المتوقعة لـ «بنك القاهرة السعودي» للسنة الجارية ستتراوح بين ٥ و٨ في المئة من اجمالي صافي الدخل للعام الماضي التي بلغت نحو ١٩٨ مليون ريال، ملمحاً الى تعزيز المركز المالي للمصرف والاستمرار في توزيع عوائد نقدية على حملة الاسهم وتكريس الاداء الجيد الذي تم تحقيقه في الاعوام القليلة الماضية.

وكان الرفاعي افتتح اعمال المؤتمر السنوي الخامس للمصرف في الرياض امس الذي يشارك فيه حوالي ٧٠ مسؤولاً من مختلف المستويات الادارية.

من جهة اخرى، قال السيد عبدالعزيز الغامدي مساعد المدير العام للموارد البشرية في «بنك القاهرة السعودي» ان المصرف حقق زيادة في دخله الصافي في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بنسبة ١٤,٢ في المئة ليصل الى ١٧٨,٢ مليون ريال، مشيراً الى ان موجودات المصرف سجلت نمواً كبيراً مقداره ٢٤,٣ في المئة بنهاية ايلول (سبتمبر) الماضي اذ زادت على ٢٠,٥ بليون ريال بالمقارنة مع نحو ١٦,٤ بليون ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي، كما بلغت نسبة العائد على حقوق حملة اسهم المصرف ١٤,٣ في المئة، في حين ارتفعت استثماراته لتصل الى ٧,١ بليون ريال بزيادة نسبتها ٦,٩ في المئة.

وكان المصرف اعلن قبل نحو اسبوعين استمراره في المركز الاول في توظيف وتدريب الكوادر البشرية السعودية على مستوى المصارف السعودية، اذ بلغت النسبة العامة للسعودة لديه نحو ٧٢ في المئة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ١٩ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ١٩ بليون ليرة (١١,٩ مليون دولار).

وكان البنك المركزي اصدر الاسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة ٣٢ بليون ليرة (نحو ٢٠ مليون دولار).

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس هي بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٥ في المئة و١٨ بليون ليرة بفائدة ١٦ في المئة لمدة ٦٠ يوماً وهي الفائدة عينها لاصدارات الأسبوع الماضي والأسبوع الذي سبقه.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

الأردن يشتري ١٤ الف طن من السكر المكرر للتسليم في شباط

● عمان - رويتر - قال تجار امس ان الاردن اشترى ما بين ١٣ و١٤ الف طن من السكر المكرر للتسليم في شباط (فبراير) المقبل بسعر ٤٠٩ دولارات للطن.

وقررت وزارة التموين الأردنية المستورد الوحيد للسلع الأساسية الغاء شحنتين اخريين حجم كل منهما ١٢ الف طن كانت طرحت مناقصة لتوريدهما في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) المقبلين.

وقال تجار ان الوزارة لم ترغب في ان تلزم نفسها بكميات اخرى وسط توقعات بظهور ضغوط نزولية على أسعار السكر في الشهر المقبل.

واضافوا ان الاردن اشترى الشحنة من شركة «كارجيل» ومقرها جنيف ولم يقرر البائع بعد الجهة التي سيحصل منها على الشحنة.

ويقدر متوسط استهلاك الأردن من السكر شهرياً بنحو ١٢ الف طن.

مصر تنفي نيتها شراء كميات ضخمة من القمح

● القاهرة - رويتر - قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية امس انها لا تعتزم شراء كميات ضخمة من القمح في المستقبل القريب.

وقال السيد سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة «لن ندخل السوق لمدة ثلاثة اشهر على الأقل - شباط على اقل تقدير».

وجاءت تصريحات الشقنقيري رداً على شائعات في شيكاغو مفادها ان مصر تعتزم طرح مناقصة لشراء ٥٠٠ الف طن من القمح. وهيئة السلع هي المستورد الرئيس للسلع الغذائية في مصر.

وقال الشقنقيري انه يتحدث فقط بلسان الهيئة العامة للسلع التموينية التي تستورد وحدها بضعة ملايين من اطنان القمح سنوياً.

وتستورد شركات وهيئات حكومية اخرى في مصر قمحاً ايضاً لكن بكميات اصغر في العادة.

وفي الأسبوع الماضي طرحت «الشركة القابضة للمضارب والمطاحن» مناقصة لشراء ١٥٠ الف طن من القمح لكنها الغت المناقصة لأن العروض المقدمة لم تناسبها.

وقال مسؤول في الشركة انها لا تزال تبحث في طرح مناقصة جديدة.

حاكم مصرف فرنسا يلتقي نظيره اللبناني

● بيروت - «الحياة» - استقبل حاكم المصرف المركزي الفرنسي كلود تريشيه أول من أمس حاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة وعرضا «الوسائل التي تعزز التنسيق التام بين مصرف فرنسا والمصرف المركزي في لبنان».

وأعرب تريشيه اثناء الاجتماع عن استعداد بنك فرنسا لوضع خبرته الفنية في خدمة المشروع لبناء جناح اضافي ملاصق لمبنى المركزي في بيروت.

تراجع أرباح شركة الزيوت المصرية

● القاهرة - رويتر - قالت «شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها» أمس ان ارباحها الصافية هبطت ٢٢ في المئة في السنة المالية ١٩٩٤/ ١٩٩٥ الى ٢٤,٨٠٩ مليون جنيه (٧,٢ مليون دولار) من ٣٢,١٧٨ مليون في السنة السابقة.

وبلغت الأرباح القابلة للتوزيع ٢٣,٥٢٤ مليون جنيه بما يعادل ٤,٤٩ جنيه للسهم مقابل ٢٧,٣٥١ مليون جنيه في ١٩٩٣/ ١٩٩٤ بما يعادل ٥,٢١ جنيه لكل سهم.

وسجل سعر سهم الشركة عند اغلاق البورصة أول من أمس ٤٥,٠٥ جنيه.

وقالت الشركة الحكومية التي تم بيع جزء منها ان قيمة مبيعاتها في السنة المالية ١٩٩٤/ ١٩٩٥ التي انتهت في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي بلغت ٤٧٩,٩٦٥ مليون جنيه مقابل ٤٧١,٠٧٢ مليون جنيه في ١٩٩٤.

وأوضحت الأرقام ان هبوط الأرباح يعود اساساً الى زيادة النفقات.

وقال وسطاء ان الشركة عانت من ارتفاع الأسعار العالمية للزيوت النباتية.

وقالت الشركة ان المساهمين يملكون الآن ١٠,٢٩ في المئة من اسهمها البالغ اجماليها ٥,٢٤ مليون سهم.

وأضافت ان «الشركة القابضة للصناعات الغذائية» تحتفظ بنسبة ٧٩,٧١ في المئة من الأسهم ويملك العاملون عشرة في المئة.

الأمين العام لغرفة التجارة العربية - البريطانية يحضر الاجتماعات التنسيقية للغرف في البحرين

● لندن - «الحياة» - يغادر السيد عبدالكريم المدرس الأمين العام لغرفة التجارة العربية - البريطانية ورئيسها التنفيذي لندن الى البحرين لحضور الاجتماعات التنسيقية للغرف العربية الاجنبية المشتركة المقرر عقدها في المنامة بعد غد وتستمر ثلاثة أيام.

وقال المدرس ان هذا الاجتماع تنسيقي ويعقد ما بين الغرف المشتركة مرة واحدة كل سنة. وسيتم البحث في التعاون العربي - الأوروبي في اطار الندوة العربية - الأوروبية المقرر عقدها في بروكسيل ما بين الغرف المشتركة والاتحاد الأوروبي، وكذلك درس نتائج المؤتمر العربي الأوروبي الثالث الذي عقد في مسقط خلال تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ومؤتمر المياه الذي تنظمه الغرفة العربية - البريطانية في لندن في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، وكذلك نظام التحكيم العربي - الأوروبي والعديد من المواضيع التي تهم الجانبين العربي والأوروبي.

مجلس ادارة شركة طيبة للاستثمار يبحث في الخطط الاستثمارية

● المدينة المنورة - «الحياة» - يعقد مجلس ادارة «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» الاجتماع الـ ٣٠ لمجلس الادارة بعد غد برئاسة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس شرف مجلس ادارة الشركة.

وقال السيد عبدالله محمد الزيد عضو مجلس الادارة والمدير العام للشركة ان المجلس سيستعرض عدداً من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال من بينها الخطة الاستثمارية الرئيسية للشركة حتى سنة ٢٠٠٠، بالاضافة الى بعض التقارير المالية عن الشركة وسير أعمالها في مجال انشطتها المختلفة.

وخصوصاً سير أعمال استلام باكورة المشاريع العقارية للشركة مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) الذي بلغت كلفته الاجمالية ٧٥٠ مليون ريال.

واوضح الزيد ان هذا المركز من أكبر المراكز السكنية والتجارية في المدينة المنورة، وأقرب المراكز الى المسجد النبوي الشريف، والذي تقوم الشركة حالياً ببيع الوحدات السكنية فيه وتأجير المحلات التجارية، مشيراً الى انه من المتوقع افتتاح المركز خلال شهر رمضان المبارك المقبل.

السعودية: ١٦ مليون ريال لتنفيذ مشروع الأسواق التجارية في بريدة

● جدة - «الحياة» - وقع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله أول من أمس في مكتبه في الوزارة عقد تنفيذ مشروع الأسواق التجارية في مدينة بريدة التابعة لمنطقة القصيم (وسط السعودية) الذي يقام على مساحة تقدر بأكثر من ٦٠ الف متر مربع، وبكلفة اجمالية تزيد على ١٦ مليون ريال (٤,٢ مليون دولار). وتبلغ مدة التنفيذ ثلاث سنوات.

ويهدف المشروع الذي تقوم بتنفيذه احدى الشركات السعودية الى تطوير وسط المدينة وتهيئة مواقف سيارات للسوق، وتوسعة نطاق السوق المركزية للخضار والفواكه والتمور، وكذلك تنفيذ محلات تجارية يعود استثمارها لتنمية الايرادات المباشرة لبلدية المدينة التي تقوم بانفاقها لرفع مستوى الخدمات التي تقدمها لمدينة بريدة.

وضع اللمسات النهائية لقرض لخط انابيب تونسي

● لندن - رويتر - اعلنت مصارف عدة ان شركة «خطوط الأنابيب عبر تونس» استكملت الترتيبات النهائية لقرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار.

ونظم هذا القرض «البنك التجاري الايطالي» و«كيميكال بنك» و«بنك سوسيتيه جنرال» بالاضافة الى «بنك اليابان الصناعي» الذي شارك في الترتيب لهذا القرض وتم توقيعه مع مجموعة تتألف من ١٤ مصرفاً.

وستستخدم شركة «خطوط الأنابيب عبر تونس» هذا القرض في تمويل انشاء الجزء الذي يمر عبر تونس من خط أنابيب عبر البحر المتوسط ولإعادة تمويل ديون قائمة وتبلغ مدة القرض سبع سنوات بفائدة قدرها ١٧,٥ نقطة أساس زيادة على سعر الاقراض بين المصارف في لندن. وتتراوح رسوم الاشتراك بين خمس وعشر نقاط اساس حسب المبلغ الذي يتم تخصيصه لهذا الغرض.

الشركات الاميركية تعود بعد غياب ٢٠ عاماً

المغرب: مشروع لانتاج الطاقة كلفته ١,٥ بليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مغربية لـ «الحياة» انه من المنتظر ان يوقع رسمياً كل من «المكتب المغربي للكهرباء» ومجموعة «ابي بي» الاميركية - السويسرية قبل نهاية الشهر الجاري في الرباط على صفقة انشاء اكبر محطة لانتاج الطاقة الكهربائية في المغرب في منطقة الجرف الأصفر جنوب الدار البيضاء. وتقدر قيمة الصفقة التي تم التوصل اليها بعد مناقصة دولية جرت في منتصف السنة الجارية بنحو ١,٥ بليون دولار اميركي. وذكر وزير المال المغربي السيد محمد القباج ان الحكومة المغربية ستحصل على نحو بليون دولار اميركي سيتم استخدامه لتسديد ديون المكتب المغربي للكهرباء المقدرة بنحو بليوني دولار (١٦,٥ بليون درهم) من اصل ستة بلايين دولار وهي مجموع ديون الشركات الحكومية. واعتبر المسؤول المغربي ان هذه المحطة ستساعد في زيادة وتطوير صناعة مادة الحامض الفوسفوري المستخرجة من الفوسفات والتي زاد عليها الطلب في السوق الدولية بنسبة ٢٩ في المئة والتي تملك الرباط بشأنها عقود تصدير مهمة مع كل من الهند والصين.

وكانت منظمة ضمان الاستثمار الاميركية وراء البحار (OPIC) قدمت تسهيلات مالية قيمتها ٢٠٠ مليون دولار لضمان مخاطر استثمار مجموعة «ابي بي» في المغرب، وهو ثاني ضمان، اذ سبق لها ان قدمت ضمانات مماثلة لحساب شركة «بوينغ انترناشيونال» غداة تعاقدها مع الخطوط الجوية المغربية إثر بيعها عشر طائرات من طراز ٧٣٧ المعدلة قبل عامين.

وينص اتفاق بناء المحطة الحرارية في الجرف الأصفر على ان تتولى المجموعة الاميركية إقامة التجهيزات التقنية خلال فترة انجاز المشروع وتمويله بالكامل. وسيحق للشركة الاميركية استغلال المحطة الكهربائية مدة ثلاثين سنة تعود ملكيتها بعد ذلك الى الجانب المغربي، كما يسمح الاتفاق بان تقوم الشركة الاميركية بانتاج الطاقة الكهربائية وبيعها لمكتب الكهرباء، الذي ستتولى بدوره بيعها لوكالات التوزيع.

ويعتبر المشروع اكبر صفقة من نوعها تمولها شركة اميركية منذ عودة المؤسسات الاميركية الى المغرب في اطار برنامج التخصيص بعد غياب دام نحو عشرين عاماً. وتقول مصادر مغربية ان زيادة انتاج الطاقة الكهربائية سيتضاعف قبل نهاية القرن بدخول كافة المحطات الجديدة الخدمة.

وكان مكتب الكهرباء المغربي تعاقد مع شركة «ادف» الفرنسية و«انديسا» الاسبانية و«فلاكسوك» الالمانية لانجاز محطات اقل قوة في شمال وجنوب البلاد بقيمة ١,١ بليون دولار بعد العجز الكبير الذي طرأ على انتاج الطاقة الكهربائية في المغرب بسبب اعوام الجفاف وتقلص الطاقة الهيدرولية الى دون عشرة في المئة.

السكان سيتضاعفون بحلول السنة ٢٠١٣

معدل النمو السكاني في اليمن ٣,٧ في المئة سنوياً

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تقدر مصادر رسمية عدد سكان اليمن في الوقت الحاضر بحوالى ١٥ مليوناً و٨٠٤ آلاف و٦٥٤ نسمة. وقال السيد محمد علي الحاج الأمين العام للمجلس الوطني للسكان لـ «الحياة» ان معدل النمو السنوي للسكان يصل الى ٣,٧ في المئة مشيراً الى ان هذه نسبة مرتفعة جداً قياساً للدول الاخرى ولظروف اليمن الاقتصادية. وكان معدل النمو عام ١٩٨٦ لا يتجاوز ٣,١ في المئة.

وأوضح ان سكان اليمن سيصل عددهم سنة ٢٠٠٠ الى ١٩ مليوناً و٦٠٤ آلاف و٢٥٩ نسمة، اي ان عدد السكان سيزداد خلال خمس سنوات بحوالى ثلاثة ملايين و٨٩٤ الفاً و٦٤١ نسمة ومعنى ذلك ان الزيادة في السنة الواحدة تبلغ ٦٤١ الفاً و٦٠٦ نسمة وفي الشهر ٥٣ الفاً و٤٦٧ نسمة وفي اليوم ١٧٨٢ نسمة وفي الساعة ٧٤ فرداً وكل خمس دقائق يولد في اليمن ستة افراد وهذه الأرقام صافية بعد خصم الوفيات.

ونبّه الحاج الى ان السكان بهذا المعدل سيتضاعفون خلال ١٨ سنة، اي سيصل سكان اليمن سنة ٢٠١٣ الى حوالى ٣١ مليوناً و٦٠٩ آلاف و٣٠٨ نسمة، مشيراً الى ان الامر بالتالي يفرض جملة من التحديات على صانعي القرار في اليمن منها مضاعفة الدخل القومي والمساكن والكهرباء وخدمات الصحة ومقاعد الدراسة وخلق فرص عمل مضاعفة.

ويكمن الحل النظري للمشكلة السكانية في اليمن في تضاعف الدخل القومي الى ثلاثة اضعاف معدل زيادة السكان وإعادة توزيع السكان من خلال خلق مناطق عمرانية جديدة وتوفير عوامل الجذب الى الريف للحد من الهجرة الى المدينة.

وتقول الأرقام الرسمية ان الكثافة السكانية في اليمن تبلغ ٢٨ فرداً لكل كيلومتر مربع. ويصل متوسط عدد افراد الأسرة في المسكن الواحد ٧,٢١. ويبلغ متوسط العمر ٤٦ سنة. ولا يتمكن ٥٤ في المئة من الالتحاق بصفوف التعليم.

ويرى الأمين العام لمجلس السكان ان الدولة تنبهت مبكراً لمخاطر النمو السكاني المتزايد. وثمة خطوات لا بد من المباشرة في تنفيذها تتمثل في الاسراع بإدماج المكونات السكانية بالخطة الخمسية ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ لإيجاد تنمية شاملة ومتوازنة ومستمرة.

وفي هذا الاطار تم تزويد وزارة التخطيط بخبراء لإدخال الأهداف والبرامج السكانية ضمن الخطط القطاعية لكل وزارة. ويشرف على تلك الأنشطة المجلس الوطني للسكان وامانته العامة. وكان المجلس تأسس بموجب القرار الجمهوري رقم ١١٣ لعام ١٩٩٣ برئاسة رئيس الوزراء ويضم في عضويته ١٢ وزيراً من ذوي العلاقة. واتخذ المجلس الاسبوع الماضي قرارات حاسمة في شأن الموافقة على تصميم برنامج وطني لرعاية الام والطفل وتنظيم الأسرة.

وقال السيد امين معروف الجند الأمين العام المساعد لمجلس السكان ان فريق عمل تشكل حالياً من الجهات الحكومية وخبراء المجلس سيعد البرنامج الوطني خلال ستة اشهر، كما ان هناك برنامجاً وطنياً للاعلام والتعليم والاتصال السكاني يهدف الى تأهيل الاعلاميين للتعامل مع المسألة السكانية.

ويذكر ان المؤتمر الأول للسياسات السكانية المنعقد عام ١٩٩١ خرج بخطة عمل عبارة عن مجموعة تدخلات وإجراءات وبرامج لتنفيذ الأهداف الاستراتيجية، اقرها مجلس الوزراء وتتضمن أربعة محاور حول صحة المجتمع والموارد البشرية والتنمية الاقتصادية والتشريعات والترتيبات الاعلامية. وتتواصل الندوات وورش العمل لوضع تصورات حول اولويات البرامج السكانية عند قيام امانة مجلس السكان بتحديث الاستراتيجية الوطنية للسكان.

ويلفت الجند الى تعاون دولي مسهم مع اليمن في حل المشكلة السكانية من قبل دول مثل الولايات المتحدة وهولندا والمانيا واليابان. ويجري التشاور مع كوريا الجنوبية. وينفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان برنامجاً ينتهي سنة ١٩٩٦ بكلفة ١٥ مليون دولار. ويشرف مجلس السكان على تنفيذ ١٨ مشروعاً محلياً في ذات المجال.

ويرصد الحاج مجموعة مؤشرات مستقبلية حول القضية السكانية منها اعداد برامج تنمية متواصلة وصياغة خطة وطنية لاستخدام الأرض والمياه وإشراك المنظمات غير الحكومية في وضع سياسات السكان وتنفيذها ودعمها مالياً وفنياً وتحسين نوعية الحياة بالمناطق الريفية من خلال دفع مجهودات التنمية الريفية بما يحقق الاستقرار السكاني وخلق مواقع انتاج جديدة وإعادة توزيع السكان ومن خلال تنمية اقليمية متناسقة ومتكاملة وإدماج خدمات تنظيم الأسرة.

ويحظى موضوع تنظيم الأسرة في اليمن بدعم علماء الدين. وثمة ندوة شارك بها قبل اعوام مفتي البلاد وكبار العلماء أن «التخطيط الأسري واجب من الوجهة الشرعية وان وسائل تأجيل الحمل جائزة ولا تتعارض بأي شكل مع مصادر التشريع الاسلامي اذا ما كانت النية استعمالها لغرض منع الضرر عن الأم او الطفل الرضيع او كليهما ولا يجوز استخدامها بغرض تحديد النسل بحد ذاته».

وكانت الكلمة التي القاها السيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء (قيادي بارز في حزب الاصلاح الاسلامي) اخيراً في افتتاح ورشة عمل حول السكان والتنمية تحمل دلالات كبيرة على عدم الممانعة شرعاً في تنظيم النسل. واوضح الآنسي في كلمته ان الاستراتيجية الوطنية للسكان وخطة عملها استندت على برامج تتعلق بصحة الأم والطفل والرعاية الصحية الأولية والتعليم ومحو الأمية والارتقاء بمركز المرأة ومشاركتها في التنمية وكذا الاهتمام بالقوى العاملة والهجرة وقضايا النمو الاقتصادي والاكتفاء الغذائي والموارد المائية والبيئية، وتم ادماج تلك البرامج والاهداف في خطة اليمن الخمسية الأولى ١٩٩٦ - ٢٠٠٠.

المؤتمر الاسلامي الـ ٢٣ يدعو الى تعزيز التنمية في افريقيا

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ حذر مؤتمر اسلامي من تردي الوضع الاقتصادي في افريقيا ووصفه انه حرج ويشكل مصدر قلق للأمة الاسلامية جمعاء. واكد المؤتمر الاسلامي الـ ٢٣ لوزراء الخارجية، الذي انهى اعماله أول من امس في كوناكري عاصمة غينيا، ان برنامج عمل الأمم المتحدة للانعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا الذي اعتمدته الدورة الخاصة للجمعية العامة في ايار (مايو) ١٩٨٦ لم يتم التركيز عليه في السياسة الاقتصادية او في حشد الموارد من اجل جهود التنمية الافريقية.

وقال مصدر مسؤول في منظمة المؤتمر الاسلامي لـ «الحياة» امس ان مؤتمر كوناكري ابدى قلقه من خلال توصياته ازاء استمرار تعثر التنمية الاقتصادية في افريقيا من جراء عوامل من بينها المناخ الاقتصادي غير الملائم وعدم كفاية تدفق الموارد ووطأة المديونية.

ودعا المؤتمر الى تنشيط الجهود في سبيل الانعاش الاقتصادي والتنمية في القارة السمراء تمشياً مع اتفاقية ابوجا المبرمة في عام ١٩٩١ والتي تأسست بمقتضاها الجماعة الاقتصادية الافريقية والتي تهدف الى تحقيق التكامل الاقتصادي التدريجي في افريقيا.

وناشد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المجتمع الدولي والبلدان المتقدمة ووكالات التمويل الدولية المعنية تقديم المساعدات الفعالة والهادفة الى تحقيق اهداف الانعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا.

ودعا الى اتخاذ تدابير مثل زيادة التدفقات الحالية بقدر كبير خصوصاً التدفقات ميسرة الشروط صوب البلدان الافريقية جنوبي الصحراء، ولاتخاذ تدابير أخرى من اجل زيادة موارد افريقيا من الصادرات ولتخفيف وطأة تقلبات تلك التدفقات المالية على اقتصاد البلدان الافريقية وتقليل الاعباء التي تفرضها الديون الخارجية على انعاش افريقيا اقتصادياً وتنميتها، مع ما يستتبع ذلك من ايلاء عناية خاصة من الدول المانحة لتقديم مساعدات مستمرة لقطاع الزراعة حتى تتمكن البلدان الافريقية من تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي قريباً.

وقال المصدر ان المؤتمر جدد الدعوة الى تخفيف وطأة وعبء الديون الثقيلة على الدول الافريقية بصفتها تشكل عائقاً امام تقدم برامجها الانمائية. وقال ان على الدول المانحة ايلاء هذا الأمر عناية خاصة. واكد على اهمية نجاح تنفيذ برنامج الامم المتحدة الجديد للتنمية في افريقيا في التسعينات. ودعا الاسرة الدولية لتنفيذ التزاماتها على اساس مبدأ المسؤولية المشتركة والشراكة الكاملة.

الى ذلك اكد المؤتمر الاسلامي الـ ٢٣ لوزراء الخارجية على حق الدول الاسلامية للتصرف في تنمية وامتلاك واستخدام وسائل العلم والتكنولوجيا لتطوير مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ورفض المؤتمر السياسات والاجراءات الهادفة الى اعاقة التقدم التكنولوجي للاغراض السلمية للدول الاسلامية باعتبارها اعمالاً تتعارض مع الحق المشروع لتلك الدول. وطالب الدول الصناعية تيسير نقل التكنولوجيا الى الدول النامية وازالة القيود التي تعيق نقلها الى العالم الاسلامي.

واوصى المؤتمر بالتشاور في ما بين الدول الأعضاء في شأن الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء اي دولة تفرض قيوداً تعيق انتقال التكنولوجيا الى البلدان النامية وذلك من خلال اجتماع يدعو اليه الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ولفت المؤتمر الى اهمية ان تنسق الدول الاسلامية لتعزيز التعاون في ما بينها في مجالات العلم والتكنولوجيا للاغراض السلمية في اطار اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

المصارف توفر التمويل اللازم للقطاع الخاص

بدء العمل باللائحة التنفيذية لقانون التأجير التمويلي في مصر

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ بدأ امس العمل باللائحة التنفيذية الرقم ٩٥ لعام ١٩٩٥ والخاص بالتأجير التمويلي بعد ان اقرها وزير الاقتصاد المصري محمود محمد محمود.

وحددت اللائحة التنفيذية الجهة الادارية المختصة بتنفيذ القانون وهي مصلحة الشركات كما نصت اللائحة على انشاء سجلين رئيسيين الاول لقيد المؤجرين التمويليين من الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين الذين تتوافر فيهم الشروط الموضحة تفصيلا في القانون واللائحة من دون اشتراط رأس مال محدد، والسجل الثاني لقيد عقد التأجير التمويلي والعقود المتفرعة عنها وتعديلاتها طبقا للنماذج التي اعدتها مصلحة الشركات لهذا الغرض.

واضاف وزير الاقتصاد المصري ان اللائحة حددت طريقة القيد في السجلين المشار اليهما واجراءاته بحيث يتم القيد في اليوم نفسه الذي تقدم فيه المستندات الى مصلحة الشركات مستوفاة على النماذج المعدة لذلك.

وقال الوزير المصري ان التأجير التمويلي الذي نظمه القانون المذكور ولائحته التنفيذية يعتبر خطوة مهمة في مصر، مشيراً الى ان قيام المصارف بتأمين التمويل اللازم للقطاع الخاص سيسهم في تطوير آلات ومعدات الوحدات الانتاجية ما سيكون له اثر كبير في زيادة القدرة التنافسية للانتاج المصري في السوق العالمية.

واضاف محمود ان التأجير التمويلي لا يخرج من كونه علاقة تعاقدية بين المؤجر التمويلي والمستأجر للمال في مقابل اجر محدد لفترة محددة بغرض الحصول على الات ومعدات تكنولوجية ما سيكون له اثر في تشجيع الاستثمار وتوسيع قاعدته في مجال الانتاج والخدمات.

من جانبه قال السيد احمد فؤاد عطا وكيل وزارة الاقتصاد المصرية رئيس مصلحة الشركات ان المصلحة انهت استعدادها لتلقي طلبات القيد والعقود المقدمة من ذوي الشأن واعدت النماذج والسجلات اللازمة للقانون ولائحته التنفيذية من خلال ادارة التأجير التمويلي في المصلحة.

واشار الى ان القانون الجديد سيساعد على رفع عجلة التنمية الاقتصادية عن طريق تأمين التمويل الكامل لتشغيل اصول رأسمالية تمثل لانتاجيتها اضافات جديدة للناتج القومي، اضافة الى تسهيل عملية الاحلال والتطوير لمتابعة التطور التكنولوجي ورفع مستوى جودة الانتاج مع خفض كلفته وفتح اسواق جديدة داخليا وخارجياً.

برودة الطقس ترفع اسعار النفط

■ لندن - رويتر - ارتفعت اسعار النفط العالمية امس وتجاوز سعر خام «برنت» ١٨ دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ مطلع حزيران (يونيو) لعوامل عدة لعبت برودة الطقس دوراً رئيسياً فيها.

وأسعار النفط في ارتفاع منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما تدنى سعر «برنت» الى مستوى ١٥,٥٨ دولار. ووصل السعر في عقود كانون الثاني (يناير) الى ١٨,٠٨ دولار للبرميل في لندن صباح امس مرتفعاً ١٤ سنتاً على السعر الذي سجله عند اقفال السوق اول امس.

وقال المستر هاريس محلل السلع في مؤسسة «ميس بيرسون» للوساطة «تعززت اسواق النفط الخام بعد ان اختبرت مستوى الدعم لفترة قصيرة في وقت سابق من الاسبوع الجاري، وتبدو هوامش التكرير جيدة».

ومن ضمن العوامل التي ادت الى الارتفاع زيادة الطلب نتيجة انخفاض درجات الحرارة عن المعتاد في شمال شرق الولايات المتحدة وشمال اوروبا حيث يكثر الطلب على زيت التدفئة الى جانب هبوط شديد في مستويات مخزونات التكرير.

وارتفعت اسعار السولار في العقود الآجلة في لندن خلال الايام القليلة الماضية لتصل الى ١٧١ دولاراً للطن مسجلة أعلى مستوياتها منذ اواخر ١٩٩٣. وسجل سعر السولار في عقود كانون الثاني امس ١٧٠ دولاراً للطن بارتفاع ثلاثة دولارات على السعر اول امس.

ومن ناحية اخرى ارتفعت اسعار زيت التدفئة في نيويورك لتصل الى ٨٥ سنتاً للغالون خلال الايام القليلة الماضية وهو مستوى لم تشهده السوق منذ مطلع عام ١٩٩٣.

وتشير توقعات الارصاد الجوية الى استمرار البرد القارس على جانبي المحيط الاطلسي في حين تظهر احدث البيانات الاميركية استمرار نقص مستويات المخزونات في المصافي. واظهرت احصاءات معهد النفط الاميركي ووكالة معلومات الطاقة الاميركية في اليومين الماضيين ان مخزونات النفط الخام انخفضت مرة اخرى في الاسبوع الماضي واصبحت اقل من مستوياتها في الفترة نفسها من العام الماضي.

الجنيه السوداني يواصل الانخفاض بعد ارتفاعه الأسبوع الماضي

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اطلقت السلطات السودانية سراح مجموعة من أصحاب الصرافات الخاصة كانت اعتقلتهم خلال الاسبوعين الماضيين للاشتباه في انهم يتعاملون في النقد الاجنبي في صورة غير مشروعة.

وقالت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة امس انه تم اخلاء سبيل اصحاب الصرافات بعد انتهاء التحقيقات معهم ولم يثبت بالدليل القاطع تورطهم في تجارة النقد الاجنبي بطرق غير قانونية.

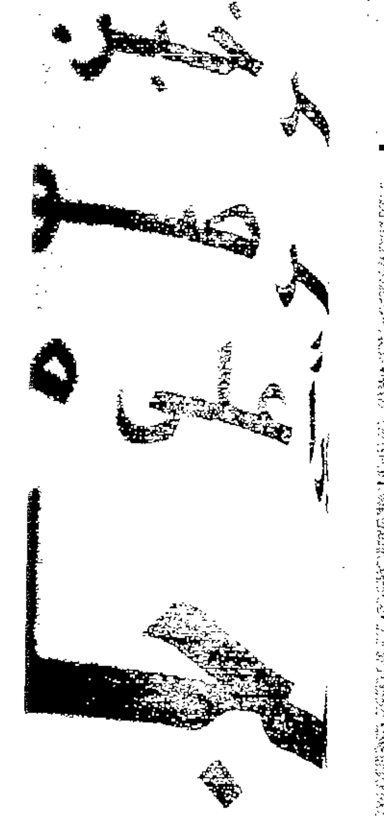
وكانت السلطات السودانية اعتقلت مجموعة من تجار العملات وشنت حملات واسعة على المضاربين في النقد الاجنبي مما ادى الى هبوط فوري حينها في اسعار صرف العملات الاجنبية في السوق السوداء، كما انها جمدت بعض الحسابات الحرة لمواطنين يشتبه في كونهم يستغلون هذه الحسابات كوعاء للتجارة في العملات.

الا ان اسعار العملات بالسوق الاسود شهدت امس قفزة جديدة اوصلت سعر صرف الدولار الى اكثر من ٩٠٠ جنيه في حين كان السعر وصل الاسبوع الماضي الى ٨٧٥ جنيهاً اثر الحملات والاعتقالات التي شنتها السلطات الامنية.

من جهة اخرى تشهد اسعار الصرافات الخاصة استقراراً واضحاً منذ مطلع هذا الاسبوع حيث تراوحت الاسعار لصرف الدولار بين ٨٣٨ و٨٤٦ جنيهاً للشراء و٨٤٨ و٨٥٧ جنيهاً للبيع فيما حافظت المصارف التجارية على اسعارها المعلنة التي تراوحت بين ٧٩٠ و٨١٥ جنيهاً لشراء الدولار.

على صعيد آخر واصل المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) مناقشته الموازنة الجديدة حيث طالب اعضاؤه باعفاء العاملين في القطاع الحكومي من ضريبة الدخل وتخفيف العبء الضريبي على المزارعين.

ودعا احمد عبدالرحمن محمد رائد المجلس الوطني الى مراجعة شاملة لقوانين الضرائب لرفع العبء الضريبي على قطاعات انتاجية مختلفة فيما طالب العضو قنديل ابراهيم بضرورة خفض الانفاق الحكومي الذي قال انه تزايد في صورة اكبر، ودعا كذلك لتوجيه الصرف الى الانتاج وتخفيض الرسوم المفروضة على القطاع الزراعي.



ReuPic:20010

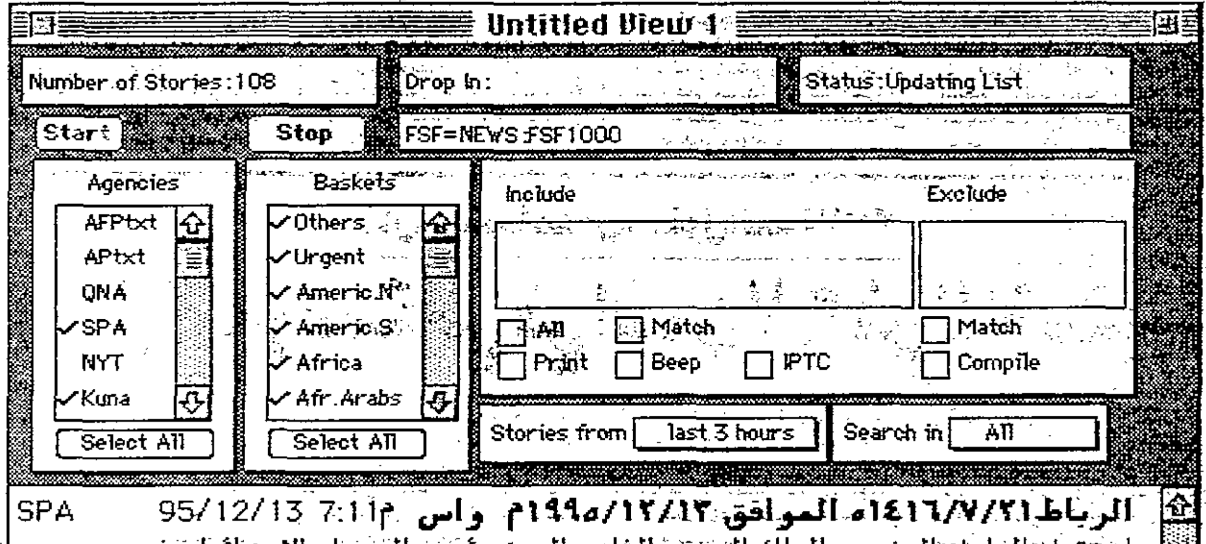
خــر خبر...
خــر صــورة...
فوراً على مكتبك
مجانا...

تسارع الأحداث وتتكاثف الأخبار.
نه عصر المعلومات.
ورة الانتاج تضيق وتثمن بدنو
ساعة الصفر، موعد الطباعة في
لصحف اليومية.

بعد...
..لحسن الحظ تم اختراع
لكمبيوتر، ولحسن الحظ أيضاً
بتم إرسال جميع الأخبار والصور
عبر شبكات الإتصالات، ويدخل
اليوم ساحة الخدمات هذه العديد
من الوسائط مثل الأقمار
الصناعية وغيرها...

في "لايف كمبيوترز لمتد" دلونا
بدلونا في هذا السباق، وقدمنا لك
برنامجاً يمكنك من استقبال هذه
الأخبار والصور مباشرة على جهاز
الكمبيوتر الخاص بك، إنه
"نيوزفلاش". ولمعرفتنا بقيمة كل
دقيقة في صنع الخبر الصحفي،
حمّلنا "نيوزفلاش" جميع الوسائل
التي من شأنها توفير وقتك.

إقرأ بعض هذه المزايا واحكم
بنفسك...



SPA 95/12/13 7:11م الرباط٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريس الذي كان قد وصل الى الرباط في وقت سابق قادما من واشنطن في زيارة للمغرب . واوضحت وكالة الانباء المغربية ان الملك الحسن الثاني أجرى بعد ذلك محادثات ثنائية منفردة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقوم بأول زيارة له للمغرب منذ توليه مهام

APPic 95/12/13 7:08م 20012 **WEI DEMONSTRATION**
A portrait of China's most praminant dissident, Wei Jingshen, is held by slogan-shouting demonstrators protesting Wei's sentencing by a Chinese court to 14 years in prison on charges of sedition during a demonstration outside Chinese Xinhua news agency, China's de facto

AFPPic 95/12/13 7:08م 20011 **British F1 driver Damon Hill chats wi**
British F1 driver Damon Hill chats with a Williams technician about his car, during test sessions at Estoril race track 13 December.

ReuPic 95/12/13 7:07م 20010 **PERES WITH MOROCCO'S KING HASSAN**
PAR90:MIDEAST-PERES-MOROCCO:RABAT,13DEC95 - Israeli Prime Minister Shimon Peres (L) speaks to Morocco's King Hassan II at the Bouznika Palace, December 13. Peres enlists an Arab peace ally in King Hassan of Morocco to forge a

SPA 95/12/13 6:58م افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقي عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف في اقليم كوازولوناتال// الذي تسوده الاضطرابات في جنوب افريقيا . وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى في اعمال العنف الاجرامية والسياسية في الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى ان هذا العدد يقل عن عدد القتلى في نفس الفترة من الاسبوع الماضي والبالغ عددهم ٦٧

SPA 95/12/13 6:55م موسكو ٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
صرح رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين اليوم بان اقتصاد روسيا سيبدأ النمو العام القادم. وقال تشرنوميردين ان التوقعات لحدوث كارثة اقتصادية بسبب انهيار الانتاج وارتفاع التضخم وانهيار الروبل لم تتحقق . واضاف تشرنوميردين في موءتمر صحفي سيصبح عام ١٩٩٦م هو عام النمو الاقتصادي في روسيا ولقد بدأنا التحرك للامام. وقد جاءت

APPic 95/12/13 6:55م 19994 **JOSE BARRIONUEVO**
Former Interior Minister Jose Barrionuevo (right) watches as a civil guard salutes him as him enters the Supreme court in Madrid Wednesday Dec. 13 1995 where he was questioned on whether he or is ministry were involved with the Anti-Terrorist Liberation

دوربان/ جنوب افريقيا ٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس

دوربان/ جنوب افريقيا ٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقي عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف في اقليم كوازولو ناتال// الذي تسوده الاضطرابات في جنوب افريقيا .
وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى في اعمال العنف الاجرامية والسياسية في الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى ان هذا العدد يقل عن عدد القتلى في نفس الفترة من الاسبوع الماضي والبالغ عددهم ٦٧ قتيلا .
واوضح المتحدث انه لم يتسن التفرقة بين العنف الاجرامي والسياسي في الاقليم حيث استوءنف القتال بين موءيدي حزب الرئيس نيلسون مانديلا/ حزب الموءتمر الوطني الافريقي// وموءيدي حركة // انكاثا// بزعامة مانجو سوتو بوثيليزي .
انتهى

■ يحتفظ نيوزفلاش بما يفوق الـ ٣٠٠٠٠ خبر وصورة بشكل دائم، وهذا يكفي في بعض الحالات لمراجعة أحداث لفترة ٣ شهور مضت وأكثر.

■ يقوم نيوزفلاش بتصنيف جميع الأخبار والصور طبقاً لمواصفات تحددها أنت. مثل رياضية، شرق أوسطية الخ... موفراً عليك الجهد والوقت في استرجاعها.

■ يتعامل نيوزفلاش مع جميع اللغات اللاتينية واللغة العربية في نفس الوقت على الشاشة ذاتها.

■ نافذة تحكم واحدة، وتعلُّم استخدام البرنامج في غاية البساطة.

■ يستقبل نيوزفلاش ما يزيد عن ٢٤ وكالة أنباء وصوراً بالإضافة إلى ٨ مصادر محلية.

■ يوفر نيوزفلاش ميزة توحيد المصطلحات في جميع الأخبار الواردة مهما كان مصدرها، طبقاً لسياسة إدارة التحرير، مثل تغيير كتابة كلمة أميركية إلى أمريكية أو العكس.

■ عند متابعتك لحدث ساخن، ما عليك سوى تحديد المواصفات مثل «أوروبا» «البوسنة» «مؤتمر»، ويقوم نيوزفلاش بإعلامك فور استقباله لأي خبر من أي وكالة كان عبر إصدار صوت من الجهاز ينبهك إلى ذلك أو عن طريق طباعة هذا الخبر على طابعتك حسب اختيارك.

لا يتم إختصار الوقت بوضع جهاز استقبال في غرفة الطابعة، لا بل بتجهيز أقسام التحرير بأجهزة كمبيوتر تصلهم عن طريقها هذه الأخبار والصور أولا بأول...
ولذلك نقدّم لكل صحيفة تشتري نظام نيوزفلاش لاستقبال الأخبار والصور، جميع البرامج الخاصة لعدد غير محدد من المحررين... مجاناً.
جرّب نيوزفلاش بنفسك، فالتجربة أكبر برهان. أكمل القسيمة أدناه وارسلها لنا بالفاكس أو بالبريد لنرسل لك نسخة تجريبية من نيوزفلاش.

الرجاء تزويدي بنسخة تجريبية من نيوزفلاش، أرفق أدناه البيانات المطلوبة.

Name ______________________ Title ______________________

Company ______________________

Address ______________________

____

Telephone ______________________ Fax No. ______________________

Services Used (Reuter AFP etc..) ______________ ☐ Mac ☐ IBM Compatible

Life LIFE COMPUTERS LIMITED
Marketing Dept. Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT, UK. Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 4963

بعد حصولها على أكبر اتفاق للتغطية الرياضية

"ان. بي. سي" توشك على إبرام صفقة ضخمة مع "مايكروسوفت" لتأسيس قناة اخبارية

■ نيويورك - رويتر - توشك شبكة «ان. بي. سي» الأميركية للتلفزيون على إبرام صفقة ضخمة جديدة بإقامة قناة اخبارية مع «مايكروسوفت»، وذلك بعد يوم واحد من حصولها على حقوق تغطية الدورات الأولمبية حتى سنة ٢٠٠٨ في أكبر اتفاق تلفزيوني للتغطية الرياضية.

وذكرت الشبكة في وقت متقدم من ليل الأربعاء انها ستعقد مؤتمراً صحافياً لتعلن تفاصيل مشروعها مع «مايكروسوفت» لإنشاء قناة اخبارية تبث ٢٤ ساعة يومياً.

وذكرت مصادر مطلعة ان الاتفاق سيشمل مشروعاً لتغيير البرامج الحالية على قناة تملكها «ان. بي. سي» وتبث ارسالها للمشتركين فقط.

وامتنعت ناطقة باسم الشبكة عن اعطاء تفاصيل.

وستكون مثل هذه المحطة منافساً لشبكة «سي. ان. ان» الاخبارية التي احتكرت هذا المجال على مدى ١٥ عاماً.

وعندما اعلنت الشبكة المنافسة «اي. بي. سي» الشهر الجاري اقامة محطة اخبارية سنة ١٩٩٧، وصف عدد كبير من الخبراء في صناعة الاعلام هذا التحرك بانه ضربة وقائية ضد شبكة «ان. بي. سي» التابعة لمجموعة «جنرال الكتريك» العملاقة.

وقالت مصادر إنه تم الاتفاق في المفاوضات بين «ان. بي. سي» و«مايكروسوفت»، على أن تقوم الأخيرة بدور يشمل ربما استثمار ما لا يقل عن ١٠٠ مليون دولار.

وامتنع مسؤولون في «مايكروسوفت» عن التعليق على هذا النبأ.

وانتشر الحديث عن الاتفاق الوشيك بين «ان. بي. سي» و«مايكروسوفت» بعد يوم واحد من توقيع الشبكة على اكبر اتفاق للتغطية التلفزيونية لحدث رياضي، حيث وافقت على دفع ٢.٣ بليون دولار مقابل حق عرض دورتي الاولمبياد في ٢٠٠٤ و٢٠٠٨ ودورة الألعاب الشتوية الأولمبية في ٢٠٠٦ في الولايات المتحدة. وكانت الشبكة حصلت على حق تغطية دورة اتلانتا الأولمبية سنة ١٩٩٦.

كما وافقت «ان. بي. سي» في وقت سابق من السنة الجارية على دفع ١.٢٥ بليون دولار مقابل حق عرض الدورة الأولمبية في سيدني في استراليا سنة ٢٠٠٠، ودورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سولت ليك سيتي في ولاية يوتا سنة ٢٠٠٢.

ولم تحصل سوى شبكة «سي. بي. اس» على حق عرض الدورة الشتوية في ناغانو في اليابان سنة ١٩٩٨.

المجتمعون يبحثون في مصاعب الانفتاح الاقليمي وتفاوت الاداءات الاقتصادية للدول الأعضاء

القمة الأوروبية في مدريد أمام تحديات المستقبل وشكوكه

□ مدريد - من نورالدين القريضي:

■ تواجه القمة الأوروبية نهاية الأسبوع الجاري في مدريد استحقاقات الوحدة النقدية الأوروبية التي تزداد الشكوك في شأن مواعيدها ومحدودية عدد الدول الأعضاء التي قد تقرر الانخراط فيها وكذلك آفاق التوسيع المحتملة نهاية العقد الجاري.

وتدور تساؤلات ملحة الآن حول كلفة استيعاب الاعضاء الجدد والتضحيات المالية الجسيمة التي يتعين على بلدان الاتحاد تقديمها في مجالات اقتصادية واجتماعية صعبة مثل الزراعة أو هبات التنمية التي تتمتع بها البلدان الأقل ثراء مثل اسبانيا واليونان والبرتغال وايرلندا والمناطق الصناعية القديمة.

ومما يزيد صداع المسؤولين الأوروبيين في قمة مدريد اشكاليات تحضير المؤتمر الحكومي المشترك الذي سيراجع على مدى العامين المقبلين «معاهدة ماستريخت»، فضلاً عن البحث في طبيعة الصلاحيات التي تطالب المانيا بتوسيعها لفائدة البرلمان الاوروبي وتحديد معدلات التصويت تحسباً لارتفاع عدد البلدان الصغرى، والاتفاق حول عدد أعضاء المفوضية الذين يمثلون الى حد الآن كلاً من البلدان الخمسة عشر، مع العلم انه سيكون من الصعب ضمان حدوى عمل اللجنة التنفيذية اذا ارتفع فريق المفوضين الى سبعة وعشرين مع انضمام الاعضاء الجدد.

صعوبات الوحدة النقدية

تمثل قمة مدريد منعرجاً مهماً في مسار الوحدة النقدية حيث سيحسم الزعماء الأوروبيون الجدل حول الاسم الذي ستحمله العملة الواحدة في ١٩٩٩ التي ستحل مكان العملات الوطنية. والتي يرجح المراقبون اختيار اسم الـ «أورو» لها على اعتبار انه يوحد بين جميع الدول الاعضاء.

ويأمل مفوض الشؤون المالية ايف تيبو دي سيلغي (فرنسا) ان يقر الزعماء الأوروبيون في مدريد بشكل نهائي سيناريو بلوغ العملة الواحدة وموعد استصدارها في ١٩٩٩/١/١ ما قد يساعد على تبديد الغموض المخيم منذ اشهر حول مستقبل الوحدة النقدية جراء ضعف الاداء الاقتصادي وتداعي أوضاع الموازنات العامة في غالبية بلدان الاتحاد.

وتشكل الاضطرابات الاجتماعية التي تشل الحركة الاقتصادية منذ الاسابيع في فرنسا دليلاً قوياً على المصاعب التي تواجه الحكومة الفرنسية في محاولات تقليص العجز العام وتداعي صناديق الائتمان الاجتماعية وارتفاع المديونيات العامة.

وحددت معاهدة ماستريخت معايير الانخراط في العملة الواحدة بخفض العجز الى نسبة ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الخام والمديونية الى ٦٠ في المئة منه، ووسائل لجم معدلات التضخم واستقرار معدلات اسعار الصرف. إلا ان غالبية البلدان الاعضاء تبدو اليوم عاجزة عن تنفيذ شروط المعاهدة الأوروبية، إذ لا ينخفض العجز عن معدل ثلاثة في المئة سوى في اللوكسمبورغ والمانيا، بينما التزمت ايرلندا وحدها شرط خفض المديونية العامة.

وأصبح في حكم المؤكد ان إقامة العملة الواحدة ستتم في مرحلة أولى بين ثلث البلدان الاعضاء، وربما أقل. ويمثل المحور الألماني - الفرنسي على الصعيدين الاقتصادي والنقدي ودول البنلوكس الثلاث (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ) النواة التي يمكن ان تقام من حولها الوحدة النقدية. لكن متاعب الموازنات العامة في كل من فرنسا وبلجيكا تدعو في الوقت ذاته للشك في إمكان تحقيقها بين دول «النواة الصلبة».

ويطرح قيام الوحدة النقدية بوتائر مختلفة تساؤلات اقتصادية نقدية مهمة بالنسبة الى الأوساط الاقتصادية حول العلاقات الممكنة بين استقرار سعر العملة الواحدة والعملات الأوروبية الاخرى. وتخشى أوساط اقتصادية في دول النواة الصلبة ان تستهل الدول غير الاعضاء في العملة الواحدة خفض عملاتها وخفض قيمتها بالنسبة الى العملة الواحدة بما يساعد على زيادة صادراتها عبر السوق الأوروبية على حساب المصدرين في دول العملة الواحدة.

وينتظر ان تشهد القمة الأوروبية في نهاية الأسبوع الجاري في مدريد نقاشات حامية اذ ان المانيا لن تتردد في مطالبة شركائها بالانضباط في تسيير موازناتها.

وكان وزير المال تهيو فايغل مال في الفترة الأخيرة الى اقتراح إبرام «ميثاق الاستقرار النقدي» لالزام بلدان الاتحاد سياسات مالية ونقدية حازمة حتى بعد تحقيق الوحدة النقدية غداة الموعد المحدد في ١٩٩٩/١/١.

وعكس المقترح شكوك الأوساط الاقتصادية في المانيا في تصميم حكومات البلدان الـ ١٥ وحظوظ قيام العملة الواحدة. وتضمن من جهة اخرى شكوكاً مبطنة في مضمون معاهدة ماستريخت.

ومعلوم ان بريطانيا والدنمارك لم توقعا على فصل الوحدة النقدية في معاهدة ماستريخت، وسيكون من الصعب على الزعماء الأوروبيين مسايرة شكوك الوزير تهيو فايغل لكنهم سيجددون التأكيد في مدريد على التمسك الجماعي بمقتضيات معاهدة ماستريخت لكنهم لن يفيدوا مستقبل الوحدة بتحقيق شروط الوحدة بشكل جماعي بل انهم سيتقبلون سيناريو سير الوحدة بوتائر متفاوتة.

ولا يرى المراقبون غرابة في سيناريو التفاوت المحتمل نظراً الى تفاوت إلتزام الدول الاعضاء بمواقف السياسة الخارجية أو في رفض أقلية من البلدان اتفاق شينغن حول حرية تنقل السكان او انتماء غالبية الدول الاعضاء لمنظمة «اتحاد أوروبا الغربية».

اختلافات توسيع الاتحاد

واذا كانت الدول الاعضاء أجمعت منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ في قمة ايسن في المانيا على استراتيجية انضمام بلدان وسط وشرق أوروبا الى عضوية الاتحاد بعد أعوام، ووافقت في قمة كان الفرنسية على منحها ٨,٦ بليون دولار لتمويل برامج التحديث الاقتصادي خلال المرحلة الانتقالية، فإن غالبية البلدان الاعضاء تتسائل اليوم عن المصادر المحتملة لتمويل اعادة هيكلة اقتصادات المرشحين الجدد.

وبالنظر الى مصاعب المالية التي تعانيها موازنات الدول الكبرى (فرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا) التي تقدم القسط الاكبر من الموازنة المشتركة البالغة ١٠٢ بليون دولار في السنة، فسيكون من الصعب عليها تقديم مساهمات اضافية لتمويل خطة توسيع الاتحاد.

ولا يستطيع الرئيس جاك شيراك في الظروف الصعبة الطارئة أو في الاعوام المقبلة التي ستقابل مواعيد الانتخابات العامة (١٩٩٨) والانتخابات الرئاسية ٢٠٠٢ التضحية بمصالح مواطنيه من المزارعين لفائدة منافسيهم من بولندا. كما ان اصلاح السياسة الزراعية المشتركة ومعاودة النظر في حجم المعونات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي الى المزارعين لدعم مداخيلهم امام المنافسة الخارجية في الاسواق العالمية سيكون تمريناً صعباً في الاعوام المقبلة لن يمر من دون ترك آثار اجتماعية وسياسية داخل فرنسا، وحتى في المانيا نفسها التي تتصدر دعوات استعجال توسيع الاتحاد.

وتستنزف السياسة الزراعية المشتركة اليوم ٦٠ في المئة من الموازنة المشتركة، الا ان مجموعة الدول الاقل ثراء (اسبانيا والبرتغال واليونان وايرلندا) لن تقبل بسهولة التنازل عن المعونات التي تحصل عليها من صناديق التنمية الأوروبية لتتقاسمها مع أعضاء جدد في وسط القارة.

ويتوقع ان يبرز المستشار الألماني هلموت كول في اجتماع القمة في مدريد حاجات المانيا لتأمين حدودها الشرقية أمام تزايد تيارات الهجرة وضغط عواصم دول وسط اوروبا الواقفة في طابور الانتظار تطرق أبواب العضوية بالحاح.

وتلقت المفوضية الأوروبية طلبات العضوية من كل من استونيا والمجر وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا ولاتفيا وسلوفينيا ولتوانيا وبلغاريا.

وسيشارك زعماء هذه الدول بعض نقاشات القمة الأوروبية على طاولة الغداء في اليوم الثاني من لقاء القمة في مدريد حيث من المنتظر ان يضغط المستشار كول في اتجاه رسم الحدود المقبلة للاتحاد.

وتطالب المانيا بتحديد موعد لبدء مفاوضات التوسيع مع بعض دول وسط اوروبا المجاورة على حدودها الشرقية (بولندا وتشيكيا والمجر). وقد يكون هذا الموعد ستة اشهر بعد انتهاء «مؤتمر الحكومات الأوروبية» الذي سيمهد خلال القمة في مدريد لتنطلق مسيرته الطويلة طوال عام ١٩٩٦ والنصف الأول من عام ١٩٩٧.

ويهدف المؤتمر الى مراجعة معاهدة ماستريخت في مجالات متعددة منها مجالات السياسة الخارجية المشتركة بعد الاخفاق الأوروبي في البلقان ووسائل الامن والدفاع المشترك وتوحيد سياسات الهجرة واستيعاب اللاجئين ومعاودة النظر في توسيع الصلاحيات المشتركة بين البرلمان والمجلس الوزاري والمفوضية الأوروبية تحسباً لآفاق توسيع الاتحاد.

اقتصاديات

الصين تحقق ١٧,٩١ بليون دولار فائضاً تجارياً السنة الجارية

● بكين - رويتر - اشارت احصاءات الجمارك الصينية الى ان الصين حققت فائضاً تجارياً مقداره ١٧,٩١ بليون دولار السنة الجارية حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) بالمقارنة مع فائض مقداره ٤,٧٨ بليون دولار في الفترة نفسها قبل عام.

وبلغت قيمة الصادرات في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى تشرين الثاني من السنة الجارية ١٣١,٥٣ بليون دولار بالمقارنة مع ١٠٢,٥٣٣ بليون قبل عام.

وارتفعت ايضاً قيمة الواردات الى ١١٣,٦٢ بليون دولار من ٩٧,٧٥٣ بليون في الفترة نفسها من العام الماضي.

اسهم بورصة طوكيو تسجل أعلى مستوى اغلاق منذ ١١ شهراً

● طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان الاسهم في بورصة طوكيو [...] سجلت مكاسب قوية امس الخميس وارتفعت الى اعلى مستوياتها لدى الاغلاق منذ ١١ شهراً.

وذكروا ان عمليات شراء مرتبطة بالمراجحة في أواخر التعامل ساعدت ايضاً في تعزيز الاسهم.

وعند الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من أسهم ٢٢٥ شركة ممتازة ٢١٥,٨٢ نقطة، أي بنسبة ١,١٢ في المئة ليصل الى ١٩٤٩٩,٣٠ نقطة بفارق ضئيل عن المستوى الاساسي ١٩٥٠٠ نقطة. وكان هذا أعلى مستوى اغلاق منذ ٩ كانون الثاني (يناير) عندما بلغ المؤشر ١٩٤٤٤,٩٢ نقطة.

واشنطن: الجمهوريون يعلنون حدوث انفراج في محادثات الموازنة

● واشنطن - رويتر - أعلن البيت الأبيض والجمهوريون في الكونغرس حدوث انفراج في المحادثات التي تهدف الى ازالة العجز في الموازنة بحلول سنة ٢٠٠٢، وقالوا انهم سيبدأون اليوم الجمعة مفاوضات «جادة». ويعطي الانفراج أول مؤشر على امكان التوصل الى اتفاق نهائي في شأن الموازنة قبل عيد الميلاد ويقلل من مخاطر اغلاق جزئي للمصالح الحكومية منتصف ليل الجمعة.

وقال باري توبف الناطق باسم ليون بانيتا رئيس أركان البيت الابيض «اننا نتوقع اجراء مفاوضات جادة الجمعة ونأمل في ان تستمر الاسبوع المقبل. وهذا ما كان الرئيس يريده».

وفي تصريحات مستقلة قال بيتي دومينيكي رئيس لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ للصحافيين «يسعدنا ان نعلن أنه في العاشر من صباح (اليوم) الجمعة ستبدأ مفاوضات جادة».

وأضاف «ان هذه المفاوضات ستجري في مقر الكونغرس أيام الجمعة والسبت والأحد والاثنين. ونأمل كثيراً في ان نحقق تقدماً كبيراً نحو موازنة الموازنة».

ويشار الى ان المفاوضات في شأن الموازنة مستمرة منذ ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال الجمهوريون ان المفاوضات الجادة تقتضي ان يقدم الرئيس بيل كلينتون خطة لموازنة الموازنة في غضون سبع سنوات وفقاً للتقديرات الاقتصادية التي يعدها مكتب الموازنة في الكونغرس. وكان كلينتون قدم خطة جديدة لموازنة الموازنة الاسبوع الماضي.

اذربيجان وايران تدرسان خطة نفطية في بحر قزوين

● باكو - رويتر - اعلن نائب وزير الخارجية الايراني محمود فيضي الزائر انه بحث مع رئيس اذربيجان حيدر علييف المشروع النفطي في شاخ دينيز وان طهران لم تقرر بعد ما اذا كانت ستساهم فيه.

وقال فيضي في مؤتمر صحافي اول من امس الاربعاء ان علييف قدم له معلومات جديدة عن مشروع بحر قزوين سينقلها الى القيادة الايرانية.

ولم ترد ايران حتى الآن على عرض من اذربيجان للمساهمة في مشروع شاخ دينيز بعد رفض انضمامها الى مشروع اكبر منه.

وكانت شركة «سوكار» العامة للنفط في اذربيجان ومشروع مشترك بين «بريتيش بتروليوم» و«ستات اويل» وشركة «تباو» التركية وقعا بالاحرف الاولى على اتفاق مبدئي عن المشروع في حزيران (يونيو) الماضي.

وتملك «سوكار» ٤٠ في المئة من المشروع وفقاً للمقترحات الحالية، فيما يقتسم المساهمون الاجانب النسبة الباقية.

وكانت شركة «لوك اويل» الروسية للنفط ذكرت السبت الماضي انها تعتزم الانضمام الى كونسرتيوم دولي لتطوير حقل نفطي يتضمن ١,٨ بليون برميل.

وقال رئيس الشركة فاجيت اليكبروف ان «لوك اويل» والحكومة الروسية أرسلت خطاباً الى حكومة اذربيجان بهذا الاقتراح. واضاف ان الشركة تأمل في حصة تتراوح بين ٢٠ و٤٠ في المئة من المشروع.

واشنطن: اتفاق تركيا والاتحاد الاوروبي يساعد الشركات الاميركية

● واشنطن - رويتر - رحب مسؤول تجاري اميركي كبير بموافقة البرلمان الاوروبي على إتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا، مشيراً الى ان التعرفات الجمركية المنخفضة ستفيد الصادرات الصناعية الاميركية.

وقال ديفيد روثكويف وكيل وزارة التجارة بالوكالة «ان هذا الموقف مفيد بالتأكيد ليس للاتحاد الاوروبي وتركيا فحسب وانما للولايات المتحدة ايضاً».

واوضح ان اتفاق الوحدة الجمركية سيخفض التعرفات الجمركية على صادرات الدول الاخرى ايضاً بسبب قواعد منظمة التجارة الدولية.

واضاف ان الجمارك التركية على معظم المنتجات الصناعية الاميركية ستراوح حول ٢ في المئة فقط.

وذكر ان الوحدة الجمركية ستزيد الاستثمارات والطلب على المعدات الرأسمالية في تركيا فيما تسعى الشركات الى استخدامها قاعدة لدخول السوق الاوروبية.

لأنها موروثة عن الادارة الفرنسية القديمة

ضخامة البيروقراطية المغربية تعيق حركة الاصلاح الاقتصادي

□ الرباط - من رلى خلف (فايننشال تايمز):

■ عندما بدأ ثلاثة شبان مغاربة العمل في المجال المالي الذي كان مغلقاً امام غير الناشطين فيه، وانشأوا عام ١٩٩٣ مؤسسة وساطة تخدم الزبائن الدوليين، رحبت الأوساط المعنية بهذا التحرك الجديد واعتبرته رمزاً لمكانة المغرب البارزة الجديدة كسوق ناشئة.

لكن شركة «ابلاين سكيوريتيز» التي انشأها المغاربة الشباب، حرمت السنة الجارية فترة ستة اشهر من عائداتها من أعمال الوساطة بسبب خلاف بين اصحابها وبين مصارف مغربية قديمة وطيدة الأركان. ويذكر ان مؤسسة الوساطة المغربية هذه كانت القناة الرئيسية التي عبرت بواسطتها استثمارات الحقائب الدولية الى بورصة الدار البيضاء. واستغرق تدخل الحكومة المغربية في النزاع مدة ستة اشهر، وهي الهي التي اصلحت نظام الخدمات المالية اخيراً، قبل ان تسعى الى تطبيق القوانين الاصلاحية الجديدة، بغية حل هذا النزاع.

ويقول حسن عيطلي، مدير شركة «ابلاين سكيوريتيز» الاداري شاكياً متذمراً: «لم نكن نطلب مساعدة من أحد، لكن الحكومة تقول انها ترغب في الترويج لرجال الأعمال الشباب وتشجيعهم بيد انها تضع العراقيل امامنا».

وفي الوقت الذي وافقت حكومة المغرب على اتفاق مشاركة مع الاتحاد الأوروبي، وفي الوقت الذي يطلب من القطاع الخاص في المغرب ان يحسن اوضاعه لكي يبقى حياً فاعلاً في مناخ تنافسي، تتسمر الأنظار على ضرورة اصلاح البيروقراطية المغربية الكبيرة المضخمة والغير الفعالة. فعلى سبيل المثال، يتطلب تسجيل شركة تجارية جديدة في المغرب نحو عشرين وثيقة، وغالباً ما تستغرق عملية التسجيل اكثر من ستة اشهر. اما سن قانون جديد فيستغرق نحو ثلاث سنوات.

وتأتي الدعوة الى الاصلاح من فوق. ففي وقت سابق من السنة الجارية، وبدافع الشعور بالقلق من ان المكاسب الاقتصادية التي حصل عليها المغرب خلال العقد الماضي قد تبدد طلب الملك الحسن الثاني من البنك الدولي درس الاقتصاد المغربي، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد شكوكه ومخاوفه، اذ تضمنت ادانة للادارة الحكومية المغربية ولسياستها التربوية التأهيلية.

واثار الملك استغراب الجميع ودهشتهم عندما نشر الدراسة ونتائجها في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، مما أدى الى حوار عام لم يحدث مثله في معظم الدول العربية.

وحتى عهد قريب كان الحديث عن اصلاح الادارة الحكومية يدور بتكتم وفي الغرف المغلقة فيما بدت ادارة الاقتصاد المغربي تسير في الاتجاه الصحيح. فبين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٤، وبفضل برنامج صندوق النقد الدولي الذي تناول تعديل البنية الاقتصادية المغربية، نما الاقتصاد المغربي في المتوسط ٣,٤ في المئة سنوياً وتراجع العجز في الموازنة الى نحو ٣,٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وتراجعت التعرفات الجمركية القصوى من ٢٠٠ الى ٥٠ في المئة.

لكن احصاءات السنة الجارية تضع في دائرة الضوء ضعف الاقتصاد المغربي وسهولة الحاق الضرر البالغ به. وبما ان القطاع الزراعي يستخدم ٥٠ في المئة من القوى المغربية العاملة، يبقى الاقتصاد المغربي كله تحت رحمة الأمطار. ويبدو ان جفافاً بالغاً أصاب المغرب السنة الجارية جعل من نسبة النمو الاقتصادي التي وصلت الى ١١ في المئة عام ١٩٩٤، خمسة في المئة سنة ١٩٩٥. ووصلت معدلات التضخم حتى الآن الى سبعة في المئة، بينما كان ينتظر ان لا تتجاوز خمسة في المئة. وفي الوقت الذي كان هدف العجز في الموازنة ٢,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، بات من المتوقع ان يصل الى خمسة في المئة. ومن جهة اخرى تواصل معدلات البطالة الارتفاع رغم انها وصلت الى ٣٠ في المئة بين الشباب والأحداث.

ولم توجه الأموال الحكومية حتى الآن، الى الاستثمار الذي باتت الحاجة اليه ملحة بغية خفض الاعتماد على الزراعة، بل الى تغذية بيروقراطية تستهلك نحو عشرة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي و٦٥ في المئة من الانفاق العام الراهن، بعد الذي تنفقه الدولة على خدمة ديونها العامة.

ويقول البنك الدولي ان في المغرب سبعة وعشرين موظفاً حكومياً لكل الف مواطن بينما يوجد في مصر مثلاً ٢٥,٢ موظف وفي الأردن ٢٢,٤ موظف وفي الارجنتين ١٩,٣ موظف لكل الف مواطن.

اما البطالة فتتوزع في شكل غير فعال على القطاعات الاقتصادية المختلفة. ويلفت البنك الدولي الى ان في مجال التعليم الثانوي في المغرب يوجد مدرس واحد لكل ستة عشر تلميذاً، بينما لا يخدم منطقة ريفية واحدة سوى ٦٠ في المئة من المهندسين و٤٠ في المئة من الفنيين الذين تحتاج اليهم هذه المنطقة.

وحتى عندما يبدو الأمر وكأن الأموال الحكومية تذهب في سبل استثمارية، تكون النتائج مخيبة للأمل. ويشار الى النظام التربوي الذي تتبناه الدولة المغربية كمثال على فشل توظيفها للأموال العامة على رغم ان هذا النظام يستهلك نحو ٢٠ في المئة من موازنة الدولة، ولا يزال نحو ٥٠ في المئة من الشعب المغربي أمياً. فرواتب المدرسين والاداريين تستهلك نسبة كبيرة من الانفاق على الشأن التربوي/ التأهيلي، والنظام التربوي/ التأهيلي لا «ينتج» الا طلاباً لا يستجيبون الى حاجات السوق ولا يلبون المتطلبات. ويقول مسؤول في شركة خاصة متذمراً: «ان تأهيلنا الفني ليس جيداً بما فيه الكفاية».

ومما يساهم في عدم فعالية الادارة الحكومية انتشار الفساد والمركزية المبالغ فيها جداً ومستوى من السيطرة الحكومية مبالغ فيه جداً ايضاً. (يقول البنك الدولي، على سبيل المثال، ان حكومة المغرب تحاول السيطرة على أمور كثيرة جداً بحيث صارت سيطرتها غير سوية وغير فعالة). وعلى سبيل المثال يعرقل صنع القرار في وزارات الدولة ان وزارة المال المغربية تبث ادارييها الماليين في كل وزارة على حدة، والمطلوب من هؤلاء الاداريين بالذات التوقيع على أي أمر بالصرف من الموازنة المرصودة لكل وزارة.

وتسيطر وزارة الداخلية، على سبيل المثال، وبالاضافة الى ممارسة وظائفها العادية، على الحكومات المحلية في المغرب، وعلى نظام النقل العام وعلى توزيع المياه وعلى مصلحة الكهرباء المغربية كلها. ويقول البنك الدولي ان سلطات وزارة الداخلية المغربية كبيرة وواسعة جداً بحيث يستطيع موظف صغير فيها ان يلغي قراراً اتخذه موظف أعلى رتبة بكثير يعمل في وزارة مغربية اخرى.

ويقول محمد قباج، وزير المال المغربي الذي لم يتوان تقرير البنك الدولي عن توجيه انتقادات لاذاعة الى وزارته: «لقد ورثنا ادارتنا من الادارة الفرنسية التي كانت قائمة في القرن التاسع عشر، وكانت الغاية من هذه الادارة ان تكون اساس كل شيء. اما الآن ونظراً الى ان المجتمع المغربي يشارك في الحياة العامة، نحتاج الى ان نضع الادارة حيث يجب ان تكون وفي المكان الصحيح المناسب. فعلى هذه الادارة ان تسهل حياة المواطن لا ان تعقدها وتعرقلها». ويضيف الوزير مشيراً الى ان خطوات تتخذ حالياً بغية ترشيد البيروقراطية المغربية وتبسيط الأنظمة والقوانين واعادة تنظيم بنية التشغيل. ويذكر الوزير المغربي، ضارباً مثالاً، على ما يقول، قانوناً جديداً خاصاً بالاستثمار سيحل محل عدد كبير، بل وسلسلة، من الأنظمة الخاصة بكل قطاع من القطاعات الاقتصادية المغربية التي سببت بلبلة واضطراباً للمستثمرين في الماضي.

وبفضل قوانين جديدة من هذا القبيل، وقوانين مماثلة اضافية، سيستطيع المستثمرون المحليون والدوليون الاستفادة من انفتاح المغرب الجديد على اوروبا، والمساهمة في جعل الاقتصاد المغربي ينمو بنسبة سبعة في المئة سنوياً، وهي النسبة التي يقول البنك الدولي ان المغرب يحتاج اليها اذا شاء ان يبقي معدلات البطالة فيه على مستويات مقبولة.

□ عرضت شركة «فورد» الأميركية للسيارات أمس سيارة كهربائية جديدة من طراز «سينرجي ٢٠١٠» تحتوي نظامين للوقود. وتزن السيارة ٢٢٠٠ رطل. وصنع هيكلها من الالومنيوم وسطحها من الزجاج. (أ ب)

الكرة الأرضية تنفتح امام أنظمة المراقبة والتصوير الفضائي

مستثمر سعودي يساهم في تطوير تكنولوجيا ستغير استخداماتها المفاهيم الدولية لعمل القطاع الخاص

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يعكف القليل من الشركات الاميركية، الناشطة في مجال الفضائيات، على تحويل الاقمار الاصطناعية الراقية المتطورة التي كانت تستخدم في مجال التجسس خلال فترة الحرب الباردة، الى الاستخدامات المدنية عن طريق زيادة نسبة التطبيقات التجارية الممكنة التي من شأنها ان تغير الطريقة التي ينظر بها الانسان الى الكرة الارضية.

وتستثمر شركات اميركية، مثل «ريثيون» و«لوكهيد مارتن»، ما يصل الى بليون دولار على أنظمة تصوير للكرة الأرضية، تعطي صوراً بالغة الوضوح، قد تصبح قابلة للتشغيل كاملة في خلال عامين من الزمن، في حين يستثمر رجل أعمال عربي هو الأمير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز، صاحب شركة «ايراد وشركاه»، التي تتخذ من الرياض مقراً لها، والتي ستكون موزع الصور الأرضية في الشرق الأوسط كله، في شركة رئيسية من الشركات الاميركية الناشطة في هذا المجال وهي شركة «اوربيتال سيانسز».

وتستخدم انظمة التصوير هذه التي كانت يستخدمها المخططون الاستراتيجيون للحكومات ووكالات الاستخبارات والتجسس، تكنولوجيا بصرية ورقمية سمحت الحكومة الاميركية في مطلع عام ١٩٩٤ بوضعها في التداول الخاص.

ويتكهن المستثمرون الخاصون بأن هذه التكنولوجيا ستستخدم على نطاق واسع وفي طرق جديدة متعددة، وسيكون بوسعها ان تقدم صوراً رقمية ذات وضوح فائق لمعظم انحاء الكرة الأرضية.

وعلى سبيل المثال، بوسع قمر صناعي يدور حول الأرض على علو ٤٠٠ ميل منها ان يميز بين شاحنة صغيرة وبين سيارة ركاب عادية.

وقال غيلبرت راي، الذي يرأس شركة «اوربيتال ايميجينغ كورب» التابعة لشركة «اوربيتال سيانسز» لـ «الحياة» ان التكنولوجيا الحديثة ستخدم الشرق الأوسط كما ستخدم سائر انحاء المعمورة، واضاف: «لا يختلف الشرق الأوسط عن أي منطقة اخرى في العالم من حيث كيفية استخدام الصور الفائقة الوضوح».

وتنوي شركة اوربيتال «سيانسز» التي تتخذ من مدينة «دالاس» في ولاية «فرجينيا»، التي لا تبعد كثيراً عن العاصمة واشنطن، مقراً لها، ان تكون في وضع يمكنها من بث الصور الى محطة أرضية تبنيها وتشغلها شركة «ايراد وشركاه» بحلول عام ١٩٩٧. كما تتفق الشركة مع موزعين محتملين في اوروبا وأميركا الجنوبية والفيليبين وربما في كوريا الجنوبية في محاولة منها لتغطية الكرة الأرضية بأكملها في نهاية المطاف بهذه التكنولوجيا «الحديثة» على حد ما يقول راي الذي كان في فريق مجلس الأمن القومي في اثناء ادارة الرئيس الاميركي السابق ريغان.

ويعتقد راي ان للتكنولوجيا الجديدة/ القديمة الكثير من الاستخدامات والتطبيقات التجارية والصناعية. فبالامكان استخدامها في التعرف على منزل معين وعلى المنطقة المحيطة به من دون ان يكون الراغب في شراء هذا المنزل مضطراً لرؤيته، لأن بوسع هذه التكنولوجيا ان تنقل الى الشاري المحتمل صوراً مفصلة وواضحة جداً عن المنزل وما يحيط به.

كما ان المنتظر ان يجد مخططو المدن هذه التكنولوجيا مفيدة في تحديد المواقع التي يمكن ان تبنى فيها منازل او مخازن او مكاتب، والمواقع التي يجوز أو لا يجوز تمديد خطوط وشبكات المصالح العامة المختلفة فيها، والمواقع التي تجوز اقامة السدود والمشاريع الضخمة فيها الخ..

والمنتظر ان يستفاد من هذه التكنولوجيا ايضاً في السيطرة على الأوضاع العامة بعد حلول الكوارث الطبيعية، اذ ان هذه التكنولوجيا تمكن المسؤولين من تقدير الخسائر ومداها وتقدير نطاق الكوارث بغية تنظيم عمليات الانقاذ والاسعاف وتقييم المساعدات اللازمة.

ويقول راي ايضاً ان بالامكان استخدام هذه التكنولوجيا في المجال الزراعي. فبوسع الخبراء الزراعيين استخدام هذه التكنولوجيا لرصد سلامة المحاصيل في منطقة معينة ورصد الاضرار التي تلحقها الآفات والحشرات بالمزروعات، ورصد مدى انتشار هذه الحشرات، بالاضافة الى رصد مستوى الرطوبة المطلوبة في المناطق الزراعية.

كما ان هذه التكنولوجيا تمكن مستخدميها من اكتشاف الاماكن التي تزرع فيها النباتات المحرمة وضمان تقيد المزارعين بالقيود المفروضة على زراعة نباتات معينة.

وبالامكان استخدام هذه التكنولوجيا في صناعتي النفط واستخراج المعادن المختلفة من باطن الأرض. فاذا أخذت صور متعددة من زوايا متعددة لشيء معين، ثم وضعت هذه الصور فوق بعضها البعض بشكل تعارضي بغية الخروج بصورة مجسمة لهذا الشيء، يصبح بالامكان استخدام هذه التكنولوجيا مع معلومات اخرى لكي تحدد الشركات الناشطة في مجال التنقيب عن النفط الأماكن التي «يجوز» حفر آبار النفط فيها، على حد ما يقول راي، الذي يضيف ان «هذه التكنولوجيا تشكل مصدراً آخر اضافياً للمعلومات، وليس المصدر الوحيد. لكنها مصدر مهم، وهي السبب التي يكمن وراء استخدام شركة مثل «ارامكو» للصور المأخوذة من الاقمار الصناعية في هذه الأيام».

ويذكر ان شركات النفط مثل شركة «ارامكو» تستخدم الصور المأخوذة من الاقمار الصناعية ايضاً بغية الاستعانة بها في الحفاظ على أمن التسهيلات النفطية من انابيب وناقلات وغير ذلك، وفي رصد ما يتسرب من نفط الى البر والبحر.

ويقول راي: «تمكن الصور ذات النوعية الجيدة مستخدميها من رصد حال الانابيب وبالتالي التقليل من الحاجة الى ارسال المختصين الى اماكن نائية والى عمليات الرصد الواسعة النطاق».

واعتذر راي عن الافصاح عن حجم استثمار شركة «ايراد» في شركة «اوربيتال سيانسز» واضاف ان الشركة ربما كشفت هذه المعلومات مطلع العام المقبل.

ووصف العلاقة بين شركته وبين شركة «ايراد» السعودية بأنها «جيدة»، وتهدف الى انشاء المحطة اللاقطة في الرياض التي ستتولى استقبال الصور من القمر الصناعي وتوزيعها في دول الشرق الأوسط كافة ما عدا اسرائيل.

وعندما أعلنت شركة «اوربيتال سيانسز» ان «ايراد» ستكون الشركة الموزعة في منطقة الشرق الأوسط، لاقى الاتفاق بين الشركتين السعودية والاميركية معارضة شديدة من اسرائيل ومن جماعة الضغط الاسرائيلية في الكونغرس الاميركي. وقال راي ان نحو ٦٠ سناتوراً اميركياً وقعوا على كتاب يعربون فيه عن قلقهم من الاتفاق وما يعنيه من ترتيبات. لكن راي أضاف ان المعارضة تبددت الى حد ما ولأسباب منها فشل بعض هؤلاء الشيوخ في العودة الى الكونغرس بعد الانتخابات البرلمانية الاميركية التي جرت العام الماضي.

كما ان شركة راي أرسلت كتاباً الى وزير التجارة الاميركية، رون براون، قالت فيه، وبعد التنسيق والتشاور مع الحكومة السعودية، ان شركة «اوربيتال سيانسز» تتعهد وتوافق طوعاً ومن لدنها على ألا تصور أي بقعة من اسرائيل بواسطة اقمارها الصناعية، عن طريق برمجة هذه الاقمار لكي تتجنب تصوير اسرائيل.

وقال راي لـ «الحياة»: «يبدو ان هذا الكتاب هدأ الجميع وأرضاهم وجعل من المسألة كلها امراً لا اهمية له نسبياً في الأوساط السياسية».

وفيما تتحرك شركة «اوربيتال سيانسز» وشركات اخرى مماثلة سعياً وراء تعيين الموزعين، في انحاء العالم كافة، لنتاج هذه التكنولوجيا الجديدة، سيتعين على هذه الشركات معالجة بعض المسائل المثيرة للخلافات والنزاع في الرأي.

وتتكهن شركة «ايرث واتش»، التي تتخذ من ولاية «كولورادو» مقراً لها، بأن سوق الصور الفائقة الوضوح، التي تبلغ قيمتها حالياً ٥٥٠ مليون دولار، قد تنمو خمسة اضعاف بحلول العام ٢٠٠٠. لكن هذا التكهن عزز قلق بعض المدافعين عن الخصوصية الفردية. وبعض محللي شؤون السياسة الخاصة بالفضاء الخارجي من ان سهولة الحصول على صور للكرة الأرضية بالغة الوضوح قد يؤذي دفاعات دولة من الدول ضد أي هجوم محتمل عليها، أو قد يلحق ضرراً بخصوصية الانسان الفرد. وهذه المسائل هي الآن موضع حوار وجدال.

«القابضة المصرية للسياحة والاسكان» تبيع حصصها في ثلاث شركات

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اعلنت «الشركة القابضة المصرية للسياحة والاسكان والسينما» بيع حصصها في عدد من الشركات التابعة التي تعمل في مجال الفندقة والانشطة السياحية والخدماتية المكملة، وذلك وفقاً للاتفاق المبدئي مع المصارف التي تتولى عملية التقويم الخاصة بهذه الشركات.

وقال السيد عبدالحميد قرغلي دهيس عضو مجلس ادارة الشركة انه تقرر الاعلان عن بيع حصص الشركة القابضة في الشركات الموكولة الى «البنك الاهلي المصري» وهي شركة «التعمير السياحي» وشركة «ليموزين مصر للسياحة» و«الشركة المصرية للمشاريع السياحية» (تيوليب).

واضاف ان شركة «التعمير السياحي» تملك فندق «جولي فيل» في منطقة الاهرام وتعتبر من اولى الشركات التي بادرت باقامة فندق من طبقة واحدة في تلك المنطقة واوكلت ادارته الى شركة «موفنبيك» العالمية. وتملك «ايجوث»، وهي إحدى شركات قطاع الاعمال العام، ٤٥ في المئة من رأس مال تلك الشركة.

واشار دهيس الى ان شركة «ليموزين مصر للسياحة» التي ستطرح للبيع انشئت اصلاً لإيجاد كيان يملك سيارات سياحية على مستوى عال ومجهزة لخدمة السياحة والفندقة ونقل السياح الى مناطق الجمهورية. ويملك القطاع العام نسبة ٤٦,٥ في المئة من رأس مال هذه الشركة.

اما «المصرية للمشاريع السياحية» (تيوليب) فتعتبر الشركة الرائدة في إقامة ملاعب الغولف في مصر. وتملك أرضاً في مدينة الاقصر لإقامة اول ملعب غولف بمواصفات عالمية لخدمة عشاق هذه اللعبة، اضافة الى امتلاكها ارضاً في المدينة نفسها لإقامة مركز سياحي ضخم. ويملك قطاع الاعمال في هذه الشركة ٢٤,٥ في المئة من رأس المال.

ازدياد دخل الاقتصاد السوري

■ القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور عبدالشكور شعلان ممثل منطقة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي إن برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري سيشهد تحسناً خلال الفترة المقبلة.

وقال شعلان في تصريح امس في القاهرة إنه سيتم اجراء مفاوضات خلال الشهر المقبل بين المسؤولين في صندوق النقد والحكومة المصرية، مشيراً إلى أن هذه المفاوضات ستتناول اسقاط نسبة الـ ٢٠ في المئة الاخيرة من نسبة الـ ٥٠ في المئة التي قرر الصندوق سابقاً شطبها من ديون مصر الخارجية.

واضاف شعلان الذي حضر الى القاهرة قادماً من دمشق بعد زيارة شملت الاردن واليمن وسورية انه اجرى محادثات مع المسؤولين السوريين في إطار المشاورات السنوية التي يجريها الصندوق مع الدول الاعضاء.

بعد تحقيق أول اكتشاف تجاري

مصر تواصل طرح مناطق جديدة للتنقيب عن الذهب واستخراجه

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ تتفاوض هيئة المساحة الجيولوجية المصرية مع شركتي «انغلو اميركان» و«صالح سالم الاماراتية» لاستخراج الذهب من الصحراء الشرقية في مصر.

وقال الجيولوجي جابر نعيم رئيس هيئة المساحة الجيولوجية ان المفاوضات اوشكت على الانتهاء مع شركة انغلو اميركان لتوقيع اتفاق في شأن استخراج الذهب من اربعة مواقع في جنوب الصحراء الشرقية وان الشركة انجزت مسحاً شاملاً لمواقع العمل في المنطقة. اما بالنسبة إلى الشركة الاماراتية فينتظر الانتهاء من مفاوضاتها الشهر المقبل.

واضاف نعيم انه بتوقيع الاتفاقين مع الشركتين فان عدد الاتفاقيات التي تم توقيعها في شأن استخراج الذهب سيصل الى ثلاثة اتفاقات اذ تم توقيع اول اتفاق مع «الشركة الفرعونية - الاسترالية لاستخراج الذهب» والتي تبحث في ١١ موقعاً في مساحة خمسة آلاف كيلومتر في وسط الصحراء الشرقية. وينص الاتفاق على حصول الحكومة المصرية على ثلاثة في المئة ضريبة على المستخرج من الذهب وتقسيم العائد خلال مدة البحث البالغة سبع سنوات مناصفة مع «هيئة المساحة الجيولوجية» بعد استقطاع نفقات البحث والانتاج.

وتنفق الشركة خلال فترة البحث ٦,٥ مليون دولار، علماً انها بدأت العمل في نيسان (ابريل) الماضي وجمعت خلالها ٨٦٨ عينة من كل مناطق البحث قبل تركيز الاعمال في منطقة السكري.

كشف تجاري

وذكر نعيم انه امكن تحقيق كشف تجاري في المنطقة يشمل وجود احتياط للخام قدره نحو ٤١٠ آلاف طن، يحتوي كل طن منها على ٥,٧ غرام ذهب صافٍ. اما الاحتياط القابل للاستخراج والتعدين في هذا الكشف فيصل الى نحو ٢٧٦ ألف طن خام يحتوي كل طن منها على ٤,٩٦ غرام ذهب صافٍ و٢٥,٧٢ غرام فضة و٦١ في المئة نحاساً.

وتصل قيمة عائد المعادن المستخرجة من هذا الكشف إلى ١٩,٨٦ مليون دولار اميركي ستنفق منها «الشركة الفرعونية» ١٦,١ مليون دولار في صورة رأس مال ومعدات.

ومع استرداد رأس المال خلال ثلاث سنوات فإن صافي العائد على الاستثمار سيصل الى ٢٢ في المئة في اول كشف تجاري يتم اعداده بعد ذلك اذ سيتم تكوين شركة مشتركة بين «الشركة الفرعونية» و«هيئة المساحة الجيولوجية» للقيام بأعمال الاستخراج، وعلى أن تتولى هذه الشركة اعمال الاستخراج في اي موقع يظهر فيه اكتشاف تجاري بالمعدلات ذاتها، ما يعني انخفاض الاستثمارات على المعدات التي تستخدم في استخراج الذهب.

وأكد نعيم انه سيتم تحقيق اكتشافات تجارية اخرى خلال العام المقبل حيث ان الدراسات توضح وجود الذهب بحجم اقتصادي في ١١٠ مواقع في الصحراء الشرقية يتراوح من خمسة إلى تسعة و١١ - ١٢ غراماً.

وفي الوقت نفسه فإنه سيتم استخراج الذهب من الرمال السوداء في الساحل الشمالي في اطار اتفاق تم توقيعه مع «الشركة الفرعونية للاستثمارات» حيث ستقوم اساساً باستخراج انواع عدة من معادن من الرمال السوداء مثل «الالمنيت» و«الزركون» و«الروتازيت» والحديد والذهب.

وقال نعيم إنه سيتم طرح مواقع اخرى عقب توقيع الاتفاقين مع كل من شركة «انغلو اميركان» و«الشركة الاماراتية - الكندية».

ندوة دولية في اليمن تناقش دور التوثيق

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اختتمت أمس في صنعاء اعمال ندوة دولية عن «دور تنظيم الوثائق في تطوير الادارة» التي شهدت جدلاً عن اهمية تطوير صناعة الارشفة لدعم مساهمتها في عملية اتخاذ القرارات على مختلف المستويات.

وكان السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء افتتح الندوة الاحد الماضي التي شارك فيها ٣٠ خبيراً ومسؤولاً من ١٦ دولة عربية و«المجلس الدولي للارشيف».

وقال علي ابو الرجال رئيس المركز الوطني للوثائق لـ «الحياة» ان الندوة التي تستمر ثلاثة أيام تهدف الى ارساء نظام ارشيفي عصري وبإمكانات محدودة تعكس اهمية تنظيم الوثائق كضرورة لاصلاح الادارة وتفعيلها باعتبارها احد مرتكزات التنمية.

واضاف: الندوة ناقشت ١٤ ورقة عمل ومداخلة في خمس جلسات علمية تتعرض لتجارب البلدان العربية في مجال تنظيم الوثائق واهمية التنسيق وتكامل الادوار لخدمة التعاون العربي المستند الى ذاكرة واحدة.

وكان اليمن أسس «المركز الوطني للوثائق» عام ٩١ واصدر قانون الوثائق عام ٩٤ وهو بصدد وضع اللوائح والأنظمة لكيفية استعمال الوثائق وطرق حفظها وصيانتها وحيازتها. لكن هناك بعض الصعوبات التي يتعين التغلب عليها ومنها عدم وجود مبنى خاص بالمركز الوطني للوثائق وحجم الوثائق الكبير في وزارات الدولة ومؤسساتها وعدم توافر عدد مناسب من الكوادر المؤهلة فنياً وشحة الموارد المالية وضعف الوعي الارشيفي لدى المواطنين.

واشار السيد تشارلز كشمكتي الأمين العام للمجلس الدولي للارشيف الى ان صيانة الارشيف وإتاحته للبحث ليستا امراً سهلاً لأنه لا بد من موارد بشرية تتقن التقنيات والمعارف الكثيرة اللازمة مع وضع سياسات وبرامج ارشيفية شاملة تغطي مراحل حياة الوثائق.

وحمل الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق مسؤولية تصور وإعداد الادوات الفكرية التي تحتاجها الدول العربية حتى تتمكن من العبور الفعلي الى المعاصرة الارشيفية وحتى تنهض بمستوى الخدمات العامة والحفاظ على الذاكرة التاريخية للبلدان العربية.

لكن المنصف الفخفاخ رئيس الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للارشيف قال ان ادراك اهمية الارشيف من قبل المسؤولين لا زال يحتاج الى توضيح كبير نظراً الى التطور الذي شهده ويشهده.

وقال: «لقد ولت تلك الصورة المبتذلة للارشيف بوصفه اكداس الأوراق القديمة التي تقبع في الدهاليز والاقبية كما ولت صورة الارشيفي العجوز الذي ينفض غبار الوثائق او ذلك الموظف المغضوب عليه».

وزاد: «ان صورة الارشيفي الصحيحة لم تتجسم بعد في مجتمعنا العربي كما ينبغي» واعتبر ان تنظيم الوثائق وبالتالي المعلومات ضرورة مؤكدة لاضطلاع الدولة بالمهام المناطة بها، ولا يتسنى ضبط مخططات التنمية ورسم اهداف متوسطة المدى او اختيارات استراتيجية الا من خلال الوثائق التي تنشئها الادارات كما ان اعمال المراقبة والتقويم التي تجريها الادارة لها اهمية بالغة ولا يمكن انجازها بدون وثائق وبيانات منظمة.

وينظر الفخفاخ وهو يشغل ايضاً مدير مركز «الارشيف الوطني التونسي» الى الارشيف كمظهر من مظاهر التعامل الديموقراطي اذ يدخل ضمن حق المواطن في الاعلام الذي نصت عليه مبادئ حقوق الانسان.



"الخدمات المالية العربية" تدعم برامجها التدريبية

أعلنت شركة «الخدمات المالية العربية» عن اعتزامها زيادة البرامج التدريبية لموظفيها بشكل مكثف خلال ١٩٩٦.

وقال محمد الكوفي، المدير العام بالوكالة لشركة «الخدمات المالية العربية»، ان الشركة تولي اهتماماً كبيراً بالاستثمار في برنامجها لتطوير الموارد البشرية بهدف تحسين قدرات الموظفين ولكي تتهيأ بشكل افضل لمواكبة النمو المتوقع في اعمالها مع مشارف القرن المقبل.

وأضاف: «ستشهد اعمال الشركة انتعاشاً ونمواً خلال السنة الجديدة مع اعادة طرح شيكاتنا السياحية. وبالتالي هناك حاجة ماسة لرفع كفاءة موظفينا حتى يتسنى لهم تقديم افضل الخدمات لعملائنا».

وشارك حوالى ٤٠ في المئة من موظفي الشركة في دورات تدريبية مختلفة عام ١٩٩٥. ومن المقرر ان ترتفع هذه النسبة سنة ١٩٩٦ لتشمل اكثر من ٦٠ في المئة من الموظفين الذين سيشاركون في عدد من الدورات الخارجية المختلفة يبلغ عددها نحو ١٤٥ دورة.

وأضاف محمد الكوفي «يتمثل هدفنا في توفير مجموعة واسعة من البرامج التدريبية التي تتميز بالابتكار والمرونة والتي تساهم في اتاحة الفرص لتطوير الكفاءات الاساسية للموظفين وتشمل دورات في الادارة معترف بها عالمياً أعدت خصيصاً للادارة العليا بالشركة».

منتجات جديدة من "انجل"

قدمت مؤسسة «السوق السعودية» (بقشان) منتجات جديدة من «انجل» تمثلت في الدش السحري او رغوة الحمام السحرية وهي عبارة عن حبيبات من اللون الأزرق تبعث على الحيوية والنشاط بالاضافة الى كريم الجسم برائحة انجل المنعشة.



وقال باتريك ديران مسؤول تسويق عطر «انجل» من تيري موجلر ان هناك منتجات اخرى جديدة ستطرح في الأسواق مثل مزيل رائحة العرق وصابون الحمام وبودرة الجسم.

وأضاف «ان عطر انجل ANGEL وجد نجاحاً كبيراً في الاسواق، حتى اصبح العطر الثاني في الولايات المتحدة».

خبراء دوليون يتولون التحكيم في مسابقة صالون الطبخ

سيقام صالون الطبخ التابع لمعرض «ميفكس» في الفترة بين ١٣ و١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في مركز البحرين الدولي للمعارض، ويعد الصالون أعرق مسابقة في المنطقة لكبار الطهاة المحترفين والمتدربين.

وتتولى الشركة المنظمة لمعرض «ميفكس ٩٦» شركة ادارة المعارض العربية عضو في شبكة مونتغمري الدولية، المسابقة الى جانب معرض الشرق الأوسط للأغذية ومعدات الطبخ.

وسيتولى فريق من الخبراء الدوليين من انحاء العالم التحكيم في مسابقة صالون الطبخ. ومن بينهم سكوت ويستر من استراليا الذي يعود مرة اخرى بعد ان كان رأس لجنة التحكيم في مسابقة ١٩٩٤.

ويعمل سكوت كمستشاري لكبار الطهاة لهيئة اللحوم والماشية الاسترالية ويشتهر بكونه حكماً دولياً مرموقاً في مسابقات صالون الطبخ في فرانكفورت وسنغافورة وهونغ كونغ. وتضم لجنة التحكيم ايضاً نوربرت جيرنث من المانيا الذي يتمتع بخبرة واسعة في الفنادق المعروفة في كل من زيوريخ وبجان والدار البيضاء وباريس وجيرسي. وكان عضواً في لجان التحكيم في ستراسبورغ وسنغافورة ودبي وشيكاغو ومانيلا. واما مطعمه الخاص في نيكارجيموند، فانه ملك لعائلته منذ ١٨٠٦م.

"كودو" حضور جديد ومتميز في عالم المطاعم

الغذاء الصحي المقدم بسرعة، المطبخ المفتوح امام الزبون، التصميم الداخلي المتلائم مع حداثة التجربة، كلها عناصر عمقت التجربة المتميزة لمطاعم كودو لخدمة شريحة كبيرة من المجتمع بمواطنيه وضيوفه.

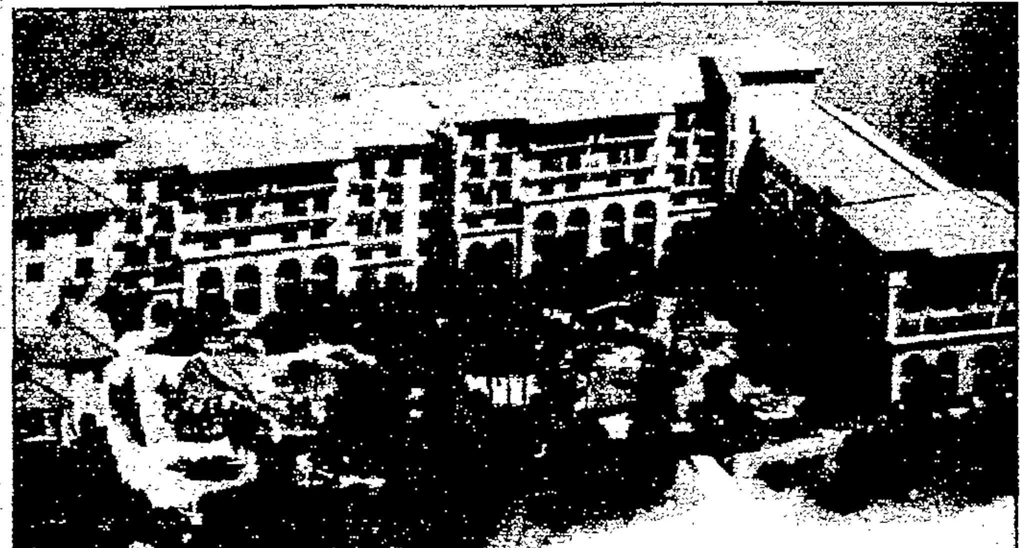
اكثر من سبعة اعوام مضت منذ افتتاح اول فرع، والاستمرارية في التواجد المميز تطلبت التفاعل مع الاقبال المتزايد من الزبائن والتجاوب مع رغباتهم في فتح فروع أخرى والانتشار اكثر واكثر.



وتتواجد الآن مطاعم «كودو» في كل من الرياض، جدة والخبر وقريباً الهفوف والجبيل وسيتبعها الانتشار داخل المملكة وخارجها.

ان المرحلة الثانية من خطة التوسع لسلسلة مطاعم «كودو» ستركز على تهيئة المكان الملائم للعائلة داخل المطعم وهو عنصر لم تغفله المرحلة الأولى لكن كانت الصلة العائلية لبعض الفروع التي تتوافر فيها قليلة.

ولتحقيق البداية للمرحلة الثانية تم افتتاح فرع جديد من مطاعم «كودو» في الرياض على تقاطع طريق الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع طريق التخصصي حيث روعي بتصميمه الداخلي تقوية الصلة العائلية بما يتلاءم مع خصوصية مجتمعنا المحافظ على تقاليده والمتطابقة مع تعاليم ديننا الحنيف وملحق مع القسم الخاص بالعائلات صالة العاب للاطفال لتكمل جو البهجة والفرح لأفراد العائلة جميعاً من دون استثناء.





"أبجر للفنادق" تدشن توسعات جديدة

تقود المشاريع التي تتعهدها حكومة دبي في مجال تطوير البنية الاساسية لخدمة قطاعات التجارة والسياحة المستثمرين الى ضخ استثمارات جديدة تمشياً مع النمو في الطلب الذي ستخلفه تلك المشاريع.

واعلنت شركة «ابجر للفنادق والاندية والمنتجعات السياحية» احدى شركات «مجموعة الملا» عن بدء العمل في انشاء فندق جديد في الجميرا يحمل اسم «فندق ابجر وبيتش كلوب» يضم ١٥٠ غرفة «ديلوكس كلوب». وتبلغ تكاليفه نحو ١٧٥ مليون درهم.

وتمثل شركة «ابجر للفنادق» الجناح السياحي من «مجموعة الملا» ويعد الفندق الجديد الرابع بعد فنادق «شيراتون» و«رويال ابجر» و«رمادا».

واعلن عبدالله الملا رئيس الشركة في تصريحات صحافية ان الشركة قررت تنفيذ برنامج ضخم للتوسعات يشمل اضافة الف غرفة تبلغ تكاليفها نحو ٨٠٠ مليون درهم وذلك وفق برنامج زمني يمتد بين ٥ و٧ سنوات.

وقال «ان برنامج التوسعات الجديدة يشمل اضافة ٢٥٠ غرفة في «شيراتون» و٣٥٠ غرفة في «رمادا» اضافة الى برج يضم ٤٠٠ غرفة الى الفندق الجديد في «الجميرا» الذي يعد منتجعاً تحتل واجهته نحو الف قدم على الشاطئ وتضم جميع غرفه اما بلكونات او «تراس» توفر رؤية «بانورامية» للحدائق والشاطئ والبحر. بالاضافة الى اندية صحية وفق احدث المستويات العالمية فضلاً عن كافة التسهيلات الخاصة باقامة المؤتمرات».

وقال عبدالله الملا ان تلك التوسعات تهدف الى الاستجابة للنمو المتوقع في الخدمات السياحية والتجارية كنتيجة للمشاريع التي تنفذها حكومة دبي سواء بالنسبة لمركز دبي التجاري او المطار الدولي فضلاً عن الحملة الترويجية الضخمة التي يقوم بها مجلس ترويج التجارة والسياحة بدبي في كل من اوروبا واميركا والشرق الاقصى.

'L'Orangerie' في حلة جديدة

بعد ١٥ عاماً على تأسيسه يكتسي اليوم مطعم «L'Orangerie» في فردان بناية المندارين (بيروت) حلة جديدة تضفي الاجواء المميزة في جلساته وتتمثل في الديكور المستحدث. وشيف المطبخ الجديد برنار بوردري، الذي يتفنن في تحضير الوجبات الخاصة والفاخرة. وتحلو فيه السهرات الراقية على انغام البيانو.

وللمناسبة اقيم في المطعم حفل غداء ضم حشداً كبيراً من الصحافيين والوجوه الاجتماعية.

مصنع الخالدي للالكترونيات يتبنى تشجيع الشباب السعودي

تم في الرياض افتتاح أول معرض لمصنع «الخالدي للاليكترونيات»، ضمن سلسلة المعارض التي يزمع المصنع انشاءها لتغطي عدداً من المناطق السعودية والتي من المتوقع ان تصل الى عشرة معارض وسيتم انشاء المعرض الثاني في مدينة الخبر بعد ستة أشهر.

وتعد هذه المعارض هي احدى المعارض المتخصصة ذات طابع تعليمي لتلبية احتياجات ومتطلبات اساتذة وطلاب الجامعات بالاضافة الى تلبية احتياجات المحترفين والهواة في مجال الاليكترونيات.

ويضم المعرض عدداً من منتجات «مصنع الخالدي للاليكترونيات» من أنظمة الصوت والساعات المركزية، واجهزة تخفيض الاضاءة والمفاتيح الكهربائية عالية الجودة، كما يضم معدات ولوازم ورش ومختبرات الاليكترونيات. بالاضافة الى اجهزة الانذار والأمن وكاميرات المراقبة والوسائل التعليمية المساعدة للتعليم بصورة عامة والاليكترونيات بصفة خاصة.

وقال السيد محمد رجائي الخالدي المدير العام «ان المصنع على استعداد لتبني اي اختراع في ميدان الاليكترونيات يتوصل اليه الشباب السعودي في الجامعات والمعاهد العلمية او في اي



مكان اخر، ووضع المصنع خطة لفحص اي اختراع يمكن التوصل اليه بواسطة الاكاديميين والمتخصصين في المصنع، وتخصيص مكافأة مالية كبيرة لاصحاب الاختراعات، وانتاج الاختراع وتسويقه تجارياً». وأضاف «ان من شأن هذا الاجراء ان يفتح الباب امام الشباب للاهتمام بمجال الاليكترونيات، الذي يمثل عصب التقدم للعديد من الدول الصناعية في عالم اليوم».

مسابقة "بورش للجائزة الكبرى" في التنس

منح لقب «مسابقة العام» لمسابقة بورش للجائزة الكبرى في التنس ١٩٩٥ وذلك من قبل افضل لاعبات التنس في العالم. ومنحت اللاعبات هذا اللقب لمسابقة «بورش» اثناء تجمعهن في فيلدرشتادت خارج شتوتغارت للاعداد لبطولة العالم في التنس للسيدات التي ستقام في نيويورك.

اضافة الى ذلك، حصلت مسابقة بورش للجائزة في التنس على جائزة «انجاز البطولة» من مديري جولة (WTA). وقدمت هذه الجائزة الى بورش AG كراعية للقب. واظهرت بورش التزامها ومساندتها للعبة التنس للسيدات بطريقة خاصة جداً من



خلال ١٩ عاماً من الرعاية. وبعد ١٩ عاماً تعد بورش اقدم شركة راعية للقب في العالم.

ويقول كل من مدير العلاقات العامة في شركة بورش انتون هنجر والمروج ميتر فيتشر ومدير البطولة مايكل اوهمن في معرض تعليقهم على هذا الامر «ان هذا يعني مواجهتنا لتحديات اكبر في سبيل جعل مسابقة بورش العشرين للجائزة الكبرى للتنس التي ستقام في ١٩٩٦ حدثاً عالمياً ناجحاً بكل المقاييس».

المفتاح الى النجاح

تسلم توني تشاندلر، مدير الخطوط الجوية البريطانية الجديد في دولة الامارات «المفتاح الى النجاح» من عادل علي مدير الخطوط الجوية البريطانية للمملكة العربية السعودية واليمن.



وكانت من اوائل مسؤوليات توني الذي تقلد منصبه الجديد في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان يتسلم اول طائرة بوينغ ٧٦٧ تابعة للخطوط البريطانية في رحلتها الافتتاحية من لندن الى دبي ومسقط وذلك في ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٥.

وتعليقاً على ذلك قال «ان هذه فرصة رائعة. فكل مدير لا يتصادف ان يتسلم طائرة جديدة تماماً لكي يهتم بها عندما يتولى مهام منصبه». والجدير بالذكر ان الشركة قدمت طلبيات لشراء ١٥ طائرة من طائرات الجيل الجديد ذات المحركين الثنائين فيما حصلت على حقوق خيار لشراء ١٥ طائرة اخرى تزيد قيمتها الاجمالية على مليارى جنيه استرليني.

جائزة الامتياز لفندق هوليدي ان جدة للعام ١٩٩٥

تم منح «الشاو هوليدي ان جدة» جائزة الامتياز للعام الرابع على التوالي. استلم الجائزة السيد حسام محمد عرفان المدير العام للفندق خلال الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة في مدينة اتلانتا الاميركية خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وجاء اختيار الفندق لهذه الجائزة ضمن افضل ٢١٥ فندقاً «حول العالم» من مجموع سلسلة «هوليدي ان» العالمية التي تبلغ نحو الفي فندق في ٦٠ بلداً.

وتمنح هذه الجائزة كل عام للفنادق المتميزة في اداء جميع قطاعات الفندق مما يساعد على تقديم ارفع مستويات الخدمة لكافة النزلاء.

"جنرال موتورز" تفتتح مركزاً للتدريب التقني لمنطقة الخليج

افتتح الخميس ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في المنطقة الحرة لجبل علي احد احدث مراكز التدريب الخاصة بخدمة السيارات في الشرق الأوسط، تتولى تشغيله شركة «جنرال موتورز». وافتتح سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي المركز الذي يستطيع استيعاب ٣٦ عاملاً فنياً في الوقت ذاته عبر ثلاث قاعات تدريس مجهزة بالكامل.

وقال جيم ستاينهاغن، المدير الاقليمي لجنرال موتورز، ان



ميكانيكي السيارات الذي يعمل بأسلوب قديم اصبح صورة من الماضي ويتمتع تقني السيارات اليوم بمهارات فردية عالية وخبرات خاصة في مجال عمله. تم انشاء المركز الجديد لتوفير تدريب شامل لعمال الورش على التقنيات التي تتعلق بالسيارات الحديثة، وهو ما يسمح لورشة عمل الوكيل بتلبية طلب الزبائن المتزايد على عناية ما بعد البيع.

وأضاف «حين تعلم ان طاقة الكومبيوتر في سيارة كاديلاك جديدة تفوق طاقة الكومبيوتر الذي زودت به المركبة الفضائية «أبولو» التي هبطت على سطح القمر، تدرك مستوى المعرفة المطلوب في تقني السيارات اليوم».

وشدد على ان مركز «جنرال موتورز» للتدريب، الذي يعتبر في طليعة مراكز التدريب الخاصة بخدمة وصيانة المركبات في المنطقة، هو جزء من التزام كبرى شركات السيارات الاميركية بمنطقة الشرق الأوسط التي تعتبر سوق التصدير الرئيسية بالنسبة لها.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض بيروت للسيارات ٩٥	١٩٩٥/١٢/١٥-١٠	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض التنمية [illegible] في جبل علي	١٩٩٥/١٢/١٦-١٢	دبي	دبي – ٨٤١٥٧٨ – ٤
المعرض الصيني	١٩٩٥/١٢/١٨-١٢	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٣	الدمام	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض الرعاية الصحية وتجهيز المستشفيات «ميديسينا ٩٥»	٩٥/١٢/١٧-١٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٧٢٥٧
المؤتمر العلمي الدولي السابع لنقابة اطباء مصر	٩٥/١٢/١٧-١٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٧٢٥٧
مؤتمر وورشة عمل حول التدريب كرؤية مستقبلية	١٩٩٥/١٢/٢٠-١٦	القاهرة	القاهرة – ٣٦٢٠١٤١
معرض جدة للسيارات	١٩٩٥/١٢/٢١-١٦	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للسيارات	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٦	صنعاء	صنعاء – ٤١٧٩٣٧
المعرض المتنقل لدول مجلس التعاون – وزارة التجارة والزراعة	١٩٩٥/١٢/٢٦-١٨	البحرين	البحرين – ٥٣١٥٣١
معرض عالم الطفل	٩٥/١٢/٢٩-١٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الساعات والهدايا	٩٥/١٢/٢٩-٢٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/١٢/٢٧-٢٣	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٢٢ – ٣
معرض العطور وادوات التجميل	١٩٩٦/١/١٢-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: فن ممارسة العلاقات العامة والاعلان	١٩٩٦/١/١٧-٦	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
معرض الكويت الاول للغذاء	١٩٩٦/١/١٩-١٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/١/١٥-١٣	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض سيفكس للاطعمة والفنادق والتموين «سيفكس ٩٦»	١٩٩٦/١/١٦-١٣	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الصناعات اليمنية الاول	١٩٩٦/١/٢٧-٢٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧٥١٩٦
معرض المقاولات من الباطن «سي اي تي ٩٦»	٩٦/٢/٢-١/٣٠	هولندا	هولندا – ٩٥٥٠٠٤ (٣٠)
معرض مصنوعات شعبية	١٩٩٦/٢/١٦-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض المنتجات الصينية	١٩٩٥/١٢/٢٩-٢٤	الدمام	الدمام – ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
المعرض الدولي للماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٢»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٦٦١٩
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٢-٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض اللبناني للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ليتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٦٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض إسمو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور الداخلي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	[illegible]	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	[illegible]	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	[illegible]	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للبتروكيماويات والتكرير والغاز	[illegible]	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٦٦١٩
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	[illegible]	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض مشرو ولبنان ٩٦	[illegible]	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكترو ليبانون ٩٦»	[illegible]	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	[illegible]	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
المعرض الدولي للصناعات الصغيرة ومعدات تجهيز المصانع	[illegible]	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٦٦١٩
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	[illegible]	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: تطبيق الاعمال الوظيفية والروتين الاداري	[illegible]	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً	[illegible]	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض ميكرو لبنان ٩٦	[illegible]	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
المعرض الدولي السابع للصناعة والتجارة والتقنية	[illegible]	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٦٦١٩
معرض سلكيات ومنتجات الاغذية والعصائر والحلويات	[illegible]	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٦٦١٩
معرض كومبكس ٩٦ – للكومبيوتر وتقنية المعلومات	[illegible]	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
المعرض التجاري الدولي ٩٦	1996/10/20-25	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتوشو ٩٦ للسيارات والدراجات والاكسسوارات	[illegible]	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
المعرض الدولي للبناء والسياحة والتصميم الداخلي «كونكسترو ٩٦»	[illegible]	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٥٩٨	٤,٨٤٧	٣٣٩,٣	١٦,٦٧	٣,٩٣١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٥٤	,٣٨٧٤	٢٧,١١	١,٣٣٣	,٣١٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٣٤	,٣٩٥٦	٢٧,٦٩	١,٣٦٠	,٣٢٠٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٨١	٣,٨٥٦	٢٦٩,٩	١٣,٣٦	٣,١٢٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٠٦	٣,٧٧٤	٢٦٤,١	١٢,٩٧	٣,٠٦٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٨٤	,٣٩٩٢	٢٧,٩٤	١,٣٧٢	,٣٢٣٧
الليرة اللبنانية	١٥٩٧	٢٤٥٠,٢	١٠٩٩,١	١٥,٧٠	٣١٩,٥	١٣٥٥,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٠٩	,٤٢٧٩	٢٩,٩٥	١,٤٧١	,٣٤٧٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٦	٢,٠٥٢	١٤٣,٦	٧,٠٥٧	١,٦٦٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٧٩	٤,٦٦٤	٣٢٦,٤	١٦,٠٤	٣,٧٨٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	—	,٤٤٨٥	,٠٠٦٤	,١٣٠٤	,٥٥٣٠
الدولار الاميركي	—	١,٥٣٤٣	,٦٨٨٧	,٠٠٩٨	,٢٠٠١	,٨٤٨٦
الين الياباني	١٠١,٧	١٥٦,٠	٦٩,٩٩	—	٢٠,٣٥	٨٦,٣٠
المارك الالماني	١,٤٥٣	٢,٢٢٩	—	,٠١٤٢	,٢٩٠٧	١,٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٤,٩٩٧	٧,٦٦٦	٣,٤٣٩	,٠٤٩١	—	٤,٢٤٠
الفرنك السويسري	١,١٧٨٤	١,٨٠٨	,٨١١٠	,٠١١٥	,٢٣٥٨	—
الليرة الايطالية	١٥٩٩	٢٤٥٣,٣	١١٠٠,٤	١٥,٧٢	٣١٩,٩	١٣٥٦,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٩٣	—	—	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٦	—	—	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	—	—	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	—	—	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	٢,٠٦	٢,٢٥	١,٨٧	٢,٠٦	١,٨١	٢	١,٨١	٢
الليرة الايطالية	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٤٣	١٠,٦٢	١٠,٤٣	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٥٦	١٠,٣١	١٠,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١	١٢/٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٧٠	٣٨٧,٦٠	٣٨٨,٨٠	٣٨٩,٦٠	٣٨٨,٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٠	٥,١٧	٥,٢٢	٥,٢٤	٥,٢٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٨,٧٥	٤١٣	٤١٥,٥٠	٤١٦,٥٠	٤١٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١	١٢/٨	تسليم ٣ اشهر ١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١	١٢/٨
نحاس (دولار)	٣٠٠٧	٢٩٧٠	٢٩٨٩	٣٠٠٥	٢٩٧٣	٢٧٢٥,٥	٢٧٠٤	٢٦٩٢,٥	٢٦٩٤	٢٦٨٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٨٥,٥	١٦٤٧,٥	١٦٤٨	١٦٤٥,٥	١٦٤٠	١٧٠٥,٥	١٦٨١	١٦٨٣	١٦٨٢,٥	١٦٧٩,٥
زنك (دولار)	١٠٣٢	١٠٣٧	١٠٤٩	١٠٣٦,٥	١٠٢١	١٠٥٤,٥	١٠٦٣	١٠٦٨,٥	١٠٦٥	١٠٤٨,٥
نيكل (دولار)	٨٢٢٠	٨١٣٠	٨٢٣٣	٨١٨٥	٨٢٢٠	٨٣٣٥	٨٢٥٥	٨٣٣٥	٨٣٢٠	٨٣٤٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١	١٢/٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٤٠	١٧,٢٥	١٦,٨٥	١٧,١٠	١٦,٨٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨	١٧,٧٥	١٧,٤٥	١٧,٨٥	١٧,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩	١٨,٨٥	١٨,٦٠	١٩,٠٥	١٨,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
للعرض	٥,٨١	٥,٦٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٥	١٠٠,٢١	١٠٠,٩٦	١١١
العائد	٥,٤٤	٥,٥٧	٥,٧٥	٦,٠٧

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٢/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩,٥	٣٥١,٥	آذار
بن (دولار)	٢٣٠٨	٢٢٣٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣١	٩٣٢	آذار
قمح (جنيه)	١٢٤	١٢٣	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٤,٧٥	١١٣,٧٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٢٩,٣	٢٢٨,٦	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٢٥٢,٥	٢٥٨	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/١٤	١٢/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٠١	,٩٥٠١
الجزائر	دينار	٥١,٦٦	٥١,٦٦
المغرب	درهم	٨,٥٣٢	٨,٥٣٢
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٨	١,٤١٥٨
تايوان	دولار	٢٧,٢٩	٢٧,٢٩
تايلاند	بات	٢٥,١٤	٢٥,١٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٢١	,٧٩٣٦
اليونان	دراخما	٢٣٩,٧٣	٢٤٠,١٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٣٩	١٢٣,٤٣
الفرنك الافريقي	—	٤٩٨,١٩	٤٩٨,١٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٨,١٩	٤٩٨,١٩
استراليا	دولار	١,٣٥٠٤	١,٣٤٥٧
كندا	دولار	١,٣٧٤٢	١,٣٧٤٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٥١	,٦٧٤٢
قبرص	جنيه	,٤٥٩٥	,٤٦٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

[illegible] *

حركة أسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١٢/١٤

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	للتداول العادي	٢٢٣٥	١٣٨٢٨	٢٣١٠	١٢٠
	الاوامر الخاصة	—	—	—	—
	مجموع فئة الف	٢٢٣٥	١٣٨٢٨	٢٣١٠	١٢٠
ب	التداول العادي	٩٢٤٠	٤٣٥١	١٤٠	١٢٢,١٢
	الاوامر الخاصة	—	—	—	—
	مجموع فئة باء	٩٢٤٠	٤٣٥١	١٤٠	١٢٢,١٢
	المجموع العام	١١٥٧٥	١٨١٧٩	٢٤٥٠	—

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٢/١٣	متوسط السعر ١٢/١٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٣٦	٤٢ ٨٦٩	٢٥٢	٢٤٦	٢٥٠	٢٤٨	١٧٥	١٧,٢	٤,٨	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٠	١٤٧٥	١٧١	١٧١	١٧١	١٧٢	٨٤	٣٥,٦	—	—
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	٢٣٨	—	—	—
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	٣٠٧	—	—	—
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢١	١ ٦١٢	٤٣٠	٤٢٢	٤٢٧	٤٢٤	٢٨٢	١١,٢	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٥	٣ ١٩١	٥٠٠	٤٨٩	٤٩٦	٤٨٨	٢٥٩	١٤,٢	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٠	٢٩٢٨	٢٨٥	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٣	١٣٨	١٧,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	٤١٣	٢٠٩	—	—	—
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٠	٤٦٨	٤٧٢	٤٦٨	٤٧٠	٤٧١	١٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	١٢٨	٥٧٠	٥٦٦	٥٦٠	٥٦٦	٢٧٨	٩,٢	—	—
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٨	٦ ٠٣٨	٧٠٣	٦٩٥	٦٩٨	٦٩٨	٢٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٩٧	٣٦ ٤٤٧	٣٩٢	٣٨٨	٣٩١	٣٨٨	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	١٠٠	٧٣٦	٧٣٣	٧٣٥	٧٢٩	٥٥٨	١١,٨	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	—	—	—	—	—	—	١٢١	—	—	—
	الخزف	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	٢١١	—	—	—
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٨	٧٢	٤٩٥	٤٩٢	٤٩٤	—	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢	٢ ٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٩٠	٥٢	١١٢,٧	—	—
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٦	٢ ٠٩٨	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٦	٢١٠	٢١,١	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	١٣٦	١٣٦	—	—	—
	الجبس	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	١١٨	—	—	—
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣ ٤٥٤	١٠٥	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١١٩	—	—	—
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	١٥٩	—	—	—
	المتطورة	١٠٠	٥٠	—	—	—	—	—	—	٩٨	—	—	—
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٤	٥ ٧٩٦	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	١٠٦	٢٨,٣	—	—
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٤	١ ٠٨٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١٠١	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٥	٤ ٦٢٠	٣٦٢	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	١٣٤	٦,٢	١٣,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٨	١٤ ٠٩١	١٣٦	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٠٠	٦,٦	١٠	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٦	٢٨٣١	٢٥٨	٢٥٥	٢٥٧	٢٥٥	١٧٠	٧,٨	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٦	٣١٥	٣٩٥	٣٨٥	٣٨٨	—	١٨٠	٩,٣	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	٣٠٢	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٢٧	٨,٤	٨,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٩٣	٢٨٨	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٨	١٤٩	٦,١	١٢,٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	٧٥٢	٢٠٢	٢٠١	٢٠٢	٢٠٢	١٠١	٣٥,٩	٢,٥	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٣ ١٥١	٥٩	٥٨	٥٨	٥٨	٤٩	١٣,٢	—	—
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	١٤٨	—	—	—
	العقارية	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	١٧٥	—	—	—
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٩	١٢ ٠٠٩	٧٣	٧٢	٧٣	٧٢	١١١	—	—	—
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٢	٤ ٨٧٠	٩٧	٩٦	٩٦	٩٦	١١٢	١١,٤	٧,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	—	—	—	—	—	٥٩	٦٣	—	—	—
	المواشي	١٠٠	٥٠	٦	١ ٠١١	٨٠	٧٨	٨٠	٧٨	١٩	—	—	—
	تهامة	٥٠	٥٠	—	—	—	—	—	—	٥٥	—	—	—
	عسير	٩٠	٩٠	—	—	—	—	—	—	٩٥	—	—	—
	مبرد	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	٨٥	١٠٣	—	—	—
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	—	١١٠	٢٢,٤	—	—
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٧	٧٧٥١	٤٣	٤٢	٤٣	٤٣	٢٨	٦٣,٢	—	—
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	٩٠	٩٢	—	—	—
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	٨٣	٨٨	—	—	—
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	١٠٢	—	—	—
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	٩٠	—	—	—
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	١١١	٢٣٤	—	—	—
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	٢٢٤٧	٣١	٣١	٣١	—	٥٦	—	—	—
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	—	١٦٠	—	—	—
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	—	—	—	—	—	٨٨	٢٠٥	—	—	—
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٩	٢٠٥٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	—	٢٥٦	—	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	—	—	—	—	—	—	٤٥	—	—	—
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٦٥١	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١١٤	٣٢,٣	—	—
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	—	—	—	—	—	—	٥٢	—	—	—

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	—	—	—	٠,٣٩	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٧٤٤٣٨	٣	٠,١٦	٠,١٦	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	—	—	—	٠,٢٦	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	—	—	—	٠,١٥	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٤٠٠٠٠	٣	٠,١١٢	٠,١١٢	٩٥/١٢/٧	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	—	—	—	—	—	—	—
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	—	—	—	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	—	—	—	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	—	—	—	٠,١٠١	٩٥/١٢/٧	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٤٩٧٥	١	١,٠٢	١,٠٣	٩٥/١٢/١٢	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	—	—	—	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك ضيب ($)	—	—	—	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٢٨٠٤	١	٠,١٦٦	٠,١٦٩	٩٥/١٢/٧	-٠,٠٠٣	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	—	—	—	٠,٢٨٦	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	—	—	—	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	—	—	—	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	—	—	—	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	—
	شركة اتحاد الخليج	—	—	—	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	—	—	—	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	—	—	—	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	—	—	—	٠,٦٤	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	—	—	—	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	—	—	—	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٧٢٦٦	١	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	—	—	—	٠,١٣٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	—	—	—	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	—	—	—	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	—	—	—	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	—	—	—	٠,٦٥٥	٩٥/١١/٣٠	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٥٠٠٠	١	٠,٢٧٦	٠,٢٨	٩٥/١٢/٤	-٠,٠٠٤	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	—	—	—	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	—	—	—	٠,١٧١	٩٥/١١/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٢/١٤	متوسط سعر ١٢/١٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٣٤	١١	—
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٨٠,٠٠	٥٨٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	—	—	—
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	—	—	—	—	—
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	—	—	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	—
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	—	—	١١٩	—	—
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	—	—	—
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	—	—	—	—	—	—	—	—
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	—	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	—	—	—
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٧٠,٠٠	٨٧٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٥,٠٠	٤٧٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٥,٠٠	٤١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١٢/١٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١٢٤٣٢٠٠	٥٧	٢٢٢٠٠٠٠	٥٥٠	١٢/١٢
	بنك الخليج	٣٣٥	٧٧٣٨٥٠	١٩	٢٣١٠٠٠٠	٣٣٥	١٢/١٢
	البنك التجاري	١٥٢	١١٣١٣٢٠	٥٧	٧٤٦٠٠٠٠	١٥٠	١٢/١٢
	البنك الاهلي	١٨٤	٥٥٢٠٠	٤	٣٠٠٠٠٠	١٨٤	١٢/١١
	البنك العقاري	٣٣٠	٣٤٧٨٢٠	٢٠	١٠٥٤٠٠٠	٣٢٨	١٢/١٢
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٥	١١٢٤٥٥٠	١١	٤٤١٠٠٠٠	٢٥٥	١٢/١١
	بنك برقان	٢٠٦	٥٣٥٦٠	٧	٢٦٠٠٠٠	٢٠٦	١٢/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	٦٤٦٨٠٠	١٩	١١٥٥٠٠٠	٥٦٠	١٢/١١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٨٤٨٤٠٠	١٠	١٠١٠٠٠٠	٨٤٠	١٢/١٢
	الساحل للتنمية	٩٤	٦٧٠٤٠	١٠	٧٢٠٠٠٠	٩٣	١٢/١٢
التأمين	الكويت للتامين	—	—	—	—	٥٣٠	١٢/١٢
	الخليج للتامين	٣٣٠	٣٣٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٣٠	١٢/١١
	الاهلية للتامين	٤١٥	٨٣٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤٤٠	١١/٢٩
	وربة للتامين	—	—	—	—	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٢٧٨٨٨٠	١٧	١٦٢٠٠٠٠	١٧٤	١٢/١٢
	العقارات المتحدة	١٥٤	٤٩٢٨٠	٨	٣٢٠٠٠٠	١٥٦	١٢/١٢
	الوطنية العقارية	١٨٦	١٨٥٢٤٠	١٥	١٠٠٠٠٠٠	١٨٢	١٢/١٢
	الصالحية العقارية	—	—	—	—	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٨	٢٣٠٠٠	٦	٤٠٠٠٠٠	٥٧	١٢/١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٤٠	١٠٠٨٠٠	٧	١٢٠٠٠٠	٨٣٠	١٢/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	—	—	—	—	١٧٨	١٢/٤
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٢٥٤٨٠٠	٦	٤٩٠٠٠٠	٥٢٠	١٢/١٢
	صناعة التبريد	—	—	—	—	٣٥٠	١١/٢٩
	الخليج للكابلات	—	—	—	—	٩٦٠	١٢/١٢
خدمات	الخدمات البحرية	—	—	—	—	١٩٦	١١/٢٨
	الفنادق الكويتية	—	—	—	—	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢٢٠	٣٩٦٠٠	٥	١٨٠٠٠٠	٢٢٠	١٢/١٢
	مجمعات الاسواق	٢٨٥	٤٨٤٥٠	٩	١٧٠٠٠٠	٢٧٥	١٢/١٢
	الهواتف المتنقلة	—	—	—	—	٩٩٠	١٢/١٢
	الحاسبات الالكترونية	—	—	—	—	١٠٢	١٢/٥
	الخدمات التطبيقية	—	—	—	—	٣٤٠	١٢/١٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٥	٤٢٤٠٠	٣	١٦٠٠٠٠	٢٦٥	١٢/١٢
	المتحدة للدواجن	—	—	—	—	١٤٤	١٢/٩
	الكويتية للاغذية	٧٥٠	٧١٢٥٠	٣	٩٥٠٠٠	٧٢٠	١٢/١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٢٨٨٠٠	٥	٣٦٠٠٠٠	٨٠	١٢/١٢
	البحرين والشرق الاوسط	—	—	—	—	٣٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	—	—	—	—	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٢٦	١٢٠٩٦٠	١١	٩٦٠٠٠٠	١٢٦	١٢/١٢
	اسمنت الخليج	٢٤٦	١٢٥٨٨٤٠	٣٩	٥١٢٠٠٠٠	٢٤٤	١٢/١٢
	اسمنت ام القيوين	٥٠	٤٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	٤٩	١٢/١١

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٤٩٩,٣٠	١٩٢٨٣,٤٨	١٩٣١٢,٧٧	١٩٣٣٦,٧٨	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	*٥٢٢٠,٨١	*٥٢١٦,٤٧	*٥١٧٤,٩٢	*٥١٨٤,٣٢	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٧١,٦٠	٣٦٦٢,٤٠	٣٦٥٤,٩٠	٣٦٥٢,١٠	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٨٠,٨٠	٢٢٧٧,٨٠	٢٢٨٩,٧٧	٢٢٧٢,٨٢	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧٤,٩٨	١٨٣٣,٧٦	١٨٤٨,٩٤	١٨٤٩,٥٩	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١٠٩,٨٤	٢١٠٨,٩٧	٢١١٠,٢٧	٢٠٩٧,٤٣	٢١١٠,٢٧	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩١٢,٨٤	٩٩٢٠,٨٨	٩٩٢٧,٧٩	٩٨٣٥,١٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٤,٦٦	٢١٧٧,٠٥	٢١٥٤,٢٧	٢١٤٥,٨٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٢,٧٠	٢٢٢٥,٦٠	٢٢١٥,١٠	٢٢٠٤,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	637	4	650	407
ALLIED COLLOIDS	131	2	136.5	111
ALLIED DOMECQ	512	-4	564	480.5
ANGLIAN WATER	583	-2	598	456
ARGOS	598	6	598	330
ARGYLL GROUP	313	-3.5	364	245
ARJO WIGGINS APL.	157	-4	288	157
ASDA GROUP	106.5	1	110	64
ASSD.BRIT.FOODS INTL	366	4.5	349	278.5
ASSD.BRIT.PORTS	287	0	319	262
BAA	474	-3	535	419
BANK OF SCOTLAND	290	12	290	194
BARCLAYS	778	1	810	564
BASS	727	1	727	490
BAT INDS.	566	-5	579	411
BBA GROUP	273	0	290	183
BET	124	1	144	99.5
BICC	271	8	362	250
BLUE CIRCLE IND.	332	0	339	256
BOC GROUP	910	1	910	691
BOOKER	346	-1	444	337
BOOTS	589	3	594	467
BOWTHORPE	430	0	435	285
BPB INDUSTRIES	302	11	340	268
BRIT.AEROSPACE	790	-3	833	424
BRIT.PETROLEUM	542.5	5.5	542.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	424.5	-0.5	434	243
BRITANNIC ASR.	730	7	743	385
BRITISH AIRWAYS	474	-2	481	349
BRITISH GAS	229	1	316.5	226.5
BRITISH LAND	370	1	434	345
BRITISH STEEL	153.5	0	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	348.5	5.5	414	343
BTR	322.5	2	346.5	276
BUNZL	194.5	0.5	217	161
BURMAH CASTROL	938	-3	996	784
BURTON GROUP	132	1.5	132	66
CABLE & WIRELESS	450	2	475	354
CADBURY SCHWEPPES	550	-5	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	219	0	224	188
CARADON	179	-7	270	177
CARLTON COMMS.	976	-14	1082	848
CHARTER	813	4	947	745
CHUBB SECURITY	329	13	357	278
COATS VIYELLA	171	1	220	167
COMMERCIAL UNION	639	3	653	473.5
COMPASS GROUP	465	12	465	307
COOKSON GROUP	296	-4.5	314	188
COURTAULDS	397	9	483	360
DAILY MAIL'A'	1120	-18	1208	978
DALGETY	410	17	484	377
DANKA BUS.SYS.	529	-1	595	300
DE LA RUE	655	2	1052	643
DIXONS GP.	409	1	424	176
EAST MIDL.ELTY.	708	5	788.75	466.76
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	367	3	367	232
EMAP	548	0	574	377
ENG.CHINA CLAYS	303	3	413	288
ENTERPRISE OIL	379	6	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	90	0	321	84
FARNELL ELTN.	729	2	729	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	165.5	0.5	184	131.29
FORTE	329.5	-6.5	351	226
GENERAL ACCIDENT	663	9	686	500.5
GENERAL ELEC.	327	7	339.5	264
GKN	782	-5	829	544
GLAXO WELLCOME	898	9	905.5	599
GLYNWED	304	-1	377	293
GRANADA GROUP	635	-2	700	481
GRAND MET.	452.5	-2.5	457	355
GREENALLS GP.	541	0	541	403
GT.UNVL.STORES	679	8	679	510
GUARDIAN RYL.EX.	272	6	292	161
GUINNESS	467	-4	532	405
HAMMERSON	345	0	393	304
HANSON	189.75	-2.75	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	146	-2	159	136
HAYS	357	-1	400.5	281
HEPWORTH	306	4	325	254
HILLSDOWN HDG.	163	3	200	151
HSBC HOLDINGS	1004.5	-5.5	1010	589
HSBC HOLDINGS (L)	981	-6.5	987.5	578
IMI	307	0	342	286
IMP.CHEM.INDS.	738	-7	844	670
INCHCAPE	230	12	444	206.5
INVESCO	261	0	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	534	-3	612	499.15
KINGFISHER	523	8	534	389
KWIK SAVE GP.	513	-6	731	513
LADBROKE GROUP	148	-1.5	186.5	123
LAND SECURITIES	609	-4	645	547
LAPORTE	654	0	849	610
LASMO	172	3	184	138
LEGAL & GENERAL	669	10	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	469	9	479	315
LLOYDS BANK	875.5	-7.5	895	539
LONDON ELTY.	678	-16	756.74	458.36
LONRHO	176	1	177	134.5
LUCAS INDUSTRIES	178	3	209	173
M&G GROUP(HDG.)	1270	-8	1353	940
MAI	319.5	-1	346	220
MANWEB	1025	-1	1029	634
MARKS & SPENCER	448	3	453	372.5
MEDEVA	267	-1	289	163
MEPC	387	3	417	360
MERCURY ASSET	889	0	963	678
MFI FURNITURE	156	2.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	782	-6	815.68	481.47
MIRROR GP.	175	-0.5	189	121
MORGAN CRUCIBLE	397	-3	410	300
MORRISON(WM)SPMK	136	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	667.5	2.5	692	458
NATIONAL POWER	445.5	-3.5	558	424
NEWS INTL. RV.	322	0	335	201
NEXT	451	6	458	239
NFC	131	0	185	131
NORTH WEST WATER	588	1	658	488
NORTHERN ELEC.	581	0	867.85	557.8
NORTHERN FOODS	171	-0.5	220	166
NORWEB	1021	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1169	0	1169	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	124	4	147	116.5
PEARSON	616	-2	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	468	1	634.5	462
PILKINGTON	203	3	205.47	136.35
POWERGEN	515.5	-4.5	607	463
PROVIDENT FINL.	828	-8	846	518
PRUDENTIAL CORP.	439	4	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	273	4	292	209
RANK ORG.	426.5	5.5	461	363
RECKITT & COLMAN	677	17	712	575
REDLAND	377	3	469	326
REED INTL.	981	0	1045	714
REFUGE GROUP	460	-1	473	239
RENTOKIL GROUP	335	2	335	215
REUTERS HOLDINGS	605	0	627	408
REXAM	347	-9	517	328
RJB MINING	548	3	548	318
RMC GROUP	1004	12	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	176.5	1	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	385	3	411.5	253
RTZ CORP.	947	4	953	721
RUGBY GROUP	105	1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	586	10	586	378
SAINSBURY (J)	374	-5	477	370.5
SALVESEN(CHRIS.)	269	3	290	229
SCHRODERS	1348	5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	617	9	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	358	-3	372	304
SCOTTISH POWER	363	-3	385	310
SEARS	100.5	0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	870	-15	1128	870
SECURITY SER.	890	-20	1058	737
SEEBOARD	522	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	672	4	679	481
SHELL TRANSPORT	860	17	860	681.5
SIEBE	789	4.5	789	499
SLOUGH ESTATES	211	2	241	189
SMITH & NEPHEW	192.5	0.5	203	151.5
SMITH (DAVID S)	265	10	337	242
SMITH(WH)GROUP	416	-1	481	324
SMITHKLINE BHM.A	696	-3	711.5	445
SMITHS INDS.	637	16	637	424
SOUTH WEST WATER	502	9	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	939	4	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	916	-12	976	582
SOUTHERN WATER	667	9	728	518
STD.CHARTERED	564	-1	614	247
STOREHOUSE	345	0	348	208
SUN ALL.GP.	398	7	406	284
T&N	164	4	196	120
TARMAC	101.5	6.5	128	81
TATE & LYLE	455	0	477	411
TELEWEST	165	3	195	148.5
TESCO	300	-4	338	234
THAMES WATER	567	1	570	458
THORN EMI	1591	-2	1613	997.5
TI GROUP	435	-7	456	332
TOMKINS	284	15	284	207.5
TRANSATLANTIC HD	352	4	368	303
TSB GROUP	407	-4	416	220.5
UNIGATE	415	3	439	334
UNILEVER	1324	5	1337	1123
UNITED BISCUITS	254	-1	365	254
UTD.NWS.& MEDIA	542	1	571	471
VENDOME LUXURY U	560	3	598	426
VICKERS	270	0	282	163.5
VODAFONE GP.	208.5	-8	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	333	6	414	245
WELSH WATER	728	4	798	590.83
WHITBREAD	666	2	677	522
WILLIAMS HDG.	323	1	349	304
WOLSELEY	442	5	454	329
WPP GROUP	154	2	164	101
YORKSHIRE ELTY.	670	-15	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	606	5	660	473
ZENECA	1267	-4	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	645	22	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	167.5	8	221.3	121.5
AIR LIQUIDE	825	22	834	707
ALCATEL ALSTHOM	417.5	3.7	534	387.5
ALCATEL CABLE	347.9	1.9	454	265
AXA	325.2	8.2	325.2	206.4
BANCAIRE	568	18	611	412.63
BIC	497	1	509	326
BNP	230.9	11.7	266.1	182.5
BON MARCHE	910	10	945	820
BOUYGUES	500	4.8	634	469
CANAL +	926	1	927	575
CARNAUDMETALBOX	219.9	0.1	219.9	167
CARREFOUR	2850	20	3089	2041
CASINO GUIPCHN.	138.1	2.5	161.9	129
CASTORAMA DUBOIS	772	0	862	589.09
CCF	251	10.4	254.5	195.3
CETELEM	880	40	893	573.33
CHARGEURS	1017	-23	1153	907
CHRISTIAN DIOR	518	28.6	518	377
COMPT. MODERNES	1530	0	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	400	13	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	790	12	885	710
DOCKS DE FRANCE	721	-2	789	645
EAUX (GEN.DES)	501	18.1	591	408
ECCO	776	-10	880	551
ELF AQUITAINE	357.4	3.9	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	834	9	841	676
EURO-DISNEY SCA	12.7	0.1	19.4	9.65
FINAXA	270	7	270	181.4
HAVAS	380	7.2	445	311.6
HERMES INTL.	873	-7	955	536
IMETAL	574	3	630	451
LAFARGE	310.5	3.3	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	91.15	1.35	130.9	84
LEGRAND	749	4	832	622
LVMH	990	16	990	787
LYONNAISE DES EAUX	459.8	15.9	534	411.1
MATRA-HACHETTE	90.5	1.3	120.8	83.3
MICHELIN B R	195.9	2.2	231.7	188.5
MOULINEX	67.5	-3.2	128.9	67.5
NAVIGATION MIXTE	675	-1	1057	670
OREAL(L')	1313	32	1337	1060
PARIBAS A	283	6	375	234.5
PECHINEY INTL.	98.3	-0.9	163	94
PERNOD-RICARD	286	9	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	643	8	774	601
PINAULT PRINTEMPS	965	30	1155	907
POLIET	386	8	488.9	350
PRIMAGAZ	384	0.5	384	264.13
PROMODES	1095	21	1255	890
RENAULT	145.7	4.2	183.2	134.8
REXEL	847	12	891	667
RHONE POULENC A	100.5	1.75	136.2	96.5
ROUSSEL-UCLAF	798	31	845	611
SAINT GOBAIN	564	17	682	545
SAINT-LOUIS	1352	34	1594	1290
SANOFI	315	5	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	177.8	6.8	218.1	164
SEB	578	4	629	448
SEITA	173	3	187	127.4
SIDEL	1480	-15	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	613	5	623	469
SODEXHO	1320	9	1320	735
SOVAC	599	-4	649	327.1
SUEZ (CIE.)	209	7	275.4	173
SYNTHELABO	303	0	327.8	209.5
THOMSON-CSF	113	1.2	168.2	93
TOTAL 'B'	320.4	6.6	330	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	480	3	548	423.5
UAP (CIE.)	135.5	7.5	151	110.3
UGINE SA	278	0	410	278
USINOR SACILOR	62.5	0.7	90.6	61.8
VALEO	215.7	3.7	295	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1030	15	1175	870
AEG	147	1.5	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2880	4	2880	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1275	0	1523.02	1120
ALTANA	842	4	894	614
ASEA BROWN BOVERI	631	1	700	590
ASKO	722	4	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	625	0	684	624
BADENWERK	485	-3	525	485
BANKGESELLSCHAFT BER	375.8	0.8	418	314
BASF	321.7	0	337.5	277
BAYER	380	1.3	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.84	-0.05	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.65	0.12	44.11	38.34
BEIERSDORF	1000	-15	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	447	-4	451	268.5
BHF BANK	38.31	0.43	40.3	35.6
BMW	761	8.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1135	35	1285.16	970
COMMERZBANK	340.2	-0.6	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	732	7.8	772.5	607
DEGUSSA	478	5	483	389
DEPFA-BANK	53.9	-1.3	72.21	50
DEUTSCHE BANK	69.89	0.11	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.55	0.13	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	911	0	950	823.19
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	41.9	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	303	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	179	3	237.5	174.1
GEHE	700	-9	709	482.91
HAPAG LLOYD	960	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	882	-17	1136.39	866
HENKEL PREF.	545	-5	587.8	504
HEW	409	5.5	409	220
HOCHTIEF	601	1	934	547
HOECHST	376	0	378.2	279.2
HOLZMANN PH.	517	4	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	267.5	0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	592	0	630	510
KARSTADT	591	11.5	672	525
KAUFHOF	445.5	8	540	434
LEIFHEIT	61.5	0	71.2	59.8
LINDE	840	-0.5	912	725
LUFTHANSA	202	-0.5	227.5	165
MAN	407.5	5	436	326
MANNESMANN	466	-0.2	494.5	354.5
MERCK KG&A	57.15	-0.1	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.09	0.09	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2965	35	2965	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	386	-3.5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	42.6	-0.15	49.5	40
PREUSSAG	407.5	-3	471.5	397.5
RHEINELEKTRA	1127	-18	1390	1000
RWE	533.8	-1.5	542	415
RWE PREF.	422.5	0.5	424.75	335.7
RWE-DEA	399	10	413	375
SAP	246	3.2	266.5	98.1
SAP PREF.	243	3.5	260	86.6
SCHERING	97.8	0.92	113.8	92.3
SGL CARBON	104.7	1.5	109	55.1
SIEMENS	769.3	5.1	769.3	623
SKW TROSTBERG	30.85	-0.15	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	950	0	950	610
SUEDZUCKER	745	5	841	725
THUEGA	490	0	575	465
THYSSEN	261	1.8	305	245
VEBA	60.7	-0.01	61.33	49.65
VEW (B)	520	10	520	390
VIAG	586	4	589.5	462.5
VICTORIA HDG. R	1090	-10	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	480.8	6.3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	347.7	1.7	355	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	740	5	780	560
ADIA B	190	-5	246	161
ALUSUISSE B	933	-3	968	605
ALUSUISSE R	935	-1	970	602
ARES-SERONO B	850	0	850	534
BAER HOLDING B	1330	10	1460	1100
BALOISE R	2540	50	2640	2150
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1530	15	1530	1140
BROWN BOVERI B	1329	4	1399	1023
BROWN BOVERI R	262	0	270	200
CIBA-GEIGY B	995	-11	1052	710
CIBA-GEIGY R	997	-11	1059	709
CLARIANT	384	0	396	346
CS HOLDING R	116	-1	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	397	17	397	250
ELVIA INS B	1750	0	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5365	10	5430	3485
HOLDERBANK B	875	-5	1057	782
HOLDERBANK R	180	0	212	154
INTERDISCOUNT B	76	-4	155	76
LANDIS&GYR R	941	-1	950	625
LLB B	352	-3	355	295
MERKUR R	231	-5	344	230
MOTOR-COLUMBUS B	2000	0	2160	1670
NESTLE R	1297	8	1297	1087
PARGESA B	1370	-30	1500	1230
PHARMA VISION B	6020	50	6020	3850
PIRELLI INTL. B	124	3	155	114
RICHEMONT B	1770	-10	1785	1135
ROCHE HOLDING B	15875	350	15875	10460
ROCHE HOLDING GSH.	8870	-20	8950	6086
SANDOZ B	1018	-2	1020	656
SANDOZ R	1014	-5	1019	650
SMH B	665	-5	830	550
SMH R	148.5	0	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	0	1345	845
SULZER R	658	-5	912	646
SURVEILLANCE B	2260	30	2275	1620
SURVEILLANCE R	393	-2	410	319
SWISS BANK CO B	469	-2	492	338
SWISS BANK CO R	234.5	-1	241	166.5
SWISS RE. B DEAD - 0	1315	0	1315	725
SWISS RE. R	1333	2	1340	726
SWISSAIR R	830	-5	860	605
UNION BANK B	1260	5	1269	1041
UNION BANK R	265	0	268	225
WINTERTHUR IN. B	627	-3	837	522
WINTERTHUR IN. R	812	-2	815	660
ZURICH IN. R	350	0	361	256

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4350	-30	4360	2618.15
ADVANTEST	5480	50	6300	2270
AISIN SEIKI	1350	-10	1420	913
AJINOMOTO	1100	20	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4140	-30	4620	2550
ASAHI BANK	1240	40	1240	890
ASAHI BREWERIES	1210	10	1210	942
ASAHI CHEMICAL	758	-4	764	551
ASAHI GLASS	1170	30	1230	928
ASHIKAGA BANK	604	6	736	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8330	230	12000	7930
BANK OF TOKYO	1780	-10	1790	1210
BRIDGESTONE	1520	10	1590	1230
CANON	1860	10	1900	1230
CHIBA BANK	907	26	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	0	2500	2178.16
CHUGOKU BANK	1840	30	1840	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	0	2499.98	2019.59
COSMO OIL	514	1	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1750	20	1780	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	10	2010	1500
DAIEI	1140	30	1500	993
DAIICHI PHARM.	1430	0	1600	1220
DAINIPPON INK	480	0	491	356
DAIWA BANK	766	-1	1010	601
DAIWA HOUSE	1610	0	1620	1250
DAIWA SECURITIES	1460	0	1500	878
DDI	808000	0	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	498000	-1000	505000	412000
EBARA	1470	20	1690	997
EISAI	1830	10	1830	1390
FAMILY MART	4700	30	5291.66	3710
FANUC	4250	-50	4800	3420
FUJI BANK	2290	30	2290	1650
FUJI ELECTRIC	503	-5	547	407
FUJI PHOTO FILM	2840	50	2840	1900
FUJISAWA PHARM.	985	14	1140	873
FUJITSU	1200	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	825	8	872	697
FURUKAWA ELECTRIC	501	12	650	395
GENERAL SEKIYU	970	27	984	860
GUNMA BANK	1060	10	1150	953
HACHIJUNI BANK	1160	20	1210	1000
HANKYU	530	3	584	498
HEIWA CORPORATION	2740	10	3000	1860
HIROSHIMA BANK	516	-4	614	491
HITACHI	1010	-10	1130	785
HITACHI METALS	1270	0	1300	858
HITACHI ZOSEN	526	0	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	623	2	711	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1970	0	2020	1150
HONMA GOLF	2350	0	3250	2190
HOYA	3340	-60	3400	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3100	10	3130	1940
ISETAN	1640	30	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	427	-3	466	301
ISUZU MOTOR	470	-1	508	298
ITO YOKADO	6020	-20	6040	4140
ITOCHU CORPORATION	698	-6	722	469
JAPAN AIRLINES	685	2	706	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9780	-20	15500	6350
JAPAN ENERGY	329	1	395	265
JAPAN PULP & PAPER	582	0	608	457.15
JAPAN TELECOM	2070000	-30000	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	891000	2000	990000	720000
JOYO BANK	795	10	848	681
JUSCO	2540	0	2540	1560
KAJIMA	992	1	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	50	2480	2049.5
KAO	1250	-10	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	466	-1	474	288
KAWASAKI STEEL	362	4	417	275
KEIO TEITO ELEC.	608	7	608	496
KEYENCE	12600	300	13100	8550
KINDEN (OK)	1770	0	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	762	-2	830	713
KIRIN BREWERY	1140	30	1140	900
KOBE STEEL	297	-8	315	196
KOKUSAI DENSHIN	8420	0	9900	6900
KOKUSAI SECURITIES	1660	10	1690	935
KOMATSU	834	14	914	574
KUBOTA	663	4	719	518
KURARAY	1060	0	1210	914
KURITA WATER IND.	2740	-30	2970	1900
KYOCERA	7720	80	8860	6000
KYOWA HAKKO	990	0	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2510	30	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	872	0	1100	724
MARUBENI	542	0	563	415
MARUI	1980	30	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	2420	10	2650	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1610	10	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2490	80	2670	1520
MAZDA MOTOR	405	29	574	298
MINEBEA	851	0	879	500
MITSUBISHI BANK	2410	-20	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	490	3	551	360
MITSUBISHI CORP.	1260	10	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	751	-7	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1270	30	1270	902
MITSUBISHI HEAVY	817	-2	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	553	-2	558	364
MITSUBISHI MOTORS	903	0	977	658
MITSUBISHI OIL	853	9	965	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	20	1710	1140
MITSUI & COMPANY	858	9	875	618
MITSUI FUDOSAN	1280	10	1290	910
MITSUI MARINE	725	-5	754	551
MITSUI TST.BANKING	1060	30	1060	751
MITSUKOSHI	957	24	1066	606
MURATA MANUFACTURING	3700	50	4260	2880
NAGOYA RAILROAD	512	7	513	430
NANKAI ELEC.RY.(OK)	660	-5	762	610
NATIONAL HOUSE	1890	0	1940	1410
NEC	1270	0	1500	859
NEW OJI PAPER	917	0	1000	611
NGK INSULATORS	997	29	1050	751
NGK SPARK PLUG	1250	20	1400	886
NICHIDO FIRE & MARINE	860	-7	863	644
NICHII (OK)	7100	0	11980	4550
NICHIEI	1340	-10	1370	880
NIKKO SECURITIES	1160	10	1200	689
NIKON CORPORATION	1380	50	1590	689
NINTENDO	7900	50	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	398	-1	599	360
NIPPON ELEC. GLASS	1950	0	1970	1100
NIPPON EXPRESS	927	0	1060	716
NIPPON [illegible]	665	-19	674	568
NIPPON MEAT PACKERS	1360	30	1540	1130
NIPPON OIL	576	10	629	524
NIPPON PAPER INDS.	698	-5	735	545
NIPPON STEEL	351	-1	375	276
NIPPON TELEVISION	27700	800	27700	17900
NIPPON YUSEN	576	-6	654	463
NIPPONDENSO	1910	0	2100	1470
NISHIMATSU	1160	-20	1260	979
NISSAN MOTOR	787	8	823	485
NISSHIN STEEL	419	7	505	360
NISSIN FOOD PRDS	2520	20	2520	1930
NKK CORPORATION	275	2	289	192
NOMURA SECURITIES	2140	10	2140	1490
NSK CORPORATION	760	8	790	455
NTT	839000	-1000	936392.66	674560.69
NTT DATA COMMS. SYST	3180000	-10000	3420000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	710	5	865	606
ODAKYU ELECTRIC RY	714	14	750	602
OKI ELECTRIC	916	-3	1010	446
OMRON (OK)	2320	-20	2480	1450
ONO PHARM.(OK)	3730	-30	4090	3550
OSAKA GAS	348	3	364	310
PROMISE	5050	250	5050	3175
RICOH	1110	20	1120	680
ROHM (OK)	5520	-60	6600	3900
SAKURA BANK	1230	10	1350	865
SANKYO	4480	-200	6200	2546.15
SANKYO (1ST)	2310	0	2350	1872.77
SANWA BANK	2100	0	2150	1570
SANYO ELECTRIC	560	4	578	400
SECOM	6960	70	7070	5010
SEGA ENTERPRISES	5640	-30	5650	2640
SEIBU RAILWAY	5150	400	5150	2770
SEKISUI CHEMICAL	1460	-20	1480	935
SEKISUI HOUSE	1270	20	1270	1010
SEVEN-ELEVEN JAPAN	7390	110	7390	5690
SEVENTY SEVEN BANK	937	17	1000	800
SHARP CORPORATION	1570	40	1610	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2370	20	2580.01	2069.64
SHIMIZU	1010	10	1100	754
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	10	2130	1450
SHIONOGI	882	12	948	712
SHISEIDO	1150	0	1190	989
SHIZUOKA BANK	1300	0	1300	942
SHOWA SHELL	851	2	1130.45	764
SMC	7400	50	7510	4050
SOFTBANK	20500	150	20600	5153.06
SONY	5800	10	5870	3880
SONY MUSIC ENTMT	5240	40	5600	3280
SUMITOMO BANK	2160	0	2160	1470
SUMITOMO CHEMICAL	512	-2	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1040	20	1040	742
SUMITOMO ELECTRIC	1210	-10	1430	944
SUMITOMO MARINE	829	4	860	645
SUMITOMO METAL	305	2	323	218
SUMITOMO METAL MINES	870	-2	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1520	20	1520	1010
SUZUKI MOTOR	1180	-20	1230	830
TAISEI	670	5	724	501
TAISHO PHARM.	2010	30	2010	1510
TAKASHIMAYA	1650	20	1650	1070
TAKEDA CHEMICAL	1610	10	1670	1020
TDK	5080	0	5640	3470
TEIJIN	519	1	538	400
THK	2860	-60	3180	1520
TOBU RAILWAY	609	4	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1340	30	1340	913
TOKIO MARINE & FIRE	1250	30	1250	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4050	10	4640	2330
TOKYO GAS	354	1	434	334
TOKYU	713	10	715	521
TONEN CORPORATION	1630	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	50	1390	1080
TORAY	663	11	735	495
TOSHIBA	783	-5	805	495
TOSTEM CORPORATION	3290	50	3350	2460
TOTO	1390	50	1740	1210
TOYO SEIKAN	3170	60	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	678	28	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1750	20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2080	30	2110	1600
UNY	2020	20	2060	1310
YAMAGUCHI BANK	1760	10	1840	1500
YAMAHA	1860	10	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	727	10	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2260	10	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1200	10	1210	899.99
YAMAZAKI BAKING	1870	40	2000	1510
YASUDA FIRE	715	-2	742	526
YASUDA TRUST	533	-5	795	448
YOKOHAMA BANK OF	772	12	855	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST PAC.CO. (HKS)	8.7	0.15	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.75	0.05	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.9	-0.1	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.85	-0.2	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44.8	0.4	44.8	24.85
CHINA LT.& POWER	35.7	-0.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	4.88	-0.1	6.4	4.47
CITIC PACIFIC	25.45	-0.05	25.5	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.4	-0.2	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36	-0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.15	-0.05	13.3	9.5
HANG SENG BANK	69	0.25	69	42.6
HEND.INV.	6.5	0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.6	0.1	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.7	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10.95	0.4	10.95	7
HK.TELECOM	13.6	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.45	0.2	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.05	-0.03	7	3.97
HSBC HDG. (HKS)	116.5	-0.5	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	44.7	0	44.8	25.05
HYSAN DEV.	19.9	-0.25	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.8	0	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.35	0	6.4	4.2
NEW WORLD DEV.	32.3	0	33.1	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.45	0.25	11.3	7.5
SINO LAND CO	5.9	-0.05	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61	-0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.6	0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	60	-0.25	64	38.3
TV BROADCASTS	27.05	-0.6	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.85	0.05	26.8	21.25
WHEELOCK	13.2	0.2	13.95	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	9.4	0.05	9.6	7.6
CITY DEVELOPMENT	9.75	0.15	9.75	6.1
CYCLE & CARRIAGE	13.1	0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.68	0.08	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.85	0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	17.8	0.2	17.8	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30	-0.2	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	0.06	4.26	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	0.2	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.3	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0.1	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.05	0.15	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.0
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0.1	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.05	0.25	9.65	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL	2.98	0.12	2.98	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.16	0.1	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.14	0.12	3.14	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.74	-0.02	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.62	0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.32	0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	0	9.6	8.2

MALAYSIA

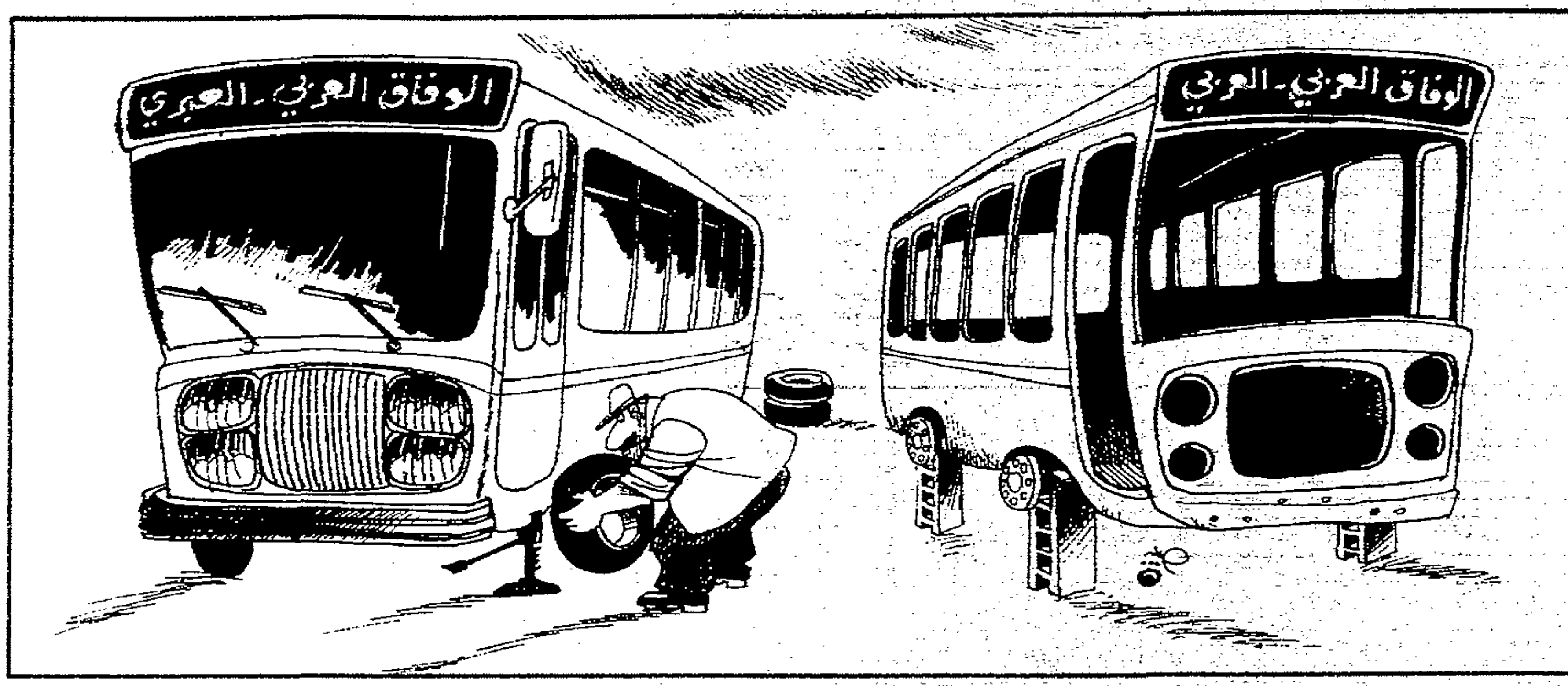
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	28.25	1.25	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.6	0	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	7.4	0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.2	0.1	23.25	16
GENTING	23.2	0.2	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.24	0.06	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.2	0.02	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	12	0.9	13.6	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.5	-0.2	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.98	0.16	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.5	0.5	22.4	14.1
MALAYSIA INTL SHIPPI	6.3	-0.1	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	0.25	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.2	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.56	0.04	4	3.18
RESONG	3.92	0.06	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.7	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.6	0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.6	0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS	7.65	0.3	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.7	0.4	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.95	-0.05	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.5	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	14.8	0.1	15	9.7

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.65	-0.05	10.88	8.9
ANZ BANK	6.31	0.07	6.31	4.08
BORAL	3.34	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.96	-0.04	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.2	-0.13	19.96	16.05
BTR NYLEX SUSP - 06'	5.04	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.53	0.12	10.63	7.65
COCA-COLA AMATIL	11	-0.09	11.4	7.52
COLES MYER	4.36	-0.02	4.64	4
COMALCO	7.71	0.05	7.71	4.3
CRA	21.9	-0.15	22.16	16.34
CSR	4.45	-0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.17	0.03	2.24	1.8
ICI AUSTRALIA	16.4	-0.06	11.34	8.7
LEND LEASE	19.5	-0.1	19.75	15.48
NATL.AUST.BANK	12.53	0.07	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.7	0.05	8.38	4.7
NEWS CORP.PFJ.LTD.VTG	7	0.05	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.16	-0.02	3.54	2.7
PIONEER INTL.	3.5	-0.03	3.62	2.96
TAB CORP HDG.	4.15	0.06	4.15	2.26
WESTPAC BANKING	5.72	-0.01	5.73	4.28
WMC LIMITED	9.1	-0.05	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7	0	7	4.6
WOOLWORTHS	3.35	0.02	3.35	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST INTERSTATE BANCO	141	2	141	67.38
3COM	41.25	0.38	51.63	22.5
ABBOTT LABS	41.75	0.13	44.63	31.25
AETNA LIFE CTY.	68	-2.38	75.88	45.63
AIR TOUCH COMMUNICATI	26.13	0.75	34.63	25
ALBERTSONS	33.38	-0.13	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	49.5	1.75	49.88	33
ALLSTATE CORP	40	0.13	41.88	23.63
ALUMINIUM CO AM	54.63	0.25	59.75	37.25
AMER BRANDS	45.63	0.63	45.63	35.13
AMER ELEC.PWR	38.63	0.13	39.25	31.63
AMER EXPRESS	43.5	-0.13	44.88	29.13
AMER HOME PRDS.	97.88	2.5	97.88	62.13
AMER INTL GP.	93.75	2	93.75	64.59
AMERITECH	58.75	0.38	58.75	40.13
AMGEN	51.13	0.25	52.25	27.09
AMOCO	71.13	-0.13	71.25	57
AMP	40.38	0.38	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	67.13	0.63	67.5	50.13
APPLIED MATS	45.5	0.75	59.12	19.25
ARCHER-DANIELS-MIDL	17.5	0.13	19.88	15
AT&T CORP	68.13	1.88	68.13	47.75
ATLANTIC RICH	114.5	1	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	76.25	-1.38	81.88	56.38
BANC ONE	35.63	-0.5	40	25.38
BANK OF NEW YORK	45.63	0	48.75	28.5
BANKAMERICA	66	-1.25	68.5	39.5
BANKERS TRUST	42.13	0.88	42.5	26.63
BAY NETWORKS	42	1.25	48.42	16.58
BELL ATLANTIC	67.38	1.75	67.38	48.88
BELLSOUTH	42	0.75	42	26.56
BERKSHIRE HATHAWAY	33300	0	33300	20155
BOEING	76.5	2.13	76.5	44.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.88	0.13	85.88	57.63
BURLINGTON NTHN.SANT	78.38	0.88	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.63	-0.13	59.75	41.25
CAPITAL CITIES ABC	124.25	-0.75	125.75	79.75
CATERPILLAR	61.75	0.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61.25	0.13	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	59.88	0.25	64.13	35.88
CHEVRON	53.38	0.63	53.38	43.38
CHRYSLER	53.75	-0.13	57.75	38.63
CHUBB	98.63	-0.13	100.5	76
CIGNA	106.75	-1.25	112	61.38
CISCO SYSTEMS	77.13	-0.38	87.88	32.56
CITICORP	66.63	0.88	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	116	0	123	64.5
COCA COLA	80	-0.13	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	74.88	0	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.38	0	53.88	35.5
COMPAQ COMPUTERS	47.63	-1	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.25	-0.88	67.88	29.83
CONAGRA	40.5	0.25	40.5	30.25
CONS.EDISON NY.	30	0.5	31	25.38
CPC INTL.	72.63	1	72.63	51.75
CSX	88.5	-0.38	89	67
DEAN WITTER DISCOVER	50.63	-0.63	57.88	33.38
DEERE	34.13	1	34.13	21.25
DIGITAL EQU.	63.38	-0.88	64.25	31.63
DISNEY (WALT)	60.88	-0.63	62.88	43.88
DOMINION RES.	41	0.5	41	35.13
DOW CHEMICALS	70.38	0.38	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	68.38	-0.38	72.38	53.13
DUKE POWER	46.25	-0.25	46.5	37.75
DUN & BRADSTREET	65.38	1.5	65.38	49
EASTMAN KODAK	67.88	-0.13	70.25	45.63
EMERSON ELECTRIC	80.38	0.63	80.88	61.13
ENRON CORP	38.25	-0.63	38.88	28.38
EXXON	85.75	1.25	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	79	-1.5	81.13	50
FEDERAL NAT.MGE.	113.88	-0.38	115.38	69.75
FIRST DATA	66.88	-0.63	70.88	46
FIRST UNION	58	0	58.88	41
FORD MOTOR	28.63	0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	45.13	0.5	45.13	34.38
GANNETT	62.5	-1.5	64.38	50.13
GEN.ELEC.	72	0	72	49
GEN MILLS	57	2	58.13	45.01
GEN.MOTORS	49.75	0	51.75	37.38
GEN.MOTORS'E'	50.38	0.25	51.88	36.63
GEN.RE	154.5	1.63	157.88	122.88
GEORGIA PACIFIC	67.38	-0.63	95	67.38
GILLETTE	55.25	1.5	55.25	35.87
GTE	43.5	0.38	43.5	30.13
HEINZ H.J.	34	0.38	34	24.17
HEWLETT-PACKARD	80.75	-2.38	96	47.56
HOME DEPOT	45	-0.13	49.75	36.75
INTEL	62.63	0.38	76.44	28.91
INTL BUS.MACH.	94.5	-0.88	113.63	70.13
INTL.PAPER	35.38	-0.13	45.37	34.88
ITT	124.88	-0.38	128.5	80.75
JOHNSON&JOHNSON	90.88	0.13	90.88	53.75
KELLOGG	79	0.63	79.13	53.5
KEYCORP	36.13	-0.63	37.25	24.5
KIMBERLY-CLARK	79.88	1.38	79.88	45.91
LILLY ELI	102.13	0.88	103	61.5
LOCKHEED MARTIN CORP	77.25	3	77.25	51
LOEWS	78.38	-0.63	79	43
MAY DEPT.STORES	43.25	0.63	45.38	33
MCDONALDS	46.88	0.75	46.88	28.75
MCDONN.DOUGLAS	90	1.13	90.63	46.5
MCI COMM	26.5	0.06	27.38	17.5
MEDTRONIC	55.88	0.63	59.88	26.63
MELLON BANK	54	-0.38	56.13	30.63
MERCK	65.13	1.88	65.13	36.5
MERRILL LYNCH	54.5	-0.13	64.13	34.63
MICRON TECH.	53.63	0.5	94.38	20.19
MICROSOFT	91.75	0.38	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.75	0.75	69.75	51
MOBIL	116.25	1.5	116.25	83.25
MONSANTO	122	2	122	68.75
MORGAN (JP)	80.13	0	82.25	55.38
MOTOROLA	59.88	-1.63	81.75	52.25
NATIONSBANK	72.25	-0.75	74.5	44.5
NORFOLK SOUTHERN	81.25	0.75	81.25	59.88
NORWEST	33.75	0.5	34.63	22.63
NYNEX	49.38	1.25	50.5	36.25
ORACLE CORP.	43.25	-1.25	48.13	25.67
PACIFIC GAS & ELEC.	28.13	-0.25	30.5	24.38
PACIFIC TELESIS	34.25	1.25	34.25	25.68
PENNEY (J.C.)	47.75	0.25	50	40.63
PEPSICO	57.88	0	58	33.88
PFIZER	65.13	-0.38	65.5	37.31
PHILIP MORRIS	91.88	1.25	91.88	56.38
PHILLIPS PTL.	33.88	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	46.13	0.13	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86.5	0.5	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.25	0	30	26.13
RAYTHEON	45.38	0.13	45.63	31.62
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0.5	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	0.25	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	51.75	0.13	51.88	35
SARA LEE CORP.	33.25	0.25	33.5	24.38
SBC COMMUNICATIONS	57.13	1.13	57.13	39.88
SCECORP	16.38	0.25	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	58.5	0.13	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	69.63	0.25	69.63	50.13
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SEARS,ROEBUCK	39.75	0.88	40.25	23.31
SOUTHERN	24.13	0.25	24.63	19.5
SPRINT CORP.	39.88	-0.25	41	26.5
SUNTRUST BANKS	67.75	0.63	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	20.63	-0.13	20.75	13.35
TENNECO	48.5	0.13	50	40.5
TEXACO	80.13	1	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	55	0.5	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	39	0.38	39	30.5
TIME WARNER	39.75	-0.38	45.36	33.25
TRAVELERS GP.	61.13	0.5	62.38	31.5
UNICOM COM.	32.25	0.75	33.5	23.63
UNION PACIFIC	67.13	1.13	69.88	45.38
UNITED HEALTHCARE	63.38	0.25	63.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	94.88	0.75	97	61
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US WEST COMMUNICATIO	34	1.13	34	20.71
VIACOM B	46.63	0.75	53.88	39.75
WACHOVIA CORP.	46.25	-0.13	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.38	-0.38	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	95.13	0	97.38	73.38
WELLS FARGO	220.75	1.25	229	143.38
WEYERHAEUSER	41.25	-0.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30.13	-0.63	32.5	25.88
XEROX	136	-2.5	143.25	94.63



بعد الانتخابات البرلمانية: مداخل التغيير السياسي في مصر

محمد السيد سعيد *

■ انتهت الانتخابات البرلمانية المصرية بحصول الحزب الوطني الحاكم على غالبية كبيرة، كما كان متوقعاً. وتأكد مرة اخرى انه قادر على تشكيل كتلة نيابية مهيمنة تمكنه من اصدار التشريعات منفرداً. ولذلك يظل السؤال الرئيسي الذي يحير المصريين جميعاً: وهو اذا كانت الانتخابات العامة لمجلس الشعب قد برهنت بعد ستة تجارب متتالية منذ بداية التجربة التعددية على انها ليست طريقاً للتغيير السياسي في الامد المنظور، فما هي يا ترى المداخل الأخرى المحتملة والتي تضمن التطور السلمي الديموقراطي للبلاد.

لقد تمكن جهاز الدولة في مصر من تكوين كتلة هيمنة على السياسة والمجتمع، سواء في الإطار الواحدي ٥٢ – ١٩٧٥ أو في الإطار التعددي ٧٦ – ١٩٩٥. وحتى في المرحلة الواحدية، لم يكن مفتاح عملية تكوين كتلة هيمنة هو الايديولوجية فقط إذ لعبت السياسات التوزيعية دورا جوهريا في هذه العملية. وقد اتقن جهاز الدولة توظيف توزيع المغانم: وخاصة المكانات والادوار والوظائف العامة بهدف ضمان ولاء عناصر كتلة الهيمنة هذه. والانتخابات العامة لمجلس الشعب هي بوابة هذا التوزيع، أو بالأحرى إعادة التوزيع. وفي المقابل، فإن نخبة الحكم والنخبة السياسية وكتلة الهيمنة التي تضمن استقرار النظام السياسي إنما تتخلى لا عن وجهات نظرها الذاتية فحسب، بل وعن العمل السياسي المستقل عموماً. وهي بالتالي تكتسب طبيعة لا سياسية على الرغم من كونها الكتلة الأساسية الفاعلة في مجال السياسة من حيث انها تمثل قاعدة نظام الحكم واستقراره. ففي خضم الانتخابات العامة لا تطرح الغالبية الساحقة من مرشحي حزب الدولة والمستقلين الذين يطمحون في الانضمام للحزب لاحقاً ويعد فوزهم شعارات أو افكارا أو اطروحات سياسية إلا لماما. وحتى عندما تفعل، فهي تهتم فقط بإبراز ولائها ودفاعها عن سياسات الدولة باعتبارها موقفها الذاتي ايضا.

إن هذا العقد السياسي/ اللاسياسي بين جهاز الدولة وعناصر الكتلة المهيمنة في السياسة والمجتمع قد برهن تباعا على صلابته وفعاليته النسبية في ضمان استقرار نظام الحكم، وهو الذي يضمن للدولة الظفر في جميع الانتخابات العامة لمجلس الشعب بما في ذلك الانتخابات الأخيرة التي جرت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ولا شك أن تأمين النجاح البارز لمرشحي الحزب الوطني الحاكم يستلزم بعض التدخل الإداري وإقامة نظام خاص للتعبئة يقوم فيه جهاز الدولة بدور رئيسي بأشكال مختلفة. أغلب هذه الأشكال غير مباشر ولا يستلزم بالضرورة توظيف آليات الإكراه والقسر. ومما لا شك فيه أن التدخل الإداري من جانب جهاز الدولة في الانتخابات العامة لمجلس الشعب ينطوي على قدر من التزوير بالمعنى المباشر: أي التلاعب بالأصوات بقصد إنجاح مرشح ما وإسقاط مرشح أو مرشحين آخرين عمدا وعلى نحو غير قانوني وغير شرعي. كما أن تعقيد النظام الانتخابي في مصر يمكن جهاز الإدارة من التلاعب بالنتائج النهائية في حالات معينة، وهو ما كشفت عنه أحكام محكمة النقض في القضايا الكثيرة المرفوعة من جانب مرشحين ضد صحة عضوية أعضاء في مجالس الشعب الماضية. كل هذا صحيح.

غير ان هذا كله يختلف عن القول – الشائع في صحافة المعارضة المصرية – بان الحزب الحاكم يحصل على الفوز بالاغلبية في الانتخابات العامة لمجلس الشعب عن طريق التزوير. فالواقع ان التزوير لا يزيد دوره عن إضافة نسبة بسيطة من الأغلبية التي يحصل عليها الحزب الحاكم او التي يمكن أن يحصل عليها بضم المستقلين غير المسيسين. وهذا هو ما حدث في كل الانتخابات التي جرت في مصر منذ بدء التجربة التعددية عام ١٩٧٦. ويكفي دليلا على هذه الحقيقة انه في الانتخابات الاخيرة باستثناء التحالف الإسلامي لم تستطع بقية الأحزاب الأخرى مجتمعة تغطية سوى ما يزيد قليلا عن نصف الدوائر بمرشحيها. وهو ما يجب قراءته على انه تسليم منها بضآلة فرصتها في إزاحة الحزب الوطني من مقاعد الأغلبية.

إننا نواجه هنا دائرة مغلقة ومفرغة. فجهاز الدولة قادر وسيستمر كذلك في الأمد المنظور على اختيار اعضاء البرلمان من خلال اغلبية ساحقة في الانتخابات العامة. والبرلمان يعين بدوره فيدعم جهاز الدولة ولو من الناحية الشكلية. فكيف يحدث التغيير إذن بصورة منهجية وسلمية في البلاد؟ التفكير المنطقي – الذي نادرا ما يثبت أنه أساس للتوقعات العملية في مجتمعاتنا العربية – يقودنا إلى أربعة مداخل محتملة للتغيير. وكل من هذه المداخل يقوم على إحلال وتبديل أحد عناصر حلقات الدورة المفرغة للعملية السياسية الجوهرية في مصر.

المدخل الأول يقوم على موقف شعبي مغاير من الوضع السياسي والآلية الانتخابية فيه. وقد يأخذ هذا المدخل أحد شكلين. فمن ناحية قد تبدأ مرحلة جديدة من نهوض العمل الشعبي والتدخل الشعبي المباشر في الحياة السياسية وخارج العملية الانتخابية بما يؤدي إلى حدوث ازمة عميقة في النظام السياسي تدعو قمته الى إحداث تغيير عميق في قواعد اللعبة وإعمال آليات ديموقراطية حقيقية بقصد استيعاب فعاليات شعبية جديدة في إطار النظام والدستور. وقد جرب النظام السياسي هذا الاسلوب بإدخال نظام التعددية السياسية من خلال المنابر والاحزاب عام ١٩٧٦ بهذا الهدف وتحت ضغط نشاطات شعبية متصلة تحمل بعض علامات الانتفاضة مثل التظاهر السياسي والمسيرات والاضرابات وغير ذلك منذ عام ١٩٦٨ أي بعد الهزيمة مباشرة. ومن ناحية اخرى، قد لا يتدفق النشاط الشعبي الديموقراطي والانتفاضي خارج العملية الانتخابية ويحدث العكس مع ذلك أي ينصرف الشعب كلية عن المشاركة في انتخابات مجلس الشعب مثلما هو منصرف كلية مثلا عن انتخابات مجلس الشورى، بحيث تصير هذه الانتخابات امرا غير ذي محتوى بالمرة، ولا يستطيع جهاز الدولة التعامل معها كنوع من التفويض بالمشروعية.

هذان الشكلان متناقضان في الظاهر والمحتوى، ولكن قراءة الأحوال السياسية في البلاد تشير ايضا الى ان كليهما غير محتمل، على الاقل في الامد المنظور.

فالتدخل الشعبي المباشر والضاغط على جهاز الدولة يوسع كثيرا من الساحة السياسية ويضفي حيوية بالغة على الحياة السياسية والفكرية للبلاد على النحو الذي شهدناه في النصف الاول من عقد السبعينات. وبتأثير هذا التدخل الضاغط من المرجح ان يستجيب النظام السياسي بالتأقلم مع الحركة الشعبية بما يحسن كثيرا من فرص التحول الديموقراطي. غير انه لا يوجد شيء من علامات هذه الحركية في التوجهات الشعبية الراهنة. ذلك ان العقد الماضي قد شهد انهيارا تاما لإرادة الفعل الشعبي عموما. وربما يمكن القول بان الحياة الاجتماعية السياسية في مصر، وربما في بضعة اقطار عربية اخرى، قد عبرت كلية مرحلة السياسة الشعبوية: أي السياسة التي لا تتحقق من خلال مؤسسات وإنما مباشرة في الطرق العامة: أي في شكل مظاهرات ومسيرات واضرابات، والاشكال الأخرى الشعبية السياسية والمدنية.

لقد كان من الممكن أن يكون هذا العبور تجاوزا تقدميا لو كانت مؤسسات المشاركة الشعبية بما فيها الانتخابات للمجالس البرلمانية – مرنة وحقيقية ومفوضة بأدوار سياسية جوهرية. وهو ما ليس صحيحا بدوره. وعندما لا يتمتع النظام السياسي بتكوين مؤسسي فعال تتدفق من خلاله المشاركة الشعبية. ولا يكون من المحتمل في الوقت ذاته ان يتدخل الشعب في الحياة السياسية بأشكال مباشرة، فإن الشعب في الحقيقة يخرج من الصورة. ويتحول إلى شعب لا سياسي او شعب لا تاريخي. وأقصى أشكال الاستلاب السياسي للشعب هو مقاطعته التلقائية غير المخططة وغير الاستهدافية لمؤسسات النظام السياسي وبالتالي للانتخابات العامة. وهذا هو الشكل الثاني للتدخل الشعبي، ولكنه تدخل بالسلب لا بالايجاب.

النتيجة المنسجمة لهذه المقاطعة غير الاستهدافية هو الانكماش المنهجي للساحة السياسية، وللسياسة الجماهيرية الحديثة عموما. وبانكماش السياسة الجماهيرية تظهر فقط اشكال مختلفة للسياسات العصبوية او الطفيلية، التي غالبا ما تفضي الى انهيار النظام السياسي عند اول مناسبة او تحد كبير.

المدخل الثاني للتغيير السياسي يقوم على فقدان جهاز الدولة عند نقطة ما من الزمن لقدرته الفذة هذه على تعبئة كتلة هيمنة كافية للفوز في الانتخابات العامة، ولو بقدر محسوب من التدخل الاداري والتزوير. ولا يتوقع ان يحدث ذلك الا اذا خسر جهاز الدولة البيروقراطي قدرته على ارضاء الجميع من اطراف الكتلة الاجتماعية المهيمنة، واضطرت الدولة الى التحيز لقطاع معين على حساب قطاع آخر كبير على نحو يدعو الاخير الى الانصراف عن دعم وتأييد هذا الجهاز تأييدا غير مشروط.

ويتوقف الأمر الى حد بعيد على مدى الدور المهيمن للدولة في الاقتصاد، وعلى التوجهات والاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية. ومما لا شك فيه انه لو طبقت الدولة سياسة قوية ومتكاملة للخصخصة لفقدت جانبا كبيرا من قدرتها على استيعاب الفئات المتنفذة في الاقتصاد. كما ان اطلاق العنان لعملية تحرير التبادل التجاري الخارجي يسفر عن ضغوط عاصفة تغير كثيرا من الخريطة الاجتماعية لمجتمع الاعمال. وقد تضطر الدولة لذلك بتأثير الأزمة الاقتصادية والضغوط الدولية. غير أن هذه العمليات كلها قد تستغرق ما قد لا يقل اطلاقا عن ربع قرن كامل. وحتى يحدث ذلك سوف يستمر جهاز الدولة في التحكم في مصير ومصالح الجانب الاكبر من مصالح مجتمع الاعمال العام والخاص، بما يجعله قادرا على مواصلة الاستيعاب والهيمنة على هذا القطاع الاكبر من كتلة الهيمنة في النظام السياسي والاجتماعي.

اما المدخل الثالث فيفترض انقسام كتلة الهيمنة وتمردها على دورها التابع لجهاز الدولة البيروقراطي وبحثها عن اطار يضمن لها حدا ادنى من الاستقلال السياسي. ويبدأ بتأثير هذا التحول إعادة تسييس كتلة الهيمنة. وهو ما يستحيل أن يحدث دون اطار تعددي وتنافسي فعال وحقيقي. وفي الحالات المماثلة للوضع السياسي في مصر لم يكن من الممكن اطلاقا تحقيق تداول حقيقي للسلطة وبدء ديموقراطية حقيقية دون انقسام الحزب الكبير المهيمن على الحياة السياسية، وهو الحزب الذي عادة ما ينشأ في ظل جهاز الدولة. وقد يفتح ذلك الباب امام نشوء حزبين كبيرين متنافسين وبينهما توازن متحرك. وفي حالات اخرى تنشأ تعددية حقيقية بحكم أن انقسام الحزب الكبير الحاكم يفضي الى تقنية الاحزاب الاصغر ويعيد التناسب الى الصيغة التعددية. وهذا هو ما حدث مثلا في حالة الهند عندما انقسم حزب المؤتمر الى حزبين متنافسين بما قوى من البيئة التعددية عموما، منذ أواخر عقد الستينات، غير أن هذا النموذج لا يبدو محتملا في حالة مصر. فالمشكلة الاعمق تتمثل في أن الغالبية الساحقة من العناصر المؤهلة للفوز في انتخابات عامة هي بالاساس عناصر غير سياسية تنتمي لاجيال المصريين الذين لم يشهدوا قط تجربة تعددية ديموقراطية حقيقية ولم يتمرسوا في فنون السياسة عموما، ولم يؤمنوا قط بالاحزاب. كما أن الثقافة السياسية لهذه العناصر شديدة التواضع، ويبقى تفضيلهم الاساسي هو ممارسة السياسة لا في ساحة عامة مكشوفة تعددية وتنافسية حافلة بالافكار المتصارعة وإنما من خلال الأبواب الخلفية للحكومة.

ومن المثير أن مجتمع الأعمال الخاص: أي الرأسمالية الصاعدة في مصر لا تختلف كثيرا في توجهاتها عن هذه الصورة لعموم المجتمع. ولم يظهر أدنى بادرة للرغبة في انتزاع استقلاليته السياسية.

أما المدخل الرابع والأخير فهو النمو المضطرد لكتلة هيمنة بديلة وقادرة على انتزاع المبادرة التاريخية وإلهام الأمة بفكر جديد وبرامج سياسية حقيقية. وهذا هو الشكل أو المدخل المسؤول تاريخيا عن نهوض الديموقراطية. إذ يستحيل قيام نموذج ديموقراطي حقيقي – حتى في ظل كل الضمانات الدستورية للديموقراطية وللحريات العامة – بدون كسر احتكار السلطة ولو لمرة واحدة كل جيل كامل من الناس. وقد مثلت الاشتراكية الديموقراطية الأوروبية التحدي التاريخي لكتلة الهيمنة المحافظة في السياسات الأوروبية منذ عشرينات هذا القرن، ونجحت في كسر احتكار السلطة بما حقق لأوروبا الديموقراطية الحقيقية التي تشهدها الآن والتي لكانت مستحيلة بدون انهاء احتكار المحافظين عموما للسلطة هناك.

إن معطيات هذا المدخل لا تظهر في مصر وأكثر البلاد العربية الأخرى سوى للاتجاه الإسلامي. ومع ذلك فإن معطيات هذا المدخل تبدو إلى حد كبير خادعة. فمن ناحية نجد أن الغالبية الساحقة من فصائل وتيارات الاتجاه الإسلامي معادية اصلا للديموقراطية وللحق في التطور السلمي التعددي. ومن ناحية ثانية، فإنه فيما لو حسم فصيل اسلامي ما اختياره لنموذج التطور الديموقراطي السلمي من المرجح أن يتحول سريعا إلى حزب الدولة على النحو نفسه الذي نشهده في الأوضاع الراهنة في مصر وتونس مثلا، مما يعيدنا من جديد الى المعضلة نفسها وإن كان في ظروف اخرى وعلى أرضية ثقافية / ايديولوجية مناقضة.

وهذه المداخل الأربعة هي نماذج منطقية للتغيير السياسي عندما ينغلق النظام ويفقد القدرة على المبادرة بالتغيير التقدمي الديموقراطي. ولكن الحياة نادرا ما تسير على هدي من قواعد المنطق. ونادرا ما يمكن قولبة التغيير الحقيقي والحتمي في نموذج واحد بعينه. وغالبا ما يأخذ من عناصر مختلفة من هذه النماذج كلها. ومع ذلك يبقى اكثر النماذج أمانا هو إعادة هيكلة السياسة أو الساحة السياسية الوطنية من خلال مزيج من النموذج الثاني والثالث: أي يفقد جهاز الدولة قدرته على الهيمنة الشاملة على المجتمع، وتبدأ كتلة الهيمنة في الانقسام على أسس سياسية عقلانية وموضوعية بما يؤدي الى تعددية حقيقية وفتح الباب أمام تداول السلطة. وبالتالي الديموقراطية الفعلية.

وبهذا يكون المفتاح الحقيقي للتغيير السياسي السلمي والديموقراطي في مصر هو بعث الثقافة السياسية وإعادة تثقيف المجتمع السياسي، وهذا هو بالضبط دور المثقف التقدمي المبدع والمؤمن بالديموقراطية عن طريق النضال السلمي.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

هواجس مصرية بين حضور وغياب

■ على رغم الوعي الكامل لمركزية الاصلاح الاقتصادي المصري في الاسراع في تثبيت دور مصر الاقليمي، وعلى رغم العمل الحثيث على اعادة بناء البنية التحتية الضخمة في مصر، تفتقد القيادة المصرية ذلك الاعتراف الضروري بالخلل الاجتماعي والسياسي الذي قد يؤدي الى ازمة مخيفة يخشاها المصريون وغيرهم. وما لم تبدأ القيادة بالاعتراف بأن مشاكلها السياسية ليست حصراً تحت عنوان «التطرف» وبأن الكلام السائد عن «الفساد» ليس عابراً وانما يدق في عصب القيم التي يريد المصريون لابنائهم التنبه لها، فإن مصر قد لا تستطيع تفادي «الأزمة» التي يتنبأ بها كثيرون، داخل مصر وخارجها.

الديبلوماسية المصرية عريقة ومهنية وذوية في التمسك بوزن مصر الاقليمي والعالمي. وإذا كان السياسيون المصريون استغرقوا وقتاً طويلاً قبل البدء بالاصلاح الاقتصادي، كعنصر سياسي ايضاً بالغ الأهمية في جهود معالجة الآفات الاجتماعية، فإن الديبلوماسية المصرية أدركت بسرعة دقة الترابط بين الاصلاح الاقتصادي الداخلي والدور المصري الاقليمي والدولي.

ما قد يؤخر في تثبيت الأمرين، الاصلاح والدور، يحل في خانة النقص في مراجعة النفس، على الصعيدين الحكومي والشعبي. فالأكثرية الشعب المصري اثرت التغيب في السنوات الأخيرة القليلة، عن المشاركة الحثيثة في السياسة المحلية أو العربية. بعض المثقفين المصريين يعتبر التغيب دلالة على «وعي» المصريين، انما هناك من ينظر اليه على انه شهادة على نجاح عملية «كسر» المصريين عمداً، لاحتوائهم ولاحباط تطلعات سياسية تتحدى الحكم وقراراته والأطر التي رسمها لنفسه.

بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي أسفرت عن حفنة مقاعد لغير الحزب الحاكم، يبرز في مصر كلام عن «يقظة» من حالة التغيب والاستسلام والاحباط لا بد آتية. فإذا تحققت هذه اليقظة، فستكون في مصلحة مصر [illegible]

فالاصلاح الاقتصادي يتطلب أن يرافقه اصلاح اجتماعي يعالج معادلة الفساد والقيم، واصلاح سياسي يسمح بممارسة التعددية ويثبت قواعد المجتمع المدني. وإذا كان تم ضبط الناحية الأمنية حقاً، فإن الحالة الأمنية ليست سوى مستكينة، ما لم تتخذ اجراءات الاصلاحات الاجتماعية والسياسية. وكل ذلك سيؤدي الى تثبيت الركن الداخلي الضروري لتثبيت دور مصر الاقليمي والدولي.

مصر اليوم، وحسب قراءة لكلام مسؤول مصري رفيع المستوى، تتوجه أوروبياً اكثر مما تتوجه شرق أوسطياً او عربياً. هذا مع التأكيد على الهوية العربية لمصر وضرورة ابراز الهوية العربية عامة في أية محافل متوسطية كانت أو شرق أوسطية. وهذا من دون الانفصال عن الولايات المتحدة أو عن الأطراف الاقليمية.

هذا لا يعني ان مصر تخلت عن البعد المغاربي الذي تؤكد انضمامها اليه بصفتها دولة شمال افريقية، ولا يعني ان مصر على استعداد للانسحاب من معادلات الأدوار العربية، بل ان المسؤول المصري ذكّر بأن الأدوار ترتبط بحجم لاعبيها، وأوضح ان أحد الخطوط الحمر الرئيسية هو العراق، وقال ان «اي تطور سلبي، مثل تقسيم العراق، يمكن أن يؤدي الى محاور في العالم العربي».

ما تدركه مصر، كغيرها من دول المنطقة، ان المواقف العربية مبعثرة، والتنافس شديد على الأدوار. وهي تود تأصيل الحد الأدنى من المواقف المشتركة بين العرب. انما حتى هذا الحد الأدنى يكاد يكون مفقوداً إن في اطار الجامعة العربية، أو في اطار الشرق اوسطية التي أفرزتها عملية السلام، أو في اطار المتوسطية التي تجمع بين أوروبا والعرب عبر البحر المتوسط.

وتجربة مصر مع الولايات المتحدة ليست غاية في الثقة والاطمئنان بل يعتريها بعض الشكوك والعتب سيما وأن الديبلوماسية المصرية تعتبر ان مساهماتها في انجاح السياسات الاميركية في المنطقة لم تأت عليها بالمردود الذي تستحقه.

لهذين السببين الأساسيين، البعد العربي والبعد الاميركي، تتطلع مصر الى أوروبا كشريك اقتصادي وسياسي وأمني، خصوصاً في اطار المتوسطية. ويرى المسؤولون المصريون ان للبحر المتوسط قاسم مشترك، وليس جزءاً من أوروبا، يمكن عبره بناء علاقة متكافئة بين أوروبا والعرب، وان الوقت حان لازالة أسباب الشك التاريخي بين الطرفين.

يوجد أكثر من سبب لتفضيل مصر للتوسطية على الشرق أوسطية، بينها ان الشرق أوسطية ارتبطت بالقمة الاقتصادية في الدار البيضاء ثم في عمان، وتزامنت قمة عمان مع الدور الذي يسعى الأردن أن يلعبه اقليمياً، شرق أوسطياً وعراقياً. تزامنت أيضاً مع تشديد أواصر التقارب المصري – السوري في أعقاب التحرك الأردني في معادلة لعب الأدوار الاقليمية.

سبب آخر قد يعود الى تحكّم الولايات المتحدة بالشرق أوسطية، بينما المتوسطية تضم دولاً أوروبية لا تستطيع ان تتحكم بالقدر الذي تتمتع به الولايات المتحدة. وبالتالي فإن هامش الدور والوزن للمصري أوسع. هذا الى جانب فائدة عدم الخضوع حصراً لخيار واحد وتقوية الدور المصري في الشرق أوسطية عبر المتوسطية.

المسؤول المصري يرى أن لا تعارض بين اطار الجامعة العربية والشرق أوسطية ولا بين المتوسطية والشرق أوسطية. لا يرى أن العرب توزعوا بين الشرق أوسطية والمتوسطية بما يهدد الهوية العربية. يرى أن من الضروري ابراز الهوية العربية ان كان ذلك في المتوسطية أو الشرق اوسطية.

هذا الرأي سليم لو لم يكن اقصاء دول عربية عن التجمعين قاعدة. فالولايات المتحدة اقصت العراق وليبيا والسودان عن الشرق أوسطية بسبب انظمة هذه الدول ومواقفها من عملية السلام. وأوروبا، تحديداً بريطانيا، أقصت ليبيا عن المتوسطية بسبب أزمة لوكربي. المشكلة في الاقصاء ان الدول، بشعوبها، هي التي تستبعد، وليس الأنظمة فقط وليس هناك من مؤشر، مثلاً، على ان المتوسطية التي تضع أسس العلاقة بين أوروبا والعرب تلحظ في حساباتها انضمام ليبيا ما بعد العقيد معمر القذافي اليها.

اقصاء ليبيا عن المتوسطية احرج مصر التي لها رأي [illegible]

ليست فقط عائدة الى التعثر العربي وانما ايضاً لطبيعة الحكم ونمط التصرف الاعتباطي الآتي من طرابلس. احرجها لأن الاقصاء جاء مباشرة في أعقاب استثناء عقلاني ومنطقي عكسه قرار ليبيا مقايضة توقيت عضويتها في مجلس الأمن مع مصر.

هذا القرار لم تتخذه ليبيا لمجرد ارضاء مصر بل جاء نتيجة تقدير منطقي أفاد بأن في حالة اصرار طرابلس على ترشيح نفسها الى عضوية مجلس الأمن فانها لا بد خاسرة المقعد ومعه المقعد العربي في المجلس. وبالتالي، فإن مصر ليست مدينة لليبيا، انما بدلاً من اجراء «متوسطي» تقديراً لاجراء منطقي نادر صدر عن طرابلس، أفلحت بريطانيا في حجب فرصة التشجيع لاجراءات اضافية مماثلة تتخذها طرابلس.

لكن كما لم تتمكن مصر من التأثير في اقطاب المتوسطية من أجل مشاركة ليبيا فيها، فانها لم تتمكن من التأثير في ليبيا في اكثر من ملف وقضية. والتفاصيل، على صغرها او كبرها، مهمة. خصوصاً اذا بدت مصر متورطة فيها. وكمثال، لقد مضت سنتان على اختفاء وزير الخارجية الليبي السابق، منصور الكيخيا، في مصر أثناء اجتماع لمنظمات حقوق الانسان. البعض يتهم السلطات الليبية باختطافه، والبعض يتحدث عن تواطؤ مع السلطات الأمنية المصرية. البعض يقول ان منصور الكيخيا حي، وآخرون يشيرون الى حالة «اختفاء» دائمة لن تكشف عن مصيره، وغيرهم يقول انه لا بد توفي.

منصور الكيخيا ليس مجرد فرد نبيل فحسب، بل هو رمز لحقوق الانسان. واختفاؤه في مصر مسؤولية اخلاقية وسياسية. وإذا كان للدور الاقليمي والوزن الاقليمي ان يثبت وجوده، فإن النفوذ مع الجارة ليبيا، مع الاصرار والعزم على اغلاق هذا الملف، أمر ضروري.

فتثبيت دور مصر الاقليمي والدولي يمر بتفاصيل الاعتراف بأهمية الفرد والمجموعة، ولا يقتصر على شكوك المجتمع المدني من دون التوقف عند رموز الدفاع عن القضايا السياسية عبر حقوق الانسان، ولا يتوقف عند «التطرف» كاجابة تلقائية دفاعاً عن تقصير جذري في التعاطي مع ملفات اجتماعية وسياسية رئيسية.

القاهرة – راغدة درغام

سينودوس لبنان

■ مضى «السينودوس من اجل لبنان» في الفاتيكان، على خير... بعد اخذ وردّ طويلين رافقا التحضير والتنظير له. وهو بالتأكيد لن يغير شيئاً، ولن ينعكس على الواقع اللبناني للستلب، لكنه في المقابل ذكّر بأن البلد لم يبرأ من لمراض الحرب بل لا يزال امامه الكثير من الوقت والجهد كي يستعيد عافيته. والاهم ان السينودوس شكل حدثاً نادراً، على مستوى شبه دولي ولو انه غير زمني، للبحث بعمق في اوضاع لبنان. فمنطق للرجعيات الدينية ووعيها يختلف تماما عن منطق المرجعيات السياسية ووعيها. ففيما تتصرف هذه مع الامر الواقع كأنه الوضع الطبيعي، تبرهن تلك على انه سراب. والمسألة لم تعد مسألة تجدد الاقتتال بمقدار ما هي مسألة تمكين البلد من استعادة شيء من كرامته.

كان من الطبيعي ان يركز نداء السينودوس على انهاء الاحتلال الاسرائيلي. فالمرحلة، كما هو مفترض، مرحلة صنع سلام، وبات مفهوماً على نطاق واسع ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب افسد ويفسد السلم اللبناني، فضلاً عن انه برر ويبرر التدخلات الاخرى في شؤون لبنان الداخلية. حتى ان المعلومات اشارت الى ان المطالبة بانسحاب الجيوش غير اللبنانية اثارت حساسيات ومناقشات. والارجح انها اثارت مخاوف أمنية شخصية عند البعض.

الواقع انه في مقابل الاستبعاد التام لاي فصل بين المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري، كانت ولا تزال هناك معادلة على الارض كرستها التطورات على مدى سنين: فالوجود السوري يواجه الاحتلال الاسرائيلي. لذلك فإن انتهاء هذا الاحتلال لن يتحقق ويكتمل يوماً إلا بانهاء ذلك الوجود. فما الداعي الى الحساسيات والمخاوف اذا كان الواقع ارتسم على هذا الشكل، ثم ان «اتفاق الوفاق» او «اتفاق الطائف» ينص حرفياً وبوضوح على كل الانسحابات، وستبقى هذه الانسحابات المؤشر الوحيد لاستعادة البلد نفسه وعافيته.

هذه هي النقطة التي توقف عندها السلم اللبناني، فبقي ناقصاً ومشوشاً، وهو مرشح لأن يبقى كذلك طالما استمر الاحتلال لتستمر توابعه. وبديهي ان التطبيق المشوّه للبنود الاخرى في «اتفاق الطائف» ساهم في صنع سلم مشكوك فيه، مهما بولغ في استخدام ادوات لبنانية للتغطية على الاخطاء والشواذات التي تطرق اليها السينودوس ايضاً. اذ انه أولى اهتماماً لمسألتي حقوق الانسان وعودة المهجرين. وهما من العناصر التي اساءت وتسيء الى اي محاولة لبناء الاستقرار.

يظهر نداء السينودوس ان هواجسه اقرب إلى الهواجس الحقيقية للبنانيين، ربما لانه غير معني بألاعيب الهيمنة السياسية، بل لعله يتجاوز هواجس الحكومة اللبنانية واهتماماتها خصوصاً عندما يسلط الضوء على قضية الشباب وضرورة استيعابهم في الوطن عبر التصدي لمشاكلهم الاجتماعية والحياتية وتأمين فرص العمل لهم والمسكن... فهذه هي القضية التي ستشغل لبنان مستقبلاً سواء جاء السلام على حسابه لمصلحة الهيمنة أم جاء بصيغة تعيد اليه أرضه كاملة. ومن المؤسف ان تكون حكومة لبنان في واد آخر تماماً، فلا هي تمارس أي دور في ما يتعلق بالمفاوضات مع اسرائيل ولا هي منشغلة بالهموم الرئيسية للشعب... لكن شيئاً لن يمنعها من ان تهاجم قرارات السينودوس لمجرد انه طالب بانسحاب كل الجيوش.

عبدالوهاب بدرخان

العراق وانتظار... غودو

■ يبدو أن الانتظار هو سيد الموقف لدى الدول العربية المعنية مباشرة بالوضع العراقي. فما دام قرار رفع الحصار عن العراق أو عدمه هو في يد مجلس الأمن الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة، فإن قرار اعادة تأهيل النظام العراقي أو اتخاذ مزيد من الخطوات التي تسرع في اطاحته هو أيضا في يد الولايات المتحدة. وبما أن واشنطن مترددة في اتخاذ أي خطوة لتغيير الوضع العراقي خوفاً من أن ينقلب عليها في سنة انتخابية، ما قد يؤدي إلى اطاحة ادارة الرئيس بيل كلينتون بدلا من اطاحة نظام صدام حسين، فإن احداً لا يتخذ أي موقف نهائي في شأن العراق ناهيك عن القيام بعمل ميداني فعلي. والكل ينتظر على طريقة مسرحية صامويل بيكيت «في انتظار غودو» ويكتفي بتصريحات التعاطف مع معاناة الشعب العراقي ومطالبة بغداد بتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

المشكلة تكمن في أنه في الوقت الذي ينتظر الجميع غودو الاميركي ليحسم أمره في شأن العراق، لا أحد يعرف ماذا تنتظر واشنطن التي كانت حسمت أمرها في شيء هو إحباط كل محاولة لإنهاء الحصار الدولي او تخفيفه واصرارها على إفشال أي خطوة لإعادة تأهيل النظام العراقي.

وباستثناء الاردن، الذي وضع تصوراً عاماً لما يجب ان يحصل لانقاذ العراق من قيادته الحالية وضمان الحفاظ على وحدة شعبه وأرضه، فإن الاكثرية العربية تفضل الانتظار، وإن كانت لا تعرف عمليا ماذا تنتظر، أو على الأقل هكذا تبدو الصورة اليوم. بل ان هذه الأكثرية ترى في المبادرة الاردنية لاحتواء التداعيات المحتملة لاستمرار الوضع الحالي، خطراً يتمثل في خطف أدوارها. فكيف نفسر التحفظ الشديد عن دعوة الملك حسين إلى تفاهم بين الاطراف العراقية الاساسية ينقذ العراق من خطر التقسيم الذي يكاد يصبح امراً واقعاً؟ هل الانتظار هو الحل؟ وانتظار ماذا؟ سقوط النظام العراقي تحت ثقل العقوبات؟ وهل يضمن سقوط النظام وحدة أرض العراق وشعبه؟ أم هل يتوقع المنتظرون بقاء الوضع كما هو الى ما لا نهاية؟

إن استحواذ واشنطن على قرار التغيير في العراق يجب الا يعفي الدول المعنية مباشرة بالتحضير لتغيير لا بد أن يأتي، سواء في وجود النظام العراقي أو في غيابه. كما ان التذرع بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة عربية لا يقدم حلاً، إذ أن ما فعله صدام في آب (اغسطس) ١٩٩٠ لم يكن فقط تدخلا في شؤون الكويت بل في شؤون المنطقة والعالم. وعلى الدول التي تحالفت لتحرير الكويت ان تسعى إلى تحالف ينقذ العراق وشعبه... لأن غودو قد لا يأتي أبدا!!

سلامة نعمات


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٩، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



من مساجد المسلمين الى مساجد الإسلاميين - ملاحظات على اجتماعيات الدعلوة الجديدة (٣ من ٥)

المرفق الأهلي يسعى في مواكبة الأطوار الطارئة... وفي الامتلاء بالمصلين



وضاح شرارة *

■ اتخذت الجوامع من بيئاتها وأوساطها هذه، وحاولت الحلقة السابقة ان تصفها صفة اجتماعية مجملة، اتخذتها مبنى عمليا. إلا ان اتخاذنا من بيئاتها وأوساطها مبنى عمل لا يعني ان العوامل التي عملت في أنشطة الجوامع كان مصدرها، والباعث عليها، الأهالي الذين نشأ الجامع بينهم وحدهم. والحق ان جامع الإمام علي بن أبي طالب في الطريق الجديدة، تحول من جامع صغير يتسع لحوالى ٢٠٠ مصل، اقيم على جزء ضيق من العقار الموقوف له، الى جامع من أربع طبقات تبلغ مساحة مرافقها (المستودعات، المحلات التجارية، المكتبة، مديرية الأوقاف، أماكن الوضوء، الجامع نفسه) سبعة آلاف متر مربع، منها ١٢٥٠ متراً للجامع الذي أخذ يتسع لـ ١٣٠٠ مصل. ولا يعود هذا التحول الكبير الى أهالي الطريق الجديدة انفسهم، على رغم أن مديرية الأوقاف تعلل أعمال التوسيع، التي باشرتها في ١٩٨٠، بـ «نمو عدد السكان (...) وتزايد حاجاتهم» قبل ان تشير الى أن استثمار العقار في «منطقة عامرة بالنشاطات الإقتصادية والتجارية» يعود على المديرية بوفر مالي، أمر يؤبه له من غير شك. فمن أملى توسيع الجامع إدارة مركزية لا تقتصر دواعي أعمالها على الأهالي الذين يقوم الجامع في وسطهم.

ويعزو عضو جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وأحد مهندسي توسيع جامع برج أبي حيدر، عبدالرحمن دوغان، توسيع الجامع وترميمه الى توافد المصلين من نواحٍ ومناطق بعيدة، الى اضطلاع الجامع بدعوة «هدفها إعادة المسلمين الى أصول دينهم وتعاليمهم الشرعية». وتتولى أعمال التوسيع، الى أعمال الدعوة الإسلامية وما يترتب عليها من تدريس ونشر وخطابة وإعداد دعاة وجمع زكوات وصدقات، جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (تأسست في ١٩٣٠) التي تضطلع ببيئات وأدوار تعليمية واجتماعية في كل انحاء بيروت (وقفت مدرسين الى ١٧ جامعاً ومسجداً). ونقلت الجمعية مقرها من رأس النبع الى برج أبي حيدر لعسر قيامها بأعمالها في ناحية قريبة من خط النار، يومها، بين شطري بيروت. فما يدعوها الى ما تباشره من أعمال، هي الأخرى، لا يصدر عن سكان برج أبي حيدر.

وفي الحالين، حال الطريق الجديدة وحال برج أبي حيدر، تدخل هيئتان الأولى عامة، هي الأوقاف، والثانية أهلية، جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، تتخللان حيين من أحياء بيروت وتغيران تغييراً عميقاً في حياة جامعيهما وفي دور هذين الجامعين في الحيين. فينشأ عن التغيير هذا حال جديدة يصير إليهما الجامع، اي المرفق الإسلامي. وينبغي، في سبيل وصف التغيير والإنقلاب من حال الى حال، محاولة رسم حال الجامع حين كان جامع محلة او مسجدها، قبل ان تدخله هيئة عامة او اهلية تتخذه ذريعة الى مخاطبة دائرة اوسع منه بكثير.

مسجد المحلة

بين ١٩٦٤/٩/٣٠ و١٩٦٩/١٢/٣١ احتفظت لجنة الإمام علي (رضي الله عنه) بمحاضر الجلسات التي عقدها أعضاؤها في غضون السنوات الخمس هذه، على نحو غير منتظم كل الإنتظام. وهذه المحاضر مرآة دقيقة لحياة المسجد ولدوره في النصف الثاني من العقد السابع، لما كان لا يتسع إلا لمئتي مصل، وتكاد مشاغل لجنته تقتصر على هؤلاء المصلين. وهي مرآة جزئية لحياة الناحية التي يقوم فيها الجامع ولعلاقاتها بدائرة إسلامية تتسع حيناً وتضيق حيناً.

في أثناء نيف وخمس سنوات عقدت اللجنة، التي كانت تسمي نفسها أحياناً جمعية، ٩٤ جلسة او اجتماعاً، من غير اعتبار نصاب في انعقاد الجلسات او في اتخاذ القرارات. وترجح عدد المشاركين في الجلسات، الذين انعقدت هذه بهم، بين خمسة وبين ٢٤. وبين الحين والحين شارك في الإجتماعات من ليسوا من اعضاء اللجنة، ومن لم تسمهم المحاضر. كما شارك في اجتماعات استثنائية موفدون من جوامع قريبة، مثل جامع الشهداء الذي كان في طور البناء شمال مستديرة شاتيلا وعلى مقربة من جبانة الشهداء، او موفدون من جوامع بعيدة مثل جامع المغيري في إقليم الخروب، وجامع بيت يونس في عكار، وجامع أبي سمرا في طرابلس. وبلغ عدد الذين اسهموا في الإجتماعات، ووردت أسماؤهم في لائحة الحضور، ووصفوا بصفة أعضاء اللجنة او الجمعية، من غير تعليل واضح لحضورهم او لتغيبهم ثم لعودة بعضهم، واحداً وستين. ويحمل هؤلاء أسماء عائلات لمعظمها نظير بين العائلات المقيمة في الشوارع التي تحف الجامع، ولبعضها نظير بين العائلات التي تملك عقارات مبنية في الدائرة نفسها، مثل عائلات الغزاوي وناصر والبنا ورمضان وطه وسعادة والعيتاني وخالد وقاطرجي والتنير. غير أن الذين تعاقبوا، في أثناء هذه السنوات، على رئاسة اللجنة وعلى أمانة السر هم من الذين يقيمون خارج دائرة السكن القريب من الجامع ولصقه. إذ تولى الرئاسة في هذه الأثناء إثنان: الحاج عبدالمجيد منيمنة، والحاج وهيب البلعة. وتولى امانة السر خمسة: مصطفى الحافي، حسن شبقلو، ابراهيم مسيكة، علي التنير، الحاج عبدالله مستو.

لم يظهر، في عمل اللجنة، ان لأمين السر ثقلاً ما او دوراً. إذ لم يتبع التغيير من أمين سر الى آخر تغيير في عمل اللجنة وفي نشاطها، بخلاف تغيير رئيس اللجنة. فلم يكد الحاج البلعة يتولى رئاسة اللجنة في آذار (مارس) ١٩٦٥ حتى توالت مبادراتها الى أعمال مختلفة كثيرة. فكثرت المعونات للمحتاجين، وتوالت الزيارات لمديرية الأوقاف والإفتاء، وتعددت الإحتفالات، وظهر جامع الإمام علي بمظهر رائد بيني بزار وبزور، ويشترك في تجمعات اللجان والجمعيات والمساجد، وتعاظمت موارده بعض الشيء فاستثمرها في بعض المرافق مثل شراء شقتين أجّرهما من طلاب، إلخ.

وتردد على لجنة الجامع مشايخ معممون بعضهم من الإقليم، مثل الشيخ محمد علي الجوزو، قبل ان يسمى مفتياً لجبل لبنان وبعد تسميته، والشيخ عبدالله الخالدي. ولم يلبث في مطلع ١٩٦٨، ان عين الشيخ زكريا الغندور مرشداً للجنة، بعد ولاية الحاج البلعة رئاستها. ثم عين الشيخ نفسه إماماً عاماً للمصلين في الجامع، وجمع، بعد ذلك بأسابيع، الإمامة الى الخطابة والتدريس. وليس بين سكان دائرة الجامع عائلات قريبة من المشايخ الثلاثة او تحمل أسماءها، لكن لا شك في ان بعض العائلات من سكان الطريق الجديدة تحمل أسماء عائلات المشايخ هؤلاء.

وتلا تجديد الرئاسة، وتعيين الشيخ زكريا الغندور إماماً وخطيباً ومدرساً اي استقرار هيئة دينية للجامع، كلا الأمرين المتصل واحدهما بالآخر على الارجح ابتداء بعض المتعلمين من سكان المحلة في التردد على اللجنة، وفي الإسهام في نشاطاتها الدينية.

فاخذ يشارك في اجتماعاتها طبيب، هو الدكتور ابراهيم قاطرجي، على نحو منتظم. بل إن اللجنة طبعت على نفقتها «نشرة» لم تفصح المحاضر عن طبيعتها او مضمونها، كتبها قاطرجي، وقررت توزيعها على المصلين ورواد الجامع. واشار أحد المحاضر الى ان بين حضور الاجتماع المحامي عبدالرزاق دوغان. ودوغان هذا كان قبل سنوات (١٩٦٣/١٩٦٤) رئيساً لاتحاد خريجي الجامعة العربية (المصرية) في بيروت، واحد المرشحين الناصريين للانتخابات النيابية في ربيع ١٩٦٤، وهو نجل نقيب بائعي الخضار بالجملة، إحدى طوائف الحرف القديمة والاهلية. الا ان دوغان، بخلاف قاطرجي، لم يتردد الى اللجنة غير مرة واحدة. وفي اثناء بضعة أسابيع، مطلع ١٩٦٦، ناب عن امين سر عابر، هو الشيخ ابراهيم مسيكة، «الشاب، علي ابراهيم التنير، الذي أوكلت اليه مهمة «توجيه الشباب في المحلة وإعطائهم دروساً دينية». ومهما كان من أمر مشاركة المتعلمين وأصحاب المهن الحرة، ومن انتظامها يومذاك فهي قرينة مبكرة على انخراط بعض «المثقفين» (المهنيين المتعلمين) في نشاط الجوامع والمساجد الديني. وآل هذا الانخراط في حال جامع الإمام علي على ما سنرى، الى لجنة ١٩٨٦ التي لم تنقص حصة أصحاب المهن الحرة والمدرسين والمستخدمين والموظفين فيها عن تسعة من ١٣ عضواً. ولم تكن تلك القرينة الوحيدة.

وقبل تربع تاجر ميسور مولَ في رئاسة لجنة الجامع، عمدت اللجنة الى توسيع الجباية من المصلين ومن المحسنين والى رعاية مشاريع خيرية حول التاجر الميسور بعضها، بدا ان بعض اعضاء اللجنة عالة على اللجنة وعلى ماليتها. من ذلك ان اللجنة قررت شراء آلة تريكو (حياكة صوف)، واستثمار مبلغ ٦٢٠ ليرة فيها (كان الحد الأدنى للاجور في نهاية ١٩٦٤، وقبل زيادته الى ١٢٥ ليرة في نهاية العام، تسعين ليرة، وكان راتب رئيس دائرة، من الفئة الثالثة، في الإدارة ٥٠٠). وعزمت اللجنة على الاتصال بتجار خيوط الصوف لحملهم على بيع المادة التي تستعملها الآلة بسعر ارخص من سعر مبيع السوق ليعود الفرق على صندوق لجنة الجامع ببعض الربح. وأوكلت تشغيل الآلة الى أمين سرها «ليشرف على تشغيلها». وما ان انقضت أشهر أربعة على شراء الآلة حتى أزمعت اللجنة، من غير تعليل مكتوب وظاهر، بيع الآلة هذه من أمين السر، متولي تشغيلها، على ان يدفع ثمنها اقساطاً شهرية لا يزيد القسط عن ٣٠ ليرة، فلا يسترد صندوق اللجنة ثمن آلته المعدة للربح، قبل ٢١ شهراً.

أعقب هذه الحادثة، التي ربما دلّت على ضعف من يتولى شؤون اللجنة عن القيام باعبائها إزاء الجامع وإزاء أهالي المحلة من المحتاجين والفقراء، اعقبها ترئيس الحاج وهيب البلعة اللجنة، بعد زيارة قام بها بعض اعضائها له في منزله. واقترح هؤلاء الاعضاء على السيد عبدالرحمن الأسطى، الذي سبق قيامهم بزيارة له وسبق له هو ان قدم مساعدة مالية لأحد العلماء المارين ببيروت «لضيق ذات يد (العالم)»، ان يتعهد صندوق اللجنة ويرعاه. الا ان الأسطى، الذي تشير المحاضر الى تبرعه بغرفة في بناية له مقراً للجنة الطلبة، اعتذر. فاضطرت اللجنة الى إيداع أموالها، البالغة ثلاثة آلاف وثلاثمائة ليرة، أحد المصارف. ثم عادت فنقلت الإيداع الى «خزينة» رئيسها الجديد، الذي جمع صندوق اللجنة الى رئاستها، محققاً رجاء اللجنة في رئيس وجيه. واتبعت اللجنة بيع آلة الحياكة، من امين سرها السابق بتعيينه مرشداً لها، وخصّته باجراء خمسين ليرة، في الشهر، عليه، وحسمت من مخصصه هذا القسط الشهري الذي كانت طلبت اليه ان يؤديه ثمن آلة الحياكة.

واتمت اللجنة إرساء دعائمها على ركن متين بزيادة عدد اعضائها من ١٢ عضواً الى ٢٤ عضواً، بعضهم من امثال البلعة والأسطى والحاج انيس نجا، الذي تعهد دفع ما يحتاجه مشرد كي ترعاه مؤسسة الخدمات الاجتماعية ومحمد حبيب طه الأخذ «حالياً» في بناء مبنى؛ وعبد المجيد قرانوح الواهب لجنة الجامع ارضاً مساحتها سبعة آلاف متر مربع، على طريق عرمون الى الجنوب الشرقي من بيروت، في ضاحية سكنية فخمة، متعنياً عليها ان تبني فيها مأوى الأطفال المشردين؛ ومن امثال الحاج أحمد تميم القادر على التوسط لدى اصحاب معمل كبير في حي ماضي، قبالة كنيسة مار مخايل، ليعمل عندهم عاملان من أهل المحلة؛ والحاج زهير الديماسي صاحب محل في رمل الزيدانية...

إعمار

يتفق هذا التغيير الذي وضع مقاليد اللجنة في ايدي رجال ميسورين، وذوي علائق منتشرة في أوساط تجار وصناعيين وأصحاب مهن حرة وجمعيات خيرية وإدارات، يتفق مع طور نشط من اطوار إعمار الطريق الجديدة وسكنها. ففي الأعوام العشرة التي سبقت العام ١٩٦٥ شيد في دائرة جامع الإمام علي ٣٠ بناء هي حوالي ٢٩ في المئة من جملة الابنية في النطاق الذي ندرس. وشيد في السنوات العشر اللاحقة ١٢ بناء هي ١١.٥ في المئة من هذه الابنية. اي ان ٤٠ في المئة من البناء حصل بناؤه قبل او بعد عام ١٩٦٥ بعقد. اما السكان فربعهم او أكثر بقليل نزل الناحية بين ١٩٥٥ وبين ١٩٦٥، ونزلها ٤٢.٣ في المئة من جملتهم (في ١٩٨٦) بين ١٩٦٦ و١٩٧٥. والأمران قرينتان على امتداد الناحية، وعمارتها واهلها بالسكان. وكان ولاة اللجنة، او بعضهم، من المسهمين في الإمتداد والعمارة، على ما رأينا. وما حادثة أمين السر، وانتقال الرئاسة، وتوسيع اللجنة وضمها بعض من ضمت، إلا امارة على مواكبة اللجنة للتغير الطارئ على الناحية وإن لم يقتصر عليها، من وجه، ولم يقتصر، من وجه آخر، على زيادة السكان والأبنية والمحال التجارية. إذ شهد العامان ١٩٦٥ و١٩٦٦ نزاعاً سياسياً عربياً، كانت الدولتان العربيتان البارزتان قطبيه. والقطبان سنّيان يتنازعان ولاء سنّة لبنان، ويتسابقان على كسبه. ولمصر الناصرية، يومها، مكانة متصدرة في لبنان المسلم.

ولم يعف النزاع عن الهيئات الدينية والشرعية. وكان على رأس الإفتاء الإسلامي السنّي عالم دين مسنّ هو الشيخ محمد علايا، ومرشح لخلافته هو الشيخ شفيق يموت، مفتي بيروت. فلم يكن من السياسة الناصرية بلبنان إلا ان باغتت خصومها برفع شيخ آخر، قريب منها، هو الشيخ حسن خالد، الى سدّة مفتي الجمهورية (وهو لقب صاحب الإفتاء السنّي اللبناني). ونشطت دار الفتوى في مساعدة أهالي النواحي والأحياء والمحلات على ترميم الجوامع والمساجد وتجديدها، غير مخلية هذه الأعمال، وهي من صلب دورها ومهماتها، للمعونات الإسلامية.

لكن لجنة الجامع هي، في المرتبة الأولى، لجنة اهلية ومحلية إسلامية. وتظهر صفتها في استجابتها الحاجات التي تطرق بابها. او في تصديها للشؤون التي تتصدى لها، وتدرجها في اختصاصها من غير ان تنازع في الأمر نزاعاً حاداً. وقد رأينا للتو طرفاً من هذه الإستجابة تمثل في تجديد طاقم اللجنة، وفي وضع مقاليدها في أيدي رجال مقتدرين على الإضطلاع باعباء اللجنة عوض الإتكاء والتعويل عليها.

تتبوب أنشطة جامع الإمام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة على أبواب هي:

١) الجامع نفسه وما يتصل بعمارته ومرافقه وطاقمه وبعلاقاته بالأوقاف وبالمصلين والمسلمين والجوامع الاخرى، وبماليته.

٢) الرقابة الدينية والخلقية التي يتولاها على «رعيته» المباشرة في الناحية التي يقوم فيها، وتلك التي يتولاها على المسلمين عامة.

٣) الدعوة والنشر والإرشاد.

٤) التعليم الذي يقوم مقام مرفق ملازم للجامع، إما في بنائه أو في أبنية الجوامع الاخرى، او في المدارس الخاصة المحيطة بالجامع.

٥) المساعدات المختلفة التي يقدمها للمعوزين من اهالي الناحية، وقيامه بدور الوسيط في البحث عن عمل او في طلب تعويض مخفض، او احتماله بعض الكلفة عن مريض، وزيارة المرضى وعيادتهم.

وفي أواخر ١٩٦٤ كان جامع الإمام علي من الجوامع الصغيرة والفقيرة، على رغم توسطه ناحية لخذة في النماء، وافتقار هذه الناحية الى جوامع. إذ اقتصرت الطريق الجديدة، الى جامع علي بن ابي طالب، على جامع الحرج، المتصل بمدرسة بيت الاطفال – وهي من مدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، حين كان «رأس خط ترام بيروت بين الحرش والدورة»؛ وعلى جامع حسين مكاوي او «خلية المكاوي» على ما تسمى، القائم في شارع يحمل اسم عائلة حمد. ويقع الجامعان، اللذان يفصل نصف قرن بينهما (انشئ الاول في ١٩٠٠، والثاني في ١٩٥٥)، في الطرف الشرقي من الطريق الجديدة. ويشرف جامع الحرج على عقدة الطرق بين شطر بيروت الذي يكثر فيه المسلمون وبين الشطر الذي يكثر فيه المسيحيون، وبين كتلة بيروت القديمة على نحو ما استقرت في مطلع القرن وبين الضاحية السنية الجديدة. كما يشرف على الطريق الذي يصل الضاحية الشيعية المتسعة، منذ العقدين الخامس والسادس، بجسم المدينة الاداري والتجاري والتعليمي.

اما جامع المكاوي فانشئ في وسط حي نحا الى جمع ميسوري الضاحية السنية من غير ان يستبعد ميسوري الشيعة (بعض المهاجرين العائدين من افريقيا، آل بيضون الذين انشأوا بناء عالياً يشرف على حرج الصنوبر...). وحين ازمع «اهل الخير» إقامة جامع ثالث، الى الجامعين السابقين، اختاروا موضعاً قريباً منهما، في حرج الصنوبر الذي يقوم جامع الحرج في أوله (كان يقوم في أوله حين بنائه وقبل ان يأكل البناء قسماً من الصنوبر). وبنوا جامع الشهداء، في طرف الطريق الجديدة الشرقي الجنوبي، بين الأوزاعي (قصقص واليهودية) وبين الغبيري، وعلى الطريق المؤدية من الناحية الأولى الى الثانية، ومن ورائها الى المطار غرباً والى برج البراجنة شرقاً. ولا عجب ان تلقف المسألة أهل الناحية العمورة. ولما انشئ البناء في وسط غير ماهول بالسكان لم يلبث امر رعايته والاضطلاع باعبائه ان طرح على الأهالي.

وبينما رعت جمعية المقاصد الإسلامية الخيرية جامع الحرج، ورعى السيد حسين مكاوي، وهو من وسطاء مرفأ بيروت الذين اثروا اثراء عريضاً في مطلع العقد السادس، الخلية الاجتماعية التي حمل جامعها اسمه بقي جامع الطريق الجديدة الداخلي، أي جامع علي بن ابي طالب، على عاتق الأهالي الذين رأينا حال بعضهم من أولياء لجنة الجامع. لذا جاء في رأس مهمات اللجنة تمكين الجامع من طاقم يتولى القيام بما لا غنى للجامع عنه ولا يكون جامعاً من دونه، مثل مدرس الدين، وإمام الصلاة، ومرشد اللجنة الذي يسعى ان يجيب عن اسئلة المصلين والشباب العائدة الى الشريعة والعبادات والفقه، وخطيب الجمعة. هذا الى صيانة مكان العبادة، والقيام باوده، وبرعاية طاقمه، من غير تحميل مديرية الأوقاف أعباء الجامع اليومية.

المرفق الأهلي

أي ان جزءاً من نشاط اللجنة دار على الجامع نفسه طاقماً ومكاناً. فتداول اعضاؤها في كثير من لقاءاتهم أموراً مثل تعيين مدرس لمبادئ الدين في الجامع نفسه، وطلب تعيين إمام، الخ. فكتبت اللجنة، في تشرين الاول (اوكتوبر) من ١٩٦٤ كتاباً، الى دائرة الأوقاف طلبت اليها فيه تعيين مدرّس «لتعليم أولاد المحلة الدين» وارفقت طلبها هذا بطلب بناء غرفة تلحق بالجامع وتصلح «مكتبة عامة يراجع فيها الإمام لحل القضايا الشرعية». وبدا ان الأوقاف مستجيبة الشق الثاني من الطلب اي بناء غرفة مكتبة، فوعدت بإرسال مهندس الى الجامع، قبل انقضاء شهر على إرسال الكتاب.

الا ان تدريس الدين في الجامع نفسه لم يحظ بجواب، فاعادت اللجنة بعد شهرين من كتابها الأول، البحث في الأمر على نحو مختلف. فتناقشت في تسمية مدرّسين يدرسون القرآن الكريم في «مدارس المحلة، الاهلية والخاصة. فكان اللجنة ضعف أملها في اتخاذ الجامع نفسه مكاناً للتدريس يقصده طلاب التفقه في الدين عمداً، فرأت ان تخرج من الجامع الى حيث يجتمع الاولاد والفتيان والشباب، وتضويهم ابنية اجتماعية لم يعد لهم خيرة في التنكب عن ارتيادها او في تركها. وإذ تخرج لجنة الجامع منه فهي تخرج الى «المحلة» بحسب كلمتها، والى مدارسها الاهلية والخاصة، من دون المدارس العامة التي تلحظ التعليم الديني في مناهجها وبرامجها. فيبدو الجامع مرفقاً أهلياً. فإذا عجز مؤقتاً عن دعوة الأهالي إليه، ذهب هو بتدريسه ومدرسيه ومواده اليهم وحيث أولادهم.

لم تنجز الأوقاف وعدها لا في شأن مدرس الدين في الجامع ولا في شأن غرفة المكتبة، التي تحولت الى «غرفة مراجعات» اي استشارات واستفتاء واستيضاح. فاتفق اعضاء اللجنة، في تشرين الاول من عام ١٩٦٥، في اعقاب حَوْل على كتابة الكتاب الى الأوقاف، على لقاء احد موظفي الأوقاف. ولم يسفر اللقاء عن ثمرة ملموسة. وكانت مديرية الأوقاف في منتصف السنة نفسها، ابلغت الى اللجنة، ربما رداً على مطالبتها بتوسيع الجامع وبناء غرفة مكتبة، وغرفة «مراجعات» وغرفة اللجنة الطلابية، ابلغت اليها انها عزمت على بناء جامع الإمام علي بناء جديداً، وعلى «جعله خلية»، في ١٩٦٦ على مثال خلية المكاوي في شارع حمد، والخلية السعودية في محلة النويري.

ولا ريب في أن تلويح الأوقاف ببناء الجامع المتواضع، ذي المئتي متر والحيطان البيضاء المطلية بالكلس والمئذنة الحجرية المتواضعة التي تلف منارتها الأسلاك والصفائح، وذي السور القريب من الطريق، على مثال الخلايا الحديثة، ذات الحيطان الخارجية العالية والمغلقة، مثل حصن صحراوي، حرّك كبرياء اللجنة وداعب آمالها، فسكتت عن مطالبها المتواضعة أربعة أشهر، قبل ان تعود اليها. وسيتوقفه في هذا المعرض، رد رئيس اللجنة الجديد، الحاج وهيب البلعة، على خبر الأوقاف. إذ اقترح الحاج، مجدد نشاط اللجنة وباعث الحياة فيها، ان تصرف الأوقاف مالها الى بناء مدرسة، وان تترك الجامع على حاله. وينطوي اقتراح الحاج، الذي لا يشك احد في غيرته على الإسلام ومعاقله ومساجده، على نزعة اجتماعية وتضامنية حادة تقدم مرافق الاجتماع والتضامن والتكافل، في الجماعة الاسلامية الأهلية والمحلية، على معالم العبادة الظاهرة. لم يوفق الحاج في اقناع اللجنة برأيه، فاضطر الى التخلي عنه والرضوخ الى «الغالبة» على ما يقول المحضر. لكن صدور هذا الرأي عن وجيه من وجهاء المحلة، وتاجر من تجارها، في منتصف العقد السابع، ربما كان قرينة على نزعة إسلامية اجتماعية تنيط الإسلام بـ «الاعمال» وبتعهد المرافق العامة، وتترك التعبد وربما التفقه للسعي الخاص.

وتتفق هذه النزعة مع جهد إسلامي وبيروتي قديم يعود الى انشاء «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية» في العقدين الاخيرين من القرن التاسع عشر، واستمرت عليه الجمعية نفسها في رعاية صائب سلام، كما تتفق مع اتساع المجتمع المديني اتساعاً متسارعاً يفوق طاقة الإدارة العامة على اللحاق به، وتوفير المرافق المناسبة لهذا الاتساع.

عوضت لجنة الجامع إهمال الأوقاف لها، ولطلبها توسيع الجامع، بنشاط خارجي واسع تناول الجوامع الاخرى والتعليم والجمعيات الخيرية وبعض اعمال النشر. كما عوضت هذا الاهمال بالعودة الى عملها الداخلي، الإداري. فقررت الاجتماع كل يوم جمعة، عوض اجتماع واحد كل اسبوعين كما قررت تنبيه المتغيبين من اعضاء اللجنة على تغيبهم، والكتابة اليهم لتذكيرهم وتجديد الدعوة اليهم. وكلفت اللجنة احد اعضائها بالكتابة الى الصحف والطلب اليها اشتراكات مجانية تضع الصحف بين أيدي المصلين ومرتادي الجامع، وسعت لدى السفارات العربية للحصول على منشوراتها الثقافية. ووضعت اللجنة بين ايدي المصلين مصاحف وهبها اياها السيد فؤاد اللاذقي. ثم عمد اعضاء اللجنة الى تكليف احد رجال الدين، الشيخ ابراهيم مسيكة، وهو على الارجح طرابلسي مقيم في الطريق الجديدة، القيام بمهمات أمين سر اللجنة وبالقاء دروس دينية على فتيان المحلة، مقابل «راتب رمزي» قدره خمسون ليرة.

من الجلي ان من مشاغل هؤلاء المسلمين الورعين والميسورين، والمتيني العلاقة بـ «المحلة»، كما لا يكفون عن القول، بل وفي رأس هذه المشاغل، إسلام الفتيان والشباب من أولاد اهل الناحية. وما طلب إلحاق غرفة للمكتبة، ولمراجعة رجل دين عالم يجيب عن الاسئلة ويدرس مبادئ الدين بالجامع الا مظهر هذا الانشغال. فهؤلاء المسلمون الذين تقدم بعضهم في السن، واكتهل بعضهم الآخر، يلمسون على نحو حاد وقوع انفصال بين مسجد من مساجد المسلمين، وبين أولادهم وأولاد امثالهم. فهم يرون رأي العين ان الجامع المحلي الصغير كف عن اجتذاب صغار المسلمين وفتيانهم، ولم يبق محجة من محجات اجتماعهم وتأديبهم بآداب الإسلام منذ نعومة أظفارهم. وفي خبر عن زيارة قام بها احد اعضاء اللجنة الى البقاع خلص الراوي الى ملاحظة آسفة: «الإيمان مفقود من قلوب المسلمين (...) واغلب المساجد مقفلة».

ربما صح هذا الوصف اداة الى فهم ما يسعى فيه أعضاء لجنة الجامع، وهم، على ما تنم به ملخصات اجتماعاتهم، نزرو الكلام قليلوه، مقتصدون في تعليل اعمالهم، مستنكفون عن الخوض في الافكار العامة التي تسدد برامجهم وتبين عنها. فهم يسعون في عمران الجوامع بالمصلين والمؤمنين من كل عمر وسن، ويخشون ان لا يخلفهم الخلف القمين بملء جوامع المسلمين. فما عمرته الجوامع بالناس، وفتحت أبوابها لهم، قام ذلك دليلاً ظاهراً على عمران قلوبهم بالإيمان، بحسب توارد الأمرين: إيمان القلوب وفتح أبواب المساجد، في حديث العائد من زيارة البقاع. فالجماعة، جماعة المسلمين، تحيي بالإجتماع. وإذا التقت اللجنة، في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ لمناقشة جمع الزكاة، اعضاء جمعيات إسلامية خيرية اخرى، كتب كاتب محضر تلك الجلسة: حضر خمسة اعضاء من اللجنة وحضر جمع غفير من المسلمين ذوي المروءة والنخوة والغيرة على دين الإسلام الحنيف». والكثرة الباعثة على الحبور والسرور دليل على امتلاء جسم الجامع الإسلامي بالمسلمين والإيمان معاً.

ولا يمتلئ جسم الجامع الإسلامي بالمسلمين إلا برعاية الصلة بين الجامع وبين فتيان المسلمين وشبابهم. ويريد اعضاء اللجنة ان تدخل هذه الصلة إلى الجامع، وإلى اللجنة نفسها، فتكون (الصلة) وجهاً من وجوه حياة الجامع، وجزءاً من اللجنة. لذا يشير المحضر، في شباط (فبراير) ١٩٦٦، إلى نيابة «الشاب» علي إبراهيم التنير عن الشيخ إبراهيم مسيكة في تدريس مبادئ الدين لشباب المحلة، وفي إرشادهم، إذا تغيب الشيخ. وحين تغيب الشيخ مسيكة وانقطع، لعلة لا تذكرها المحاضر اللاحقة، ضم الشاب التنير إلى اللجنة نفسها، وأوكلت امانة سرها إليه. وبادرت اللجنة التي غلب عليها الحاج، من الذين «اطعموا» الحج إلى بيت الله الحرام وادوه، بادرت إلى الطلب إلى علي إبراهيم التنير أن يشتري «آلة سينما» (آلة عرض أشرطة)، ونسبت الى الآلة القدرة على «توجيه الشباب على طرق خاصة». وتقدم «أخ» آخر، هو إبراهيم البيطار، إلى اللجنة بشراء منياع وجهاز أسطوانات (بيك اب» بحسب المحضر) لإدارة أسطوانات دينية وقرآنية، وبثها من الجامع. وكانت اللجنة استعارت آلة كاتبة من محمود العاصي، أحد اعضائها.

* استاذ في معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها، وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر.

«الحياة» تحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

القومية الكردية تنجب حزبها الفاشي

□ السيد رئيس التحرير

■ طالعت في صحيفة «الحياة» للقراء، بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ المقابلة التي اجراها الصحافي زهير قصيباتي مع السيد عبدالله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، في الصفحة السابعة، وأود التعليق على بعض ما جاء فيها:

١ – ان تهديدات أوجلان بـ «السيطرة على مناطق بارزاني، إذا لم يقبل بوقف النار» تصريح مبالغ فيه. فوفق كل الحسابات العسكرية فإن قوات أوجلان غير قادرة على تنفيذ مثل هذه المهمة (...).

٢ – يقول أوجلان: «نحن لا نهدف أصلاً الى السيطرة على المنطقة، بل نريد تواصل النضال الديموقراطي وأن تسود الديموقراطية لدى الشعب الكردي ليناضل بحرية. ان الحفاظ على الأمن التركي ليس من اختصاصهم، والأحرى ان يمدوا جسور الأخوة مع شعبنا في كردستان الشمالية. فإن قبلوا بهذه النقطة لن نبقى هناك يوماً واحداً، وإذا رفضوا وواصلوا حربهم والاتراك علينا سنقاتل حتى النهاية».

أولاً: إذا أراد أوجلان تواصل النضال الديموقراطي فليرسل قواته الى ساحة كردستان الشمالية ويوجه كل طاقاتها من أجل تحقيق أهدافهم هناك ويترك كردستان العراق وشأنها المؤلم بما فيه الكفاية. ثم انه في كردستان العراق قوى وأحزاب وشخصيات غير قليلة يناضلون من أجل سيادة الديموقراطية، ولا حاجة لتثبيت الديموقراطية بحراب قوات أوجلان! علماً اننا نتفق مع أوجلان على ان الحفاظ على الأمن التركي ليس من اختصاص «الديموقراطي».

ثانياً: ان محاولة لجبار أطراف الحركة الكردية في كردستان العراق لمد جسور الأخوة مع كردستان الشمالية، والاحتكام الى لغة السلاح لتنفيذ هذه الأخوة، هي ضرب من العبث والجنون. فلو كان لهذه الطريقة شيء من الواقعية والمنطق لتوجهت جميع الدول العربية، وأذربيجان وكوريا ودول أميركا اللاتينية الى الحرب لكي يوحدوا أنفسهم (...).

٣ – يعتبر أوجلان القتال في كردستان العراق «ليس ضد الحزب الديموقراطي بل الدولة التركية»! ويضيف: «وأكرر أننا لا نرى في ما يحدث في (شمال العراق) قتالاً كردياً – كردياً، بل قتالاً ضد الحرب الخاصة التركية».

أي هراء سخيف هذا؟ ان حرب العيشية ضد الحزب الديموقراطي هي، بكل التفاصيل، حرب كردية – كردية، سمها كما تشاء، إلا ان الضحايا هم من البسطاء الأكراد المحتاجين الى القليل من الكرامة والخبز لأطفالهم (...) أقول هذا في حين انني لا أنتمي الى «الديموقراطي» ولا أكن اي تعاطف معه.

٤ – يؤكد أوجلان في تصريحه على ان «اسرائيل تحمي الارهاب التركي. اسرائيل تقنع الادارة الأميركية بجدوى الدفاع عن السياسة التركية...». وهكذا يريد أوجلان ان يقنعنا ان مأساة كردستان والعالم تبدأ وتنتهي بالدور الاسرائيلي! ان ما سببته اسرائيل من تجويع وتشريد وقتل للإنسان العربي ليس في كل الحالات أكثر سوءاً مما تسببه الأنظمة الأخرى في المنطقة، وفي مقدمها النظام الفاشي في العراق. أقول هذا لوجه الحق، فلست من المدافعين عن اسرائيل (...).

٥ – اعتقد ان السيد أوجلان يعرف أكثر من الآخرين ان المانيا تلعب الدور الأول في دعم النظام التركي، إلا انه يناشد «الرئيس كلينتون التدخل من أجل حل المسألة الكردية»!

منذ متى أصبحت اميركا الدولة التي تستحق ان يطلب «زعيم حركة تحرر وطنية» من رئيسها التدخل من أجل حل قضايا الشعوب؟

ان أوجلان أصبح كتمور زكريا تامر في يومهم العاشر.

٦ – اما اشارة أوجلان الى «امكانية تطوير العلاقات مع كل الدول العربية من دون استثناء» فهي مغازلة علنية للنظام العراقي، ويتضح ذلك أكثر حين يقول: «في العراق، مثلاً، هناك مسألة كردية ويمكن حلها سلماً عبر الحوار»...

إلهي، كم من الضحايا ينبغي ان تراق دماؤهم لكي يتوصل اولئك الذين ما زالوا مقتنعين بجدوى الحوار مع النظام بعدم جدوى قناعاتهم؟! ان النظام في العراق سرطان خبيث يجب اجتثاثه ولا حياة مع هذا النظام.

٧ – أشار أوجلان الى ان «تصاعد المد الاسلامي في تركيا استند الى نضالهم»! يا ترى هل ان تصاعد المد الاسلامي حالة تركية؟ بالطبع لا، ان تصاعد هذا المد يعود الى فقدان تلك الأوساط كل آمالها في تحسين أوضاعها المعيشية من قبل الأنظمة الحاكمة منذ ٢٠ – ٣٠ سنة وهزيمة الحركة اليسارية ومأزق الحركات الديموقراطية والقومية، في وقت تفاقمت معضلات الانسان في منطقتنا نحو الأسوأ في زمن الحرب. ولهذا ترى تلك الجماهير آمالها في العودة الى الله.

٨ – اجاب أوجلان بـ «نعم» عن سؤال زهير قصيباتي حول امكانية التحالف مع الاسلاميين، وعندما يضيف: ان حزب العمال يسعى الى الاسلام كجوهر، ونريد ان ترسخ الاسلام الحقيقي» ونحن لسنا بعيدين عن المبادئ الاسلامية!

وهكذا فإننا أمام آراء جديدة لم نسمعها من قبل ولكنها مشابهة لما سمعناه عن ميشيل عفلق وصدام حسين.

ان أوجلان يسعى لجمع كل التناقضات ووضعها في خدمة اهدافه شأنه شأن جميع القوميين المتطرفين. وهو بهذه التصريحات يعبر عن ارتداده عن المبادئ التي ناضلت من أجلها قوافل شهداء حزبه.

٩ – ان الكلمات المتقاطعة لأوجلان حول ماهية حزبه يصعب حلها بسهولة. فهو يقول ان حزبه «ليس شيوعياً ولا قومياً وليس مثل الأحزاب الاسلامية الجديدة، وفي نفس الوقت يمكن لكل مسلم او شيوعي او قومي ان يحتل موقعاً في صفوفه»، ويعتمد في ذلك على قدرته الخارقة في اعطاء الجرعات المطلوبة ويقول: «فبقدر ما يحتاج الشعب الى الاسلام المجال مفتوح، وبقدر ما يحتاج الى الاشتراكية نعطيه وبقدر ما يحتاج الى القومية نحن قوميون».

ان أوجلان يسير وفق تفكير الاشتراكيين القوميين الذين أخذوا الكثير من الماركسية لوضعها في خدمة طريقهم الخاص. وتبنى أوجلان علناً ذلك الطريق الخاص، وكأنه اكتشف نظرية لم يعرفها عالم السياسة من قبل. ان خوفي من تلك الآراء المرضية اكبر بكثير من خوفي من انتشار الكوليرا في السليمانية (خبر منشور في نفس صفحة المقابلة مع أوجلان في «الحياة»). إذ ان القومية الكردية انجبت حزبها الفاشي، شأنها شأن القوميات التي تأخرت في تحقيق وحدتها القومية.

١٠ – يشير أوجلان الى تصريح لطالباني يقول ان «الحزب الديموقراطي يحارب جميع أبناء الشعب الكردي ويحارب كل الأحزاب الكردية في مراحل سابقة».

ان طالباني قام بنفسه ايضاً بهذا الدور. انهما «نفس الطاسة ونفس الحمام» وأوجلان يعرف ذلك جيداً. وكان هاجم طالباني في اكثر من مناسبة واصفاً اياه بعدائه للشعب الكردي وكونه خائناً وعميلاً للامبريالية وللنظام العراقي والايراني والتركي!

وهو يؤكد على علاقات الحزب الديموقراطي مع اسرائيل ويسكت بالكامل حول علاقات طالباني مع اسرائيل (...)!

غوتنغن (المانيا) – سلام ابراهيم

التجربة الفكرية الملتبسة للكاتب الليبي الراحل، الصادق النيهوم

أحمد الماقني *

■ برز الصادق النيهوم ككاتب في بداية الستينات، له اسلوب متميز في وسط فكري تسيطر عليه المدارس التقليدية في الأدب والفكر. ورغم ان الوسط الفكري في ليبيا قد بدأ يتأثر بالطروحات الجريئة التي اخذت تنتشر في آفاق كلية الآداب بالجامعة الليبية ببنغازي، والتي روّج لها اساتذة معروفون بانتماءاتهم الوجودية والليبرالية وبعطاءاتهم الفكرية والاكاديمية، مثل الدكتور عبدالرحمن بدوي والدكتور محمد العريان والدكتور عبدالقادر القط. ورغم ان هذه الطروحات بقيت حبيسة المجتمع الاكاديمي داخل نطاق اسرة الجامعة، لكنها امدت الافق الثقافي بتعددية الافكار وتنوع المصادر، حيث استغلت المكتبات التجارية جو الانتعاش الثقافي، فأغرقت السوق بكم ماهول من الكتب ذات الاتجاهات الفكرية المتنوعة.

جايل النيهوم في الحرم الجامعي العناصر القومية واليسارية التي شهدت في اواخر الخمسينات وبواكير الستينات العصر الذهبي لتياراتهم. كان هؤلاء مزهوين باطروحاتهم وشعاراتهم التي كان الخطاب القومي الناصري يوفر لها ارضية الانتشار الشعبي. وكانت تلك التيارات تشكل عنصراً فاعلاً في بوتقة التفاعل الفكري الذي كان يتطلع الى مثل ذلك المناخ الحر الذي احتاجته تلك الحوارات الملتهبة التي افسح لها العهد الملكي ارضية خصبة للسجال والتعايش السلمي، رغم حدة الصراعات في ما بينها. ولكن هذه التيارات بقيت رهينة طروحاتها النظرية ولم تستطع ان تقدم مشروعاً شعبياً، لا في شكله النهضوي ولا في اطاره الحضاري العادي. كما انها كانت من اكبر المتصدين للتيار التنويري الذي تزعمه الخط الليبرالي.

حينئذ زعامات العمل الاسلامي البقاء خارج دوري التنافس الثقافي والادبي مستندة على فرضيتين: تقوم الاولى على قناعة ان المجتمع الليبي اسلامي التربية عقيدة وفكراً، وبالتالي فهو لن ينساق بأي حال من الاحوال وراء اي من هذه التيارات المتعارضة مع عقيدته. والفرضية الثانية رأت في توقعاتها ان الزعامات التقليدية الاسلامية في المؤسسات العامة قادرة على حسم الصراع الفكري لصالحها.

هذا الوسط الذي اتاحت الظروف السياسية المستقرة في العهد الملكي فرص انتعاشه لم يكن بامكانه ان يفرز وعياً سياسياً، او ان يمكن من خلق تنظيمات حزبية بمقدورها ان تتمدد افقياً داخل المدن او عبر الدواخل.

كل التنظيمات التي وجدت سواء المنتمية لحزب البعث او لتنظيم القوميين العرب او لحزب التحرير الاسلامي، كانت جميعها قد وظفت تلك الافق الفكري التعددي لتصليب كياناتها عمودياً، لتأخذ نصيبها من الزعامة والتوغل في ميادين الفكر والثقافة والدعوة.

عوامل متعددة عملت على عرقلة التوسع الافقي لجميع هذه التيارات، مفسحة المجال لظهور طبقة جديدة تهيأت لها الظروف لتتسلم ريادة مجالي الانتاج الفكري والاقتصادي. هذه الطبقة هي طبقة الليبراليين.

وجاء بروز الصادق النيهوم في مجال الفكر نتيجة طبيعية لسيادة هذه الطبقة، وان اعتمد عليها في تسويق افكاره، الا انها اتكأت عليه لتبرهن على اتساع شعبيتها من خلال انبهار فئات كثيرة بقلم النيهوم وجرأته في طرح افكاره، فظل لذلك يمثل ابرز رموزها. عوامل كثيرة مكنت الحركة الليبرالية من السيطرة اعد منها هذه العوامل الرئيسية الثلاثة:

- الانتعاش الاقتصادي الذي اوجده اكتشاف النفط في ليبيا، والذي ضيق افق الفقر والعوز والمعاناة والحرمان، وهي المفردات التي سيطرت على الخطاب اليساري وشكلت قاموسه النضالي، والهمت شعراءه مادة ابداعهم الفني في رسم صور المعاناة والبؤس والاستلاب والاغتراب التي اعتقلوا المواطن العربي فيها.
- الاستقرار السياسي الذي صاحب النمو الاقتصادي، والذي افرغ الاصوات المعارضة من شعاراتها الثورية المستمدة من خطابات القوميين وخاصة الخطاب الاعلامي الناصري.
- تمكن طلاب الجامعة الليبية من معايشة الاجواء الاكاديمية الفكرية والنقدية، وتوافر المنابر الثقافية وحرية الحوار بين اوساط المثقفين والمؤدلجين والتي حدت من الاندفاع العاطفي نحو تبني مقولات المدارس التقليدية من دون فحص واختيار المعروض منها في اسواق الفكر والسياسة والادب.

على الضفة الاخرى لنهر الثقافة في ليبيا كانت هناك مدرستان:

المدرسة الاولى يمثلها جيل الشعراء والادباء الشباب بهمومهم وقضاياهم التي تحاكي كثيراً هموم وقضايا الانسان في كل مكان، والتي لا تخرج عن فلك وعوالم الشعراء المتمردين الرواد كالشابي والسياب والبياتي وعبدالصبور وأحمد فؤاد نجم وما احدثوه من ثورة في الشكل والصور الشعرية والرؤى النضالية. والمدرسة الثانية كانت تمثل الامتداد الطبيعي لرواد المدرسة التقليدية برموزها البارزة كأحمد رفيق المهدوي واحمد الشارف وكامل المقهور وخليفة التليسي وأحمد ابراهيم الفقيه وعلي فهمي خشيم وعلي مصطفى المصراتي، ومن قبلهم كان سليمان الباروني وأحمد الفقيه حسن وجيل المثقفين التي فرزته الحركة الوطنية في جمعية عمر المختار وحزب المؤتمر.

واهتم الصادق النيهوم بالمقالة الاجتماعية ذات البعد السياسي المستتر، مستفيداً من ثقافته الواسعة وقراءاته الغزيرة للفنون والآداب ووقوفه على التيارات الادبية التي عاصرها. وكان ابرز ما عند النيهوم اسلوبيته وبناءاته اللغوية الجميلة. كما امدت مدرسة همنغواي وكالدويل وشتاينبك في فن الرواية الصادق النيهوم بمقدرة ساحرة في التعامل مع مفردات اللغة، فاقتبس منها شكل الجملة القصيرة الغنية في تعبيريتها وذات القفلة الثرية بحمولاتها وإيحاءاتها وغزارة صور افقها. ومن الطبيعي ان يجد في ثورة الشعر المعاصر لنازك والبياتي والسياب على المدارس الشعرية التقليدية الدافع للثورة على شكل المقالة التقليدية التي سادت لأكثر من نصف قرن بزعامة الزيات والرافعي والعقاد وطه حسين.

حرر النيهوم المقالة الليبية من جمود بنيويتها ليضعها في اطار جديد، تتداخل فيه الرؤى والمرامي والابعاد والصور. ولأن النيهوم لم يكن مثقفاً سياسياً، كما لم يكن اكاديمياً، فتراه يلجأ في اسلوبيته الى الرمزية والى الاسلوب الساخر، معتمداً على المبالغة التصويرية التي يستعيرها من فن الكاريكاتير، الذي كرس دوره في توعية الجماهير سياسياً واجتماعياً.

ووظف الصادق تقنية اللغة في الشعر الحر باستخداماتها الرمزية والاسطورية، كما استفاد من تطور الادوات الفنية للرواية العالمية في تحررها من السردية المباشرة، وفي حبكها للاحداث بواقعية ممزوجة بالرمزية. فجاء اسلوب الصادق سلساً جميلاً، متكامل البناء الفني، مكّنه من كسب شعبية في ليبيا، وفي العالم العربي في ما بعد، على رغم ان سحر اللغة لم يكن في حد ذاته غاية حتى في اوج عصر المدرسة الرومانسية.

فكيف وظّف الصادق ملكاته الابداعية اللغوية والثقافية؟ للاجابة عن هذا السؤال لا بد من الوقوف عند ثلاث محطات مهمة عبر تدفق العطاء الادبي والفكري للصادق النيهوم. المحطة الاولى هي حقبة صحيفة «الحقيقة»، ففي هذه الفترة كتب الصادق بغزارة كبيرة المقالة الاجتماعية والدراسات الادبية حيث استمر عطاؤه الوفير حتى ١٩٦٩، حينما انعطف قلمه فيها الى ميدان المقالة السياسية، التي افتقر قلمه الى ادوات الابداع فيها، وخاصة ما يتطلبه الخطاب الثوري من غوغائية وشعارية، وبما يتطلبه من مفردات جوفاء وقوالب محنطة، كان قد ثار عليها ومقت التعامل معها منذ بداية عهده بالكتابة. اما المحطة الثالثة فهي السنوات الست التي مكثها مع مجلة «الناقد» نافذته على القارئ العربي خارج ليبيا.

استمر الصادق يكتب لصحيفة «الحقيقة» حتى ١٩٧٢، حينما توقفت بصدور قرار «مجلس قيادة الثورة» بمصادرتها ومجموعة كبيرة من الصحف الاخرى كانت تصدر خلال العهد الملكي. جاء قرار المصادرة والوقف بعد ان شكلت محكمة خاصة تجرأت على محاكمة الرأي والفكر والقلم في سابقة خطيرة لم يسجلها تظلم سياسي من قبل. فهذه الحقبة تنقسم الى فترتين، تنتهي الاولى في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩، لتبدأ الفترة الثانية التي تنتهي في ايار (مايو) ١٩٧٢.

عشق الصادق التمرد على النمطية والتحرر من الاطر القديمة، رغم انه لم يكن متأثراً بالمفهوم الحركي النضالي، كما ان ثورته على العديد من العادات والتقاليد اخذت صورة متطرفة في بعض الحالات، وانعكست على منهاجه الجارح في نقده الاجتماعي للكثير من العيوب التي كان قلمه يبصرها. ولأنه لم يكن يستخدم الاسلوب الاكاديمي في معالجة القضايا التي كان يثيرها، فتراه يهرب الى المقالة الادبية حيث تتداخل ادوات المعالجة، ومنهج البحث والفرضيات المؤسسة عليها الاختبارات.

وبصورة عامة كان المجتمع الليبي يبدو معيباً في نظره، بتخلله الكثير من التقاليد والمعتقدات والافكار التي كرس قلمه اما لتعريتها او مواجهتها او اعلان الحرب عليها.

ثلاثة دوائر ظل يحوم حولها، وجنّد كل امكاناته في معاركتها والصراع معها، المواطن الليبي، الفكر السائد، والمؤسسة الدينية. اختزل المواطن الليبي في شخصيتين: الحاج الزروق، والحاجة مدلله. وترك الحاجة مدلله في كوخها او بيتها، او شارعها، واخذ معه الحاج الزروق يطوف به عوالم بعيدة، ليشهده بنفسه على تخلفه وتأخره وحمقه. ولأننا لا يمكن ان نخضع معالجات الصادق لقواعد علم الاجتماع، فنتعامل معها في اطارها الادبي الذي اختاره لها ليفتح به شهية المواطن في بداية كل اسبوع، حينما تظهر صحيفة «الحقيقة» صباح كل يوم سبت، تاركاً الشارع الثقافي يخوض جدلاً حاداً حولها.

عالج قضية الفكر والافكار والتيارات الفكرية بالمنهج غير الاكاديمي نفسه، ولكنه ابدع في نقده لدراسات ادبية متعددة، وان كان قد ابتعد عن تحديد هويته الفكرية مما شكل عيباً بارزاً في معالجته للكثير من القضايا التي اختار الغوص فيها.

شاكس المؤسسة الدينية في صورة فقي الحي، حيث اعتبر ممارساته احد العوامل على تأخر المجتمع وتخلفه وعدم مواكبته للتقدم الحضاري، وحمل هذا الفقي وزر التفسير الخاطئ للنصوص الدينية. وشغل هذا الصراع الفكري مع الفقي مساحة كبيرة من اجتهاداته في المرحلة الاولى وفي ما كتبه في مجلة «الناقد» حيث اصبح احد ابرز كتابها.

وفي الفترة التي ظهر فيها الصادق النيهوم في بنغازي كانت الحياة الفكرية والادبية والصحافة في طرابلس العاصمة منتعشة ومتفجرة حيوية وانتاجاً. كان ابناء عمالقة مثل علي مصطفى المصراتي، وعلي فهمي خشيم، وعلي اوريث، وخليفة التليسي، وأحمد ابراهيم الفقيه وعلي ويوسف القويري وعلي الرقيعي، قد قدموا اسهامات رائعة في مجالات القصة والمقالة والقصيدة، ولكن تمرد الصادق على شكل الكتابة التقليدي واستعماله المفردات المطعمة بالايحاءات والمعاني، مع استخدامه تقنية لغوية متطورة في فن الكتابة، طغى بشكل واضح على الساحة الثقافية المتعطشة للاقلام الوطنية المواكبة للحركة العالمية في الادب والفكر. ولقد وصل الانبهار بالصادق لدرجة ان احد اعمدة الفكر الليبي، الدكتور علي فهمي خشيم كتب عما سمّاه «الظاهرة النيهومية».

جيل كتّاب «الحقيقة» التي كان الصادق شكل مدرسة تميزت بخصوصية الانتماء لتيار المجددين لشكل ومضمون العمل الادبي. اقلام عدة متباينة الاتجاه والانتماء والخلفية الفكرية والعقيدية كان حضورها لافتاً للاهتمام وساهمت في حرث التربة الثقافية وجعل صحيفة «الحقيقة» الاكثر رواجاً، من هذه الاقلام: بكر عويضة، عبدالرزاق بوخيط، علي فهمي خشيم، سالم الكبتي، محمد احمد اوريث، محمد المسلاتي، فوزي البشتي، بجانب اقلام اخرى شغلت حيزاً اكبر من الحضور والمساهمة مثل: رشاد الهوني، علي الغزاني، محمد الشلطامي، انيس السنفاز، وفارس المقالة الادبية خليفة الفاخري، الذي استعار الشاعر عبدالوهاب البياتي عنوان احد مقالاته ليكون عنواناً لديوان شعره «عيون الكلاب الميتة».

تفجرت عبر صحيفة «الحقيقة» قضايا قومية واجتماعية وانسانية، كان الصادق قد تناول العديد من موضوعاتها التي عالجها باسلوبه الرمزي.

الصادق ابن رئيس نقابة العمال ببنغازي، لم تجتذبه القضايا الصراعية الميدانية، بل لم يستخدم حتى مفرداتها الرمزية في معالجته للجوانب الاجتماعية والفكرية والمؤسسية، لانه ظل مثقفاً تقليدياً حسب تصنيف غرامشي، وهذا ما يفسر سهولة احتواء السلطة له في العهدين الملكي والانقلابي. ولأن الصادق عاش معظم حياته خارج ليبيا، فكان يحلو له صحبة «انموذجه» التكرر الحاج الزروق، ومشاكسته كلما اراد ان ينبش جانباً من سلوكيات المواطن الليبي.

كان ينتقد باسلوب كاريكاتيري بالغ السخرية عقلية ذلك المواطن وتصرفاته وسذاجته، وكان يستمرئ رؤيته ثملاً وشبقاً على طريقة السينما المصرية في تصويرها للنموذج الصعيدي. لم يحاول الصادق ان يطرح صيغة علمية في معالجته للقضايا التي كان يلمسها او يعرضها او يفجرها، فلم تكن له منظومة فكرية محددة لها ابعادها الاخلاقية والعقائدية والفلسفية. فحينما يجر انموذجه لدراسة سلوكه، يفرض عليه مناخاً وواقعاً بصورة انتقائية، كما يختار له حالة نفسية متفقة مع معايير وقياسات اختباره. فإذا احضر فقي الحارة، هيأ له الجو ليكون مخادعاً، كاذباً، شبقاً، يمارس الخيانة دونما وجل. ولأن الصادق كان يفتقد انسجام البنية المفاهيمية لصيغ تحليلاته، فكان يلجأ الى القفلات متعددة الصور والمضامين. ولذا نجد معظم احكامه قمعية لا تعطي لرموزه فرصة الدفاع عن سلوكها، كما هي العادة امام شخوص الروايات المنتقاة من المجتمع.

كتب الصادق في تلك الفترة دراسات على شكل سلسلة من المقالات اثارت الكثير من الزوابع والجدل. اشهر هذه الدراسات «الرمز في القرآن»، وان كانت جل المواضيع التي تطرق لها الصادق في هذه الدراسة لم تكن جديدة، الا ان غرابتها انها تخرج في مجتمع شديد المحافظة، وفي نظام يعتبر امتداداً لحركة دينية سنية صوفية.

فجّر الصادق في هذه الدراسة اكثر من لغم، كما اتهم فقي الحي بالجهل والعبث بالنصوص السماوية مما دفع الجامعة الاسلامية بالبيضاء بليبيا، الى اصدار وثيقة تعلن فيها تكفيره، وطالبته بالاستتابة.

قدم الصادق كذلك دراسة «الذي يأتي ولا يأتي»، لشرح وتقديم ديوان الشاعر الكبير عبدالوهاب البياتي الذي يحمل الاسم نفسه. ومع ان الشاعر قدم ديوانه على انه سيرة ذاتية لحياة عمر الخيام الباطنية، الذي عاش كل العصور منتظراً «الذي يأتي ولا يأتي»، الا ان الصادق استعمل بكثير من الاضافات التاريخية، حشداً من ادواته الثقافية واللغوية في ادانة عصور وحقبات من التاريخ الاسلامي والعربي، فأضاف للديوان اكثر مما شرحه.

ولأن الصادق بدأ انضاج مشروعه الفكري من القاهرة، اتيح له التعرف على الكنوز المدفونة في التراث، ولأنه تخصص في دراسة «الاديان المقارنة»، فانه تمكن حتماً من فهم الكثير من الخلفيات الفكرية التي مكنته من الوقوف على ابعاد التفسيرات المختلفة للكتب السماوية. ولأنه تعرف على الفكر العالمي في المانيا، تمكن من الوقوف على ارضية الفلسفة المعاصرة، ولأنه درس كاستاذ الآداب الشرقية في هلسنكي، تشرب لغة الحوار الحضاري بين الثقافات الانسانية.

ولكن بالرغم من هذا الرصيد المتنوع المنابع والمصادر، الا انه عرف عنه عدم انتمائه لمدرسة فكرية معلومة، مع انه ظل يحمل نفساً تغريبياً تشهد عليه النماذج التي كان يختارها من عالم الغرب، والنماذج التي ينتقيها من عالم الشرق. ففي دراسته الطويلة «العودة المحزنة للبحر» يختار الصادق شخصيات غريبة الاطوار من عوالم الغرب تحمل هموماً وقضايا لا تمت لواقع المجتمع الليبي باية صلة، ولا يمكن منطقياً ترحيل المواطن الى تلك العوالم المعقدة، وحشره فيها ومطالبته بالتعامل مع همومها.

وجد الصادق في بداية عهد الانقلاب فرصته في تمرير جملة من الآراء والافكار، كانت اعراف المؤسسات التقليدية في العهد الملكي لا تقبل نشرها.

في ندوة الفكر الثوري عام ١٩٧٠، فاجأ الصادق المواطنين واوساط المثقفين بوقوفه في صف الطغمة الحاكمة، حيث اخذ يبرر وينظّر لقراراتهم الطائشة وتصرفاتهم العابثة، وعلى غير عادته في التحفظ كتب خمسة مقالات حول الليندي، حاكم تشيلي، حينما تم اسقاطه على يد بينوشيه. ولم يكن لهذه المقالات اي معنى عدا انها كانت تبرر بطريقة رمزية التصرفات المشابهة التي كان يقوم بها القذافي، والتي كانت كلها تصرفات حمقاء. وموقف الصادق هذا قطع الطريق امام القوى المعتدلة من الاصلاحيين، والذين كانوا يحلمون بايقاف سيل التيار الجارف الذي ينبئ بوقوع كارثة وطنية لو استمرت «جماعة سبتمبر» في ادارة الدولة بتلك العقلية المتخلفة.

في دهشة واستغراب قال لي الشاعر عبدالوهاب البياتي حينذاك، بعد ان فرغ من قراءة حلقات الليندي للصادق: «ان الصادق يعتبر لحد اهم خمسة اقلام كتبت باللغة العربية، ولكن عيب الصادق يتمثل في عدم التزامه الفكري والايديولوجي».

توجه الصادق لكتابة المقالة الادبية ذات النفس السياسي والمطعمة بالافكار الثورية، فلم يقدم اعمالاً ذات قيمة، عدا كتابه «القرود» الذي قدم فيه تصوره لعالم الفوضى والصراع العبثي بين مراكز القوى في السلطة، كما حاول ان ينبه الى خطورة اجهزة الامن حينما يصبح العنف والقمع هما اداة تحكمها في ضبط الأمن داخل الدولة، وكان كل ذلك في اطار رمزي ابدع في حبك حواراته وتصوير شخصياته.

نشر بعد ذلك كتاباً قيّماً آخر كان مجموعة قصص للاطفال، استخدم فيه تقنية رمزية فيها سحر وبلاغة وحكمة، وقبل ان يتوقف عن الانتاج الصحافي والادبي ليبدأ مشروعه بتكوين دار النشر بجنيف، التي موّلها نظام القذافي، قدم للقارئ الليبي رواية «من مكة الى هنا». ولعل اغرب ما في هذه الرواية عنوانها المضلل، الذي لا يرتبط بسياق الرواية ولا عقدتها ولا موضوعها باية صلة. فالرواية اختار لها مدينة ساحلية في شرق ليبيا لصيادي سمك يقضون يومهم في اعماق البحر، ويتسامرون في الليل.

ومرت الرواية من دون ان يهتم بها النقاد والطبقة المثقفة. وقدم الصادق خلال عشر سنوات، عبر دار النشر التي اشرف عليها، سلسلتين لمكتبة الاسرة، تعدان من روائع اعمال الصادق. وقبل ان يصل الى نجعه الادبي الاخير ليحط رحاله فيه، قبل ان يصرع قلمه الموت، كان قد فقد بريقه الفكري في ليبيا، حيث اخذ المواطنون ينظرون اليه على انه مجرد مثقف في بلاط سلطان جائر، وانه المنظّر للافكار السامة الواردة في فصول «الكتاب الاخضر».

واتهم كذلك بانه المصدر الرئيسي الذي استقى منه القذافي مفاهيمه الدينية، التي تحمل الكثير من الافكار الملحدة، على حد تقييم الكثيرين من الاسلاميين. ولم ينكر الصادق اعجابه بالقذافي، وبهذا لم يبعد تهمة احتواء السلطة له، ففي حوار اجرته معه صحيفة «الاسبوع الثقافي» في ١٩٧٨ قال الصادق: «اعرف معمر القذافي، انه يحب ليبيا اكثر مني ومن كل الليبيين... الثورة يجب ان تكون على العُقد في واقعنا». ولكن ذلك الواقع الماسوي لم يعشه الصادق الذي عشق الترحال والهجرة والاقامة لسنين طويلة خارج ليبيا. وظل ذلك الواقع في ذاكرة الصادق مجرد عالم ساكن لم تطوره هموم انسانه وقيمه وقضاياه، وحتى عندما جذبته اجواء السياسة لم يشهر قلمه في وجه الطغاة والمفسدين، بل حمل المواطن وزر ما اصابه من تردٍ وتخلف.

محطة الصادق الاخيرة كانت اكثر مسارحه حيوية وانتعاشاً وسجالاً. في هذه المحطة اختزل الصادق خصومه في شخص الفقي، وان كان قد تعامل معه هذه المرة في صورة مختلفة عن فقي الحارة او الحي. ظهر الفقي عند الصادق في مجلة «الناقد» مفكراً وباحثاً ومفسراً، كما طوّر الصادق رؤيته للفقي من مجرد انسان مخادع، الى حارس للنصوص لا يسمح لأحد بالتصرف فيها. وادخل الصادق عناصر اخرى في مشروعه السياسي ممثلة في الجامع، يوم الجمعة، والاسلوب الذي يحل به الناس مشاكلهم. فاخرج «صوت الناس» بطريقة لا تخلو من التلاعب بالتاريخ ووقائعه محاولاً افقاد يوم الجمعة دوره كملتقى شعبي. وفسر طرحه على انه ترجمة لفكر القذافي في الفصل الاول من «الكتاب الاخضر» حيث الدعوة للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، وحيث تذوب شخصية الدولة وتتحول الى مجرد تجمعات صغيرة تتخذ «نظرياً» قراراتها الخاصة بها، من دون ان تحكمها القواعد الادارية التي تحتاجها دورة اتخاذ القرار.

ولقد أولع القذافي في ما بعد بتغيير اشكال ومسميات هذه الوحدات الصغيرة، مثل «الحي الجماهيري» «الكومونات» «الفعاليات الثورية»، وكلها اشكال تفتيتية لكيان الدولة لا تقوم على مفهوم الوحدة الوطنية، ولا على الأسس الداعمة لدولة سيادة القانون، ويرى حشد كبير من المواطنين ظلال الصادق وراء هذه الشطحات القذافية.

وجد الصادق براحاً علمانياً عبر مجلة «الناقد»، ليعيد حملته وشجاره مع الفقي المحتكر في رأيه لتأويل النصوص السماوية، فعلى امتداد ستة أعوام كتب فيها لـ«الناقد» كان همه الاول كيف يبرهن على صحة نظريته تجاه التفسيرات التي قدمها علماء الاسلام. وتقدم الصادق خطوة منهجية في تحليله حيث استند على تحديد أدق للمشكلة، مع اختيارات ميدانية للعينات، ولكنه اكاديمياً وقع في خطأ الاختيارات الانتقائية التي استخدمها كمعيار لادانة خصومه. وواصل كتابة المقالات الشهرية ليجمعها مع الردود عليها، ومع ردوده على الردود في كتابين هما «الاسلام في الأسر»، و«إسلام ضد الاسلام».

وكان عيب الصادق انه اختار القضايا الهامشية التي لا تنتمي الى هموم وواقع الأمة وصراعها الحضاري، حيث كان بامكانه توظيف جرأته وجهده في البحث لتوجيهها في قضايا اكثر حيوية واهمية، فنبش القضايا الميتة لا يخرج الا مفاهيم وأحكاماً لا تملك حياة مثلها.

لقد عاش الصادق حياته كنموذج فكري غريب في تكوينه وافكاره وتطلعاته، ولهذا كان كثيراً ما يثير زوابع حول معتقداته ورؤاه. وان كان الصادق باجتهاداته وجرأته يشكل مدرسة الرافضين والمتمردين على واقعهم، فانه حتماً لا يعد ضمن الثائرين على ظلم الواقع الذي كان يعيشه، وبقدر ما استمر الصراع ضد التيار السلفي، بقدر ما كان هو نفسه أسير الماضي، حتى وان كانت رسائله الخاصة الى اصدقائه، وخاصة الى صديقه الاديب خليفة الفاخري فيها الكثير من قراءاته لواقعه، وللمستقبل الذي كان يحلم به، وفيها كذلك رؤيته الفلسفية والادبية التي لم تبرز في كتاباته.

ورغم ان منافي الصادق جميعها اختيارية، الا انه لم يكن كغيره من المهاجرين العرب الى الغرب، والذين كانوا كلما احضروا الوطن في غربتهم اتوه من المستقبل، مثل الطيب صالح وابناء المهجر.

الا ان الصادق ظل ينفي معه الوطن والمواطن عبر ترحاله الدائم، وكان لليبيا لها طعم مميز لدى مهاجريها يعشقون رؤيتها ساكنة في ذاكرتهم، ترحل معهم باحجارها وذكرياتها اينما رحلوا.

ولكن رحيل الصادق المبكر عن عالمنا، ترك لنا حوارات مبتورة، كنا نأمل ان ننهيها معه. وسيظل اسلوبه المميز واستخداماته اللغوية الجيدة الجسر الذي يربطه باجيال قادمة، قد تجد في ما بعد كتبه مادة للمشاكسة والاثارة. وكل من يقرأ الصادق النيهوم سوف يملك ذلك الاحساس، الذي عبّر لي عنه مرة الشاعر احمد مطر، حيث قال: «لا تملك حينما تبدأ مقالة للصادق الا ان تنهيها».

* كاتب ليبي يقيم في المنفى.

تألق الغباء السياسي في إقصاء الاعتدال الاسلامي

خالد الحروب *

■ ماذا لو يسأل اصحاب نظرية «العلاج الامني» للظاهرة الاسلامية انفسهم هذا السؤال الساذج ظاهراً: إذا نجحنا في اقصاء التيار الاسلامي المعتدل او ابعاده فإلى اين سيبتعد اصحابه؟ ومن سيملأ الفراغ الناشئ خلفهم؟

هناك جوابان لمثل هذا التساؤل لا يبدو ان ثمة ثالث مقنع غيرهما. يقول الجواب الأول: سيختفون نهائياً تحت احذية القمع الامني الذي لا يرحم، وسيملأ الفراغ الحادث من ورائهم من قبل الدولة نفسها، فتتمدد في المساحات التي كانوا يشغلونها في المجتمع والحياة بما يزيد عسكرة المجتمع وانسحاقه تحت وطأة الدولة. ويقول الجواب الثاني: بل سيتشتتون بين محبط ويائس وصاحب ثأر. منهم من يتعبه الكفاح فيستقيل الى حياة لا سياسة فيها، ومنهم من يتوجه «لأمراء» الجماعات الاسلامية المسلحة بشتى تسمياتها، إن في الصحراء او الصعيد او الجبال بحسب القطر او المكان، فيعطيه البيعة المطلقة ويقدم له «روحه وحياته» لأجل الانتقام والتخلص من هذا «النظام الكافر»!

لم يحلم اسلاميو مصر، ومعهم كل المعارضة المصرية، بالفوز باغلبية مقاعد البرلمان المصري في الانتخابات الاخيرة هذه، ولم يخططوا بالاصل لذلك كما تشير اعداد مرشحيهم. إذ ان مجموع هؤلاء المرشحين جميعاً، ولو فازوا فرضاً وبلا استثناء لما كان سيصل لنصف اعضاء البرلمان لتحقيق نصاب الاغلبية. ولم يحلم الاخوان المسلمين في مصر بتشكيل ثلث ولا حتى ربع مجلس الشعب المنتخب. فماذا كان يضير الحكومة لو تركت الانتخابات وشأنها حرة ونزيهة حقاً سيما والحكومة ذاتها ضامنة الفوز المؤكد لحزب الدولة الذي لا ينافس؟! ماذا كانت ستخسر لو هندست النتيجة لتأتي على قدر من المقبولية والمعقولية الاعلامية والدعائية ومستدرة بذلك الثناء الدولي شأنها في ذلك شأن «الهندسة» المتقنة التي نجح في صياغتها الحكم الجزائري في الانتخابات الرئاسية الاخيرة حتى بات الاعتماد على الارهاب الانتخابي والنوعا الدعائية الرسمية بنزاهة الانتخابات وبعراقة الديموقراطية المصرية التي يتألق في التغني بها فتحي سرور رئيس «مجلس الشعب» ذلك انها «لا تقل عن ديموقراطيات بريطانيا وفرنسا واميركا ولا تحتاج شهادة احد»!

و[illegible] الاسلاميين الراهنة، والمعتدل منهم على الأقل، صارت تفهم «ضرورة» ان تهندس الحكومة المعنية نسب الفوز في اية انتخابات تشريعية او برلمانية (حقيقية كانت او صورية)، ولكن شريطة ان تكون النسب معقولة وغير سخيفة وان يكون برنامج «الهندسة» خالياً ابتداء وانتهاء من العنف الرسمي والدماء والقتل والاعتقال.

صار مفهوماً لدى قطاع الاسلاميين الذي لا زال يؤمن بالديموقراطية والتعددية والانتخاب المباشر، عن قناعة جوهرية وليس تكتيكاً انقلابياً، كما التهمة الدارجة، ان تعمد الانظمة الى تغيير قوانين وقواعد الانتخابات وتعتمد لوائح معقدة وأحياناً شاذة ومثيرة للسخرية والقرف في توزيع الدوائر الانتخابية، وطريقة الانتخاب وآليته وغير ذلك بما يضمن الوصول للنسبة المقررة سلفاً لفوز الاسلاميين او حتى المعارضة بشكل عام. من هنا جاء تفهم كثير من الاسلاميين للهندسة الجزائرية الاخيرة وازدرائهم للهندسة المصرية الطافحة بالغباء.

وقد كان من المفترض منطقاً، لو السياسة العربية تسير بالمنطق، ان تكون التجربة المصرية في الانتخابات الاخيرة هي الاكثر ذكاء والافضل ابداعاً في تقديم نماذج جديدة في هندسة النسب سيما وهذه التجربة تكاد تكون الأعرق في العقدين الاخيرين في المنطقة العربية. لكن تجري رياح العرب بما لا تشتهي سفن المنطق، ويستحوذ على النظام هناك أسطورة «الحل الأمني» لكل الظاهرة الاسلامية بتشعب طيفها، فهي لا تعدو تتوزع الادوار في ما بينها بين مجرم وارهابي ومتظاهر بالاعتدال! بحسب اوصاف وزير الداخلية المصري متسائلاً ومدللاً على ذلك بقيام الاخوان المسلمين «المعتدلين» برعاية اسر وعوائل المتهمين بقضايا التفجير من «الارهابيين» عن طريق تقديم معونات الغذاء والاعاشة. وكأن مهمة رعاية هؤلاء ليست مسؤولية الدولة ذاتها حين تفقد تلك الاسر معيلها لأي سبب كان، ولو كان ذلك المعيل من عتاة «المجرمين». وكأن عائلة المتهم بالارهاب والتفجير لا تستحق الحياة، ويجب ان تترك فريسة الجوع والموت عقاباً لها عما اقترفه احد افرادها. وهذا المنطق شقيق توأم لمنطق بعض «أمراء» متطرفي الجزائر من الجماعات المسلحة، حين افتوا بجرائم بالغ بقتل زوجات ضباط الجيش والشرطة لا لشيء إلا لأنهن زوجات «مجرمين» وكفرة، لأن لغة التطرف والاجرام واحدة سواء كان الناطق بها ملتحياً في الصحراء او لابساً ربطة عنق في وزارة.

بالعودة الى السؤال الساذج ظاهراً في مطلع الكلام حول من يخلف الاعتدال الاسلامي، فإن انتخابات مصر تقدم بعض ملامح الاجابة، إذ يلتقي التطرف الذي لا يعرف غير لغة السلاح، ويدلل على صوابية خطه بالاشارة الى «الاذلال» الذي لحق بدعاة الاعتدال الذين انخدعوا بـ طلاسم الانتخابات والديموقراطية، ولم يفهموا اللغة الوحيدة التي يجب ان يتم التعامل بها مع هذه الانظمة: ممارسات اجهزة الحكومة المصرية خلال الانتخابات، حيث نزول الدولة باجهزتها كافة وبكامل جبروتها لتناصر الحزب الحاكم بالحل والحرام، وحيث الاعتقالات الواسعة في صفوف الاخوان ووكلاء مرشحيهم واغلاق مقارهم عشية الانتخابات، ثم تزويد قاعات الانتخابات بصناديق جاهزة ومملوءة باوراق انتخابية، توفيراً للوقت والاصوات في ما يبدو! وكذا كل العنف الحكومي المرافق، فاقم مشاعر الغضب والنقمة، ووسع افقياً مساحة التأييد للعنف المضاد الذي تمارسه الجماعات المسلحة، لدرجة قادت احد مرشحي اليسار في الانتخابات (محمد شهاب) الى اعلان تأييده العلني للعنف المضاد للدولة قائلاً: «كنا ندين قتل رموز هذا النظام ولكن من اليوم وصاعداً لن ندين قتل أي شرطي»!

سيخسر الاعتدال الاسلامي، والاخوان المسلمين طليعته في مصر، جراء هذه الانتخابات بعض شبابهم ممن سيضيق بسياسة الاعتدال تلك وسيولي بعضهم وجهه شطر الصعيد وجماعات التطرف لتفريغ نقمته وغضبه. لكن الخاسر الحقيقي هو مصر اولاً والنظام ثانياً. مصر لأن كل هذه المهازل تتم على حساب تقدمها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتضعف من مكانتها الاقليمية المهددة بالتغيرات المتلاحقة وتعمّق شروخها الداخلية. والنظام سيخسر ايضاً لانه بتلك يخلق ازمة جديدة لنفسه تنضاف الى الازمة الدائمة مع الجماعات المتشددة، إذ تكسب هذه الاخيرة شرعية جديدة لخطابها وممارستها، وتعتاش على غباء الادارة والسياسة الرسمية.

ربما خسر «الاخوان المسلمين» رسمياً جولة الانتخابات، لكنهم ربحوا بالتأكيد تعاطفاً عريضاً من النخب والاعلام المنصف والمراقبين الدوليين، إذ التزموا نهج الصراع السلمي رغم قسوة وضخامة الهجمة القمعية ضدهم، وضد رموزهم الذين حوكموا بالمحاكم العسكرية بالاشغال الشاقة قبيل الانتخابات. وإذ ظلوا يعلنون بأن القمع الرسمي لن يجرهم الى دوامة الصراع الدموي مع الحكومة، وهو اعلان اغرى خصومهم بهم على وجه التأكيد، لكن لا مفر من اعلانه. ولا مفر من مواجهة استغلال الدولة البشع لذلك الاعلان، حيث يقل تأكيدهم على ان مصر حبهم الاول ليست بحاجة لمزيد اراقة دم في وحل الخلاف السياسي. يجذّر الاخوان المسلمون، بالشاهد المصري الاخير، نظريتهم في المجاهدة السلمية، وحري بهم اعادة صياغتها والتنظير لها رغم كل القمع المحيط، وتقديمها نظرية متكاملة في الكفاح اللاعنفي من اجل تحقيق التحرير الديموقراطي والتخلص من الاستبداد الداخلي، مستلهمين بعضاً من تجربة غاندي في التحرير الوطني والتخلص من الاستعمار الخارجي.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٢

رحيل الفنان ذي الفيلم الواحد تشارلز لوتون

■ نعرف في السينما العربية شبيهاً له، في ناحية واحدة على الأقل من نواحي حياته. هو الراحل شادي عبدالسلام الذي، بفيلم طويل واحد حققه هو «المومياء»، يعتبر اليوم واحداً من افضل السينمائيين العرب، كما يشغل فيلمه الذي تحول الى اسطورة مع مرور الزمن، مكانة في الصف الأول بين اعظم عشرة افلام سينمائية عربية. ووجه الشبه بين شادي عبدالسلام والفنان البريطاني تشارلز لوتون يكمن ها هنا. فلئن كان لوتون قد عرف على مدى تاريخ فن السينما في بريطانيا كما في الولايات المتحدة بكونه ممثلاً كبيراً قام بأدوار خالدة، فان شهرته الاساسية، اي شهرته الاسطورية، قامت انطلاقاً من فيلم واحد، لا غير، حققه طوال حياته الطويلة ويعتبر اليوم، وحسب آخر استقصاء للرأي بين مؤرخي السينما وهواتها اجري قبل اسابيع قليلة، واحداً من افضل عشرين فيلماً حققت في تاريخ السينما. الفيلم هو «ليلة الصياد» (الصورة) الذي حققه لوتون، على سبيل النزوة في العام ١٩٥٥ من بطولة روبرت ميتشوم وليليان غيش. ترى هل كان تشارلز لوتون حين حقق هذا الفيلم يعرف انه سيقف ذات يوم في مصاف «المواطن كين» و«المدرعة بوتمكين» بين قمم انتاجات فن السينما؟

ابداً. لقد اصر هو على ان يقول دائماً انه حين اقدم على اخراج ذلك الفيلم، من دون ان يمثل اي دور فيه وهو الممثل الشكسبيري الكبير، انما كان يحل مشكلة ويتسلى في الوقت نفسه، من دون ان يأخذ عمله الاخراجي فيه مأخذ الجدية. ومع هذا ها هو «ليلة الصياد» يدخل الاسطورة من بابها العريض، وها هو ينسي الناس في بعض الاحيان حتى ان تشارلز لوتون كان واحداً من كبار ممثلي الفن السابع، هو الذي ظل يقوم بالادوار الكبيرة حتى الاسابيع الاخيرة قبل رحيله عن عالمنا في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٢.

صحيح ان لوتون قد امضى الجزء الاكبر من حياته الفنية في هوليوود، لكنه كان على الدوام بريطانياً اصيلاً في بريطانيته. فهذا الفنان الذي ولد في العام ١٨٩٩ في سكاربورو بمقاطعة يوركشاير، درس الفن الدرامي في اكاديمية لندن، وامضى سنوات شبابه الأولى يقوم بأدوار مسرحية نالت شهرة كبيرة خلال العشرينات، ولا سيما في المسرحيات الشكسبيرية. غير ان نجاحه المسرحي في بريطانيا لم يضاهه أي نجاح سينمائي هناك عند بداية حصوله على ادوار معقولة في بعض الافلام البريطانية المبكرة. فكان عليه ان ينتظر وصوله الى نيويورك ليمثل على بعض مسارحها، حتى تكتشفه هوليوود وتكتشف طاقاته الهائلة كممثل وتسند اليه دوره الكبير الأول في فيلم اميركي كان «البيت المعتم العتيق» (١٩٣٢)، غير ان الشهرة الحقيقية لم تطله الا مع الدور الذي لعبه في «اشارة الصليب» (من اخراج سيسيل بي دي ميل) حيث لعب دور نيرون باتقان لفت اليه الانظار حقاً.

ومنذ ذلك الحين بات لا يخلو فيلم تاريخي جدي من دور يلعبه فيه تشارلز لوتون بقامته العملاقة ونظراته الثاقبة وتعابير وجهه المتغيرة. اما هو فانه بعد نجاحاته الهوليوودية الاولى، وجد لزاماً عليه ان يعود بين الحين والآخر الى بريطانيا ليشارك في سينماها، خاصة وان الدور الاساسي الذي لعبه في فيلم «حياة هنري الثامن الخاصة» تحت ادارة الكسندر كوردا جعله يفوز بنول اوسكار تمنحه هوليوود لممثل غير اميركي. وبعد ذلك كرت مسبحة الادوار والافلام الكبيرة التي جعلت لتشارلز لوتون تلك الشهرة العالمية التي جعلت متفرجي السينما في العالم اجمع يعتبرون رحيله في العام ١٩٦٢ خسارة كبيرة لفن التمثيل الاصيل. فمن «البؤساء» تحت ادارة ريتشارد بوليسلافسكي (١٩٣٥) الى «اختيار هوبسون» (١٩٥٣) من اخراج دايفيد لين، ومن دوره الكبير في «رمبرانت» (١٩٣٦) بادارة الكسندر كوردا الى دوره الاكبر في «سبارتاكوس» (١٩٦٠) من اخراج ستانلي كوبريك، مروراً بافلام مثل «نزل جامايكا» من اخراج ألفريد هيتشكوك، و«احدب نوتردام» حيث لعب دور كازيمودو باتقان، و«ثورة على ظهر السفينة بونتي» (١٩٣٥) في نسخته الاولى من اخراج فرانك لويد، عرف تشارلز لوتون كيف يكون فناناً مثالياً ومتوازياً مع نفسه، لا يهمه ان يكون الفيلم كبيراً او صغيراً، او دوره فيه رئيسياً او ثانوياً. كان ما يهمه في المقام الاول ان يعطي ادواره كل زخمها وان يسخر كل طاقاته الشكسبيرية لمد فن السينما بما كان ينقصه من قوة في الاداء وتفاعل للشخصية امام الكاميرا.

والحال ان تشارلز لوتون نجح في هذا كله، وتمكن من ان يجعل من كل دور يمثله على الشاشة، اسطورة في الاداء السينمائي الى درجة ان فناناً كبيراً من طراز اورسون ويلز لم يتردد دون الاقرار بأن حين لعب دور «فالستاف» في فيلمه الذي يحمل الاسم نفسه، اضطر لمشاهدة تشارلز لوتون في عدة افلام قبل ان يقرر الوجهة التي سوف يتخذها اداؤه لدور «فالستاف». ومع هذا، لئن اعتبرت كل ادوار تشارلز لوتون اسطورة في تاريخ السينما فان اسطورته الاساسية يظل اداؤه الآخر في الفيلم الكبير «ليلة الصياد» الذي يعتبر اسطورة سينمائية حقيقية.

ابراهيم العريس

الأرجنتيني انطونيو سيغي يعرض في بيروت

مدينة وطفولة ضائعة وأطياف لبنانيين

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ احتفت بيروت بقدوم الفنان التشكيلي انطونيو سيغي (من مواليد كوردوبا - الارجنتين العام ١٩٣٤) عبر معرض «رجل في المدينة» الذي نظمته نادين بكداش في غاليري «جانين ربيز» بالتعاون مع مروان الحص الذي قدم سيغي غير مرة في باريس.

من التراكم الكثيف المثقل بالابنية والوجوه، تأتي أعمال سيغي (اكريليك على قماش وغواش على ورق) في مسرحتها للمدينة، من داخل تجسيد هندسي يظهر اساسياً في تشييد مكان لا يتطابق مع الواقع الاّ بقدر ما هو مركب وعاطفي ومختزن في الذاكرة. لذا فهو يرسم ليس المدن بل ايقاع الحياة فيها. ذلك الايقاع الذي يصنع حركة الناس. وهو اذ يرى الى الناس لا يجد الاّ صوراً متكررة لرجل واحد في منفى واحد ليس الاّ الفنان نفسه في ترحاله واسفاره وتشرده وعزلته بحثاً عن طفولته الضائعة. لذا لا يمكن وصف أعمال سيغي الاّ انها طفولية المظهر عميقة المرامي، جلية الى الحد الذي يجعلها سهلة القراءة ومشغولة بعناية تلك الخبرة الطويلة التي خرجت عن المدارس الفنية لتؤسس لغتها الخاصة.

كأن طفولته لم تغادره، لذا فهو يبني لها جدراناً وبيوتاً واسراراً دفينة. يحكيها ويرويها خطاً ولوناً، هندسة وخيالاً. وسرعان ما نكتشف ان كل هذا البناء ليس الاّ حجة للتشرد او للتسكع من اجل متعة الاكتشاف، وسيغي الذي يتنقل بين الابنية والشوارع المتقاطعة دوماً على نحو غير متوقع، لا يرى الاّ صورة ذلك المسافر الذي يبحث عن ظله وسط الجموع، وعن بيته بين البيوت وعن حديقته وسط الاشجار القليلة المتناثرة على الارصفة، وعن أرضه البعيدة التي صارت ابعد من الذاكرة نفسها، ولم يبق منها الاّ الوان التراب المحروث المحمر تحت وشح الشمس والمهيء للبذار في المواسم التي يعرف سيغي ثمارها جيداً.

والمسافر لا يتعب من المشي في سباق مع الوقت يجري ابعد مما يمكن لقدميه. أحياناً يعاكسه الهواء فينفخ في سترته ويطير ربطة عنقه. وهو يمشي في المسافة التي تعطي لقدميه طولاً زائداً ولقامته تلك الحركة غير الاعتيادية. يتوقف احياناً ربما عند الاشارة ثم يعاود السير، وحين تضيق به الطرقات يعتلي سطوح الابنية ويمشي فوقها. عندها تصير خطاه في الهواء كالبهلوان او كمثل الروبصة في الحلم، واحياناً كاللعبة بين يدي طفل، او كشكل مرن ومطيع بين يدي فنان يعرف كيف يوزع عناصره وتفاصيله.

وهذا السفر في المدينة يقول احياناً غيابها، حيث الناس نيام والبيوت مثل مربعات لعب الاطفال مركبة طابقاً تلو الطابق مع مداخل ونوافذ مغلقة على دواخلها. وما يشير الى انها ماهولة هو الدخان الذي ينبعث من السطوح القرميدية الرمادية. دخان يشبه الكلام الذي يتبخر لانه مجرد كلام، ما يعلق منه هو ذلك المطبوع بأحرف مموهة على الصحف التي يقتطع منها سيغي ما يكفي ليعكس الحقائق وليس الاوهام، في احوال المدينة البحرية التي تتحضر للانبعاث من خلال ظهور ورش البناء والرافعات الضخمة والشاحنات ويدل الفنان على بيروت وهي تتحضر للاعمار ليقول مواصفات مدينة رحبة للعيش الى الحد الذي يجعل منها مساحة خيالية. هذا الخيال الذي يضفيه سيغي على أعماله يوهم الناظر اليها بانه في قلب مدينته وان لم تكن هي فهي تشبهها في منعطفاتها او في بعض زواياها وربما في ضجيجها او خلائها.

لا تتطلب لوحات انطونيو سيغي شروحات، لانها جلية بما يكفي لتكتشف العين بدفعة واحدة كل اللوحة ومقاصدها... «لا أحب النظريات ولا أروي حكايات. بل أرسم لمتعة الرسم» يردد الفنان وهو يصطحبنا الى عالمه اللوني الذي يطغى عليه الرمادي وتدرجات الوان الترابي، لكن العصب الاساسي الذي يعطي للرسم معناه يتجلى بالخط الاسود (الفوزان) الذي يحدد قامات الاشخاص واحياناً يختلط غبار الاقلام الفحمية بالطبقات الشفافة لالوان الاكريليك فيعطي ظلالاً بسيطة وعفوية - «لا أطيق الرسم على القماشة البيضاء. الابيض يخيفني لا أحتمله. لذا أغطيه بطبقة شفافة سمراء تؤسس لتعاقب الالوان التي ابتغيها. وفي امكنة من اللوحة تظل القماشة على لون الاساس».

وضمن هذا الاقتصاد اللوني الشفاف الذي يبدأ بتاسيس القماش بتلك القشرة السمراء تبدأ خصوصية تقنية سيغي التي طورها في خدمة مخيلته الشكلانية - الصورية، «كقماشة مدينية»، حيث الخطوط المستقيمة تؤلف عالماً في لعبة التشييد، مع خطوط اخرى منكسرة افقية، لبيرز «السينور غوستافو» كواحد من ابرز العناصر المعمارية لكنه على نقيض التشييد الهندسي، ما إن ترتسم ملامحه حتى ياخذ معه الموضوع مجراه في التعبير، بين السخرية واللعب والهزء والتسلق والتخفي والظهور، وينبثق هذا التنوع الآتي من مفردة واحدة يلعب بها سيغي الى درجة اللامعقول، يكررها كي تستوعب كل النماذج الاجتماعية بنبرة تهكمية وفطرية احياناً. «لست فطرياً - يقول سيغي - احاول أن أجمع عناصر وأبني ما يمكن تسميته بلوحة تشكيلية. اهتماماتي هي تصويرية بلاستيكية. واذا كنت أتعمد المبالغة في تضخيم او تصغير بعض العناصر لتبدو قدم الرجل اكبر من السيارة مثلاً، ذلك لانني لا اتقيد بالنسب واتلاعب بالمنظور. هذا التقصد او الافتعال يقترب من عالم الطفولة. ولكن بادراك استطيع معه ان اقول بان لوحتي هي من اخطاء فن الطفولة».

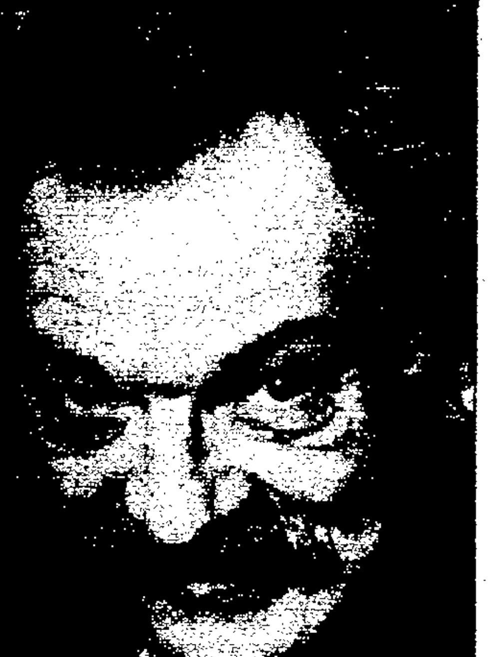
لا يمكن مقاربة تلك التحولات المذهلة لشخصيات سيغي، الا من خلال استيعاب التطورات التي طرأت على مراحل الفنان من الستينات، والتي راوحت في موضوعها هو الشخصية النموذجية الكاريكاتورية، «السينيور غوستافو» بقبعة وشاربين رفيعين على طريقة اميركا اللاتينية في الثلاثينات. «ذاك الذي يشك ويحب ويحلق ويبكي ويسكر ويعتمر احياناً قبعة لان المطر يتساقط او لانه يكاد يتساقط ولانه قد تساقط فقد رسم سيغي انساناً واحداً ليرسم كل الناس ويرسم كل منهم» - كما يقول مروان الحص في مقدمة الكتيب الذي اعد للمعرض. واذ يعتبر «جان لوك شالومو» (الناقد الفرنسي) - «ان تطور اسلوب سيغي اساسه استمرارية الموضوع - تلك الاستمرارية التي بقيت خارج الصراع الدائر في باريس الستينات بين التجريد والواقع، اكدت حضورها من خلال استعادة سيغي لجذوره الارجنتينية عبر تلك اللغة التي استعارت مفرداتها من ينبوع الطفولة».

فالسيرة المختصرة لحياة سيغي تشير بانه نشأ في مناخات قروية بسيطة بعيدة عن الاهتمام الثقافي. زار باريس لاول مرة العام ١٩٥١ لدراسة الرسم والنحت والعام ١٩٥٧ اقام اول معرض شخصي له في الارجنتين ثم سافر عبر اميركا الجنوبية والوسطى واستقر في المكسيك حيث تابع دراسته. في العام ١٩٦١ عاد الى الارجنتين عمل في «بوانس ايرس»، ومنذ العام ١٩٦٣ وهو مقيم في باريس حين جاء ليمثل بلاده في «البينال» الثالث، وبقي فيها، ولم يكن يسعى طوال تلك السنوات الاّ لتحقيق ذاته كفنان في مدينة صعبة ومتنوعة، ولم يكن هذا المسافر الغريب الذي يتسكع في شوارع باريس الاّ سيغي نفسه الهامشي في المدينة المزدحمة بالناس الذين لا يجدون وقتاً ليحلموا او لينظروا الى غيمة او شجرة، بل مسرعون لا شيء يوقف خطاهم وكل مرة يتعداهم الوقت دون ان يستعيدوا شيئاً من يفاعتهم. واكتشاف تلك الشخصية المريبة بالنسبة لسيغي: وجه ضامر بالندوب ونظرة شك من عينين سوداوين لا معين كحد الفولاذ. وذاكرة تتحرك تحت قبعة اميركية، ساهم في اطلاق شهرته العالمية.

منذ عرض في اثنين من اكبر غاليريات باريس: «جان بوشيه» و«كلود برنار» لم تتوقف اسفار انطونيو سيغي، في مدن العالم (اميركا واوروبا واليابان) اذ باتت شهرته مرتبطة برحلات «السينور غوستافو» الذي بدأ من خطوات صغيرة متعثرة في باريس، لتتحول تلك الخطوة الى ميكانيكية فعالة حملت بعض اسقاطات الواقع الاجتماعي والسياسي بخاصة في الارجنتين من الديكتاتورية (العام ١٩٧٦) الى مناخات الحرية (العام ١٩٨٣)، وبقي سيغي في المنفى الذي يضاعف حداده، وحملت الوجوه ملامح كابوسية، واخذت الحركة معنى انشطار الاجساد فترك السينور الشوارع واعتلى الابنية كمن يختلس النظر الى المدينة من العلو المناسب لتكتشف العين المنظور من اعلى، ولتدرك كم الاشياء التي تنزلق على الطرقات صغيرة بل متناهية الصغر في أسفل المدينة السيارات تعبر والكلب الهرم ينبح وشجرة في حوض صغير على شارع محايد تبقى في مكانها، والرؤوس باتت بلا اجساد مثل اللعب مزروعة عند تقاطع اتجاهات السير واحياناً يدخل الرجل يده في مبنى ويخرجها من الجهة الاخرى بسهولة من يدخل يده في جيبه او يطل رأس من طرف بناء كبير ويشير الى وجهة ما قد لا تكون الوجهة الصحيحة بل الخاطئة المضللة. ويتحدث هنا سيغي عن تأثيراته بـ «غيترز سولاناس» و«اوتو ديكس» و«جورج غروز» كلما تعاظمت للفوضى في مدينة ليست الاّ غابة سديمية للبيوت والمقاهي والسيارات والرؤوس وحركة الارجل.

«ما هي حقيقة شخصية السينور غوستافو» يقول سيغي «انه ابي. كان رجل اعمال معروف في كوردوبا. وكانت تربطه علاقات متينة مع عائلات من الجالية اللبنانية هناك. كما ان تسمية تلك المدينة التي ولدت فيها ونشأت، آتية بالاصل من قرطبة الاندلسية مع هجرات العرب من اسبانيا الى حدود البيرو. وفي ذاكرتي روايات كثيرة عن المهاجرين الذين اتوا من سورية ولبنان الى الارجنتين في القرن التاسع عشر وكانوا يدعون بالاتراك "Turques" لانهم كانوا يحملون آنذاك جوازات سفر تركية وكانوا يقصدون الارجنتين للعمل والاقامة. وبحوزتهم صور ذويهم ورسائلهم كانوا يحلمون وظلوا وحيدين في منفاهم».

هذا المنفى الذي يعرفه انطونيو سيغي جيداً في باريس. كلما خطط لسفر اعتمر القبعة ومشى ليدخل في جلده.



انطونيو سيغي



مقطع من لوحة

زياد حمامي في كتابه «الظهور الأخير»...

هندسة شبه بدائية لرواية هجاء حقيقي

□ بيروت - من ربيع جابر:

■ يبدأ زياد كمال حمامي روايته «الظهور الاخير للجسد العظيم» الحائزة على جائزة سعاد الصباح بفصل في ٣٤ صفحة تحت عنوان «ما قبل الظهور» بحيث تتلاحق الفصول الستة المتبقية على النحو الآتي: الظهور الاول، الظهور الثاني – الظهور الخامس ومن ثم الظهور الاخير.

والفصل الاول ينقسم بدوره الى اقسام معنونة بالاضافة الى هوامش وجمل مكتوبة بحرف اسود بارز تشكل حركات / مفاتيح ذات هدف مزدوج: ١ - تقطيع الحدث و٢ - ابراز مفاصله اي مفاصل الحدث على نحو يفيد توكيد اهميته.

غير ان هذا الهم الهندسي الظاهر سرعان ما يتكشف عن رواية شبه بدائية وذلك لسببين:

اولاً: تطابق صوت المؤلف / الراوي مع اصوات ابطاله الفقراء في اكثر من موضع، مع تقصد السخرية الدائمة من بقية الشخصيات، كالقوادين مثلاً، او الشاب منصور، الى حدود الهجاء وفي هذا التخلي المطلق عن موقعه للتعرض كراو / مؤلف او كراو موضوعي.

وثانياً: ضعف اللغة، وضيق قاموس مفردات الكاتب بالاضافة الى التكرار غير الموظف كما يجب فنياً.

وعلى رغم ذلك فإن رواية «الظهور الاخير للجسد العظيم» تفصح عن موهبة هجائية مهمة وقدرة حقيقية على اجتراح الدعابة السوداء (وتأثير زكريا تامر واضح جداً، ويكفينا استخدام اسم سليمان الحلبي للشرطي «ابو راضي» دليلاً اولاً، وتقارير «رئيس فرقة المخبرين الخاصة» دليلاً ثانياً، واضفاء الصفات البشرية على الكلب او الساعة او الجدار دليلاً ثالثاً...). وكذلك ففي هذه الرواية الكثير من مشاهد حياة الفقر - والشارع - التي تقارب في جلافتها وقساوتها تصاوير سعيد حورانية الشهيرة والتي بالرغم من خطابها السياسي المباشر تبقى قادرة على اكتساب شرعية فنية خاصة بها.

يروي زياد كمال حمامي حكاية حي يحتضر. المكان: حلب. الزمان: بدايات الشهر الاول من عام ١٩٨٠. ولذلك يتوجب عليه ان يروي سيرة اهل الحي بضربات سريعة ونفس لاهث ترافقه «رنات ساعة باب الفرج» (ص ٩). وبينما يفعل ذلك يحاول ان يرسم امامنا مشهد الجرافات التي بدأت تخبط الجدران قبل ان يتمكن الناس من تأمين المساكن البديلة في حين تتفجر الرعود وتتساقط الامطار غزيرة.

وعلى مستوى ثان تشكل حادثة اختفاء ليلى ابنة «ابو منصور القلاتي صاحب كباريه النجوم» (ص ١٦) الذريعة لدخول الشرطة الى قلب الرواية مما سيبرر لاحقاً اضافة العنصر السياسي على هذه «الدراما» وبالتالي كتابة تلك التقارير الساخرة الى رئيس بقسم اعمال اليهود» (الظهور الثالث).

وضمن هذا المستوى الاسطوري / السياسي تكتشف هوية الجد العظيم: إنه سور حلب القديم الذي طالما صد الغزاة، وقد ظهرت قمته بينما الجرافات تدمر حارة «بحسيتا». وهذا الجد سينطلق في اكثر من مونولوغ، تارة مخاطباً «الساعة»، وطوراً متلجياً امه «القلعة». وهو في كل الاحوال يعمد الى المزج بين السياسي والانساني للافصاح عن ألمه وحنينه الى زمن ضائع، يبدو انه لن يعود. (ومن هنا يأتي عنوان هذا الفصل: الظهور الاخير).

وبعيداً عن الحبكة الميلودرامية الفرعية في هذه الرواية (حكاية راضي ومنصور واليهودية وما سيلي حادثة اختفاء ليلى من مضاعفات واصابات)، وتلك الاخرى الاساسية (دمار الحي وتشرد اهله). ينجح المؤلف في تمرير بضع حكايات ذات طابع شعبي مثل حكاية العم صادق الذي تحول بعد توزيعه ذهبيات الكنز على الاهالي الى ولي من اولياء الله رغم ان الحكومة سجنته «شهراً كاملاً عقوبة له لانه بذر اموال الدولة» (ص ١١) وهو العم صادق ذاته الذي سيتحول الى «موشي شاحال» بعد فصلين، فيصدر الامر بالقبض عليه حياً او ميتاً» (ص ١٢٠) او مثل حكاية سليمان الحلبي الذي هو ابو راضي والذي لا علاقة مباشرة له بالاغتيال الشهير، او مثل حكاية الحاج احمد وانصرافه الى نسخ كتب الدين. وايضاً حكاية الولية «ميبة» التي قتلها خادمها خنقاً بالملزوت ليستولي على اموالها بينما الاهالي يشاهدون الدخان خارجاً من بيتها وهم يحسبون انها تقوم باستدعاء الجان بغية طرد الجنزرات التي تقوم بتدمير بيوتهم ومسجدهم. او مثل حكاية مريم العجوز المقطوعة من شجرة والتي سيقتلها خوفها اذ تسقط الحجارة فوقها وتدفنها، بينما الكلب / الزعيم او زعيم كلاب الحارة يضرب برصاصة الشرطي ثم يسقط على فخذ الحاج احمد الذي سيدفنه.

وكذلك ينجح المؤلف في تمرير مجموعة اخبار تضفي على عمله هذا الكثير من الرموز السياسية (ص ٦٨: انفجار سيارة مفخخة امام جامعة بيروت العربية. وايضاً: استقبل الرئيس المصري انور السادات رئيس وزراء العدو الاسرائيلي مناحيم بيغن، وتقول وكالات الانباء الاجنبية ان الشارع المصري يغلي من الداخل) التي تتمكن مجتمعة من رسم المشهد القاتم الذي سيكون مضمون خطاب السور / الجد في الصفحات الاخيرة: آه... كم جاءتنا الحروب والزلازل كم تغير الزمن، لم نسقط او نستسلم للمؤامرات المسكونة بالاشباح... اشعر بان خرائب روحي منثورة، وانني سجين بين الطين والماء.. ليس هذا زمني، ولا زمن اجدادي.. يجب ان انتحر!! ان اختفي.. لا اطيق النظر الى وجهي، كأنني بعثت لأصبح فرجة للسياح... سانتحر.. سا..» (ص ٢٠٥).

وهو الخطاب الذي ستحاول «القلعة» ان ترد عليه بالدعوة الى عدم اليأس ولكن دون جدوى اذ ان السور «لا يرد» ولا يلبث ان «يعلق في رقبته انشوطة الاحتضار» (ص ٢٠٦).

حديث مستطرد:

المجمعي السوري عدنان الخطيب

وديع فلسطين*

■ في الرابع والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر) المنصرم، نعى مجمع اللغة العربية في دمشق أمينه العام الدكتور عدنان الخطيب بعد ٣٥ عاماً من عضويته العاملة التي بدأت في عام ١٩٦٠ فصار اقدم اعضائه، وكان يشغل كذلك منصب الأمين العام المساعد لاتحاد المجامع العلمية العربية، فضلاً عن عضويته العاملة في مجمع القاهرة وعضويته كمراسل في مجامع العراق والأردن والهند. وكان الخطيب قد أعد كلمة لإلقائها في احتفالات المجمع الدمشقي بانقضاء خمسة وسبعين عاماً على إنشائه، وهي التي تقام بين ٢٦ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، كما كان عاكفاً على إعداد كتاب عن تاريخ المجمع منذ انشائه يكون اشملَ وأحدثَ من الكتاب الذي أصدره في عام ١٩٥٦ أحمد الفُتيحُ الأمين العام لوزارة المعارف السورية بعنوان «تاريخ المجمع العلمي العربي» - وهو الاسم القديم لمجمع اللغة العربية في دمشق - ولكن القدر لم يمهل الخطيب للمشاركة بنفسه في هذه المناسبة الفريدة التي تُقام احتفالاً بالمجمع الذي أُطلق عليه اسم «أبي المجامع العربية»، إذ كان أسبق المجامع العربية إلى الظهور على يدي العلاّمة محمد كُرد علي (١٨٧٦ - ١٩٥٣) رئيسه الأول.

وكان من التقاليد المجمعية الراسخة ألاّ يُنتخب لعضوية المجامع إلا من طعنوا في السن وبلغوا من العمر أرذله لأنهم هم الذين أكسبهم طولُ التمرس بفنون الضاد وآدابها أهلية قاطعة لهذه العضوية. أما الشباب أو حتى الكهول، فلا محلّ لهم في المجامع، لأنهم ما برحوا دون مراتب التأهيل، وأمامهم سنوات طوال حتى تكتمل لهم أدواتهم المجمعية. ولكن العلاّمة الأمير مصطفى الشهابي (١٨٩٣ - ١٩٦٨) الرئيس الثالث للمجمع بعد العلاّمة خليل مردم بك (١٨٩٥ - ١٩٥٩) رأى أن في تطعيم المجمع بالشباب الناضج مغنماً مؤكداً، ولا سيما لأنهم ناشطون في مجالات تَقعُدُ عنها هممُ الشيوخ، كالمشاركة في المؤتمرات العلمية والاضطلاع بأعباء المجمع الادارية، وهلمّ جرا. فشجع على انتخاب ثلاثة من الشباب المرموقين لعضوية المجمع فيما يُشبه خُطوة ثوريّة، وهم الدكتور عدنان الخطيب (١٩١٤ - ١٩٩٥) الذي لم يلبث أن انتخب نائباً للرئيس ثم أميناً عاماً، والدكتور شكري فيصل (١٩١٨ - ١٩٨٥) التي آلت إليه أمانة المجمع والدكتور سامي الدهان (١٩١٢ - ١٩٧١)، وكانت أعمارهم إذ ذاك دون الخمسين.

وكنتُ على صلةٍ وثيقة بالأمير مصطفى الشهابي منذ ما قدمني إليه صاحب «المقطف والمقطم» الدكتور فارس نمر باشا (١٨٥٦ - ١٩٥١) في عام ١٩٤٩ أو نحوه، وهي صلة توثقت بعدما اختير الأمير الشهابي وزيراً مفوضاً ثم سفيراً لسورية في مصر. وكان من جميل عادات الشهابي عقدُ الصلات بين المشتغلين بالنشاط الفكري، وما أكثرَ ما جمعنا في السفارة السورية برجال الأدب ورسل الثقافة من مصر ومن الأقطار العربية المختلفة، بل انه اختار أديباً مرموقاً ليكون المستشار الثقافي لسورية في مصر في عهده، وهو الدكتور زكي المحاسني (١٩٠٩ - ١٩٧٢).

وانتهز الأمير الشهابي فرصة سفر الدكتور عدنان الخطيب من دمشق إلى القاهرة في مهمة تتعلق بتوحيد القوانين في عهد الوحدة المصرية - السورية، فرغب في تعريف واحدنا بالآخر، وكلف الخطيب الاتصال بيَ، فاجتمعنا في الفندق، وكأنّ بيننا قديم صداقات. وقد عززت هذه الصداقةَ المراسلاتُ الدورية واللقاءاتُ السنويةُ بمناسبة انعقاد المؤتمر العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة، فعرفتُ من صرامة خلقه وصفاء سريرته ووفاء ودّه وسخاء عاطفته ما حببني فيه وربطني معه بأوثق العرى.

ولد عدنان الخطيب في قيمرية بدمشق في الثامن من آذار (مارس) ١٩١٤، وكان والده الشيخ عبدالقادر الخطيب الحسني من رجال الدين المشهود لهم بعراقة الأرومة، وكان خطيباً للمسجد الأموي ومديراً لأوقاف دمشق. واتجه عدنان إلى دراسة الحقوق، فظفر من جامعة بغداد باجازة الحقوق مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٤٢ وظفر من الجامعة نفسها وفي السنة عينها باجازة العلوم المالية والادارية. ثم استكمل دراساته الحقوقية في جامعة باريس وظفر منها بالدكتوراه في عام ١٩٤٧.

اشتغل عدنان الخطيب بالمحاماة في دمشق عامين قبل أن يقع عليه الاختيار للانضمام إلى سلك القضاء، وظلّ يتدرج في معارج القضاء حتى رأس محكمة القضاء الاداري ثم اصبح رئيساً لمجلس الدولة إلى أن تقاعد بدرجة وزير. وعندما تحول من المحاماة إلى القضاء، منحته نقابة المحامين في دمشق شهادة وصفته فيها بأنه «محامي شرف». وفي هذه الأثناء درس المواد القانونية في كليتي الشريعة والحقوق في جامعة دمشق وفي معهد البحوث والدراسات العربية التابع للجامعة العربية في القاهرة، واختير مقرراً للجنة القانون والعلوم السياسية في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. وكلفته منظمة المؤتمر الاسلامي وضع مشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية الدولية.

كان طبيعياً بحكم النشأة القانونية للدكتور عدنان الخطيب أن ينصرف إلى تأليف الكتب القانونية فوضع في ذلك ثمانية كتب عن القانون الجنائي والقانون الاداري، ولكنه أضاف إليها كتاباً نفيساً عن لغة القانون في البلاد العربية كان استهلالاً لعنايته باللغة وآدابها في فترة مبكرة، إذْ صدر عام ١٩٥٢، كما أصدر كتاباً عن «شرعة حقوق الانسان في الإسلام».

وبمجرد انضمام عدنان الخطيب إلى عضوية المجامع، استغرقته المآرب المجمعية، فوضع ثلاثة كتب عن المعجم العربي وكتاباً عن المجمعيين في خمسين عاماً وكتاباً عن العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية في القاهرة. كما أصدر بحثاً عن الأرقام العربية والخلط الذي يقع بينها وبين الأرقام الهندية. ولم يلبث أن اضطلع، بدافع من الوفاء لسدنة الضاد، بنشر سلسلة من الكتب عن المجمعيين الراحلين مثل الشيخ طاهر الجزائري (١٨٥٢ - ١٩٢٠) ومحمد كرد علي والشاعر محمد سليمان الأحمد المكنى ببدوي الجبل (١٩٠٣ - ١٩٨٢) والدكتور شكري فيصل والدكتور عمر فروخ (١٩٠٦ - ١٩٨٧) وعارف النكدي (١٨٨٧ - ١٩٧٥) ومحمد عبدالغني حسن (١٩٠٧ - ١٩٨٥) والعلاّمة المغربي عبدالله كنون (١٩٠٨ - ١٩٩٠) والدكتور احمد زكي (١٨٩٤ - ١٩٧٥) وأحمد حسن الزيات (١٨٨٥ - ١٩٦٨) وسواهم.

ومن تقاليد المجامع المستقرة «تسكين» العضو الجديد المنتخب مكان عضو راحل من دون اشتراط توافر نفس التخصص في السلف والخلف. وقد كان من رأيي أن يراعى هذا الاعتبار في «التسكين»، بمعنى أن يحل عالم جغرافي محل عالم جغرافي، ويخلف عالم في الكيمياء عالماً راحلاً تخصص في الكيمياء. ولكن هذا العرف ليس متّبعاً في المجامع العربية. وعند وفاة العلاّمة عبدالقادر المغربي تلميذ جمال الدين الأفغاني ونائب رئيس المجمع (١٨٦٧ - ١٩٥٦) اختير الدكتور عدنان الخطيب ليحل محله. وفي خلال استقبال الخطيب حيّاه الأمير جعفر الحسني (١٨٩٥ - ١٩٧٠) الذي كان أميناً للمجمع بعقد مقارنة، أو على الأصح موازاة، بينه وبين سلفه المغربي فقال: «حلّ الدكتور الخطيب محلّ المرحوم الشيخ المغربي، مع ما بين السلف والخلف من تباين في السن وفي نوع الثقافة. شاب في الخامسة والأربعين يخلف شيخاً في التسعين من عمره، وثقافة مُخضرمة شرقيّة غربيّة في محل ثقافة إسلامية خالصة، ولكن تجمعهما على الرغم من ذلك خصائص مشتركة، فكلاهما من بيت علم ودين وتشريع، نبغ فيه علماء ومؤلفون. وكما جمع الفقيد المغربي بين الأدب والعلوم الدينية، كذلك جمع الدكتور الخطيب بين الأدب والعلوم الحقوقية، ونشد كلاهما إصلاحاً في نطاق ما اختص به، وسلكا في ما أقدما عليه سبيلَ المدرسة الفكرية المتحررة التي تتجلى معانيها في كتبهما وبحوثهما. فقد جنّدا قلميهما ومواهبهما لتقويم الانحراف عن محاسن ماضي السلف، وحثّا الكتّاب والمؤلفين على الاغتراف من ينابيع تراثنا العربي، وعلى الوصول بين ثقافتنا العربية القديمة والثقافة الغربية الحديثة».

كما وصفه صديقه الشاعر بدوي الجبل بقوله: «إنّك يا أخي وسيدي لتزيّن كرامة الشام بكرامة عبقريتك، وتجمّل تاريخ الشام بجمال العيتك، وتجمع إلى التفرد بقدسية القضاء التفرد بقدسية الوفاء وشموخ الإباء. والعلم عندك واسع عميق، ولكنه لا يتكبّر ولا يتعالى لأنه واسع عميق».

كان عدنان الخطيب ضئيل الجسم خفيض الصوت إذا تكلم، ولا أدري كيف كان يترافع في المحاكم ايام عمله بالمحاماة، وكان يزن كلامه بقسطاس أمين خشية أن تفلت منه لفظة خادشة أو جارحة، وهي خصيصة تنامت فيه من العمل في سلك القضاء. ولكنه مع ذلك لم يكن يعرف كيف يكظم ثورته إذا ما دعاه الى ذلك داعٍ من الغيْرة على اللغة وعلى أصائل القيم. وعندما اصدر مجمع القاهرة الطبعة الأولى من «المعجم الوسيط» باشراف ابراهيم مصطفى (١٨٨٨ - ١٩٦٢) وأحمد حسن الزيات وحامد عبدالقادر (١٨٩٥ - ١٩٦٦) ومحمد علي النجار (١٨٩٥ - ١٩٦٥) تسللت الى المعجم الفاظ يُختلف في صواب ادراجها فيه، إما لأنها من الكلام المتداول، او لأنها فرنجية الأصل، أو لأنها تعريب لا يجوز التعريب فيه، ولم يتمالك الخطيب نفسه ازاء ما لم يرق له من مواد المعجم، فاعترض عليها أشد اعتراض في جلسات المجمع، ثم انبرى يستدرك عليها في سلسلة من الفصول تدرجت في مجلة مجمع دمشق، نبّه فيها الى ما ارتآه مآخذ ومثالب، وقد جمعها بعد ذلك في كتاب عنوانه «المعجم العربي ونظرات في المعجم الوسيط». وقد استهدى مجمعُ القاهرة بهذه الملاحظات عند اصداره الطبعة الثانية المنقحة من هذا المعجم.

كما درج الخطيب في المحاضرات التي كان يلقيها في المؤتمر السنوي لمجمع القاهرة على التنديد بدعوات القائلين بتدريس العلوم باللغات الأعجمية، معتبراً ان في ذلك اقراراً بالعجز عن تعريب العلوم، ومحاولة للانتقاص من قدرة اللغة العربية على استيعاب أبواب المعرفة جميعاً، بما فيها علوم الطب. وليس أدل على ذلك من بحثه المعنون «تلك أمةٌ تقتل لغتها». وقد قال فيه «ان العرب قد أخذوا انفسهم - ويا للأسف - بالانتقاص من قدسية اللغة العربية، بل قام نفر من أبنائها بالاشتراك مع عصابة من الناطقين بها استغربت أفكارهم، فاستغربت قلوبهم، فعميت فيهم الأبصار، وأخذوا يدعون الى العامية. على انهم اختلفوا في دعواتهم، فبعضهم يدعو الى اللغة المحكية، وبعضهم يدعو الى الدارجة، وغيرهم الى النبطية، ومنهم من يدعو الى الابداع بأي شكل شئت، وهناك من يدعو الى نبذ حروفها او فك أغلال الاعراب عن أواخر كلماتها...». وانتهى به الأمر الى وصف اولئك النعاة بأنهم «مأجورون». ومن هذا ترى ان للحماسة في الذياد عن الضاد قد اخرجت الخطيب عن رزانته المعهودة، فدمغ المترخصين في اللغة بأنهم «عصابة» و«مأجورون».

عرف الخطيب من باكورة عمره بأن الطريق الصحيح لخدمة أمته العربية هو طريق العلم الجاد والعدل الصحيح، فأزورّ عن الاشتغال بالسياسة، وعصم نفسه عن التمذهب البغيض، وكان همّه وهو في سلك القضاء أن يرسي مبادئ تتناقلها الأجيال من بعده. وقد نشر أحكامه في سلسلة سنوية من الكتب عنوانها «مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها محكمة القضاء الاداري». كما كان همّه في المشاغل المجمعية ان يعرّف بأنشطتها ويسجل وقائع مؤتمراتها ولا سيما لأن المحاضر الرسمية لجلسات المجامع تصدر بعد سنوات وسنوات، كما ان التغطية الاعلامية للأنشطة المجمعية تتسم في الأغلب بالسطحية والقصور. وقد نشر الخطيب بانتظام بدقيق وقائع مؤتمرات مجمع القاهرة السنوية على مدى ٢٤ عاماً متصلة مع مسرد دقيق لجميع المقررات التي اتخذها المجمع في خمسين سنة.

ولن التاريخ العامر بجلائل الأعمال المجمعية التي اضطلع بها الدكتور عدنان الخطيب ليشهد للأمير مصطفى الشهابي ببعد النظر وقوة البصيرة حين اختار هذا الشاب المرتجى لعضوية المجمع ليخلف شيخاً في التسعين ويزامل شيوخاً آخرين يسرعون الى هذه السن: فقد برهن الخطيب على انه مجبول على العمل المجمعي يؤديه بكفاءة ولخلاص وتفان وحرص على القيم الفكرية الغوالي التي ما انشئت المجامع إلا لتصونها.

أشرت مرة في احدى رسائلي الى الخطيب الى كتاب عربي سمعت عن صدوره في موسكو عن العلاّمة ساطع الحصري (١٨٨٠ - ١٩٦٨) عنوانه «ساطع الحصري رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي» من تأليف الباحثة السوفياتية تاتيانا تيخونوفا التي تعمل في معهد الاستشراق في موسكو. فاستنتج أن بي رغبة في الاطلاع على هذا الكتاب، وبادر بتصويره وموافاتي بنسخة منه من تلقاء نفسه. ولما عاتبته على الجهد الذي بذله - دون ضرورة - في استنساخ هذا الكتاب وارساله كان جوابه: «لست [illegible] البحث. وكنتُ أراه [illegible] محملاً بالكتب لأصـ[illegible] كل بحسب اهتمامـ[illegible] الوزن المقرر لنقـ[illegible] يعرف ان الكتاب البا[illegible] يسبق الضروريات، وما كان يـ[illegible] من نوادر الكتب صوّره وأتاحه [illegible]

وكان العلاّمة محمد كرد علي [illegible] أجزاء، وكان له في بعض من عرف من المصريين رأي لا يسر، مما أثار نقمتهم، وكان أكثر المعبرين عنها الدكتور احمد أمين (١٨٨٦ - ١٩٥٤) في مجلة «الثقافة»، وتراءى هذا الشعور غير الودي في أعضاء مجمع القاهرة اثناء زيارة كرد علي للمجمع. وبقيت هذه الصورة منطبعة في الأذهان، وهي ان كرد علي يكره المصريين ولكن عدنان الخطيب تصدى للدفاع عن الرئيس المجمعي كرد علي فقال ان المذكرات وإن صورت حقيقة مشاعر كرد علي ازاء تصرفات بعض المصريين فواقع الأمر ان محمد كرد علي «ألزم نفسه بالدفاع عن مصر العزيزة على قلوب العرب والمسلمين ضد كل من يحاول الانتقاص من مركزها من العالم العربي والاسلامي. وإن الشام لتنتفع بالنهضة المصرية - وهو القطر الشقيق الأصغر لمصر المحبوبة - اكثر من عامة الأقطار العربية لما بينهما من جوار وأواصر قربى وكثرة أسباب التشابه». وهكذا نجح الخطيب في تبرئة علاّمة الشام من تهمة لاصقته طويلاً. وإذا كان الخطيب أنصف اكثر من عشرين مجمعياً بما عقده عليهم من دراسات تتسم بالوفاء والعرفان، فما أحوجه بعد رحيله الى من ينصفه بروح من الوفاء والعرفان؟

* كاتب مصري.

ردأ على دراسة علي الشوك حول العلاقة بين «الوزيرين»

يوسف الصديق كان وزيراً لملك مصر... وكذلك كان يويا

أحمد عثمان*

■ اثار الباحث العراقي علي الشوك - في صفحة التراث في «الحياة» يوم الجمعة الماضي - مسألة العلاقة بين يويا وزير امنحتب الثالث وبين يوسف الصديق. وكنت ناقشت هذا الموضوع في كتاب صدر بالانكليزية في لندن وسان فرانسيسكو العام ١٩٨٦، ثم لخصت ما توصلت اليه من نتائج في الجزء الأول من «تاريخ اليهود» الذي صدر في القاهرة في بداية هذا العام. وجوهر ما اعتمدت عليه للوصول الى تحديد التطابق بين شخصية يويا الوزير وبين يوسف الصديق هو ان الزمن الذي عاش فيه كلاهما كان واحداً، كما ان كثيراً مما نعرفه عن يوسف من خلال روايات الكتب الدينية، موجود ايضاً في حياة يويا بحسب الأدلة التاريخية. وعلى رغم موافقة الباحث العراقي على ما اوردته بخصوص اتفاق عصر يويا مع عصر يوسف، إلا انه وجد من الأدلة ما يتعارض مع ما نعرفه من اصل يوسف الكنعاني، اذ ان هناك من يؤكد ان يويا كان مصرياً من اخميم.

تكررت الروايات القرآنية والتوراتية ان يوسف - بسبب غيرة اخوته من تفضيل ابيهم له - بيع في مصر عبداً الى العزيز، ثم عينه الملك وزيراً له عندما اعجب بشخصية الصديق بعد أن فسر له حلم السبع بقرات، كما أعطاه زوجة مصرية كانت هي ابنة كاهن عين شمس. ولأن عمليات الكشف الأثري جعلت أحداث التاريخ المصري القديم معروفة لنا في كل مراحلها، حق لنا ان نتساءل: في اي عصر من عصور التاريخ المصري عاش يوسف، ومن هو الملك الذي عينه وزيراً في بلاطه؟ والمشكلة الاساسية التي تواجهنا عند محاولة التعرف على الزمن التاريخي الذي عاش فيه يوسف هو عدم ورود اسم الحاكم المصري الذي عينه في منصبه هذا، ولذلك علينا محاولة العثور على دلالة أخرى لتحديد الزمن.

ونحن نجد ان الاشارة الى «العجلات» الحربية وردت ثلاث مرات في قصة يوسف التوراتية. كانت الأولى عندما عينه الملك في منصبه الوزاري واعطاه «مركبته الثانية»، ولا شك في أن هذه المنحة الملكية في حفلة التنصيب تشير الى ان الإشراف على العجلات الحربية كان من بين الوظائف التي أوكلت الى يوسف. اما المرة الثانية فكانت عندما وصل يعقوب وابناؤه الى الحدود المصرية، «فشد يوسف مركبته وصعد لاستقبال اسرائيل ابيه الى جاسان» كما يؤكد هذا المعنى الطبيعة العسكرية للجنازة التي نظمها يوسف عند دفن ابيه في كنعان، حيث «صعد معه مركبات وفرسان. فكان الجيش كثيراً جداً».

ولما كان الاعتقاد الذي كان سائداً في النصف الأول من هذا القرن، هو ان الحكام الهكسوس - الذين سيطروا على حكم مصر ما بين منتصف القرن ١٧ الى منتصف القرن ١٦ ق.م - هم الذين ادخلوا العجلات الحربية الى مصر للمرة الأولى، فقد ساد الاعتقاد بأن مجيء يوسف كان في أيام الهكسوس. إلا ان اعمال الحفر التي تمت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في المواقع الهكسوسية - سواء في منطقة شرق الدلتا بمصر او في سورية وفلسطين - لم تظهر وجود اية نصوص او رسوم أو بقايا للعجلات في تلك المواقع. كما وان النصوص المصرية التي تم العثور عليها، والتي تصف تفاصيل المعارك التي خاضها المصريون لتحرير بلادهم من الهكسوس وإن كانت تشير الى وجود الخيول لدى الهكسوس، إلا انها تخلو تماماً من اي ذكر لوجود العجلات الحربية. واكدت الأبحاث الحديثة ان المصريين هم الذين استخدموا الخيول التي تركها الهكسوس وراءهم في صنع العجلات الحربية التي استعملوها للمرة الأولى في مطاردة فلول الهكسوس في بلاد كنعان، وتمكنوا بفضلها من تكوين امبراطوريتهم. وعلى هذا أصبح من الضروري البحث عن يوسف - ليس في زمن الهكسوس - وانما في عصر الأسرة الـ١٨ التي استحدث فيها المصريون نظام العجلات الحربية.

الى هذا يتفق معي الباحث علي الشوك في أن عصر يوسف هو عصر الامبراطورية المصرية، ولكن تبقى مسألة العثور على وزير تم تعيينه في تلك الحقبة له علاقة بالعجلات الحربية، لكنه من أصل كنعاني. ولم يوافق الشوك على الوزير «يويا» الذي اقترحته لانه على رغم ملامحه السامية ينتمي الى عائلة معروفة من النبلاء المصريين. وكان السبب الرئيسي الذي جعلني اختار يويا عند المقارنة مع يوسف الصديق، هو أن كليهما حصل على لقب كان نادراً في مصر القديمة. فبعد مرور بضع سنين على تعيين يوسف وزيراً في البلاط الملكي جاءت فترة من الوقت ساد فيها القحط في أرض كنعان، فأرسل يعقوب ابناءه الى مصر لشراء القمح من هناك. وتعرف يوسف على إخوته عندما رآهم في مصر، وهم لم يعرفوه، فدعاهم الى الغداء في منزله ثم تحايل عليهم ليحتفظ بشقيقه الأصغر بنيامين معه. إلا انه - عندما ادرك ان فقدان بنيامين قد يعرض حياة ابيه للخطر - لم يتمالك يوسف نفسه وفي لحظة عاطفية كشف لاخوته عن حقيقته: «أنا يوسف اخوكم الذي بعتموه الى مصر... لا تتاسفوا ولا تغتاظوا... فالآن ليس انتم ارسلتموني الى هنا بل الله. وقد جعلني أباً لفرعون».

ومن الغريب ان يصف يوسف نفسه بانه اصبح «أباً لفرعون» اي «أباً للملك» إذ ان كلمة فرعون في التوراة استخدمت كلقب للملك المصري وليس كاسم علم كما استخدمت في القرآن. وكان لقب «ايت نتران نب طاوي» اي «الأب المقدس لسيد الارضين» وهو نفس لقب يوسف «أباً لفرعون» لقباً نادراً لم يحصل عليه خلال هذه الفترة سوى شخص واحد هو يويا، الذي أصبح احد وزراء امنحتب الثالث عند بداية القرن الرابع عشر قبل الميلاد. والسبب في حصول يويا على هذا اللقب النادر هو انه اصبح حمياً للملك، عندما تزوج امنحتب الثالث ابنته طاي فصار بمثابة الأب للملك. إلا أن علي الشوك وجد أن المفسرين التوراتيين يفسرون كلمة «اب» في هذه الحالة بانها «تفيد معنى وزير» وليس أب زوجة الفرعون، واوردوا دليلاً على هذا امثلة جاءت في سفر اشعيا وفي سفر استير من كتب العهد القديم.

ولا شك في أن هذا التفسير خاطئ ولا ينطبق على اللقب الذي حصل عليه يوسف. فكلمة اب وردت في الكتاب المقدس ٩٧٩ مرة، فإذا كانت هناك اربع حالات دلت فيها هذه الكلمة على «حاكم» او «وزير» فهذا لا يمنع من أن دلالتها في جميع الحالات الأخرى كانت على «الوالد». ثم انه عند تقرير التشابه بين الحالات لا تلحق الحالة السابقة بالحالات التالية، وانما العكس. فنحن لا نقول ان الأب يشبه ابنه وانما يشبه الابن اباه. ولقب يوسف «أباً لفرعون» ورد في سفر التكوين الذي يسبق اشعيا واستير بقرون عدة. ومن الطبيعي إذا كان هناك تشابه أن يلحق التالي بالسابق. ومن الممكن ان يكون كتبة اشعيا واستير استخدموا كلمة «اب» بمعنى «وزير»، لأن يوسف الذي سبق أن حصل على اللقب كان وزيراً. ومن المؤكد انه - حتى ايام يوسف - لم يكن هناك بين العبرانيين ملوك ولا وزراء ولا القاب خاصة بالعبرانيين لهؤلاء، وان اللقب الذي حصل عليه الصديق هو لقب مصري ناله بسبب عمله هناك. ولهذا فلا يمكن أن يكون هذا اللقب المصري يعني كلمة «وزير» لفرعون، ذلك ان لقب الوزير في مصر لم يكن ابداً «أباً لفرعون» وانما هو دائماً «ابناً لفرعون». فقد كان الملك المصري - بصرف النظر عن سنه - يعتبر أباً لكل وزرائه.

كما اثار علي الشوك مسألة عدم ذكر التوراة لوجود ابنة ليوسف، بينما تزوجت طاي ابنة يويا الملك المصري. وهناك اسباب عدة في اعتقادي لعدم ذكر التوراة لابنة يوسف، تتعلق اساساً بميلاد موسى ولا مجال هنا لتفصيلها، إلا ان هناك دلائل في القصة التوراتية تشير الى وجود ابنة ليوسف. وإذا علمنا بان التوراة عادة ما تتحدث عن البنين فقط ولا تذكر البنات الا في الحالات الخاصة فنحن نجد ان الاصحاح ٤٦ من سفر التكوين الذي يتحدث عن وصول يعقوب الى مصر، يذكر ان «جميع النفوس التي أتت الى مصر الخارجة من صلبه ما عدا نساء بني يعقوب جميع النفوس ست وستون نفساً وابنا يوسف اللذان ولدا له في مصر نفسان. جميع نفوس بني يعقوب... سبعون».

وهذا النص يعطينا عدد جميع القادمين من كنعان على انه ٦٦، إلا انه عند اضافة يوسف وابنائه يعطينا الرقم ٧٠ وليس ٦٩. فيوسف وولداه ثلاثة وليسوا اربعة، مما يدل على ان الشخص الرابع من عائلة يوسف لم يذكر اسمه. ولما لم يكن ليوسف غير ولدين هما «منسة» و«افرايم» فمن الطبيعي ان يكون الثالث انثى. ويصبح من الممكن تصور ان هذا الشخص الرابع ليس سوى طاي ابنة يويا التي صارت ملكة على مصر. عندما نعلم من القصة التوراتية ان يوسف كان يلجأ الى الملكة عندما يحاول التأثير في زوجها لتحقيق رغبة خاصة له فهو - بحسب ما جاء في الاصحاح ٥٠ من سفر التكوين - طلب من زوجة الملك ان تتوسط له لدى فرعون للسماح له بالخروج لدفن يعقوب في كنعان. فكيف يطلب يوسف وساطة الملكة إلا إذا كانت اقرب اليه من الملك الذي يعمل عنده؟

إلا ان الاعتراض الرئيسي الذي قدمه الباحث العراقي هو اختلاف جنسية يوسف الكنعاني عن جنسية يويا المصري، مستنداً في هذه الحالة على ما ورد في كتاب «سيريل اولدريد» الذي كان مديراً لمتحف ادنبره باسكتلندا، عن اخناتون وعائلته. فبينما اثار «اليوت سميث» طبيب التشريح الذي قام بفحص جسد يويا عند العثور على مقبرته العام ١٩٠٥، قضية الأصل السلالي ليويا اذ وجده يختلف في ملامحه عن باقي القدماء من المصريين، الا ان اولدريد قال بوجود أب مصري ليويا اسمه «بيي» من بين النبلاء. لم يستند اولدريد على نص يرجع الى يويا يذكر فيه اسم والده، ولا الى نص لهذا النبيل يذكر فيها اسم ابنه يويا. كما لم يجد الكاتب الاسكتلندي اثراً من بقايا «بيي» هذا او ذكراً له في مقبرة يويا، ولا هو عرف مكان مقبرة هذا النبيل ووجد بها رسماً أو اشارة تدل على أن يويا هو ابنه. ولم يعثر اولدريد إلا على تمثال صغير للشبه موجود بمتحف المتروبوليتان بنيويورك مكتوب عليه «الوالد المقدس، سيد الخيالة، بيي». هذا كل ما نعرفه عن هذا الشخص الذي اقترح اولدريد أن يكون والداً ليويا، فلا ذكر لتاريخ حياته ولا في اي عصر عاش ولا مقبرة وجدت له ولا دلالة على تركيب اسرته وما إذا كان متزوجاً أم لا، فهذه الكلمات وهذا التمثال هو كل ما عندنا عن هذا الشخص. كيف عرف أولدريد ان «بيي» هو والد يويا؟ ومع ان اسمه يتكون من مجموعة ياءات فإن هذا لا يعني انه والد ليويا بسبب احتواء اسمه على الحرف نفسه. بل ان اولدريد - استناداً الى ترجمة خاطئة للقب هذا الرجل - تمادى في افتراضاته فجعله والداً للملكة «موت مويا» ام امنحتب الثالث. واللقب الذي جاء منقوشاً على تمثال «بيي» هو «ايت نتر» ولما كانت كلمة «ايت» تعني «اب» و«نتر» تعني «إله» فهو ترجم اللقب بمعنى «والد الإله» (الذي هو الملك في هذه الحالة). وهذا خطأ وان وقع فيه عدد كبير من علماء المصريات، فكما أن كلمة «نتر» تعني «إله» فهي تعني كذلك «مقدس» وهي هنا لا تترجم إلا على هذا المعنى، ليكون اللقب هو «الأب المقدس» وكان هذا اللقب شائعاً في تلك الفترة وحصل عليه عدد كبير من بين نبلاء الأسرة الثامنة عشرة، كما حصل عليه يويا كذلك. إلا ان اللقب الفريد الذي لم يحصل عليه من بين هؤلاء سوى يويا، هو «ايت نتران نب طاوي» أي «الأب المقدس لسيد الارضين».

واتبع اولدريد ترجمته الخاطئة للقب «بيي» بان افترض انه كان أباً للملكة موت مويا زوجة تحتمس الرابع، فيكون يويا - في رأيه - ابن «بيي» وشقيق الملكة الام. ومن حق اي باحث ان يفترض ما يشاء من الفروض، إلا انه لا يستطيع ان يؤكد صحة هذه الافتراضات الا بعد ان يعثر على ادلة تؤيدها، او حتى على قرائن قوية ترجحها، وليس لدى اولدريد الا تمثال الشبه الصغير في المتروبوليتان ليقيم على اساسه علاقات عائلية بين عدد كبير من الناس، لم يثبت وجود أي اتصال بينهم. وإذا كان افترض علاقة الابوة هذه على أساس توريث الوظيفة، فإن أهم وظائف يويا كانت قيادة سلاح العجلات الحربية، وليست هذه من وظائف بيي. ويختلف الحال بالنسبة الى «اي» الذي خلف يويا في هذه الوظيفة أيام حكم اخناتون، فهناك قرائن عدة تشير الى انه كان ابناً ليويا. وليس هناك تاكيد على ان يويا كان من نبلاء اخميم ولم يعثر بهذه المدينة على أي بقايا لها علاقة به أو بابائه، وكل ما يربطه بها هو انه كان - بحسب ما جاء في القابه - «مشرفاً على مواشي مين في اخميم»، ولكنه كان كذلك «مشرفاً على مواشي امون» في طيبة. بينما كان لزوجته «تويا» علاقة اكبر بهذه المدينة، إذ كانت رئيسة الحريم بمعبد مين في اخميم. إلا انه تم في السنوات الأخيرة العثور على دليل يربط يويا بالكنعانيين المقيمين في مصر - بل ويربط القصر الملكي نفسه بهم - بشكل اكثر وضوحاً. فلقد عثر الأثري الفرنسي «آلان زيفي» اخيراً في سقارة على مقبرة لأحد الوزراء في الفترة التي اشرك أمنحتب الثالث ابنه اخناتون معه في الحكم، لم نكن نعرف عنه شيئاً من قبل. وجاء اسم هذا الوزير الذي وجدت عظامه داخل المقبرة «عبريال» أو «عبري إيل» مما لا يترك مجالاً للشك في اصله السلالي. وتبين ان هذا الوزير - الذي وجدت في مقبرته هدايا من أمنحتب الثالث واخناتون - كان هو الذي خلف يويا في كل وظائفه بعد وفاته، الى أن مات فخلفه أي بعد ذلك. كما تبين ان الملكة طاي ابنة يويا وضعت في قبره صندوقاً عليه اسمها، تماماً مثل الصندوق الذي وضعته في قبر أبيها يويا. مما يؤكد وجود علاقة قرابة بينهما بحسب ما قال آلان زيفي. وهكذا بينما لم يثبت وجود أية علاقة بين يويا وبين النبيل المصري بيي، ظهرت علاقة بينه وبين وزير عبراني كان مقيماً في منف خلال السنوات الأخيرة لأمنحتب الثالث.

وأنا شخصياً لا آخذ معظم ما كتبه سيريل اولدريد مأخذ الجد، ذلك انه مغرم بهذه التفسيرات الغريبة للأحداث التاريخية من دون تقديم دليل يؤكد ما يقول. فهو مثلاً يحول تفسير الشكل الفني الغريب الذي ظهر في أيام اخناتون، والذي يتميز بالمبالغة في تقديم الملامح على انه يمثل حقيقة جسدية للملك نفسه. فهو في كتابه هذا عن اخناتون يذهب الى أن الملك كان مريضاً بمرض غريب يجعله غير قادر على ممارسة الحياة الجنسية أو الانجاب. ولما كان من المعروف ان اخناتون انجب ست بنات، فقد ذهب اولدريد الى انهن لسن من صلب الملك، وانما من نتاج ابيه امنحتب الثالث الذي حل محل ابنه في علاقته بنفرتيتي.

* باحث مصري مقيم في لندن.

دور الجاليات العربية

■ عاد الحديث من جديد عن انشاء «البيت العربي» في لندن الذي يهدف الى جمع ابناء الجاليات العربية في بريطانيا تحت مظلة واحدة، هي مظلة الوحدة والمحبة والتكاتف والتآلف.

ولا أعرف الى أي مدى سيطول انتظار تحقيق هذا الأمل الكبير، ولكني أتمنى من صميم قلبي ان نخرج من عقدة رد الفعل الى انجاز الفعل، لأن الجاليات العربية تستطيع ان تفعل الكثير من اجل الدفاع عن قضاياها ومصالحها وحقوقها اضافة الى دورها المفترض في تحسين صورة العرب لدى الرأي العام الغربي والرد على الحملات المغرضة ثم المساهمة في اللعبة الديموقراطية المتاحة بايصال الصوت العربي الى المنتديات السياسية والتشريعية في الدول التي تعيش فيها خصوصاً ان الانتخابات البريطانية صارت على الابواب.

فالحديث عن ابداعات الادمغة العربية المهاجرة واحتلالها المراكز المتقدمة التي وصلت اليها في الغرب وحققت فيها انجازات تسجل لها في مختلف مجالات الحياة والعلوم لا يمنع من التساؤل عن سر العجز التام للجاليات العربية وعدم قدرتها على القيام بأعمال مشتركة تؤكد وحدة المصير وتجمع الشمل وتدافع عن قضاياها الخاصة والعامة وقضايا أمتها العادلة.

ولهذا لا يكاد يجتمع عربيان في لندن أو باريس أو واشنطن أو نيويورك أو روما أو في أي مكان في الغرب والشرق الا ويتساءلان عن سر هذه الظاهرة المرضية: ظاهرة الفردية والتقوقع والاصرار على الانعزال والتحلل من الروابط والوشائج التي يعتبرها بعضهم «عبئاً» رماه عن كتفيه... وارتاح منه حسب زعمه.

وكنت أشرت الى دراسات عدة قامت مراكز التخصص فيها باجراء تحليلات لهذه الظاهرة لكنها لم تجد لها تفسيراً واحداً. فالفرد العربي يتمتع بكل مقومات الذكاء والعطاء والقدرة على العمل والابداع كما انه متعطش للعلم والمعرفة والحرية والديموقراطية... ولكنه عندما ينخرط في عمل جماعي مشترك يتخلى عن كل هذه الميزات ليتحول الى انسان فردي يرفض الحوار ويشجع الشقاق ويفقد الحماس للعمل والعطاء حتى قيل ان العربي يشبه حبة رمل من رمال الصحراء يصعب كسرها أو سحقها أو محوها على رغم صغر حجمها، الا انها ما ان تتجمع لتشكل كثباناً وتلالاً حتى تذروها الرياح وتفرقها العواصف.

وهذا ما يفسر فشل المحاولات التي جرت لقيام تجمعات فاعلة لابناء الجاليات العربية في اوروبا والولايات المتحدة، بل يمكن القول ان تجمعات الجاليات العربية القطرية والاقليمية تعرضت بدورها للانقسامات وهزمتها الخلافات لتحولها الى جمعيات عاجزة مشلولة عن الحركة.

ولهذا خلت الساحة في الغرب من أي تجمع عربي فاعل وشامل، ولو في الحقول الاجتماعية والخيرية، ولهذا ايضاً لم يحقق معظم الجمعيات العربية اهدافه، فهل يحقق البيت العربي هذا الامل؟ هذا ما نتمناه ونعمل من أجله.

● **خلجة**

في البدء كان الحب
ثم كانت كلمة احبك
تلك الكلمة السحرية
التي اختصرت كل اللغات
في قواميس العالم
وقربت المسافات
بين القلوب العاشقة!

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

■ قال الأصمعي: ما رأيت الرشيد مُتبذلاً قط الا مرة كتبت اليه عنان جارية الناطفي رقعة فيها:

كنتُ في ظل نعمة بهواكا ... آمناً منكَ لا أخافُ جفاكا
فسعى بيننا الوشاةُ فأقررْ ... تَ عيونَ الوشاة بي فهناكا
ولعمري لغير ذا كان أولى ... بكَ في الحق يا جُعلتُ فداكا

قال: فأخذ الرقعة بيده وعنده أبو حفص الشطرنجي فقال: أيكم يُشير الى المعنى الذي في نفسي فيقول فيه شعراً، وله عشرة آلاف درهم؟ فنظرت له وقع بقلبه أمرُ عنان، فبدر أبو حفص فقال:

مجلس يُنسبُ السرورُ اليه ... لمُحبٍّ ريحانُهُ ذكراكا

فقال: يا غلام بدرة. قال الأصمعي: فقلت:

لم ينلكِ الرجاءُ ان تحضريني ... وتجافت أمنيتي عن سواكا

قال: أحسنت والله يا أصمعي، لها ولك بهذا البيت عشرون ألفاً.
وقال: غير أني أشعركم حيث أقول:
قد تمنيت ان يغشّيني الله نعاساً لعلّ عيني تراكا
قلنا له: صدقت والله يا أمير المؤمنين.

•••

وقف رجل يقال له طريفة على أيوب المغني فقال:

إني قصدتُ اليك من أهلي ... في حاجة يسعى لها مثلي
لا أبتغي شيئاً لديك سوى ... حيِّ الحمول بجانب الرمل

فقال له انزل فلك ما طلبت. فنزل. فأخرج عوده ثم غناه يقول امرئ القيس:

حيِّ الحمولَ بجانب العزلِ ... اذ لا يلائم شكلها شكلي

فغشي طريفة، فإذا هو في الأرض متجدل. فلما أفاق قام يمسح التراب عن وجهه. فقيل له: ويحك! ما كانت قصتك؟ قال: ارتفع والله من رجلي شيء حار وهبط من رأسي شيء بارد فالتقيا وتصادما، فوقعت بينهما لا أدري ما كانت حالي.

•••

حدث أبو عبدالله بن عبدالبر المكي قال: حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال: كان للمأمون جماعة من المغنين وفيهم مُغن يسمى سوسناً، عليه وسم جمال. قال: فبينما هو عنده يغني اذ تطلعت جارية من جواريه فنظرت اليه فعلقته. فكان اذا حضر سوسن تسوي عودها وتغني:

ما مررنا بالسوسن الغض الا ... كان دمعي لمقلتي نديما
حبذا انت والمسمى به انت ... وان كنت عنه ابكي نعيما

فإذا غاب سوسن امسكت عن هذا الصوت واخذت في غيره. فلم تزل تفعل ذلك حتى فطن المأمون، فدعا بها ودعا بالسيف والنطع، ثم قال لها: اصدقيني امرك. قالت: يا امير المؤمنين، يتقني عنك الصدق؟ قال لها: ان شاء الله. قالت: يا امير المؤمنين، اطلعت من وراء الستارة فرأيته فعلقته. فأمسك المأمون عن عقوبتها، وارسل الى المغني فوهبها له، وقال: لا تقربنا.

نشاط المسلمين التجاري في الهند قبل البرتغاليين

أمين توفيق الطيبي*

■ كانت «الهند» تعني في الغالب لدى الملاحين العرب ساحل الهند الغربي، وقلما كانوا يعنون بها شبه القارة الهندية بكاملها. وكانت التسمية «مليبار» تُطلق على النصف الجنوبي من ساحل الهند الغربي، من كووه Goa شمالاً الى رأس كمورين في اقصى الجنوب. وترد التسمية عند الملاحين العربيين الشهيرين احمد بن ماجد وسليمان المهري على صورة «منيبار» و«مليبار»(١) اي بصيغة التصغير، وكذلك يرسمها الادريسي وابن سعيد المغربي.

واقام عرب جنوب الجزيرة العربية والخليج صلات تجارية بحرية وثيقة وعريقة مع ساحل مليبار منذ اقدم العصور، فمنه كانوا يحصلون على خشب الساج الصلب (Teak) لبناء مراكبهم ومنازلهم، وكذلك على التوابل وبخاصة الفلفل، حتى ان البلاد عُرفت عند الرحالة والجغرافيين العرب باسم بلاد الفلفل(٢) يقول ياقوت الحموي ان «مليبار اقليم عظيم يشتمل على مدن كثيرة يُجلب منها الفلفل الى جميع الدنيا»(٣). ويقول الرحالة الايطالي ماركو بولو ان في مليبار كميات وفيرة من الفلفل، وكذلك الزنجبيل والقرفة وغيرها من التوابل. وكانت ترد الى موانئ مليبار سلع «من جهات اخرى كالذهب من هضبة الدكن، واللؤلؤ والياقوت من جزيرة سيلان، فضلاً عن مختلف انواع التوابل والافاويه من جزر الهند الشرقية والصين. وتجاوزت المراكب العربية سواحل الهند فكانت تقوم برحلات منتظمة من منطقة الخليج وجنوب الجزيرة العربية الى ملاقة وجاوة وميناء خانفو (كنتون) على ساحل الصين. وعرف العرب عند الصينيين باسم Ta - Shih (من الفارسية - Ta Zik) بمعنى رجل من قبيلة طي(٤) ويمكن القول ان تجارة منطقة المحيط الهندي وشرق افريقيا كانت حتى ظهور البرتغاليين في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي وقفاً على التجار العرب والمراكب العربية. وكانت عتاق الخيل في مقدمة صادرات جنوب الجزيرة العربية الى الهند، فضلاً عن العطور والأقمشة والمرجان الأحمر والفضة والشب والزعفران والعاج وغيرها من السلع المجلوبة من مصر وبلاد الشام وشرق افريقيا.

ونظراً الى الفوائد التي كان يجنيها حكام مدن ساحل مليبار ورعاياهم من هذه التجارة العربية المجزية، كانوا يرحبون بالوافدين من التجار العرب ويكرمونهم ويؤمنونهم، ولذلك سرعان ما قامت جاليات عربية في هذه المدن كانت تحظى برعاية الحكام المحليين، خصوصاً ان هذه الجاليات العربية كانت لا تتدخل في سياسات تلك المدن وحكامها. يقول زين الدين المعبري: «ووصل اليها التجار من أطراف كثيرة. وعمرت بالمسلمين وتجارتهم»(٥)

وتحقق اتساع نطاق التجارة العربية في منطقة المحيط الهندي وعلى الطرق المؤدية الى الصين بفضل الجاليات والمراكب العربية. وبفضل دينار اسلامي قوي كان متداولاً على هذه الطرق التجارية(٦)

وبعد ظهور الاسلام، اخذت الجاليات العربية تقيم المساجد في موانئ مليبار من دون ان تلقى تعصباً او اضطهاداً من جانب الحكام الهندوس. وكان انتشار الاسلام تدريجياً عن طريق الاحتكاك والمثل - كما حدث في السودان الغربي - ثم عمل على نشره الدعاة والوعاظ الذين كانوا يفدون للاقامة مع الجاليات الاسلامية. ولما كان المجتمع الهندوسي يعاني من نظام الطبقات الجائر، فان الكثيرين من المنبوذين من الطبقات الدنيا بادروا الى اعتناق الاسلام من دون اعتراض من حكامهم. يقول المعبري: «لا يتعرضون لمن أسلم منهم بأذى بل يحترمونه كاحترام سائر المسلمين، ولو كان عندهم من اسافلهم».(٧) وزار ابن بطوطة مدن ساحل مليبار في أوائل القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، وترك لنا في رحلته انطباعاته عن الجماعات الاسلامية في تلك المدن. ويسمي ابن بطوطة مليبار بلاد الفلفل ويقول: «ولقد رأيته بمدينة قالقوط يصب للكيل كالذرة في بلادنا (المغرب)».(٨) ومما يدل على ما كان للعرب من سمعة حسنة في الملاحة ما لاحظه ابن بطوطة من ان سلطان قالقوط بعث أميراً من العرب «باموال يستجلب بها من قدر عليه من العرب من ارض هرمز والقطيف لمحبته بالعرب».(٩) وأثناء تجواله في جنوب الجزيرة العربية ذكر ابن بطوطة عدداً من السلع المتبادلة مع الهند: فمن ظفار تُحمل الخيل العتاق الى الهند، والأرز يُجلب اليهم من بلاد الهند، وهرمز مرسى الهند ومنها تُحمل سلع الهند الى العراقين وفارس وخراسان.(١٠) اما مدينة عدن فإنها مرسى أهل الهند، واليها تأتي المراكب العظيمة من مدن ساحل مليبار، ويسكنها تجار الهند.(١١)

ولم يفت الرخاء والاستقرار اللذان كانت تنعم بهما الجاليات الاسلامية في موانئ مليبار وعلاقاتها الحسنة مع الحكام المحلية البوقيرق Albuquerque نائب ملك البرتغال في مدينة كووه، اذ كتب في سنة ١٥١٤ الى ملك البرتغال مانويل الأول يقول: «للتجار المسلمين مساكن ومستوطنات في أحسن موانئ الهندوس. وهم يمتلكون الكثير من السفن الكبيرة ويزاولون تجارة واسعة، وتربط الملوك الهندوس بهم صلات وثيقة جداً بسبب الأرباح الطائلة التي يحصلون عليها منهم كل عام».(١٢)

وصول الاسلام الى ساحل مُليبار

وصل الاسلام الى مدن ساحل مليبار في وقت مبكر، واعتنق السامري صاحب كاليكوت الاسلام - كما يذكر المعبري - في أوائل القرن الثالث عشر/ التاسع الميلادي. وكان اعتناقه الاسلام على أيدي جماعة من صلحاء المسلمين كانوا في طريقهم من جنوب الجزيرة العربية الى جزيرة سيلان لزيارة اثر قدم ادم عليه السلام.(١٣) والرواية - كما يسردها المعبري - تشهد على الطبيعة السلمية لانتشار الاسلام على ايدي الدعاة الذين كانوا في البداية من التجار العرب في المقام الأول. وما ان حل القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي حتى كان الكثيرون من سكان سواحل الهند - من كجرات الى مليبار الى المعبر الى بنغالة - قد اعتنقوا الاسلام. ويعود الفضل الأكبر في ذلك الى التجار والدعاة العرب والفرس الذين استقروا في البلاد وتزاوجوا مع اهلها، وبذلك مهدوا لانتشار الدعوة.

ولم يكن التجار المسلمون الذين كانوا يزاولون التجارة في منطقة المحيط الهندي مصحوبين بعائلاتهم في رحلاتهم الطويلة، فكانوا يتزوجون من نساء البلاد التي كانوا يرتادونها، فينشأ ابناؤهم مسلمين، ويقومون بدورهم بنشر الاسلام بين أبناء قوم امهاتهم. وكان هؤلاء المسلمين يشيدون المساجد ويستدعون الفقهاء الذين كانوا يتولون الدعوة للاسلام محلياً. وبهذه الطريقة انتشر الاسلام في ساحل افريقيا الشرقي وسواحل الهند وجزر الهند الشرقية من دون اللجوء الى وسائل العنف والقوة، بخلاف ما حدث على ايدي البرتغاليين والاسبان في القرن السادس عشر.(١٤) وفي حدود العام ٦٠٠هـ وصل الاسلام من ساحل مليبار الى جزر لاكاديف وماليديف قبالة الساحل. واقام ابن بطوطة سنوات في جزر المالديف التي يدعوها جزائر ذيبة المهل، وهو يقول ان أهلها مسلمون ذوو ديانة وصلاح. وان اسلامهم تم على يدي فقيه مغربي يسمى بابي البركات «وهم الى هذا العهد يعظمون المغاربة بسببه».(١٥)

مرّ ابن بطوطة بمدن ساحل مليبار على ساحل الهند الغربي وتحدث في رحلته عن اوضاع المسلمين فيها. ويستشف من كلامه ان مسلمي مليبار كانوا في منتصف القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر للميلاد ينعمون بالرخاء والرعاية والتقدير. ففي مدينة هنور (Onore) يقول ابن بطوطة ان اهلها شافعية المذهب، لهم صلاح ودين وجهاد في الحرب بالبحر وقوة. ومن خصائص نسائها انهن جميعاً يحفظن القرآن الكريم. ورأيت بالمدينة ثلاثة عشر مكتباً (مدرسة) لتعليم البنات وثلاثة وعشرين لتعليم الأولاد، ولو ان ذلك في سواها. ويذكر ابن بطوطة ان ببلاد المليبار اثني عشر سلطاناً من الكفار، ومع ذلك فالمسلمون أعز الناس بها. وللمسلمين في فندرينة ثلاث محلات، في كل محلة مسجد، والجامع بها على الساحل، وقاضيها وخطيبها رجل من اهل عمان. أما كولم - جنوب مليبار - ففيها من التجار المسلمين جماعة كبيرهم من العراق «والمسلمون بها أعزة محترمون، وسلطانها معظم للمسلمين».(١٦)

هوامش

1 - Tibbetts, G. R. Arab Navigation in The Indian Ocean... London 1981 P. 450.
2 - ابن بطوطة، محمد. رحلة ابن بطوطة، بيروت ١٩٦٨، ص٥٤٧.
٣ - الحموي، ياقوت. معجم البلدان، بيروت ١٩٧٩، ٥، ص١٩٦.
٤ - Hourani, G. F., Arab Seafaring..., Beirut 1963, P. 66.
٥ - المعبري، زين الدين: تحفة المجاهدين في بعض اخبار البرتغاليين. تحقيق وتقديم امين توفيق الطيبي، منشورات كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس ١٩٨٧، ص٧٤.
٦ - Lombard, M. Golden Age Of Islam, Oxford 1975, P. 221
٧ - المعبري، ص٧٥ - ٧٦.
٨ - ابن بطوطة، ص٥٤٨.
٩ - نفسه، ص٥٥٤.
١٠ - نفسه، ص٢٦٤.
١١ - نفسه، ص٢٥٤.
١٢ - Boxer, C. R., The Portuguese Sea - borne Empire, London 1969, P. 73
١٣ - المعبري، ص٦١ - ٦٢.
١٤ - Boxer, P. 45.
١٥ - ابن بطوطة، ص٥٨٨ - ٥٦٩.
١٦ - نفسه، ص٥٥٠، ٥٥٣، ٥٥٨، ٥٩٨.

* استاذ جامعي فلسطيني في اكسفورد.

حي على الصلاة
حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٩	٦.٤٦	١٢.١٦	١٥.٢٢	١٧.٤٢	١٩.١٢
المدينة المنورة	٥.٣٢	٦.٥٤	١٢.١٦	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٥.٠١	٦.٢٨	١١.٣٥	١٤.٢٠	١٦.٤٠	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.٣٣	٦.٥٤	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٨.٥٣
المنامة	٤.٥٣	٦.١٤	١١.٣٥	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.٠٧
الجزائر	٦.١٧	٧.٤٩	١٢.٤٣	١٥.١٦	١٧.٣٤	١٩.٠٢
الخرطوم	٤.٤٨	٦.٠٤	١١.٤٦	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٤
الكويت	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٥
الرباط	٥.٥٣	٧.٢١	١٢.٢٤	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٤٥
الرياض	٥.٠٥	٦.٢٦	١١.٥٠	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٣٨
الدوحة	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٣٠	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٤
القاهرة	٥.٠٨	٦.٤٠	١١.٥٢	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٢٣
بيروت	٥.٠٣	٦.٣١	١١.٣٥	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٦
بغداد	٥.٢٧	٦.٥٥	١١.٥٨	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٢٢
تونس	٥.٤٨	٧.٢٠	١٢.١٦	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٣
جيبوتي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٨.٥٩
دمشق	٥.٠٠	٦.٢٨	١١.٣١	١٤.١١	١٦.٣٠	١٧.٥٣
دبي	٥.٣١	٦.٥٣	١٢.١٥	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٨.٤٩
صنعاء	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٠٠	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٨
طرابلس الغرب	٥.٣١	٦.٥٩	١٢.٠٣	١٤.٤٦	١٧.٠٤	١٨.٢٦
عمان	٥.٠٠	٦.٢٦	١١.٣٣	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٧.٥٧
مسقط	٥.١٦	٦.٣٦	١٢.٠١	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٣٨
مقديشو	٤.٣٥	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.٠٦
نواكشوط	٦.٠٦	٧.٢٤	١٣.٠٠	١٦.١٠	١٨.٣٣	١٩.٤٥
انقرة	٥.٣٣	٧.٠٠	١١.٤٥	١٤.٠٧	١٦.٢٦	١٧.٥٧
طهران	٥.٣٠	٧.٠٠	١١.٥٨	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٨
اثينا	٥.٥٧	٧.٣٠	١٢.٢٢	١٤.٥٠	١٧.٠٨	١٨.٣٧
برلين	٦.١٤	٨.٠٧	١٢.٠٣	١٣.٣٧	١٥.٥٤	١٧.٤١
بروكسيل	٦.٤٣	٨.٣٣	١٢.٣٩	١٤.٢٢	١٦.٤٠	١٨.٢٥
باريس	٦.٤٤	٨.٣٣	١٢.٤٦	١٤.٣٩	١٦.٥٦	١٨.٤٠
جنيف	٦.٢٠	٨.٠٧	١٢.٣١	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٣٣
روما	٥.٤٦	٧.٢٧	١٢.٠٧	١٤.٢٤	١٦.٤١	١٨.١٥
ساراييفو	٥.٢٧	٧.١٠	١١.٤٣	١٣.٥٢	١٦.١١	١٧.٤٨
ستوكهولم	٦.٣٠	٨.٣٣	١١.٤٣	١٢.٤١	١٤.٥٠	١٦.٤٨
كوبنهاغن	٦.٣٠	٨.٢٨	١٢.٠٥	١٣.٢٤	١٥.٣٩	١٧.٣٠
لندن	٦.٠٣	٧.٥٥	١١.٥٦	١٣.٣٧	١٥.٥٤	١٧.٤٠
مدريد	٦.٤٩	٨.٢٦	١٣.١١	١٥.٣٣	١٧.٥٢	١٩.٢٢
نيقوسيا	٥.١٤	٦.٤٤	١١.٤٣	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٣
واشنطن	٥.٤١	٧.١٥	١٢.٠٥	١٤.٣١	١٦.٤٩	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٤٦	٧.٣١	١١.٥٨	١٤.٠٣	١٦.٢٢	١٨.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - النيا.

هكذا من الأصل

كأس أبطال الأندية العربية لكرة القدم

هدف الثنيان يبقي اللقب مع الهلال

الرياض - أ ف ب - احتفظ الهلال السعودي بكأس ابطال الاندية العربية في كرة القدم بفوزه على الترجي التونسي (١/صفر) في المباراة النهائية من البطولة الحادية عشرة التي اقيمت اول من امس الاربعاء على استاد الملك فهد في الرياض بفضل هدف يوسف الثنيان في الدقيقة الـ٥١.

وكان الهلال احرز اللقب اول مرة في البطولة العاشرة التي استضافها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ بفوزه على جاره الاتحاد بركلات الجزاء الترجيحية. وبات ثاني فريق يحتفظ باللقب بعد الرشيد العراقي الذي احرزه ثلاث مرات متتالية.

وكان الهلال الافضل في المباراة التي حضرها نحو ٧٠ الف متفرج وتقاسم الفريقان السيطرة فكانت في الشوط الاول للترجي وفرض الهلال نفسه في الشوط الثاني فاضاع كل منهما العديد من الفرص السهلة.

وكان شوط المباراة الاول افضل من الثاني خصوصاً بين الدقيقة الـ٢٠ والـ٣٥ عندما تبادل الفريقان الهجمات السريعة واضاعوا الفرص السهلة. وسيندم قلب هجوم الترجي عبد القادر بن حسن على اهدار الفرصة النادرة التي سنحت له في الدقيقة الـ٣٣ عندما كسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس عبدالله الدعيع وتخلص منه بحرفة وباتت الشباك تحت رحمته من بعد ٧ امتار الا انه سدد الكرة الى جانب القائم الايمن واهدر فرصة لا تهدر. وسبقتها فرصة غنية لرياض الجعيدي (٣٠) تصدى لها الدعيع ببراعة. واهدر للهلال كل من محمد لطف (١١) وسامي الجابر (٢٥، ٤٤) منها واحدة محققة رائعة من تمرير لفهد الغشيان مرت الى جانب القائم التونسي الايسر. وعموماً ارتبك سامي الجابر والغشيان ويوسف الثنيان الدفاع التونسي طوال فترات المباراة.

وحسمت الدقيقة الـ٥١ نتيجة المباراة عندما مرر لطف الكرة الى قائد الهلال الثنيان على مشارف منطقة الجزاء فراوغ الاخير الهادي بن رخيصة قبل ان يسدد عن يمين الحارس التونسي شكري الواعر. واختير يوسف الثنيان افضل لاعب في المباراة.

وبعد الهدف اتسم اداء الترجي بالرعونة وركز لاعبوه على الكرات الطويلة الى عبدالقادر بن حسن «القصير» فقطعها قلب الدفاع العملاق ليتانا بسهولة.

ونال الهلال السعودي، اضافة الى كأس البطولة، جائزة اللعب النظيف، والهلال السوداني جائزة الجمهور المثالي، وحصل بدر حجي (كاظمة الكويتي) على جائزة افضل لاعب في البطولة لنيله اللقب في ثلاث مباريات من اصل اربع خاضها فريقه.

واختير مضحي الدوسري حارس النصر افضل حارس كما توج الغاني اوهين كينيدي (النصر) بالشرعة هداف الدوري برصيد ٤ اهداف وهو العدد نفسه الذي سجله مواطنه علماتو امانو (الترجي).

مثل الهلال: عبدالله الدعيع واحمد الدوخي وفيصل ابو اثنين واليجا ليتانا وخميس العويران (حسن الشمان، ٧٥)، محمد لطف وخالد الرشيد وخالد التيماوي (حسين المسعري، ٦٠) ويوسف الثنيان، سامي الجابر وفهد الغشيان (سعيد شبية، ٨٥).

ومثل الترجي: شكري الواعر ومعز الشافعي وتوفيق الهيشري ورياض الجعيدي والهادي بن رخيصة، هيثم عبيد (نادر الفقيه، ٥٨) وفيليب ايبي ومروان البكري (حسان القابسي، ٧٠) العيادي الحمروني، وجاريا ولاوال وعبد القادر بن حسن. وقاد المباراة الحكم جمال الغندور (مصر) وساعده وفيق قرام (سورية) وسعد سلطان (البحرين).

وعلق زهير القروي مساعد مدرب الترجي على المباراة بقوله: «فرطنا في الانتصار في الشوط الاول بعدما اهدرنا فرصا سهلة كانت ستغير من دون شك مجرى اللقاء خصوصاً اننا كنا بحاجة الى هذا الهدف فقط لانه كان سيحرر اللاعبين ويدب الارباك في صفوف الهلال. بعد الهدف الهلالي فقد لاعبونا التركيز واتسم الاداء بالعشوائية والتسرع. المباراة كانت قوية سيطرنا على الشوط الاول وجاء الشوط الثاني هلالياً».

اما فرانتس شوماخر مساعد مدرب الهلال فقال: «اهنئ الترجي لانه قدم مباراة جيدة. احرزنا هدفاً ولو لم يحصل ذلك لتعقدت الامور بالنسبة الينا. لعبنا افضل في الشوط الثاني وكان بامكاننا مضاعفة غلتنا من الاهداف. مستوى البطولة كان جيداً رغم تواضع بعض الفرق».

جوردان «طائراً» الى سلة اورلاندو. (رويتر)

سلة: جوردان وشيكاغو يثأران من اورلاندو

واشنطن - أ ف ب - ثأر [illegible] جوردان ورفاقه في فريق شيكاغو بولز من اورلاندو ماجيك ونجمه انفيرني هارداوي وفازوا عليهم (١١٢/١٠٣) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في شيكاغو وغاب عنها نجم اورلاندو شاكيل اونيل الذي لم يعد بعد الى الملاعب.

وقد ثأر جوردان شخصياً من هارداوي بعدما سجل ٣٦ نقطة ورد على نجم اورلاندو الصاعد الذي تحداه في المباراة السابقة بتسجيله العدد نفسه من النقاط.

وقال جوردان «انا راضٍ عن ادائي امام انفيرني، انه اختبار جيد لنا، لان كل المباريات التي نخوضها ضد اورلاندو هي مقياس لمستوى فريقنا».

وواصل هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين انتصاراته بفوزه على مستضيفه فانكوفر (١٠٠/٨٩).

وفاز بوسطن سلتيكس على فيلادلفيا (١١١/١٠٠). وخسر ديترويت بيستونز امام لوس انجليس ليكرز (٩٨/١٠١). وسان انطونيو سبيرز امام سياتل سوبر سونيكس (٨٣/٨٨).

بولونيا من الدرجة الثانية يقصي ميلان في كأس ايطاليا

روما - أ ف ب - اقصى فريق الدرجة الثانية بولونيا مستضيفه اي سي ميلان العريق من الدور ربع النهائي لكأس ايطاليا في كرة القدم بركلات الترجيح (٧/٦) بعدما انتهى الوقتان الاصلي والاضافي بالتعادل (١/١) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب سان سيرو المغطى بالثلوج في مدينة ميلانو امام ٦ آلاف متفرج.

وسجل بولونيا اولا بواسطة كريستيانو سكابولو (٧٦) ثم عادل لميلان المونتينغري ديان سافيسيفيتش (٩٠، من ركلة جزاء).

ولجأ الفريقان الى ركلات الترجيح فسجل بولونيا ٧ مقابل ٦ لميلان. واهدر لاعب وسط ميلان الشاب فرانشيسكو كوكو الركلة التي منحت الفريق الضيف الفوز.

واتسمت المباراة بالخشونة والتوتر مما اضطر الحكم الى طرد كابتن ميلان فرانكو باريزي في الشوط الثاني لنيله انذارين وسافيسيفيتش في الوقت الاضافي.

اخبار الكرة المصرية

الاهلي استعاد صدارة الدوري

القاهرة - من علاء موسى:

استعاد الاهلي حامل اللقب صدارة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم في بداية المرحلة التاسعة اثر فوزه خارج ملعبه على غزل المحلة (٢/صفر). واستعاد ثقة جمهوره في مبارياته المحلية الاخيرة قبل سفره الى الرياض غداً للمشاركة في كأس السوبر العربية. لعب مجدي طلبة نجم الزمالك سابقاً مباراته الاولى مع الاهلي بعد ثلاثة ايام فقط من انضمامه. وكان طلبة عاد قبل ٢٤ ساعة فقط من بلغاريا بعد احضاره الاستغناء من نادي ليفسكي صوفيا. وعلى الرغم من صعوبة الاختبار ومشقة السفر فان اللاعب قدم مباراة ممتازة وقاد فريقه الى الفوز.

غاب عن الاهلي ستة من نجومه الاساسيين هم احمد شوبير وعمرو الحديدي ومحمود ابو الذهب وياسر ريان ووليد صلاح الدين وحسام حسن. لكن نقص الصفوف لم يهز الفريق واحتفظ بتفوقه من البداية الى النهاية مستغلا التدني الشديد في مستوى غزل المحلة هذا الموسم.

ورد القائم هدفاً اكيداً للاهلي من تسديدة لابراهيم حسن والغى الحكم هدفاً احرزه الغاني احمد فيلكس بداعي التسلل وسط اعتراضات شديدة من لاعبي الاهلي. وكاد غزل المحلة يخطف الفوز على عكس سير اللعب من خطأ لحارس مرمى الاهلي مصطفى كمال الذي خرج من مرماه دون داع.

والغى الحكم هدفاً للمحلة احرزه عبد العظيم الشوري بداعي التسلل.

واستعاد الاهلي السيطرة وحقق هدفه الاول في الدقيقة الـ٦٢ من تمريرة لرضا عبد العال انفرد على اثرها طلبة وسدد في جسم الحارس حسام عثمان وارتدت الكرة امام احمد عبد المنعم المتابع فاودعها براسه داخل المرمى الخالي. وضاع هدف محقق من غزل المحلة اثر دربكة طويلة امام مرمى الاهلي اخطأ خلالها لاعبو الفريقين بصورة متكررة.

وكاد كشري ان يعزز فوز الاهلي ولكنه اهدر وهو منفرد، وعوض الغاني احمد فيلكس ابرز نجوم المباراة عندما نفذ هجمة مرتدة سريعة للاهلي اسفرت عن الهدف الثاني في الدقيقة الـ٧٠. وكان فيلكس تسلم الكرة في وسط الملعب ومررها لابراهيم حسن وانطلق باقصى سرعة واستقبل كرة ابراهيم العرضية طائراً وحولها براسه في المرمى. وهو هدفه السادس في الدوري ليلحق بايمن منصور في صدارة الهدافين. ورفع الاهلي رصيده الى ٢٣ نقطة في ٩ مباريات من دون هزيمة.

وتقام اليوم ٦ مباريات في ختام المرحلة التاسعة ابرزها الزمالك ضد منتخب السويس في القاهرة. ويحتاج الزمالك للفوز بفارق هدفين على الاقل لاستعادة الصدارة من الاهلي.

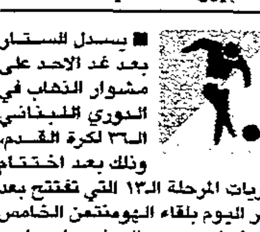
وفي الاسماعيلية يلتقي الاسماعيلي مع الترسانة، وفي الاسكندرية الاتحاد ضد المصري البورسعيدي وفي دمياط يلتقي دمياط والاولمبي وفي قنا الالومنيوم ضد بلدية المحلة، وفي شبين الكوم يلتقي جمهورية شبين مع قنا.

وتقرر وقف الدوري شهرين بعد مباريات المرحلة العاشرة ليتفرغ المنتخب المصري للاستعداد لنهائيات كأس الامم الافريقية العشرين التي تنطلق في جوهانسبرغ ١٣ كانون الثاني (يناير) المقبل.

كرة القدم اللبنانية

السيراليوني كالون يتفقد فريقه السابق

بيروت - «الحياة»:



يسدل الستار بعد غد الاحد على مشوار الذهاب في الدوري اللبناني الـ٣٦ لكرة القدم، وذلك بعد اختتام مباريات المرحلة الـ١٣ التي تفتتح بعد ظهر اليوم بلقاء الهومنتمن الخامس والتضامن صور السابع على ملعب الصفاء.

وكان الفريقان التقيا في المرحلة ذاتها خلال الموسم الماضي ففاز الهومنتمن (١/صفر) ذهاباً، ثم (٢/١) اياباً. وبعد ظهر الاحد، يلتقي الاهلي صربا متذيل الترتيب مع الهومنمن الثامن على ملعب الصفاء، والراسينغ الحادي عشر مع الاخاء الاهلي عاليه التاسع على ملعب بيروت البلدي، والنجمة الرابع مع حركة الشباب الثالث عشر على ملعب برج حمود.

وسيكون ملعب طرابلس مسرح اللقاء المرتقب بين المتصدر ووصيفه اي الانصار والبرج الذي لم يخسر بعد، وقد تعادلا (١/١) ذهاباً، وفاز الانصار (٣/صفر) اياباً في الموسم الماضي.

ويقصد الانصار ملعب طرابلس للمرة الثالثة خلال ثمانية ايام. فعلى ارضه فاز على حركة الشباب (٣/صفر) الاحد الماضي، و(٢/١) على الصفاء اول من امس في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة، ما جعله يضمن فوزه بلقب «بطل الشتاء» بعدما رفع رصيده الى ٣٣ نقطة مقابل ٢٤ لكل من البرج والصفاء. ويطمح البرج الى ان يكون «الحصان الاسود» في الدوري الحالي، وينهي الذهاب بسجل نظيف من الهزائم.

محمد كالون

على صعيد آخر، ولمناسبة زيارة السيراليوني محمد كالون فريقه السابق التضامن صور، عقد لقاء اعلامي حضره كالون ووائل نزهة ورئيس النادي علي احمد الذي هدف من المؤتمر الصحافي توضيح كل ما يشاع عن صفقة انتقال كالون او احتمال عودته الى التضامن صور.

وقال احمد «كنا نعرف ان التعويض صعب حين استغنينا عن كالون، لكن جملة عوامل املت علينا مساعدة ولدنا محمد على شق طريقه الى المستقبل وابرزها، الالتزام بالدور الابوي الذي يؤكد على احقية الانسان بالطموح والسعي الى الافضل، وضرورة المساهمة في تحقيق هذا الطموح وتطويره ما يفتح الطريق لتكرار الامر، لأن انتقال كالون الى اوروبا فتح الاعين على لبنان، وما على لاعبينا سوى ان يعوا ذلك خصوصاً اننا لن نقف في طريق مستقبل اي منهم، كما ان اتمام الانتقال سبقته فترة من الاتصالات الطويلة مع اطراف عديدين من ذوي الاهمية الكروية الكبرى في اوروبا، ما سمح لنا ببناء شبكة من العلاقات قد يكون لها فائدة مهمة في الايام المقبلة. لقد حصدنا حالة معنوية في وقت قصير يعجز عنها الآخرون في اعوام، ونلنا بعض المردود المادي الذي لا يضير في ظروفنا المالية الصعبة، واكدنا على وفائنا بالتزاماتنا تجاه اصدقائنا في افريقيا بعدم الوقوف امام نجومية احد... وما يسعدنا هو ان كالون كان في مستوى الآمال المعقودة عليه، وستثبت الايام انه سيكون احد البارزين في عالم كرة القدم».

وجاءت زيارة كالون (١٧ عاماً) لمدة ٤٨ ساعة الى لبنان لرؤية زملائه السابقين، فقضى معهم طيلة نهار امس، ثم غادر ليلاً الى سيراليون حيث سيشارك منتخب بلاده في المباراة الودية مع غانا.

ويذكر ان كالون، ثاني هدافي الدوري اللبناني في الموسم الماضي، سيشارك مع سيراليون ضمن نهائيات كأس الامم الافريقية في جنوب افريقيا في الشهر المقبل، وسينضم اليه لاعبا التضامن الحاليين شقيقه كامو كاي ومحمد المنساري.

انتقل كالون الى فريق مبانغا السويدي على سبيل التجربة عبر الوسيط يان ثروتكفست الذي حاول تامين انتقاله الى كايزرسلاوترن الالماني، وفي طريقه اليه عرّج على فريق انتر ميلانو لمدة اسبوعين، فاعجب به مسؤولو الفريق الايطالي، وكانت صفقة انتقاله مقابل ٣٠٠ الف دولار قبضها التضامن صور. ونظراً الى انتقاله بعد انتهاء مدة التواقيع، اعاره انتر الى لوغانو السويسري المهدد بالسقوط الى الدرجة الثانية (ترتيبه الحالي العاشر بين ١٢ فريقاً) ولعب معه حتى الآن ٣ مباريات سجل فيها هدفين. وسيعود الى صفوف انتر في حزيران (يونيو) المقبل.

ويرافق كالون في رحلته زميله وائل نزهة الموقوف الذي يتابع التدريب وخوض المباريات الودية في ايطاليا وسويسرا، وكان شارك في بعض المباريات في ليبيريا ولفت الانظار ونصحه نجم اي سي ميلانو جورج ويا بالانتقال للتعاقد مع احد اندية ليبيريا، لكن رئيس نادي التضامن ابلغه ان فرص التعاقد مع نادٍ اوروبي افضل من اجل مستقبله كمحترف وهذا ما يسعى اليه نزهة الذي نجح في الاختبار في لنتس، وينتظر انتهاء مدة ايقافه علماً ان ناديه لا يزال يسعى للحصول على عفو عنه.

وقال علي احمد ان نزهة اصبح معروفاً في اوروبا، وما امناه لكالون ونزهة مستعدون توفيره للآخرين من نادينا او من النوادي الاخرى.

في حين اعرب كالون عن سعادته بزيارة لبنان، وانه سيعيد الكرّة كلما سنحت له الفرصة، وانه يطمح ليصبح بارزاً على الصعيد العالمي في الموسمين المقبلين على غرار ما يحققه جورج ويا وغيره من الافارقة في اوروبا، وقال «حتى انني سأسعى لاكون افضل من ويا ان شاء الله».

يذكر ان صفوف التضامن صور تزخر حالياً باربعة لاعبين من سيراليون دون الـ١٨ عاماً، يتوقع لهم مستقبل باهر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ادبرغ لن يمثل السويد في الاولمبياد وسيركز اهتمامه على البطولات الكبرى

لندن، استوكهولم - «الحياة»، أ ف ب - صرح قائد ومدرب منتخب السويد في كرة المضرب كارل - اكسل هاكيسكوغ ان اللاعب ستيفان ادبرغ المصنف اول في العالم سابقاً وصاحب المركز ٢٣ حالياً يفكر في عدم المشاركة وتمثيل السويد في اولمبياد اتلانتا الذي سيقام صيف العام المقبل في الولايات المتحدة.

واضاف المدرب السويدي ان ادبرغ الذي سيبلغ الثلاثين في ١٩ كانون الثاني (يناير) المقبل يريد «افساح المجال امام اللاعبين الشباب»، ويرغب في التركيز على دورات «الغران سلام» الكبرى.

وفي حال انسحاب ادبرغ من المنتخب فان السويد ستتمثل في اتلانتا باللاعبين توماس اينكفست المصنف سابعاً في العالم وماغنوس لارسون السابع عشر ويوناس بيوركمان المصنف في المركز الثلاثين. وكان ادبرغ شارك في الدورات الاولمبية الثلاث الاخيرة حيث فاز على المكسيكي فرانشيسكو ماسيل في المباراة النهائية في دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت عام ١٩٨٤ في لوس انجليس، وخسر في الدور نصف النهائي في اولمبياد سيول ١٩٨٨ وخرج من الدور الاول في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

واذا استعرضنا نتائج ادبرغ في السنوات الماضية في بطولة «الغران سلام» الأربع التي يرغب في التركيز عليها في موسم ٩٦ نجد انه فاز في بطولة ويمبلدون البريطانية في عامي ٨٨ و٩٠ وبلغ الدور النهائي فيها في عام ٨٩ ونصف النهائي في الاعوام ٨٧، ٩١، ٩٣.

وفاز ادبرغ في البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في عامي ٩١ و٩٢ وبلغ نصف النهائي في الاعوام ٨٦ و٨٧.

كما احرز ادبرغ لقب البطولة الاسترالية المفتوحة في عامي ٨٥ و٨٧ وحل ثانياً في الاعوام ٩٠ و٩٢ و٩٣ وصعد الى نصف النهائي في الاعوام ٨٨، ٩١ و٩٤. ونال المركز الثاني في رولان غاروس الفرنسية على ملاعب ترابية في عام ٨٩ وبلغ الدور ربع النهائي فيها في الاعوام ٨٥ و٩١ و٩٣.

وهذا سجل اقل ما يقال فيه انه حافل... ويعلم متابعو اللعبة ان ستيفان ادبرغ احد ابرز نجومها في شتى الحقبات التاريخية. وهو يلعب بطريقة هجومية على جميع الملاعب حتى على الملاعب الترابية. وقد فاز على كبار اختصاصيي الملاعب الترابية كتوماس سوستر وغيره من دون ان يبدل طريقته في الاداء المعتمدة على الارسال القوي المركز والموجه نحو الزوايا والذي يتبعه الى الشبكة ثم ينهي الكرة بشكل حاسم. وقيل انه أحد أفضل من رد الكرة قرب الشبكة، ويعرض في العادة المدربون لقطات تلفزيونية من ادائه على الشبكة عندما يعلّمون الناشئين الوسائل المثلى للعب الهجومي.

صعد ادبرغ الى النجومية في عام ٨٥. فبعد بروزه في فئة الناشئين وتنافسه مع الالماني بوريس بيكر في بطولات الناشئين الكبرى عندما كان في السابعة والثامنة عشرة من عمره، صعد الى المرتبة الخامسة عالمياً عندما بلغ التاسعة عشرة في نهاية عام ٨٥ واستمر في هذا الموقع العام التالي ثم صعد الى المرتبة الثانية عالمياً في نهاية عام ٨٧. وبعد عودته الى المرتبة الخامسة في عام ٨٨ والثالثة في العام التالي تصدر الترتيب العالمي في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٠ واستمر في موقعه نهاية العام التالي ثم سقط الى المرتبة الثانية في عام ٩٢ والخامسة في نهاية ٩٣ والسابعة في نهاية ٩٤. وهو الآن في المرتبة الـ٢٣.

وادبرغ كان لاعب زوجي من الدرجة الاولى بالاضافة الى نجوميته في الفردي. ففي صيف عام ٨٦ كان الاول عالمياً في الزوجي حيث فاز في عدة دورات كبرى برفقة مواطنه اندرس ياريد. ولكنه وجد صعوبة في التكيف مع كثرة دورات الفردي واستمرار نجوميته في الزوجي فنصحه مدربه السابق طوني بيكارد بالتركيز على الفردي. وصار يلعب من وقت الى آخر في الزوجي مع شركاء مختلفين بينهم مواطنه يوناس بيوركمان الذي رافقه بنجاح في بطولتي كأس الامم في دوسلدورف وبطولة كأس ديفيس. ويعتقد ان ادبرغ لن يغيب عن بطولات الزوجي حتى لو خفف من مشاركته في بطولات الفردي في المستقبل.

سانشيز - فيكاريو

ذكرت صحيفة الموندو الاسبانية ان وزارة المالية تحاول الضغط على لاعبة كرة المضرب الاسبانية ارانشا سانشيز المصنفة ثالثة في العالم لحملها على دفع الضرائب المترتبة عليها في اسبانيا وليس في اندور (منطقة البيرينيه الواقعة بين فرنسا واسبانيا).

واضافت الصحيفة ان وزارة المالية تقوم بتحقيق حول الوضع المالي لسانشيز منذ ان «اكتشفت خللاً في تطبيق القانون الخاص بوضعها كغير مقيمة».

وتقيم سانشيز في اندور لكن اضافة الى رحلاتها المتكررة بسبب نشاطها الرياضي تعيش غالباً في برشلونة. وينص القانون على ان يقيم الشخص غير المقيم على الاقل ١٨٣ يوماً في مكان اقامته المعلن عنه.

ويأتي هذا التحقيق في اطار استراتيجية شاملة لوزارة المالية الاسبانية لتفادي تهريب رؤوس الاموال الاسبانية الى بعض المناطق والدول التي تتمتع بنظام ضريبي خاص مثل اندور وموناكو ولشتنشتاين.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وترياً يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فيلم للممثلة المصرية الراحلة نعيمة عاكف.

ع	ظ	ا	ب	ش	ك	ر	ذ	م	خ	ن	ك	ظ
م	م	ذ	ا	د	ي	ن	ا	ر	ظ	ت	ب	ر
و	ش	ا	ن	و	م	ر	ع	ل	ا	م	ر	ب
د	ط	ك	ك	ت	ي	ب	ة	ر	ذ	ع	ي	ا
ي	ا	ش	ع	ن	ي	ف	ب	ك	ن	ق	ت	ن
ة	ر	ي	ش	ن	ة	ش	ا	ظ	م	ظ	ذ	خ
ح	ة	ن	ق	ا	ل	ح	و	ع	ة	ا	م	ش
ء	ظ	ا	ا	و	م	ا	ي	م	س	ع	ن	ا
ا	ل	ع	و	ن	ن	ا	ل	ا	م	ا	خ	ة
ن	ي	م	ة	ع	ب	ظ	ء	ي	ب	ب	ش	ق
ت	ل	ء	ا	م	ل	ح	م	د	ط	م	ظ	ا
ص	ك	ش	م	ي	ر	ة	ب	م	ة	ي	د	ل
ك	ي	ء	ا	ي	ر	ب	ك	ش	غ	ر	ي	ع

ش: شاسع، شبرا، شنوذ، شطارة، شغر، شقاوة، شكا

ظ: ظاب، ظراني، ظريان، ظلمة، ظليل، ظما، ظلوي

ع: عرمون، علاقة، علماء، عمودية، عميمة، عنظوان، عنوان، عنيف

ك: كبرياء، كبريت، كتيبة، كستناء، كشمير، كمان

م: مائلة، مبايعة، متن، مزاد، مزركش، مطبخ، معاني

حل العدد السابق: فلامينغو.

الكلمات المتقاطعة

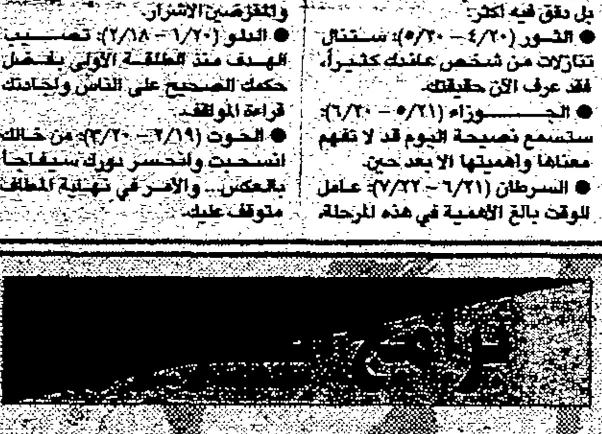
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
				■					٢
		■			■				٣
						■			٤
	■								٥
			■				■		٦
		■							٧
				■					٨
■			■					■	٩

افقياً
١- اغنية لوردة الجزائرية
٢- ضد اخيراً - اناء
٣- قبر - من الخضار - متشابهان
٤- علم مؤنث - مخلوق بحري
٥- يستمر - تكبير
٦- أمل الزمان الواحد - من الحشرات
٧- مجرى دم - جمع لية
٨- اعطاك الشيء - عاصمة اوروبية
٩- الثار - متشابهان

عمودياً
١- بطل البرازيل في كرة القدم
٢- ضد تفريق - متشابهان
٣- غلام - سكوت من الخوف
٤- ضمير متصل - نسبة الى تارة
٥- متشابهان - ملكي
٦- مدينة اميركية - أعطى بكثرة
٧- بنزاة - جسد - رغب
٨- ولاية نيجيرية - شاكر
٩- مدينة تركية

حل العدد السابق
افقياً: ١- الشافعي ٢- السفينة ٣- عفريت - جم ٤- لا - نسج ٥- ويجم - نعمان ٦- زمان - تسهل ٧- نولجه ٨- يحرمه ٩- البتر - الي.
عمودياً: ١- العجوزة ٢- جم - بل ٣- شارلان ٤- اليم - نويت ٥- فستان - امر ٦- عف - عنجر ٧- ي ي - تسمهما ٨- تهساه - هل ٩- النهمة.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تلغ مشروع عمل لانه يبدو للوهلة الاولى غير عملي وصعب التنفيذ، بل دقق فيه اكثر.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستنال تنازلات من شخص عاندك كثيراً، لقد عرف الآن حقيقتك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستسمع نصيحة اليوم قد لا تفهم معناها واهميتها الا بعد حين.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عامل الوقت بالغ الاهمية في هذه المرحلة فاذا احسنت استعماله تنج في كل امر آخر.
● الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يومك سيكون مثمراً على الارجح ويعوض خيبات امل سابقة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن دقيقاً في متابعة عمل معقد لان كثيرون على القيام به.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قليل من الرومانسية واللفتات الناعمة يعزز العلاقة ويمتنها.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): عليك القيام بتغيير نوعي بضعك حيث يجب ان تكون لا في مكان آخر.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الفارق بين صديق حقيقي وآخر مزعوم ستلمسه لمس اليد قريباً.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): وعنك سيفوت الفرصة على المتربصين بك والمتعرضين الاشرار.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تصيب الهدف منذ الطلقة الاولى بفضل حكمك الصحيح على الناس واجادتك قراءة المواقف.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من خالك انسحبت وانحسر دورك سيفاجأ بالعكس... والامر في نهاية المطاف متوقف عليك.



M.B.C
[illegible]
توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
[illegible]
توقيت القاهرة

B.B.C
[illegible]
توقيت غرينتش

ART قناة الافلام
Especial People ... I Count ... Trade Winds P3 ... the Water Front ... To Heal A Nation ... Stalking Laura [illegible]
توقيت غرينتش

تصفيات كأس الامم الاوروبية ١٩٩٦

عرض «برتقالي» رائع يمتص المد «الاخضر» ويضع هولندا في خانة المرشحين

■ ليفربول (انكلترا) - أ ف ب - قاد مهاجم اياكس باتريك كلويفرت (١٩ عاماً) هولندا الى المقعد السادس عشر في نهائيات بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦ بتسجيله هدفين في مرمى جمهورية ايرلندا (٣٠ و٨٩) في مباراة فاصلة اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب انفيلد رود الخاص بنادي ليفربول الانكليزي امام ٣٥ الف متفرج منهم ٢٠ الف هولندي و١٤٥٠٠ ايرلندي.

وتنظم انكلترا النهائيات من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، وتسحب قرعة هذه النهائيات الاحد المقبل في مدينة برمنغهام الانكليزية (الساعة ١٤.٠٠ توقيت غرينتش). والدول المشاركة الاخرى هي انكلترا والمانيا وبلغاريا وكرواتيا والدنمارك واسكوتلندا واسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال وتشيخيا ورومانيا وروسيا وسويسرا وتركيا.

وامسك الايرلنديون بالكرة في منتصف الشوط الثاني لكن الهولنديين كانوا الاعلى كعباً تقنياً. وجاء الهدف الاول من كرة مررها سيدورف الى دافيدز الذي حولها الى كلويفرت فتخطى فيل باب ثم سددها زاحفة على يسار الحارس الن كيلي.

ورمى الايرلنديون بثقلهم فانكشف دفاعهم واهدر برغكامب كرة هولندية خطيرة (٣٧). وبعد دقيقتين ابعد هيلدر من فوق خط المرمى الهولندي كرة صوبها تاوزند اثر ركلة ركنية. وقبل نهاية الشوط الاول انقذ الحارس كيلي بصعوبة كرة سددها دافيدز.

وزاد ضغط الايرلنديين في الشوط الثاني مع نزول لاعب وسط ليفربول ماكاتير. لكن الكلمة الاخيرة كانت لكلويفرت الذي ضاعف الغلة بكرة قوسية «لوب» من فوق الحارس في الدقيقة الـ٨٩ اثر تمريرة من دي بوير.

وعموماً تفوق الهولنديون تقنياً وحافظوا على الكرة فترات طويلة وطاردهم الايرلنديون من نقطة الى اخرى حتى ان الهدف الثاني جاء ثمرة حوالي ٢٥ تمريرة بين لاعبي الفريق البرتقالي من دون ان يلمس لاعب ايرلندي الكرة. اما الايرلنديون فاعتمدوا كعادتهم على الكرات العالية الى المهاجم كاسكارينو لكن المدافعين الهولنديين تمكنوا من التصدي لها.

ولكنت هولندا بهذا العرض انها قادرة على استعادة اللقب التي احرزته العام ١٩٩٨ بقيادة الثلاثي ماركو فان باستن وفرانك رايكارد وورود خوليت. واكد الاخير الذي علق على المباراة على شاشة التلفزيون بان الفريق الهولندي الحالي هو الافضل من التشكيلة التي احرزت اللقب العام ١٩٨٨.

واعترف مدرب ايرلندا جاكي تشارلتون: «خسرنا امام فريق اقوى منا وكان علينا ان ننتزع البطاقة قبل ستة اشهر. كان فوزنا مستحيلا، ومن حسن الحظ اننا خسرنا بفارق هدفين فقط».

مثل هولندا: فان در سار، رايتسيغر وبليند وبوغارد، سيدورف ورونالد دي بوير وبرغكامب (تيك كوك، ٥٧) ودافيدز، هيلدر (فينتر، ٧٨) وكلويفرت واوفرمارس.

جمهورية ايرلندا: الن كيلي، غاري كيلي وباب وماكغراث وارون، كينا وتاونزند (ماكاتير، ٥٠) وفيلان، كاسكارينو والدريدج (كيرناغان).

فرحة هولندية بعد نهاية المباراة. (رويتر)

يواجه باستر ماتيس جونيور غداً

مايك تايسون يحضر مفاجأة لجمهور فيلادلفيا!

■ فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - وعد بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون بلحظة لا تنسى خلال لقائه مع مواطنه باستر ماتيس جونيور غداً السبت في فيلادلفيا (بنسلفانيا).

وصرح تايسون مساء اول من امس الاربعاء في اخر مؤتمر صحافي قبل المباراة: «لست ساحراً لكن ساقدم لفيلادلفيا شيئاً لا ينسى». وقال للصحافيين «سترون». لكنه رفض التنبؤ بالوقت الذي ستستغرقه المباراة.

وكان تايسون قد احتفل في ١٩ اب (اغسطس) الماضي بعودته الى الحلبة، بعد مضي خمسة اشهر على خروجه من السجن، وتمكن من الفوز على بيتر ماكنيلي في زمن قياسي بلغ ٨٩ ثانية.

والزمن الذي حقق فيه تايسون (٤٢ فوزاً وهزيمة واحدة) انتصاره على ماكنيلي هو ثاني اقصر زمن بعد الحاقه الهزيمة بمارفيس فرايزر في حزيران (يونيو) ١٩٨٦ في ٣٠ ثانية فقط وبعد عامين تماماً احتاج تايسون الى ٩١ ثانية ليهزم مايكل سبنكس والى ٩٣ ثانية للقضاء على كارل وليامس العام ١٩٨٩.

من جهته، لم يتمكن ماتيس جونيور، الذي لم يهزم في ٢٠ مباراة، من تحقيق الفوز بالضربة القاضية الا ست مرات، ولا يملك على ما يبدو الاسلحة التي تمكنه من تعطيل آلة تايسون الهجومية. الى ذلك، فقد سقط على الارض خلال مباراته مع ريديك بو ولم يفلت من الهزيمة الا بسبب خطأ ارتكبه بو عندما سارع الى لكمه وهو على الارض.

ويتوقع المراقبون انتصاراً سهلاً وسريعاً لتايسون لكنهم يأملون في الوقت ذاته بمقاومة (من جانب ماتيس) قادرة على كشف مستوى تايسون بعد ثلاث سنوات من السجن دون ان يتمكن من ممارسة اللعبة.

وسيتركز الانتباه بشكل خاص على اليد اليمنى لتايسون والابهام تحديداً الذي تعرض لكسر وأدى الى تاجيل المباراة التي كانت مقررة في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان من المقرر ان تجري المباراة بين البطلين حسب البرنامج الموضوع لها في اتلانتيك سيتي (نيو جيرزي) لكن السلطات المسؤولة عن الكازينوهات المحلية اعترضت على اقامتها بسبب المشكلات القضائية التي يواجهها دون كينغ منظم مباريات تايسون.

ارتياح تونسي لقرعة تصفيات المونديال

■ تونس - أ ف ب - عبرت الصحف التونسية امس الخميس عن الارتياح الذي ساد الاوساط الرياضية المحلية للنتيجة التي اسفر عنها سحب قرعة مونديال ٩٨. وجاء في الصحف التونسية «اقل ما يمكن قوله ان القرعة رحمتنا كثيراً». واوقعت القرعة بين تونس ورواندا.

واكد مدرب منتخب تونس الفرنسي/البولندي هنري كاسبرجاك: «لا املك فكرة عن المؤهلات الفنية لرواندا الغارقة في حرب اهلية والتي لم تشارك في تصفيات كأس الامم الافريقية». واضاف: «لا يمكننا الاستخفاف وخداع انفسنا، ولن نقول انها دولة مغمورة كروياً وان التأهل في متناول ايدينا مسبقاً».

وحذرت صحيفة «رونوفو» من ناحيتها من الاستخفاف بالخصم. وصرح اللاعب سامي طرابلسي في هذا السياق للصحيفة: «انا مرتاح لسحب القرعة لكن القارة الافريقية حبلى دائماً بالمفاجآت».

ولم تتأهل تونس الا مرة واحدة الى نهائيات كأس العالم وذلك العام ١٩٧٨ في الارجنتين.



الجمعة ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٨٥

AL HAYAT FRIDAY 15, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11985

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر البحريني «عبدالرحمن رفيع»:

- قلنا: الخليج، فقالوا: انها دول
شتى قلوبهم... قلنا: اصبروا صبرا
حلم التلاحم: عملاق... يراد له
عزم الشعوب التي تستعذب المُرّا
قالوا: ينازع بعضٌ بعضهم، وعلى
تراب شبر... الا ما اكبر الشبرا!!

●●●

● «جميل الحجيلان»: تحوّل الى ضجة اعلامية... بعد أن اعتبره القُطْر «القطري»: قضية حياة أو موت... ليس للقُطْر/ قَطَر، بل لنا هو أكبر: لمجلس التعاون الخليجي، الذي كان يفاخر بصمود تعاونه المشكّل من حلم الوحدة!

● «جميل الحجيلان»: حصيلة (٤٥ سنة)، خبرة، وثقافة وديبلوماسية، وإعلاماً... منذ حصل على شهادة الحقوق من جامعة فؤاد الأول/ القاهرة، وحتى اختاره قادة وزعماء دول مجلس التعاون الخليجي (بالأغلبية!): أميناً عاماً جديداً، خلفاً للاستاذ «فاهم القاسمي»/ الاماراتي الذي قدّم جهده وانتماءه للخليج العربي، وبقي علينا ان نسأله الآن في استراحته عن: حصيلته التي نتمنى ان يرويها (لشعب) الخليج العربي بصراحة!

●●●

● «جميل الحجيلان»: عرفته وهو يشعل أول ضوء من شمعة طموحاته وأحلامه التي واصلت العطاء بإشعاع النور... وكنت - يومها - شاباً صغيراً أبحث عن شمعة أضيئها... في ذلك الزمان الذي صدر فيه قرار «ولي الأمر» بتعيين «الحجيلان»: مديراً عاماً للاذاعة والصحافة والنشر بمرتبة وكيل وزارة، قبل قيام وزارة الاعلام... ورأيته امامي: مثالاً لجدية العمل، وللخلق والابتكار، ولتفجير ابداع الانسان... وأنا بادئ في جهازه هذا: موظفاً صغيراً في ادارة الصحافة.

رأيته: شاباً طموحاً، لمّاحاً... مواكباً للحدث وللتحديث/ اي للتجديد... وكانت مهمته صعبة، تمثلت في انشاء جهاز «وزارة الاعلام»... وهذه الملامح الانسانية العصرية فيه، كان يتشكل منها: كيانه العقلي... ثقافته، وفكره ورؤيته... فهو من المثقفين القلة يومها: درس الحقوق، وعمل في السلك الديبلوماسي، واختير: أول وزير للاعلام في المملكة.

●●●

● «جميل الحجيلان»: تاريخ انسان مكافح، متطلع، متطور... يرنو الى المستقبل بواقعية، وبكل ما يلوّح به الغد... وله في تاريخه كأول وزير إعلام: أولويات من الثوابت، كان من أهمها:

● أقام شبكات التلفاز في كل أنحاء المملكة، بانطلاقة قوية من العاصمة الرياض، واهتماماً بروابط المسلمين الروحية بالحرمين الشريفين.

● أفسح المجال لاشتراك (المرأة) السعودية في الاذاعة والتلفاز: صوتاً، وصورة، وعملاً!

● أنجز اصدار نظام المؤسسات الصحافية... الذي حوّل للصحف السعودية من صحافة افراد يملكونها وحدهم الى مؤسسات... وكان المتوقع نجاح هذه الفكرة الرائعة!

● انتاج التلفاز لأفلام وثائقية وتاريخية.

●●●

● «جميل الحجيلان»: هذا المشوار الطويل على درب الثقافة، والديبلوماسية، والاعلام، من خلال مناصبه التي تقلدها، وتمثيله لوطنه في الخارج: سفيراً في الكويت، وألمانيا، وفرنسا... انه مشوار (عقل) انتمى الى قضايا امته وهمومها، وبرز ذلك في استقطابه للاعلام الفرنسي والعالمي مع اندلاع حرب الخليج، ومن خلال نشاطاته الديبلوماسية والاعلامية.

ولا تظن ان هذه التجربة العميقة، والغنية جداً بالمواقف، وبالرؤية، وبالفكر... تسبب رفضاً (لشخص) جميل الحجيلان كأمين عام لمجلس التعاون الخليجي، لكنها (المخالفة) المتسمة بالمماحكة التي جعلت العرب: (مكانك سر) أعواماً طويلة وعصيبة... ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

عبدالله الجفري

الامير خالد بن سلطان محاطاً بأعضاء أسرة تحرير «الحياة» و«الوسط» في القاهرة (الحياة)

جريدة ومجلة لكل العرب

«الحياة» و«الوسط» في مؤتمر التحرير السنوي

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ عقدت جريدة «الحياة» ومجلة «الوسط» مؤتمرهما التحريري السنوي برئاسة الناشر الامير خالد بن سلطان في القاهرة يوم ١٢ و١٣ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

بحث المؤتمر في سبل تطوير «الحياة» و«الوسط» للارتقاء بهما والحفاظ على ريادتهما للصحافة العربية. وشارك فيه رئيسا تحرير «الحياة» و«الوسط» ورؤساء الاقسام والمراسلون.

ونوقشت على مدى اليومين الاقتراحات التي قدمها المشاركون، ووعد الامير خالد بانه سيدعم تنفيذ المفيد منها والمقنع والممكن.

وطالب الامير خالد في كلمته بان يتصف العمل في المطبوعتين بالمصداقية والعمق في التحليل والجدية في التعامل مع الاخبار. واعلن عن تنظيم إداري جديد مع نظام داخلي للحوافز والامتيازات والتعويضات والتامينات لتشجيع المحررين والمراسلين على البذل والعطاء.

وقال إن الادارة ستعمل على إعادة توزيع الطاقة البشرية، ومساندة المكاتب بمعدات احدث مع زيادة العاملين لتسهيل العمل الصحافي وتحسينه والارتقاء به.

وأكد الامير خالد ما اشار اليه في اجتماع العام الماضي في لندن انه إذا حققت «الحياة» و«الوسط» ارباحاً فستنفق على تحسينهما وتوسيعهما، لتكونا ذات صفة عالمية. واضاف انه يريد «الحياة» جريدة عربية، وهو لا يسمح لأي طرف بالتدخل في سياسة الجريدة والمجلة.

واشار الامير خالد إلى انه لا يريد ان تكون «الحياة» الجريدة الاولى في اي بلد عربي، بل ان تكون الثانية بعد الصحيفة المحلية في كل بلد، باعتبار ان «الحياة» جريدة شاملة وتطرح مختلف الآراء والافكار.

وطالب الامير خالد ومشاركون آخرون بقدر اكبر من الاخبار الخليجية في صفحات المطبوعتين، كما طالب بالاهتمام بصفحات الرياضة خصوصا «انها تلقى اقبالا من القراء».

وأوصى الامير خالد باجتذاب اقلام جديدة في مختلف البلاد العربية، خصوصا من السعودية واليمن والخليج العربي.

وأعلن ان اجتماع العام المقبل سيعقد في المغرب، وذلك لاهمية التواصل مع المغرب العربي.

واختتم المؤتمر اول من امس بحفلة استقبال ضخمة حضرها ما يزيد على ٥٠٠ فرد من الشخصيات العامة العربية والأجنبية، اضافة الى المشاركين في المؤتمر واسرة مكتب «الحياة» و«الوسط» في القاهرة.

كان بين الحضور من مصر الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة والسيد فاروق حسني وزير الثقافة والسيد ابراهيم نافع رئيس تحرير «الأهرام» ونقيب الصحافيين المصريين والسيد نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات المصرية والسيد رؤوف المناوي مساعد وزير الداخلية للإعلام والعلاقات.

كما شارك بالحضور لفيف من افراد السلك الديبلوماسي في القاهرة منهم الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية، والسيد اسعد ابو النصر سفير السعودية والسيد هشام دمشقية سفير لبنان والدكتور عيسى درويش سفير سورية والدكتور مصطفى بن شريف سفير الجزائر والسيد احمد لقمان سفير اليمن والسيد عبدالله بن حمد البوسعيدي سفير عمان والسيد محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة، والسيد فرج الصعيتي القائم باعمال مكتب المتابعة الليبي، والسيد محمد مليني سفير المغرب والأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية السيد عدنان عمران.

كما حضر الحفلة الدكتور نيكولاس فان دام سفير هولندا، وكذلك حضرها كتاب وفنانون منهم الفنان غسان مطر والفنانة رغدة.

واستمتع الحاضرون بالمقطوعات الموسيقية العالمية التي عزفتها فرقة «اماديوس» للحجرة طوال الحفلة.

وكان السفير السعودي السيد ابو النصر اقام في اليوم السابق حفلة عشاء تكريماً للامير خالد حضرها عدد كبير من المسؤولين والصحافيين المصريين والديبلوماسيين العرب بينهم الدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام ووزير الدولة للتنمية الادارية في مصر والدكتور ممدوح البلتاجي والسيد فاروق حسني والسيد جمال بدوي رئيس تحرير صحيفة «الوفد» والسفراء المعتمدون في القاهرة لعدد من الدول العربية.

عيون وآذان

اكتشفت للمرة الأولى في حياتي، انني محروس.

ولم أكن محروساً على طريقة «اسم الله عليه» وانما وجدت نفسي محاطاً بحراس وحراسة. كنت في القاهرة مع الزملاء من «الحياة» و«الوسط» لحضور المؤتمر السنوي للتحرير الذي ترأسه الناشر الأمير خالد بن سلطان. ودخلت غرفتي في الفندق ولاحظت ان ثمة حارسين قرب الباب. فلم أعرهما انتباهاً لأن باب الغرفة كان قريباً من المصاعد، واعتقدت أنهما للحراسة في الطابق كله، أو ان ثمة زائراً رسمياً في غرفة مجاورة أو جناح غير انني صرت لا أخرج من الغرفة أو ادخل اليها إلا ويقف الحارسان للسلام على «سعادة البيه». ومضى يوم وتطور الأمر الى «سعادة الباشا» ولعب الفار «في عبي» كما يقولون. وسألت الحارسين ماذا، أو من يحرسان، وبدا الإرتباك عليهما فلم أتابع الموضوع.

سألت الزملاء هل هناك حراس في الطوابق حيث نزلوا، فنفوا ذلك، ولما كان حسن اللقيس اكثرنا فضولاً، وهو فضول دفع ثمنه غالياً في السابق، فقد أصر على سؤالهما من يحرسان، واعترف الرجلان بأنهما مكلفان بحراستي.

واتوقف هنا لأقول ان الحراسة كانت على مدار الساعة، وكان الحارسان يبدلان كل ثماني ساعات فلم يمض يومان حتى كنت تعرفت على ستة حراس كلهم يخاطبونني بـ «سعادة البيه» أو «سعادة الباشا» وهو عز لم اعرفه من قبل، ثم يتحدثون بالهاتف النقال ويتلقون التعليمات من مكبر خلف الأذن، واخذت أدعو الزملاء والزميلات للفرجة على باب الغرفة محاطاً بالحراسة وما يدل ذلك على «أهميتي» المستجدة. وأخذنا صوراً تذكارية عند الباب.

غير أني بعد الأهمية ركبتني الهم، فلماذا توضع حراسة على باب غرفتي في الفندق، وأنا أزور مصر منذ سنوات مرتين أو ثلاثاً في السنة ولا يسأل عني أحد. هل للأمر علاقة بمؤتمر التحرير؟ هل هناك معلومات لدى أجهزة الأمن المصرية عن تهديدات لي؟ من يهمه أمري؟

لم أجد ما افكر به سوى المنظمات الارهابية، غير أنني لا اعرفها وأرجو ان تكون لا تعرفني، ولا أذكر انني كتبت عنها شيئاً في المدة الأخيرة.

استبد بي القلق وقررت ان أسبر مدى التهديد لشخصي، وقلت للحراس إني لا أحتاج اليهم ويستطيعون ان يأخذوا اجازة، ولن أزعل أو أحتج.

إلا أنهم رفضوا بإصرار، رغم محاولتي مع النوبات الثلاث، وقالوا ما خلاصته: «نحن فداء سعادة البيه... أو الباشا».

ومع سعادتي بالبهوية، فقد وجدت ان اللقب قد يكلفني حياتي، وهي واحدة وعزيزة، واحتج اللقيس حسن لأني قد اكلفه حياته من دون ان يكون «بيه» أو «باشا»، فغرفته قرب غرفتي وقد يروح معي شهيد قضية لا ناقة له فيها ولا جمل، لأن الارهابي، إن وجد، سيكون أمياً لا يعرف قراءة رقم الغرفة.

الزملاء ركبوا الجمل عند الهرم، وبقي عندهم وقت لزيارة خان الخليلي والسهر، أما أنا فسهرت قلقاً والحراس على بابي، والزملاء أصبحوا لا يصعدون الى غرفتهم أو ينزلون منها، إلا ويعرجون على الطابق عندي للسلام على الحراس. وكنت يوماً أحاول النوم فسمعت حديثاً بين الحراس و«القيادة» وتصورت ان هناك شيئاً عني، مع أن الأرجح أن الرجلين كانا يتحدثان كل مع زوجته او خطيبته. وطار النوم من عيني.

أكتب هذه السطور وأنا أغادر القاهرة، وأختتم بكلمة، جد، فالاعمال الارهابية تراجعت في مصر بعد ان كلفت البلد غالياً من أرواح وممتلكات وسياحة وتجارة. وربما اعتقد الزائر ان الخسائر توقفت، وهو يرى فنادق مصر ملأى بالزوار، غير ان الواقع ان الخسائر تتخذ اشكالاً عدة، ولا بد ان الدولة تنفق مبالغ هائلة على حراسة البلد والزوار، حتى انها تحرس صحافياً ليست له أي أهمية خاصة، ولا أقول هذا تواضعاً، فقد عشت من دون حراسة العمر كله ولم أشعر يوما بحاجة اليها.

والعقل يقول ان الدولة كانت تستطيع ان تنفق جزءاً كبيراً من المخصصات على الأمن لرفع سوية المواطنين، ولكن الإرهاب لا عقل له.

جهاد الخازن

«الجواهر الثلاث» في باريس والمدن الفرنسية الكبرى

■ باريس - «الحياة» - انطلق الفيلم الفلسطيني «حكاية الجواهر الثلاث» لمخرجه ميشال خليفي منذ اسبوع في باريس، ويعرض في صالة «اسباس سانت ميشال» كما سيبدأ توزيعه على المدن الفرنسية الكبرى.

عرض الفيلم في مهرجان كان السينمائي لهذا العام ضمن «نصف شهر المخرجين» حيث كان الفيلم العربي الوحيد، ثم عرض في اهم المهرجانات العربية والعالمية.

صُوّر الفيلم في احد المخيمات في غزة قبل شهرين من انسحاب الجيش الاسرائيلي ودخول ياسر عرفات اليها. و«حكاية الجواهر الثلاث» الذي ينظر الى الطفل والحرب، والى عالم الطفولة في حالة الحرب ينذر ايضاً بضرورة اعادة تركيب واحياء عالم الطفل في غزة اليوم.

وفي مقابلة كانت اجريت معه، قال خليفي: «هل كان يجب التركيز على الطفل المحارب او على الطفل الحالم؟ في ما يعنيني، اعتقد انه يجب دائماً التركيز على الحياة. الحلم هو جزء من الحياة ولكنه ليس الحياة. يجب قبل كل شيء ان نوقف تحميل الولد ثقل الادوار والرموز التي تستحق كتفيه الضعيفتين. الولد الفلسطيني أُرهق من الاحتلال ومن عجز مجتمعه على التحرر منه. فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» يعلن اخيراً عن مكانه. فلا يمكننا بناء مجتمع دون ابداعية الاطفال...».

وبطل الفيلم، يوسف، عمره ١٢ عاماً: والده في السجن واخوه «الارهابي» هارب، واما هو فغرامه يدفعه الى طرح الاسئلة الصعبة، ولكنها اسئلة شخصية وشعرية تدور حول فتاة اسمها عايدة. يهرب يوسف من الواقع اليومي الصعب في غزة، ويدفع بنفسه الى حدود الخيال البعيدة الى ان تتغلب عليه فيصبح محكوماً بالاحلام والكوابيس.

بين خرافة الاولاد والتوثيق عن حالة الحرب، يقدّم ميشال خليفي في هذا الفيلم الجديد مسار ولد من غزة في بحث شعري - سياسي.

التظاهرات تعود الى منطقة بريكستون الفقيرة في لندن

■ لندن - رويتر - أصيب عشرة اشخاص على الاقل بجروح ونهبت متاجر وأشعلت النار في عدد من السيارات ليلة اول من أمس خلال أعمال شغب في منطقة بريكستون في جنوب لندن التي احدثت فيها أعمال شغب عنصرية دماراً واسعاً في عام ١٩٨١.

واجتاح مئات من الشبان البيض والسود الذين كان عدد كبير منهم مسلحاً بمضارب بيسبول شوارع هذه الضاحية الفقيرة ودخلوا في معارك مع جنود الشرطة المسلحين بدروع واقية.

والقي القبض على سبعة اشخاص واصيب ثلاثة من رجال الشرطة بجروح مع انتشار الاضطرابات في المنطقة لمدة خمس ساعات. وقالت الشرطة ان دوي طلقات الرصاص كان مسموعاً في مرحلة من مراحل هذا الشغب.

وجاءت الاضطرابات بعد تظاهرة فجرها موت رجل اسود اثناء احتجاز الشرطة له الاسبوع الماضي.

وتحول حصار سلمي لمركز شرطة محلي الى مسيرة في الشارع الرئيسي في بريكستون، ثم حدثت مواجهة بين الشرطة وحوالى مئة من المتظاهرين.

وقال قائد الشرطة بيتر كلارك للصحافيين «تعرض الجنود لهجوم بالزجاجات واشياء أخرى ألقيت عليهم واضطروا لارتداء ملابس واقية».

وكانت مجموعة من الشبان السود تصرخ في الشرطة «قتلة... قتلة».

وحملت الشرطة مسؤولية الاضطرابات لعناصر اجرامية استغلت الفرصة والقت القبض على سبعة اشخاص بتهمة اثارة الاضطرابات العنيفة والسطو.

ونقل شخص الى المستشفى وهو في حالة خطيرة اثر تعرضه لهجوم.

الخارجية الأميركية تشيد بشارل مالك

□ بيروت - «الحياة»:

■ لمناسبة الذكرى السابعة والاربعين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعلاناً يحدد الاسبوع الممتد بين ١٠ و١٦ كانون الاول (ديسمبر) من كل عام اسبوعاً رسمياً لحقوق الانسان. وأقامت وزارة الخارجية الاميركية حفلة تكريمية في مبنى الوزارة برعاية الوزير وارن كريستوفر ومساعده لحقوق الانسان جون شاتوك، دعي اليها عدد من ابرز الناشطين العالميين في مجال حقوق الانسان. وكان لبنان ممثلاً من خلال دعوة خاصة وجهت الى الدكتور حبيب مالك بصفته نجل المرحوم الدكتور شارل مالك احد ابرز واضعي الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وبصفته عضواً مؤسساً لمؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) الخاصة غير الحكومية.

وانتقى شاتوك في كلمته الترحيبية من بين الحضور ثلاثة من كبار الناشطين ليعرف سائر الموجودين اليهم وكان بينهم الدكتور مالك والسيدة ايلينا بونار ارملة المنشق السوفياتي اندريه سخاروف، وشقيقة المنشق الصيني وي جين جينغ احد المرشحين الى جائزة نوبل للسلام والذي بدأت محاكمته في العاصمة الصينية قبل يومين بتهمة الإدلاء بآراء مغايرة للحكم القائم هناك.

وخلال عرضه اوضاع حقوق الانسان أشاد شاتوك بالدور الذي اداه الدكتور شارل مالك في تأسيس الامم المتحدة عام ١٩٤٥ والمساهمة الرئيسية مع السيدة اليانور روزفلت في صوغ الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨.

ليلى مراد سجلت ذكرياتها على شرائط

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ اتضح ان اشرف ابن الفنانة الراحلة ليلى مراد كان يعكف خلال السنوات القليلة الماضية على تسجيل مذكرات والدته الراحلة بصوتها. وقد دأب على ترك جهاز التسجيل معداً لكي تتحدث وقت ما تشاء.

وعندما استمع اشرف وابنها الثاني زكي فطين عبدالوهاب الى الشرائط وجدا انها سجلت ذكرياتها كاملة. وهما حالياً يبحثان امكانية اصدارها في كتاب او نشرها على حلقات في احدى المجلات.

وكانت مفاوضات جرت بين ليلى مراد ومحطة «اوربت» الفضائية لتسجيل مذكراتها في حلقات خاصة، لكن الاتفاق لم يتم، لان ليلى مراد فضلت الاحتفاظ بصورتها القديمة الجميلة في اذهان جمهورها، رغم ان المبلغ الذي عرضته عليها المحطة كان مغرياً.

أطباء يكتشفون مصلاً قد يكون العلاج لمدمني الكوكايين

■ لندن - رويتر - قال فريق من العلماء الاميركيين اول من امس ان مصلاً يمنع وصول الكوكايين الى المخ ربما يكون مفتاح علاج جديد للمدمنين.

ووجد جورج كوب وزملاء له في معهد سكريبس للابحاث في لاجولا في ولاية كاليفورنيا ان باستطاعتهم استخدام مادة كيماوية شبيهة الى حد كبير بالكوكايين لخلق اجسام مضادة تقاوم المخدر.

ومنعت هذه الاجسام المضادة انتقال المخدر الى المخ عندما أجريت التجربة على الفئران على الاقل.

ويقول باحثون ان المدمنين المعالجين بالاجسام المضادة لو تناولوا الكوكايين فلن يكون لهذا المخدر اي تأثير.

وقال كيم جاندا اخصائي علم الاحياء الجزيئي الذي ساعد على تكوين المصل «هذه الاجسام المضادة تتحرك وتعمل عمل الاسفنج، فعندما تتناول الكوكايين فهي تسحب المخدر بحيث لا يتعدى الحاجز بين الدم والمخ».

حول المدينة

● رئيس مجلس الشورى السعودي السيد محمد بن ابراهيم بن جبير استقبل أول من أمس رئيس نادي الرياض الأدبي عبدالله بن ادريس الذي أطلعه على جهود النادي في الارتقاء بالحركة الادبية في السعودية.

● الدكتور محمد الأحمد الرشيد وزير المعارف السعودي افتتح أول من أمس اسبوع المعلم الثالي الذي ينظمه مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا. وافتتح معرض الوسائل التعليمية الذي اقيم في المناسبة.

● أقام سفير دولة البحرين لدى الولايات المتحدة محمد عبدالغفار مساء أمس حفلة استقبال بمناسبة العيد الوطني للبحرين حضرها مسؤولون في الحكومة وأعضاء في الكونغرس وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي ورجال أعمال وإعلام.

● يقيم السيد مصطفى كمال محمد سفير دولة البحرين في القاهرة بعد غد السبت حفلة استقبال بمناسبة العيد الوطني الـ ٢٤ للبحرين في قاعة «صلاح الدين» في فندق شيراتون القاهرة.

● يحيي الشاعر نزار قباني أمسية شعرية في «قاعة الجمعية الملكية الجغرافية» يوم ١٦ كانون الثاني (يناير) المقبل في لندن، بدعوة من «جمعية العون الطبي لأطفال العراق». للحصول على البطاقات يرجى الاتصال.
برقم الهاتف: ٣٦٢١٧٤١ - ٧١
أو الفاكس: ٣٥٢١٨٥٨ - ٧١

● ينظم قسم العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في القاهرة ندوة «انتخابات مجلس الشعب المصري: التقييم والتوقعات» في الرابعة من بعد ظهر الاحد المقبل في القاعة الزرقاء في الجامعة الاميركية في القاهرة.
يشارك في الندوة كل من الدكتور محمد السيد سعيد نائب مدير مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والدكتور مصطفى السيد استاذ العلوم السياسية في الجامعة والدكتور محمد العوا استاذ القانون. يدير الندوة الدكتور وليد قزيها استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية.

● يفتتح الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر اليوم الجمعة أعمال المؤتمر العلمي الدولي الرابع لهندسة الازهر الذي يعقد تحت شعار «البحوث الهندسية لتحقيق الجودة».

● غادر القاهرة اول من امس الفنان عادل ادهم متوجها الى باريس حيث يخضع للعلاج. وكان في وداعه وزوجته الفنانان حسين فهمي ونادية لطفي.

رحل مطر محمد... وآلة البزق حزينة

□ بيروت - من سمير كامل:

■ فقدت الحركة الفنية الموسيقية قبل ايام اسماً فنياً كبيراً اغنى الاغنية بالكثير... ومات فقيراً معدماً، بعد معاناته من فالج اقعده في السنوات الاربع الاخيرة وحرمه لذة العزف والعطاء.

مطر محمد (٥٦ عاماً) وضعه فقره اولاً، وشخصيته «الهامشية» واللامبالية امام خيار واحد هو التنازل عن حقوقه، ولكن من دون ان يتنازل على صعيد المستوى. فكان يبيع الحانه الى «ملحنين» آخرين فتنسب الاغنيات التي تحقق في ما بعد نجاحاً وبالتاكيد ارباحاً مادية الى الملحن «الشاري» ولن كانت الاوساط الفنية تدرك اسم الملحن الاصلي.

مطر محمد ابن بيئته في امتياز، هو البدوي لم يكن يعرف الاستقرار وحياته مثل آلته «البزق»، فهذه الآلة لا «تلتزم» قوانين ولا قيوداً، وربما كان هذا «الانفلات» سبباً اساسياً لاختيار مطر لها ولذوبانه فيها، ولم يعد يخفى على احد انه عندما يذكر اسم «البزق» يذكر معه اسم مطر محمد.

ولأنها آلة فطرية ليست لها قواعد كلاسيكية مثل سائر الآلات، ولأنه هو الآخر لا يعرف القواعد فقد كان عزفه على هذه الآلة مميزاً وخاصاً ووصلت مهارته وتملكه لهذه الآلة الى درجة مخيفة ولن يجد المستمع صعوبة في اكتشاف اسم العازف حتى لو لم يكن يعرف انه مطر، لأن عزفه ونقراته، مميزة ولها خصوصية عن العازفين الآخرين.

بداية مسيرة مطر محمد مع الجمهور بدأت في عمل «ارضنا الى الابد» لنزار ميقاتي للمسرحية الغنائية التي قدمت عام ١٩٦١ واشترك في وضع الحانها زكي ناصيف وتوفيق الباشا وغنى فيها وديع الصافي. ثم اشترك في مسرحيات عدة للفنان روميو لحود. وكان له في مجال التلحين تجربة واسعة من الاعمال التي لحنها مطر محمد وسجلت باسمه (على عكس أعمال كثيرة نسبت الى غيره كما اشرنا) نذكر «اخذوا الريح» للمطربة صباح وهي من اجمل الاغنيات الكلاسيكية. ومن المعروف ان صباح لا تغني كثيراً هذا اللون ولقيت الاغنية نجاحاً ولا تزال من اغانيها و«قلبي يهواك» لجوزف عازار و«فوق الخيل» لعصام رجي وهذه الاغنية حققت انتشاراً واسعاً، واعطى قبل سنوات قليلة اغنيتين للمطرب عبد الكريم الشعار.

اصدر مطر محمد الكثير من الاسطوانات تحت عنوان «موعد مع مطر» وفيها يعزف على البزق اغاني رحبانية بتوزيع جديد. وكانت لمطر مكانة خاصة في قلب الراحل الكبير عاصي الرحباني اضافة الى اغنيات فولكلورية تتجلى في هذا العزف مهارته واحساسه.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم